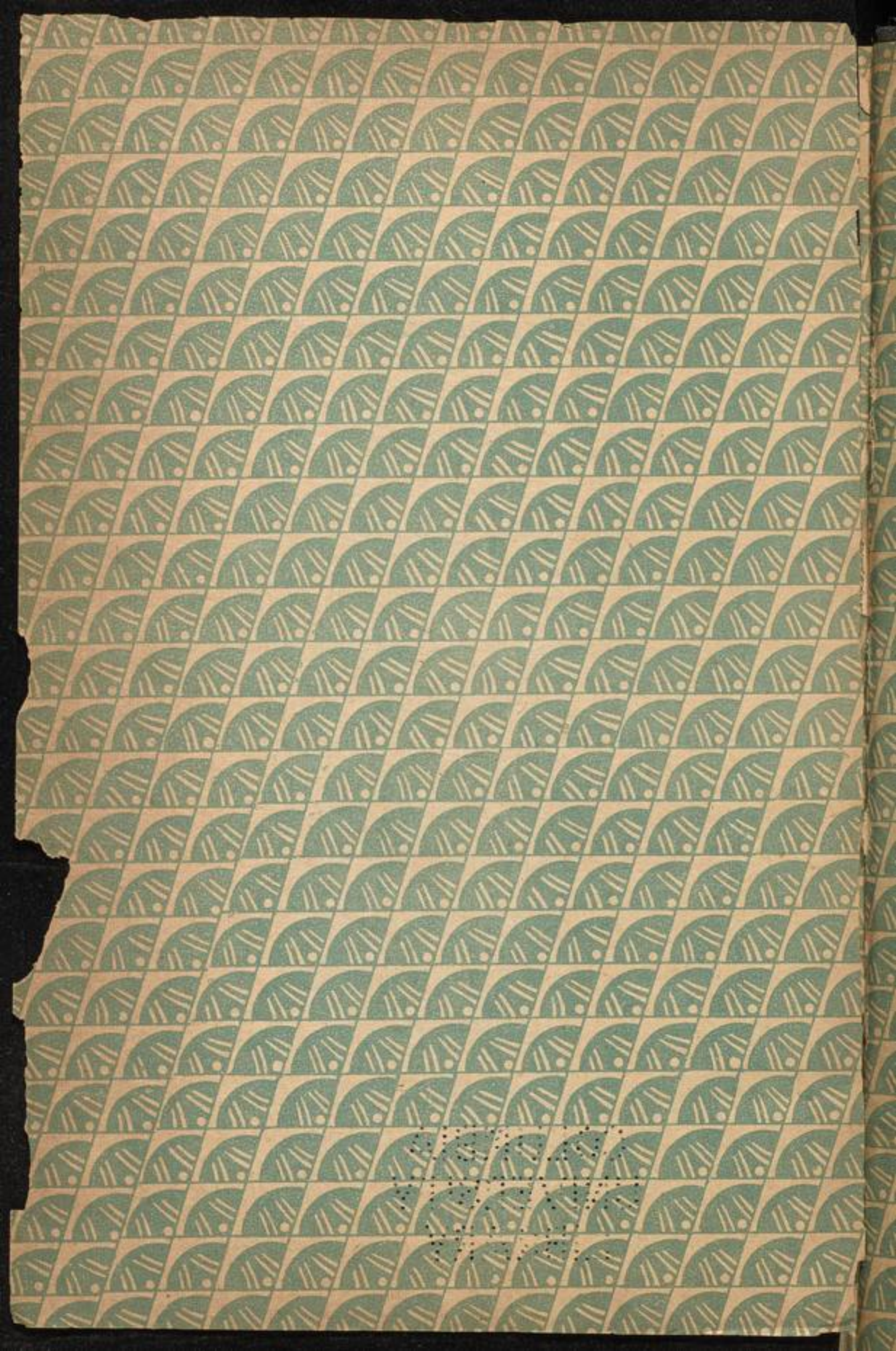


893
M2

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES





893.74

MZ 7233

39141

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

PT 30 - 10% Khawaja 12/2/45
Bundug PT 12

﴿ كتاب «المفصل» ﴾

(C)

55

(في علم العربية)

تأليف الاستاذ الامام الأجل نخر خوارزم رئيس الافاضل
أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفي
سنة ٥٣٨ هجرية رحمة الله عليه

قال كاتب جلبي في كشف الظنون بدأ بتأليفه في أول شهر رمضان
سنة ٥٢٣ وانه في غرة المحرم سنة ٥١٤ وأنشد فيه
مفصل جار الله في الحسن غاية والفاظه فيه كدر مفصل
ولولا اتقى قلت المفصل معجز كأي طوال من طوال المفصل

﴿ وبذيله ﴾

﴿ كتاب «المفصل في شرح ابيات المفصل» ﴾

للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي

(الطبعة الاولى)

على نفقة محمد امين الخانجي الكتبي وشركاه (بالاستانه ومصر)

طبع غرة سنة ١٣٢٣ هجرية

مطبعة التقدم بشارع محمد علي بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الأستاذ الامامُ الأجلُ ثغرُ خوارزمِ رئيسُ الأفاضلِ أبو القاسمِ محمودُ بنُ عمرِ الزمخشريُّ رحمةُ الله عليه (اللهُ أحمدُ) على أن جعلني من علماء العربية . وجبني على الغضبِ للعربِ والعصبيه . وأبى لي أن أفردَ عن صميمِ أنصارهم وأمتاز . وأنضوي إلى لقيفِ الشعويةِ وأنحاز . وعصمني من مذهبهم الذي لم يُجدِ عليهم إلا الرشقَ بالسنه اللاعنين . والمشقَ بأسنة الطاعنين . وإلى أفضلِ السابقين والمصلين . أوجهُ أفضلِ صلواتِ المصلين . محمدَ المحفوفِ من بني عدنانِ بجماجمها وأرحائها . النازلِ من قريشِ في سرةِ بطحائها . المبعوثِ إلى الأسود والاحمر . بالكتابِ العربيِّ المنورِ . ولآلهِ الطيبينِ أذعو الله بالرضوان . وأدعوه على أهلِ الشقاقِ لهم والعدوان . ولعل الذين ينفسون من العربيةِ ويضعون من مقدارها . ويريدون أن يخفضوا مارفع الله من منارها . حيث لم يجعل خيرةَ رسله وخيرَ كتبه . في تحمٍ خلقه ولكن في عبره . لا يبعدون عن الشعويةِ منابذةً للحقِّ الأبلج . وزيفاً عن سواء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً يليقُ بجلاله . وصلى الله على سيدنا محمدٍ وصحبه وآله . وسلم تسليماً كثيراً (وبعد) فهذا مختصر من القول في شرح أبياتِ المفصلِ للأستاذ علامة الدنيا ثغر خوارزم جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري تغمده الله برحمته ورضوانه . وأسكنه فسيح جناته . فسرت به غريبِ ألفاظها . وأعربت عن غامضِ وجوهِ إعرابها . وأزلت به اللبس عما خفي من معانيها . وبينت فيه مواضع الاستشهاد فيها . ونسبت كل بيت إلى قائله إلا ما لم أر نسبته إلى أحد فأقول لم أر من نسه إلى قائله فإن كان في قائله اختلاف ذكرت كلام

المنهج . والذي يُقضى منه العجبُ حالُ هؤلاء في قلةِ إِنْصافِهِمْ . وفرطِ
 جورِهِم واعتسافِهِمْ . وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلامية فقهيها
 وكلامها وعلماً وتفسيرها وأخبارها إلا وأفتقارُه إلى العربية بين لا يُدفع .
 ومكشوف لا يتقنع . ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها
 مبنياً على علم الإعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيديويه والأخفش
 والكسائي والفرّاء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار
 في ما أخذ النصوص بأقوالهم . والتشبهت بأهداب فسرهم وتأويلهم . وبهذا
 اللسان مناقلتهم في العلم ومحاوّرهم . وتدرّسهم ومناظرهم . وبه تقطّر
 في القراطيس أقلامهم . وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم . فهم
 ملتبسون بالعربية أيةً سلكوا غير منفكين منها ايماً وجهوا كلُّ عليها حيثما
 سيروا ثمّ إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصمها . ويذهبون
 عن توقيرها وتعظيمها . وينهون عن تعلّمها وتعليمها . ويمزقون أديمها .
 ويمضغون لحمها . فهم في ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويذعن
 الاستغناء عنها . وإنهم ليسوا في شقّ منها . فإن صحَّ ذلك فما بالهم لا يُطلقون
 اللغة رأساً والأعراب . ولا يقطعون بينهما وبينهم الأسباب . فيطمسوا من
 تفسير القرآن آثارها . وينفضوا من أصول الفقه غبارها . ولا يتكلموا في

العلماء فيه وإن كان في ألفاظ البيت اختلاف في الرواية سردتها وعزوت كل رواية إلى راويها
 أو إلى الكتاب الذي وجدتها فيه مع بيان معناها وختمت الكلام على كل بيت ببيان معناه
 إن كان في المعنى غموض وإجمال وإلا تركت ذلك وأعمدت على ذهن القاري في فهم المعنى
 ولم أقل من الألفاظ القصيدة التي منها بيت الشاهد إلا مطلع القصيدة غالباً أو ما يتوقف عليه
 فهم معنى البيت أو ظهور وجه الأعراب فيه على الدوام واقتصرت من وجوه الأعراب
 على المذهب المشهور والقول المنصور وما لا يحتاج في تصحيحه أو توضيحه إلى تقدير بعيد

الاستثناء فانه نحو وفي الفرق بين المعرف والمنكر فانه نحو وفي التعريفين
 تعريف الجنس وتعريف العهد فانهما نحو وفي الحروف كالواو والفاء وتم
 ولام الملك ومن التبويض ونظائرهما وفي الحذف والاضمار . وفي أبواب
 الاختصار والتكرار . وفي التطبيق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين
 أن وإن وإذا ومتى وكلا وأشباها مما يطول ذكره فان ذلك كله من النحو
 وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله فيما أودع كتاب
 الايمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا
 هل تركوا للعلم جمالا وأبهة . وهل أصبحت الخاصة بالعامية مشبهه . وهل
 انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين . هذا وإن الاعراب أجدى من
 تقاريق العصا . وآثاره الحسنة عديد الحصى . ومن لم يتق الله في تنزيله .
 فاجترأ على تعاطي تأويله . وهو غير معرب فقد ركب عمياء وخبط خبط
 عشواء وقال ما هو تقول وأقترأه وهراء وكلام الله منه براء . وهو المرقاة
 المنصوبة إلى علم البيان . المطالع على نكت نظم القرآن . الكافل بابرار محاسنه .
 الموكل بأثارة معادنه . فالصاڈ عنه كالسآڈ لطرق الخير كيلا تسلك . والمريد

أو تكلف شديد وأعرضت عما سوى هذا من مهجور الأقوال وشاذها فانما المقصود من
 علم العربية إقامة اللسان ومجانبة الخطأ في الاعراب واللحن في القول ليتوسل بذلك إلى فهم
 معاني كلام الله جل شأنه والاحاطة بأسرار تنزيله ومثل هذا الذي ذكرنا لك أننا نحاشينا
 الخوض فيه إن لم يكن صارفا عما ذكرنا من الغرض من علم الاعراب فهو غير شك إضاعة
 للوقت فيما لا يفيد وأشغال للنفس بلا جدوي وجدير بذم اللب أن لا يصرف شيئا من
 عمره في مثل هذا وما زال علم العربية سهلا على محاوله قريبا من يد متاوله والناس في
 معرفته سواسية غير نفر كانوا في عداد الانعام حتى أدخل العلماء فيه ما ليس منه وشوهوا
 وجه محاسنه وضيقوا مسالكه فشق على طاليه وقل جدا عدد المشتغلين فيه ثم لبس بعد

بموارده أن تُعافَ وتترك . ولقد ندبني ما بالمسلمين من الارب . الى معرفة
كلام العرب . وما بي من الشفقة والحدب . على أشياعي من حفدة الادب .
لانشاء كتاب في الاعراب . محيط بكافة الابواب . مرتب ترتيبا يبلغ بهم
الامد البعيد بأقرب السمي . ويملا سجلهم بأهون السقي . فأنشأت هذا
الكتاب المترجم بكتاب . المفصل في صنعة الاعراب . مقسوماً أربعة
أقسام القسم الاول في الاسماء القسم الثاني في الافعال القسم الثالث في
الحروف القسم الرابع في المشترك من أحوالها وصنفت كلام من هذه الاقسام
تصنيفاً . وفصلت كل صنف منها تفصيلاً . حتى رجعت كل شيء الى نصابه وأستقر
في مركزه ولم أدخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد
المتناثرة مع الايجاز غير المحل . والتلخيص غير الممل . مناصحة لمقتبسيه أرجو أن
أجتنى منها ثمرتي دعاء يستجاب . وثناء يستطاب . والله سبحانه وعز سلطانه
ولي المعونة على كل خير والتأييد . والملي بالتوفيق فيه والتسيد

الألف من الهجرة النبوية ثوبا غير ثوبه الثاني فصار أشبه شيء بعلم التوحيد في المصرين الاول
والثاني من تدوينه وإقبال العلماء عليه وصارت تقام البراهين وتناد الأقيسة على مسائله
وملحقاتها ومستتبعاتها وما ضم اليها وقرن معها كتقام على المطالب العقلية والمسائل النظرية
وجعل ذلك كله بين تلك القواعد الصغيرة القليلة وأطلق على هذا المزيج اسم العربية
فبيست بعد الذبول أزهاره واندرست بعد العفاء آتاره وضار أعقد من ذنب الضب فر بما
اشتغل به طالبه وهو في قاطه ومات بعد أن جاوز أرذل العمر وهو لم يتنه الى أوساطه
وهذا من سوء اختيار المتوسطين وشدة جمود المتأخرين ولو وفق الناس المشتغلون بهذا
العلم للرجوع الى ما ألفه المتقدمون فيه لحصلوا منه الكثير في الزمن اليسير والله المسؤول
أن يوفقنا لاكماله كما شرعنا فيه وأن يصرف وجوهنا الى صوب الصواب في بيان معانيه
وهذا أو ان الشروع في المقصود بعون الله الملك المعبود

* (فصل في معنى الكامة والكلام) *

الكامة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة أنواع
الاسم والفعل والحرف ، والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى
الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك
أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر وتسمي الجملة
* (القسم الأول من الكتاب وهو قسم الاسماء) *

الاسم هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص
منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر والتنوين والاضافة
، ومن أصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه وينقسم
إلى اسم عين واسم معني وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم هو صفة
فلاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب وجالس
ومفهوم ومضمر ، ومن أصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما أشبهه ولا يخلو من أن يكون اسماً كزيد وجعفر أو كنية كأبي عمرو
وأم كثرثوم أو لقباً كبطّة وقفّة وينقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتبجل
فالمرد نحو زيد وعمر والمركب إما جملة نحو برق نحره وتأبط شراً وذري حياً
وشاب قرناها ويزيد في مثل قوله

نَبِثْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدٍ
ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ^(١)

(١) لم أر أحداً نسبه إلى قائله غير العيني فإنه ذكر في شرح شواهد الالفية أنه لرؤية
ابن العجاج وليس هو في ديوان شعره والله أعلم
(اللغة) نبئت على صيغة المجهول بمعنى أخبرت وأصله من التبا وهو الخبر يقال نبأ
تنبئة بمعنى أعلم إعلاماً وهو من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل والأصل في نبأ

وأما غيرُ جملة اسمان جعلتا اسما واحداً نحو معديكرب وبلبلك وعمرويه ونقطويه
 أو مضافٌ ومضافٌ إليه كعبدمناف وامري القيس والسكني، والمنقول على ستة
 أنواع ، منقول عن اسم عين كثور وأسد ، ومنقول عن اسم معني كفضل
 وإياس ، ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ، ومنقول عن فعل اما ماض كشم
 وكعسب وإما مضارع كتغلب ويشكر وإما أمر كاصمت في قول الراعي
 أشلى سلوويةً باتت وبات بها بو حش إصميت في أصلها أود^(١)

أنه بمعنى أخبر إلا أنه لما استلزم معنى الاعلام من حيث أن الاخبار المستقيم لا يكون إلا عن
 ظن أو علم عدى تعديته (أخوالي) جمع خال وهو أخوال الأم (بنو يزيد) مركب إضافي أصله
 بنين ليزيد فلما أضيف حذف التون واللام ويزيد علم شخص وهو بالياء وقال ابن يعيش
 صوابه بالياء اسم رجل واليه تنسب البرودالتريدية (والظلم) وضع الشيء في غير موضعه (والفديد)
 الصياح وفي الحديث إن الجفاء والقسوة في الفداءين وهو أصواتهم في حروثهم ومواسمهم
 (الأهراب) نبئت فعل ماض مبني للم يسم فاعله وضمير المتكلم فيه مفعول أول أقيم مقام
 الفاعل (وأخوالي) منصوب تقديرأ على أنه مفعول ثان له (وبنو يزيد) منصوب على
 أنه بدل من أخوالي أو عطف بيان منه (وظلماً) مفعول من أجله أو مصدر في محل
 الحال والحال جملة محذوفة تقديرها في حال كونهم يظلمون علينا ظلماً كما هو مختار أبي
 علي الفارسي في قولهم أرسلها العراك أي تترك العراك وقوله (لهم فديد) جملة ابتدائية في
 موضع مفرد منصوب على أنه مفعول ثالث لنبئت تقديره قادين (والشاهد) فيه أن يزيد
 اسم علم منقول عن المركب الاسنادي لأن يزيد فيه جزآن الفعل وضمير الفاعل فإذا سمي
 به فاما أن يسمي بكلا الجزأين وحينئذ يبنى على الضم دائماً وإما أن يسمي بالجزء الأول
 وحينئذ يمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل فلما جاء هنا مضموماً دل ذلك على أنه
 منقول عن المركب الاسنادي (والمعني) أن لهؤلاء الاقوام فديداً وصياحاً من أجل
 ظلمهم علينا

(١) ذكر في لسان العرب أنه للراعي واسمه عبيد بن حصين النمرى من قصيدة يمدح

بها عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان وأولها

طاف الخيال بأصحابي وقد هجدوا * من أم علوان لآنحو ولا صد

وأطرقا في قول الهدلي

على أطرقا باليات الخيام الا الثمامُ والا العصى^(١)

(اللغة) أشلي كلبه بالصيد أغراء به وسلوقية نسبة الى سلوق قرية باليمن تنسب اليها الدروع والكلاب السلوقية وإصمت اسم علم على المفازة سميت بذلك لان سالكها يقول لرفيقه أسكت لايشعر بنا أحد وأصلاب جمع صلب وهو من الظهر كل شيء فيه فقار وأود إعوجاج (الاعراب) أشلي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الصائد وسلوقية صفة موصوف محذوف هو المفعول أي كلابا سلوقية وقوله بها متعاق بيات وقوله بوحتس إصمت متعاق بيات وقد تنازع هنا الفملان باتت ويات في معمول ظاهر بعدها وهو بوحتس إصمت فذهب الشاعر مذهب البصريين فاعمل الثاني وأضمر المفعول في الأول وهو بها وجملة باتت ويات بها في محل نصب صفة لسلوقية وقوله في أصلابها أود جملة ابتدائية صفة لسلوقية أيضاً (والشاهد فيه) أن إصمت اسم علم منقول عن فعل الامر وإنما كسرت ميمه مع أنه من باب نصر ينصر والقياس يقتضي ضمها لأنه جاء صمت بصمت من باب ضرب يضرب وقيل إنما كسرت الميم إشعارا بالنقل (والمعنى) أن الصائد أغري كلاباً سلوقية باتت تلك الكلاب ويات ذلك الصائد بذلك الموضوع وأن في أصلاب تلك الكلاب اعوجاجاً وإنما وصفها بذلك ليدل على شدة سرعتها في عدوها

(١) البيت لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهدلي من قصيدة طويلة مطلعها

عرفت الديار كرقم الدوى * يزورها الكاتب الحميري

(اللغة) أطرقا اسم علم على المفازة من أطرق أي أسكت وانظر الى الارض كأن السائر فيها يقول لرفيقه أسكتنا وانظرا الى الارض لاتصلا قه لكا وباليات جمع بالية والتمام نبت يسد به جوانب الخيمة والعصى جمع عصا

(الاعراب) على اطرقا متعاق بمرفت في البيت قبله وباليات منصوب على انه حال من الديار في البيت قبله أيضاً وإضافة باليات الى الخيام إضافة البيان نظير قولهم أخلاق نيا ب وروي باليات بالرفع فهو مبتدأ خبره على أطرقا وقوله الا التمام وإلا العصى استثناء منقطع لانه استثناء من موجب يروي الا التمام بالنصب والرفع فالأول ظاهر لانه استثناء من موجب كقلنا والرفع على الابتداء والخبر محذوف والتقدير الا التمام والا العصى لم تيل (والشاهد فيه) ان أطرقا علم منقول عن فعل الامر (والمعنى) عرفت ديار المحبوبة على هذه المفازة وقد بليت خيامها الا تمامها وإلا عصيها

ومنقول عن صوت كيبة وهو بنز عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول
عن مركب وقد ذكرناه والمرتبج على نوعين قياسي وشاذ فالقياسي نحو
غطفان وعمران وحمدان وفقس وحتنف والشاذ نحو محبب وموهب وموخطب
ومكوزة وحيوة

﴿فصل﴾ وإذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف واقب أضيف اسمه
إلى لقبه فقيل هذا سعيد كرز وقيس قفة وزيد بطة وإذا كان مضافاً أو كنية
أجري اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو زيد قفة

﴿فصل﴾ وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم وإبلهم وغنمهم
وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها مختص بشخص بعينه يعرفونه به
كالأعلام في الأناسي وذلك نحو أعوج ولاحق وشد قم وعليان وخطة وهيلة
وضمران وكساب

﴿فصل﴾ وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج إلى التمييز بين أفراده كالطير
والوحوش وأحناش الأرض وغير ذلك فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس
بعضه أولى به من بعض فاذا قلت أبو براقش وابن دأيه وأسامة وثعالة وابن
قيرة وبت طبق فكأنك قلت الضرب الذي من شأنه كيت وكيت ومن
هذه الاجناس ماله اسم جنس واسم علم كالاسد وأسامة والثعلب وثعالة
وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وجمار قبان

﴿فصل﴾ وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الأناسي فوضعوا
للجنس اسماً وكنية فقالوا للاسد أسامة وأبو الحرث وللثعلب ثعالة وأبو
الحصين وللضبع حضاجر وأم عامر وللعقرب شبة وأم عريظ ومنهم ماله
اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضيمان وماله كنية ولا اسم له كإبي براقش

وأبي صيرة وأم رباح وأم مجلان

(فصل) وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان فسموا التسبيح

بسبحان والمنية بشعوب وأم قشم والغدر بكيسان وهو في لغة بني قهم قال

إذا ماد هوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أدني من شباههم المراد^(١)

ومنه كانوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بأمر كيسان والمهرة بيرة

والفجرة بفجار والكليّة بزور قال الطرماح

إذا قال غاؤ من تنوخ قصيدة بها جرب عدت على بزورا^(٢)

(١) البيت قال ابن الأعرابي إنه لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن وقال ابن دريد إنه

للنمر بن توبل في بني سعد وهم أخواله وقبلة

إذا كنت في سعد وامك منهم * غريبا فلا يفررك خالك في سعد

(اللغة) كيسان اسم علم للغدر وكهول جمع كهل وهو من جاوز الأربعين وأدنى

أقرب وشباب جمع شب و مصدر بمعنى الحدانة والمراد جمع أمرد وهو من لم يبلغ سن

نبات الشعر في وجهه

(الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط ومازائدة ودعوا فعل

وفاعل وكيسان مفعوله وكهولهم اسم كان الناقصة وإلى الغدر متعلق بأدني وأدني في محل

نصب خبر كان ومن شباههم متعلق بأدني ويجوز أن يتماق شيئان أو أشياء بشي واحد

إذا اختلفت جهات التماق كما هنا فإن إلى الغدر متعلق بأدني من جهة التعدي ومن شباههم

متعلق به من جهة التفضيل (والشاهد فيه) أن كيسان اسم علم على الغدر بدليل مجيئه

بمنوعا من الصرف للعلمية والألف والنون مع أن الغدر ليس من الأعيان بل هو من المعاني

(والمعنى) أن الغدر عم في هذه القبيلة حتى صاروا ينادون به فإذا قيل يا غدراه يا كيساناه

كان كهولهم أهل الوقار والتؤدة أسرع إلى الغدر من شباههم وضعفاء الأحلام فيهم

(٢) نسبة هنا إلى الطرماح ونسبه غيره إلى ابن أحر قال ابن بري لم يسمع بزورا

هذا إلا سمعنا إلا في شعره أقول وقد أتى ابن أحر هذا بالفاظ كثيرة لا تعرفها العرب منها

أنه سمي النار ماموسة في قوله يصف بقرة

وقالوا في الاوقات لقيته غدرة وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة وأربعة نصف ثمانية

﴿فصل﴾ ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وأفعل صفة لا ينصرف ووزن طلحة وإصبع فعلةً وافعل

﴿فصل﴾ وقد يغاب بعض الاسماء الشائعة على أحد المسمين به فيصير علماً له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادة دون من عداهم من أبناء آبائهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من أبناء الزبير وابن الصمق وابن كراع وابن رالان غالباً على يزيد وسويد وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى أحد من إخوانهم

﴿فصل﴾ وبعض الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم للثريا والصمق وغير ذلك مما غلب من الشائعة ألا ترى انهما كهذا معرفين باللام اسمان لسكل نجم عهدته المخاطب والمخاطب

تطايح الطال عن أعطافها صمدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

وسمى حوار الناقة بابوساً في قوله

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا * فما حنينك أم مانت والذكر

(اللغة) غاو ضال من الغواية وهي الضلال ويروي غاو بالعين مهملة وتوخ اسم قبيلة وروي من معد والروايتان في لسان العرب وجرب عيب وعدت نسبت وزورا أي بكليتها وقال محمد بن حبيب الزور الداهية

(الاعراب) قصيدة مفعول قال والقول ينصب الجمل وما في معناها كهذا وجرب مبتدأ خبره بها والذي سوغ كونه مبتدأ مع كونه نكرة تخصصه بتقدم الخبر عليه كاصح في الدار رجل وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب صفة قصيدة وزورا متعلق بمدت (والشاهد فيه) ان زورا اسم علم للكلمة بدليل وقوعه ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي مع أن الكلية من المعاني (والمعنى) انه يعجب كيف ينسب اليه من القوائد المعيبة ما ليس له ولم يصدر عنه

ولكل معهود ممن أصيب بالصاعقة ثم غلب النجم على الثريا والصعق على
 خويلد بن قيس بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رالان
 وابن كراع مثلان في انهما لا تنزعان وكذلك الدبران والعسوق والسماك
 والثريا لانها غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالذبور
 والموق والسّموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما
 عرف وغير اللازم في نحو الحرث والعباس والمظفر والفضل والعلاء وما كان
 صفة في أصله أو مصدرًا

(فصل) * وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول
 يُجرى مجرى رجل و فرس فيجتراً على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر
 الحمراء وربعة الفرس وأثمار الشاة وقال
 علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمان^(١)

(١) هو لرجل من طي وكان رجل منهم من ولد عمرو بن زيد الخيل قتل رجلاً
 من بني أسد يقال له زيد ثم أقيده بعد فقال ذلك وبعده

فان تقتلوا زيدا بزيد فانما * أقادكم السلطان بعد زمان

(اللمة) علام بالسيف ضربه به ويوم النقا أي يوم الحرب عند النقا وكل ما تراهم من هذا القبيل
 فانما معناه هذا والنقا الكتيب من الرمل ورواه صاحب اللسان وغيره الحمي وأنكر
 البغدادي غيرها وليس بشيء فان ابن جني نقل الرواية الاولى وأبيض وما بعده صفة السيف
 وماضي الشفرتين قاطع الحدين نافذها

(الاهراب) علا فعل ماض وزيد فاعله ورأس زيدكم مضاف ومضاف اليه مفعول علا
 مباشرة وقوله بأبيض صفة موصوف محذوف أي بسيف أبيض والجار والمجرور في محل
 نصب على أنه مفعول بواسطة حرف الجر وماضي ويمان وصفان لأبيض مجروران تقديرًا
 ويمان أصله يمني حذف منه إحدى ياءي الذببة على غير قياس وعوضت عنها الالف في غير
 موضعها ثم أعل اعلال قاض فساريمان (والشاهد فيه) أنه أجرى زيداني الموضوعين مجرى

وقال أبو النجم

باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها^(١)

وقال الآخر

رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديداً باخناء الخليفة كاهله^(٢)

التكرات فأضافه وقد جعله بهض النجاة من قبيل إضافة الموصوف الى القائم مقام الوصف
أى علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم

(١) البيت لأبي النجم قال الشيباني اسمه المفضل وقال ابن الاعرابي اسمه الفضل
ابن قدامة وهو من رجاز الاسلام الفحول المقدمين وفي الطبقة الاولى منهم وأحسن
ارجوزة قالتها العرب ارجوزته التي مظلما

الحمد لله العلى الاجل * الواسع الفضل الوهوب المجزل

(اللغة) باعد بمعنى ابعده وام العمر وكنية المشوقة والاسير فعيل بمعنى مفعول معناه
المتيم المستعبد بالعشق وحراس جمع حارس معناه الحافظ

(الاعراب) باعد فعل ماض وأم العمر ومضاف ومضاف اليه مفعوله مباشرة ومن أسيرها
جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه مفعول باعد أيضا بواسطة حرف الجر وحراس مرفوع
على انه فاعل باعد وأبواب جر بالاضافة اليه وعلى قصورها جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه يتعلق بحراس (والشاهد فيه) دخول الالف واللام على عمرو لتقدير الشروع فيه
(والمعنى) ابعده المحبوبة عن أسيرها المتيم يريد بذلك نفسه حراس ابواب قصورها

(٢) البيت لابن ميادة واسمه الرماح بن يزيد من قصيدة طويلة يمدح بها الوليد بن يزيد وأولها

الآنسأل الربيع الذي ليس ناطقا * واني على أن لايبين لسائله

وأول المديح فيها وزعم العيني انه أول القصيدة وليس كذلك

هممت بقول صادق ان أقوله * واني على رغم العدو لقائله

(اللغة) رأيت أبصرت أو علمت والاحناء جمع حنو المراد به هنا السرج كنى به عن
أمور الخليفة ويروى باعناء وهو جمع عب وهو الحمل والكاهل ما بين الكتفين

(الاعراب) رأيت ان كانت بصرية تنصب مفعولا واحدا فالوليد مفعولها وابن يزيد صفة
المفعول ومبارك حال منه وشديدا صفة مباركا وباخناء الخليفة متعلق به وكاهله فاعل شديدا لانه

وقال الأخطل

وقد كان منهم حاجبٌ وابنُ أمِّهِ أبو جندلٍ والزَّيْدُ زَيْدُ المَعَارِكِ^(١)
وعن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له
فما بين الزيد الأول والزيد الآخر وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد وهو قليل
(فصل) وكل مشي أو مجموع من الاعلام فتعريفه باللام نحو إلاً نحو أبانين

وعماتين وعرفات وأذرعان قال

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميدُ بني جحوان وابنُ المضلل^(٢)

صفة مشبهة وان كانت علمية تقتضي مفعولين فباركاً مفعولها الثاني (والشاهد فيه) دخول الالف
واللام على الوليد واليزيد لتقدير التنكير فيهما وقال ابن يعيش الوليد من باب العباس لا شاهد فيه
(١) البيت للأخطل واسمه غياث بن غوث ويكنى أبا مالك وكان نصرانياً حيث الهجاء

والأخطل لقب غلب عليه وكان السبب فيه ان كعب بن جعيل كان شاعراً تغلب وكان لا يأتي
قوماً منهم الا كرموه وضربوا له قبة حتى انه كان تمدله حبال بين وتدين قتملاً له غنما
فأني في مالك بن جشم ففعلوا ذلك به فجاء الأخطل وهو غلام فأخرج الغنم وطردها
وكعب ينظر اليه فقال إن غلامكم هذا لأخطل والأخطل السفيه الأحمق

(اللغة) حاجب اسم شخص وأبو جندل كنية آخر ويروي أبو جندل والمعارك جمع
مركة محل الحرب

(الاعراب) كان من الافعال الناقصة تقتضي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً ومنهم خبرها مقدم
وحاجب اسمها وأبو جندل عطف بيان من ابن أمه أو بدل منه والزيد معطوف على
حاجب وزيد المعارك بدل من الزيد أو عطف بيان منه (والشاهد فيه) كالذي قبله

(٢) البيت للأسود بن يعفر وصواب انشاده فقبي بالفاء لان الذي قبله

فان يك يومي قد دنا وأخاله * كواردة يوماً الى ظمٍ منهل

(اللغة) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الخالدان خالد بن نضلة بن جحوان بن
قفص وخالد بن قيس بن المضل بن مالك الأصغر بن منقذ بن طريف والعميد الرئيس
وبني جحوان قبيلة نسبوا الى جدهم جحوان وابن المضلل رجل من بني أسد
(الاعراب) قبلي ظرف مضاف الى ياء المتكلم منصوب تقديره وعميد عطف بيان او بدل

أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا لكعب بن كلاب
 وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل وقيس بن
 عتاب وقيس بن هرمة الكعبان والعامر بن القيسان وقال
 * أنا ابن سعدٍ أكرم السعدينا ^(١) *

وفي حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه هؤلاء المحمدون بالباب وقالوا
 طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامتان والاسامات ونحو ذلك
 (فصل) وفلان وفلانة وأبوفلان وأم فلانة كنيات عن أسامي الاناسي
 وكناهم وقد ذكروا أنهم اذا كسبوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان
 والفلانة وأماهن وهنّ فلكسكنية عن أسماء الاجناس
 (ومن أصناف الاسم العرب)

الكلام في العرب وان كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل
 في الاعراب بأن يقع في القسم الرابع الا ان اعتراض موجبين صوب
 ايراده في هذا القسم أحدهما أن حق الاعراب للاسم في أصله والفعل

من الخالدان (والشاهد فيه) إدخال الالف واللام في تسمية العلم (والمعنى) ان كان قد دنا
 يومى واقتراب أجلى فاست بأول الموتى وقبلى مات الخالدان وهما سيدان عظيمان
 (١) نسبة ابن يعيش الى رؤبة بن العجاج ولم يذكر له سابقاً ولا لاحقاً
 (الأعراب) انابتدا وابن خبيرة وسعد مضاف اليه واكرم منصوب على المدح اي امدح
 اكرم السعدينا ولو خفض على انه نعت لسعد لحجاز ولكن الرواية بالفتح (والشاهد)
 في السعدينا حيث دخلت الالف واللام في جمعه (والمعنى) يقول انا ابن سعد اكرم من
 تسمى بهذا الاسم وذلك لان السعود في العرب كثير منهم سعد بن مالك في ربيعة وسعد
 ابن ذبيان في غطفان وسعد بن بكر في هوازن وسعد بن هذيم في قضاة والشاعر من
 سعد بن زيد مناة بن تميم وفيهم الشرف والعدد الجم

انما تطلق عليه فيه بسبب المضارعة والثاني انه لا بد من تقدم معرفة الاعراب
للخائض في سائر الابواب

(فصل) والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً
بحركة أو بحرف أو محلاً فاختلف لفظاً بحركة في كل ما كان حرف اعرابه
صحيحاً أو جارياً مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل
واختلف لفظاً بحرف في ثلاثه مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك نحو
جاءني أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورأيت أباه ومررت
بأبيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافاً الى مضر تقول جاءني كلاهما ورأيت
كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان
ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلفه محلاً
في نحو العصا وسعدى والقاضى في حالتي الرفع والجرو وهو في النصب كالضارب
(فصل) والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفى حركات الاعراب
والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يُحْتَزَلُ عنه الجر والتنوين
لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان الا اذا اضيف
أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعها وقد يقال
للمنصرف الامكن

(فصل) والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من أسباب
تسعة أو تكرر واحد منها وهي العلمية والتأنيث اللازم لفظاً أو معني في نحو
سعاد وطاحه ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو أفعل فانه فيه أكثر منه في الاسم
أو يخصه في نحو ضرب ان سمي به والوصفية في نحو أحمز والعدل من صيغة
الى أخرى في نحو عمر وثلاث لأن فيه عدلاً ووصفية وأن يكون جمعاً ليس

ومصايح الاماعتل آخره نحو جوارفانه في الرفع والجر كقاض وفي النصب
 كضوارب* وحضاجر* وسراويل في التقدير جمع حَضَجْرَ وسِرْوَالَةَ والتركيب
 في نحو معديكرب وبعليك والمعجمة في الاعلام خاصة والالف والنون
 المضارعتان لانني التأنيث في نحو سكران وثمان الا اذا اضطر الشاعر يصرف
 وأما السبب الواحد فغير مانع أبداً وما تعلق به الكوفيون في اجازة منعه
 في الشعر ليس بثبت وما أحد سببيه أو أسبابه العامية فحكمه الصرف عند
 التنكير كقولك رُبَّ سَعَادٍ وَقَطَامٍ لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد الا
 نحو أحر فان فيه خلافاً بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من
 الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوطٍ منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها
 التنزيل لمقاومة السكون أحد السبيين وقوم يُجسرونه على القياس فلا يصرفونه
 وقد جمعها الشاعر في قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها دعدولم تسق دعد في العلب^(١)

(١) البيت لجرير بن عطية بن حذيفة الخطفي وإنما لقب حذيفة الخطفي لقوله

يرفعن بالليل اذا ما أسدفا * اعناق جنان وهاما رجفا

* وعنقا بعد الرسم خيطقا *

(اللفظة) تلفعت المرأة بمرطها أي التفت به والفضل ما يفضل ويريد والعلب جمع علبة
 وهي جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا ساخ وهو فطير قنسوي مستديرة ثم تملأ رملًا
 ثم تغم اطرافها ويشد عليها بجبل ثم تترك حتى تجف ثم يقطع رأسها فتكون كالفصمة المدورة
 (الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) مجيء الثلاثي الساكن الوسط منصرفاً وغير منصرف
 (ومعناه) ان هذه المرأة لا تغطي وجهها بما يفضل من مئزرها عن جسمها بل لها نقاب ويرقع
 ولا تشرب من العلب وإنما تشرب من الكأس يريد أنها من قوم ذوى غني وشرف
 لامن الصعاليك

وأما ما فيه سبب زائد كراه وجور فان فيهما ما في نوح ولو ط مع زيادة
 التأنيث فلامقال في امتناع صرفه والتكرار في نحو بشري وصحراء ومساجد
 ومصاييح زل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلاً بحال والزنة التي لا واحد
 عليها منزلة تأنيث نان وجمع نان

﴿ القول في وجوه اعراب الاسم ﴾

هي الرفع والنصب والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية
 والفاعل واحد ليس الا وأما المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها ولا التي لنفي
 الجنس واسم كان وأخواتها واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على
 سبيل التشبيه وللتقريب وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة اضرب
 المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له * والحال
 والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان والاسم في باب إن والمنصوب
 بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات بالمفعول والجر
 علم الاضافة وأما التوابع فهي في رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام
 المتبوعات ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابةً وأحدية * وأنا أسوق
 اليك هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن تأييده

﴿ ذكر المرفوعات ﴾

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل أو شبهه مقدماً عليه أبداً كقولك
 ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند
 اليه والأصل فيه أن يلي الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان في
 النية مؤخرًا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيداً

﴿ فصل ﴾ ومضمرة في الاسناد اليه كظهره تقول ضربت وضربنا

وضربوا وضربن وتقول زيد ضرب فتوى في ضرب فاعلا وهو ضمير
يرجع الى زيد شبيهه بالتاء الراجعة الى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت
﴿ فصل ﴾ ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا تضرمت في
الأول اسم من ضربك وضربته اضماراً على شريطة التفسير لأنك لما حاولت
في هذا الكلام أن تجعل زيدا فاعلاً ومفعولاً فوجهت الفعلين اليه استغنيت
بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي أوليته إياه
ومنه قول طفيل الغنوي أشده سيديوه

وكنتا مدمامة كأن متونها جري فوقها واستشعرتا ون مذهب^(١)

(١) البيت لعقيل بن عوف بن ضيس الغنوي من قصيدة طويلة يصف فيها الخيل
والجباء أولها

ويتهب الريح في حجراته • بأرض فضاء بابه لم يحجب
(اللغة) كمتا جمع أكتت وليس يجمع كمت لان المصفر لا يجوز جمعه لزوال علامة
التصغير بالجمع وقال سيديوه سألت الخليل عن كمت فقال هو بمنزلة حميد يريد أنه من
الاسماء المصغرة التي لا تكبير لها والكمتة حمرة يخالطها سواد لم يخلص (ومدمامة) من
دمي يدمي مدمي يريد أنها شديدة الحمرة مثل الدم (ومتون) جمع متن وهو الظهر
(وجري) سال (واستشعرت) أي جمعت لنفسها ذلك شعارا والشعار من الثياب ما يلي
الجسد والذئار ما فوقه (ومذهب) اسم مفعول من الاذهاب وهو التمويه بالذهب وقيل
المذهب من أسماء الذهب

(الاعراب) وكمتا عطف على قوله وفينا رباط الخيل في البيت الذي قبله وهو

وفينا رباط الخيل كل مطهم • وخيل كسر حان الغضي المتأوب
أي تري فينا كمتا ومدمامة صفة كمتا كأن للتشبيه ومتونها اسمه والضمير فيه الى الكمت
وجري فعل ماض فاعله مستتر فيه وفوقها نصب على الظرفية أي فوق المتون واستشعرت
عطف على جري وفاعله مستتر فيه ولون مفعول به ومذهب مضاف اليه وجملة جري مع
معطوفها في محل رفع خبر كأن وجملة كأن مع إسمها وخبرها في موضع نصب صفة كمتا

وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لا يلائك اياه الرفع وحذفت
مفعول الأول استغناء عنه وعلى هذا تعمل الأقرب أبداً فتقول ضربت
وضربني قومك قال سيديويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت
وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى (آتوني
أفرغ عليه قطرا) (وهاؤم أقرأوا كتابه) واليه ذهب أصحابنا البصريون
وقد يعمل الأول وهو قليل ومنه قول عمر بن أبي ربيعة
تُنخَلُ فَاَسْتَاكَتْ بِهِ عُوْدُ اسْحَلِ (١)

(والشاهد فيه) ان جرى واستشعرت لما توجهتا الى مفعول واحد ظاهر بعدها عمل
الأقرب وأضمر في السابق على طريقة البصريين والمعنى ظاهر

(١) هذا عجز البيت وصدره (إذا هي لم تستك بعود أراك) وقد نسبة المصنف هنا
إلى عمر بن أبي ربيعة ونسبه الحرمي إلى المقنع الكندي والصواب ما قاله الأصمعي من أنه
لطفيل الغنوي من قصيدة طويلة شيب فيها بامرأة تسمى سعدى منها
ديار لسعدى إذ سعاد جداية * من الادم خصان الحشي غيرحتل

(اللغة) لم تستك من الاستياك يقال سوك فاه واستاك والأراكة واحدة الأراك
الشجر الذي تتخذ منه المساويك ونخل اختير والاسحل شجر دقيق الأغصان يشبه الأثل
تتخذ منه المساويك

(الأعراب) إذا ظرفية شرطية وهي ضمير منفصل لتعذر اتصاله بعد حذف عامله
مثله قوله تعالى «قل لو أنتم تملكون» تقديره لو تملكون فحذف الفعل الذي هو عامل في
الضمير المتصل فصار المتصل منفصلا ثم جيء بالفعل بعده تفسيراً لذلك الفعل المحذوف ولم
تستك جازم وفعل مضارع مجزوم فاعله مستتر فيه وبعود أراك متعلق به وقوله نخل
فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله جزاء الشرط وعود اسحل نائب الفاعل وقوله فاستاكت
عطف على نخل وهو فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وبه جار ومجرور في محل نصب
مفعول استاكت (والشاهد فيه) انه عمل الفعل الأول وأضمر في الثاني لان تقدير الكلام
نخل عود اسحل فاستاكت به ولو أنه عمل الثاني لقال نخل فاستاكت بعود اسحل

وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قأما وقعد أخواك وقعدا أخواك
وليس قول امرئ القيس

كفاني ولم أطلب قليل من المال^(١)

من قبيل ما نحن بصدده إذ لم يوجه فيه الفعل الثاني الى ما وجه اليه
الأول ومن اضماره قولهم اذا كان غداً فأنتي أي اذا كان ما نحن عليه غدا
﴿ فصل ﴾ وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمراً يقال من فعل فتقول زيد
باضمار فعل ومنه قوله تعالى (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) فيمن قرأها
مفتوحة الباء أي يسبحه رجال وبيت الكتاب

(والمعنى) أن هذه المرأة إذا لم تجد الأراك لتستاك به تخير لها عود اسحل فاستاكت به
يريد أنها نظيفة لا تترك السواك بحال

(١) صدره (ولو أن ما سمي لأذني معيشة) والبيت كما قال لامرئ القيس بن حجر
الكندي من قصيدة طويلة أومها

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في المصر الخالي

(الأعراب) لو لامتناع شيء لامتناع غيره تقول لو أن لي مالا لتصدقت منه أي
امتنع التصديق لامتناع المال وإن من الحروف المشبهة بالفعل أي لو أن سمي والمصدر اسم
أن ولأذني معيشة خبره وكفاني جواب لو وياؤه مفعوله وقليل فاعله ومن المال متعلق بقليل
وقوله ولم أطلب الواو لامطاف ولم أطلب جازم ومجزوم وفاعله ضمير المتكلم ومفعوله
محذوف تقديره الملك أو المجد المؤنث بدليل قوله في البيت بعده

ولكنما أسمى لجد مؤنث * وقد يدرك المجد المؤنث أمثالي

(ومحل الكلام) فيه أن كفاني ولم أطلب لم يتوجها إلى معمول واحد وإن كان ظاهراً
يوهم أنهما من باب التنازع وجملة أبو على الفارسي من باب التنازع بأن جعل الواو في قوله
ولم أطلب للحال والمعنى عليه لو كان سمي لأذني معيشة كفاني قليل من المال حال كوني غير
طالب له ومعنى البيت على التقديرين ظاهر مما سبق

ليبيك يزيد ضارعٌ تخلصومةً ومختبِطٌ مما تطيح الطوائج^(١)

أى لبيكه ضارع والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمرة نفسه
الظاهر وكذلك في قوله تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك) وبيت الحماسة
* إن ذو لؤثة لانا^(٢) *

(١) وقع في قائل هذا البيت اختلاف كثير فقيل هو للحارث بن نبيك النهشلي وقيل
انه لضرار النهشلي وقيل لمزرد أخى الشماخ وقيل إنه لمهلل بن ربيعة والصواب أنه لنهشل
ابن حري بن ضمرة النهشلي من قصيدة يرثي بها أخاه يزيد بن نهشل أولا
لعمرى ابن أمي يزيد بن نهشل * حشاجدت تسفى عليه الروائح

(اللفظة) ضارع من الضراعة وهي التذلل والخضوع يقال ضرع فلان وأضرعه غيره
والمختبِط الذي يطلب المعروف بلا وسيلة ولا سابق معرفة وأصله الخبط وهو ضرب الشجرة
ليسقط ورقها وبروى ومستمنح أى مستجد وقوله مما تطيح الطوائج أى مما تهلك المهلكات
يقال طاح يطوح ويطيح إذا هلك والطوائج جمع على غير قياس لأن فعله رباعى يقال أطاحه
وطوحه فقياس جمعه مطيحات ومطواح فجمع هكذا بحذف الزوائد قال الجوهري وهو
نادر ونقل الاصمعي أن العرب تقول طاح الشيء وطاحه غيره بمعنى أبعده وعليه فالطوائج
جمع طائحة من المتعدي قياسا لاشذوذ فيه

(الاعراب) لبيك اللام لام الامر وبيك مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بها وزيد نائب
الفاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل وضارع مرفوع بفعل محذوف وتخلصومة
متعلق به وقوله ومختبِط عطفت على ضارع وقوله مما جار ومجرور متعلق بمختبِط وما فيه
حرف مصدرى وتطيح فعل مضارع مؤول بالمصدر أى من اطاحه والطوائج فاعله
(والشاهد فيه) أن ضارع ارتفع بفعل مقدر وهذا على رواية بيك بالبناء للمفعول أما
على روايته بالبناء للفاعل فضارع فاعله ويزيد مفعوله ولا شاهد ولا حذف وجعل العسكري
هذه الرواية هى الثابتة وعد الأولى من تصحيف التحويين وأوهامهم والمعنى لبيك يزيد
كل أحد وليبيكه ضارع ومختبِط وإنما خص بعد التعميم ليدل على انها أولى بالكاء عليه لانهما
أعظم الناس مصابا فيه

(٢) هذا بعض البيت وتامه

وفي مثل العرب لو ذات سوار لطمتني وقوله غز وجل (ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم) على معنى ولو ثبت ومنه المثل الاحظية فلا آية أي إن لا تكن لك في النساء حظية فاني غير آية

﴿ المبتدأ والخبر ﴾

هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما من العوامل التي هي كان وإن وحسبت وأخواتها لانهما اذا لم يخلوا

إذا لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة إن ذو لونة لانا والبيت لقريظ بن أنيف الغنبري من قصيدة يهجو بها قومه ويذكر تقاعسهم عن نصرته وذلك أن قوما من بني شيبان أغاروا عليه فاخذوا له ثلاثين بعيراً فاستجد قومه فلم يجذوه ثم أتى مازن تميم فركب معه نفر منهم فاطردوا لبني شيبان مائة بغير فدقوها له فقال بمدحهم ويهجو قومه وقبل البيت وهو أول القصيدة

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيظة من ذهل بن شيبان (اللقية) المعشر اسم للجماعة يكون أمرهم واحد وخشن جمع خشن بكسر الشين وهو الشديد وقيل أخشن والجمع خشن بسكون الشين نحو قوله

أين مسأ في حوايا البطن * من يثريبات قناذ خشن

وضم الشين ضرورة والحفيظة الغضب لشيء يجب عليك حفظه يقال كلفه فأحفظه واللوثة بضم اللام الضعف وهي الرواية الثابتة وبالفتح الشدة والقوة

(الاعراب) إذا حرف مصدرى ونصب ومعناها الجواب والجزاء دائماً ولو تقديراً وقوله لقام اللام للقسم أي والله لقام وبنصري متعلق بقام ومعشر فاعله وخشن صفة الفاعل وجملة إذا لقام الخ جواب لو المقدره أي لو فعلوا ذلك إذا لقام بنصري وليس بدلا من قوله في البيت قبله لم تستبح ابلي كما جملة ابن هشام في مغنيه وعند الحفيظة متعلق بخشن وذو فاعل مرفوع بفعل محذوف يدل عليه المذكور وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق أي قام بنصري معشر خشن (والشاهد) في ذو حيث وقع مرفوعا بفعل مقدر يدل عليه الظاهر (والمعنى) لو استباح بنو اللقيظة ابلي وكنت من بني مازن لقام بنصري منهم قوم أشداء على الاعداء يجيئون للنداء ان قعد الضعيف عن نصري قاموا به

منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط في التجريد أن يكون من أجل الاسناد لثبتهما لو جرد الا للاسناد لكانا في حكم الأصوات التي حقها أن يُنق بها غير معربة لأن الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معني قد تناولهما معاً تناولا واحدا من حيث أن الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن معني التشبيه في كأن لما اقتضى مشبهاً ومشبهاً به كانت عاملة في الجزئين وشبههما بالفاعل أن المبتدأ مثله في أنه مسند اليه والخبر في أنه جزء ثان من الجملة

﴿ فصل ﴾ والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة كالتي في قوله عز وجل (ولعبد مؤمن) وأما غير موصوفة كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما أحد خير منك وشرُّ أهر ذاتاب وتحت رأسي سرج وعلى أبيه درع

* (فصل) * والخبر على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمر و منطلق والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمر وأبوه منطلق وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار

* (فصل) * ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجع إلى المبتدأ وقولك في الدار معناه استقرّ فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك في مثل قولهم البرُّ الكرُّ بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى (ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)

* (فصل) * ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك تميمي أنا ومثنوؤ من يشنوؤك وكقوله تعالى (سواء محياهم ومماتهم) (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم)

المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك وويل لك وما أشبههما من الأدعية فتروكة على حالها اذا كانت منصوبة منزلة منزلة الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتي القتال

(فصل) ويجوز حذف أحدهما فن حذف المبتدأ قول المستهل الهلال والله وقولك وقد شمت ربحا المسك والله أو رأيت شخصا فقلت عبد الله وربى ومنه قول المرقتش

لا يُبعِدُ اللهُ التُّلْبَ والنَّغَارَاتِ إِذْ قَالِ الْحَيْسُ نَمَّ (١)

ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذى الرمة
فيا ظبية الوعاء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سلم (٢)

(١) البيت للمرقتش الأكبر واسمه عمرو وقيل عوف وانما سمي المرقتش لقوله في هذه القصيدة

الدار قفر والرسوم كما * رقتش في ظهر الأديم قلم

(اللمة) يبعدهن قولهم أبعده الله نحاه عن الخير والتلب أخذ السلاح للقتال والتأهب للكفاح والغارات جمع غارة وهي دفع الحيل على العدو والحيس الجيش له خمسة أقسام مقدمة وساقة وجناحان وقلب ونعم واحد الانعام وهي المال الراعية من إبل وبقر وشاء وقال ابن الأعرابي النعم الإبل خاصة والانعام بعم الاصناف الثلاثة وأبست نعم هذه حرف جواب كما أعربه بعض العربيين ثم طلب الشاهد في البيت فلم يجده

(العرب) لانهية ويبعد فعل مضارع مجزوم وحرك لسا كنين ولفظ الجلالة فاعله والتلب مفعوله والغارات عطف عليه وإذ ظرف زمان بمعنى حين ونعم خبر مبتدأ محذوف أي هذه نعم (والشاهد) في نعم حيث وقعت خبرا عن مبتدأ محذوف (والمعنى) لا يبعده الله التشمير للقاء الأعداء ودفع الحيل لمقاتلتهم حين يقول الجيش هذا نعم بحث على مقاتلة الأعداء واستلاب ماشيتهم ويتأسف على الغير سيما في أوقات الغنائم

(٢) البيت لذى الرمة واسمه غيلان العدوي وانما قيل له ذا الرمة لقوله في أرجوزة له

لم يبق منها أبد الأبيد * غير ثلاث ما ثلاث سود

ومنه قوله تعالى (فصبر جميل) يحتمل الأمرين أي فأمرى صبر جميل أو
 فصبر جميل أجمل وقد التزم حذف الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد
 الجواب مسدّه ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسدّه قولهم أقامم الزيدان
 وضربي زيدا قائماً وأكثر شربي السويق ملتوتاً وأخطب ما يكون الأمير
 قائماً وقولهم كل رجل وضيعته

(فصل) وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معاً كقولك زيد المنطلق والله
 إلها ومحمد نبينا ومنه قوله أنت أنت وقول أبي النجم
 * أنا أبو النجم وشعري شعري ^(١) *

وغير مشجوج القماموتود * فيه بقايا رمة التقليد
 يقول لم يبق من ديار المحبوبة إلا أحجار الأثافي والأوتد في رأسه بقية من رمة الطنب
 الذي كان معقودا فيه

(اللغة) الوعاء الأرض اللينة ذات الرمل وجلال موضع وبيروي حلال
 بجائين مهملتين والنقا الكتيب من الرمل وأم سالم كنية مية صاحبه

(الاعراب) أيا حرف نداء وظيفية منادي مضاف منصوب والوعاء مضاف إليه
 بين ظرف مكان منصوب وجلال مضاف إليه وبين النقا معطوف على بين الأول
 وقوله آ أنت بهمزتين بينهما ألف وإنما زيدت الألف بينهما لاستئصال إجماعهما واستقامة
 الوزن بها وأنت مبتدأ خبره محذوف تقديره آ أنت ظبية وأم حرف عطف وأم سالم عطف
 على الخبر المقدر (والشاهد فيه) حذف خبر المبتدأ وهو أنت (والمعنى) يقول أنه لما بين
 الظبية وأم سالم من تمام المشابهة وكال المشاكلة قد أشكل عليه التمييز بينهما حتى صار لا يعرف
 إحداهما من الأخرى

(١) تقدمت ترجمة أبي النجم قريباً وهذه الفقرة من ارجوزة له يقول فيها بعدها
 لله دري ما جن صدري * من كلمات باقيات الحر
 تنام عيني وفؤادي يسرى * مع العفاريات بارض قفر
 (الاعراب) أنا ضمير المتكلم مبتدأ وإنما ظهرت الألف لإقامة لا وصل مقام الوقف وأبو

ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ
 (فصل) وقد يجيء للمبتدأ خبران فصاعداً منه قولك هذا حلوحا مض
 (وقوله تعالى) وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
 ﴿فصل﴾ إذا تضمن المبتدأ معني الشرط جاز دخول الفاء على خبره
 وذلك على نوعين الاسم الموصول والنكرة الموصوفة إذا كانت الصلة أو الصفة
 فعلاً أو ظرفاً كقوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية
 فلهم أجرهم عند ربهم) وقوله (فما بكم من نعمة من الله) وقولك كل رجل
 يأتيني أو في الدار فله درهم وإذا أدخلت ليت أو لعل لم تدخل الفاء بالاجماع
 وفي دخول إنّ خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب
 ﴿خبر إن وأخواتها﴾

هو المرفوع في نحو قولك إن زيدا أخوك ولعل بشرأصاحبك وارتفاعة
 عند أصحابنا بالحرف لأنه أشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في بنائه
 على التفتح فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك إن زيدا أخوك
 منزلة ضرب زيدا أخوك وكان عمراً الأسد منزلة فرس عمراً الأسد وعند
 الكوفيين هو مرتفع بما كان مرتعابه في قولك زيد أخوك ولا
 عمل للحرف فيه

﴿فصل﴾ وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه
 قائم فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفاً كقولك إن في الدار زيدا و لعل
 عندك عمراً وفي التنزيل (إن الينا إياهم ثم إن علينا حسابهم)

خبر المبتدأ مرفوع بالواو لانه من الاسماء الخمسة والنجم مضاف اليه وانما ساغ وقوعه خبراً
 لتضمنه نوع وصفية واشتهاره بالكمال والمعنى أنا ذلك المعروف بالكمال (والشاهد) وقوع

وإن عمراً أى إن لنا وقال الاعشى

إن محلاً وإن مرتحلاً وإن في السفر اذ مضوا مهلاً^(١)

وتقول إن غيرها إبلا وشاء أى إن لنا وقال

* ياليت أيام الصبي رواجماً^(٢) *

﴿ فصل ﴾ وقد حذف في قولهم إن مالا وإن ولداً وإن عدداً أي إن

لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد ان الناس عليكم فيقول إن زيدا

المتبداً والخبر معرفتين

(١) إسمه ميمون بن قيس بن جندل وكنيته ابو بصير فحل من فحول الجاهلية سلك في شعره كل مسلك وله الدالية المشهورة التي قالها يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان وفد عليه مسلماً فصدده المشركون عنه بمال اعطوه إياه وهذا البيت مطلع قصيدة مدح بها سلامة ذا فائس الحميري وبمده

استأثر الله بالوفاء وبالعد * ل وولى الملامة الرجال

(اللغة) المحل والمرتحل مصدران ميميان بمعنى الحلول والارتحال أو إسمها زمان أى وقت حلول ووقت ارتحال والحلول بالمكان النزول فيه والارتحال الانتقال عنه وسفر جمع سافر وهو من خرج الى السفر قال في الصحاح سمرت أسفر سفورا خرجت الى السفر هذا عند الاخفش وعند سيبويه هو مفرد وضع لمعنى الجمع بدليل تصغيره على لفظه والخلاف بينهما في كل ما يجي من تركيبه إسم يقع على الواحد أما نحو غم ورهط فإنه اسم جمع اتفاقاً والمهل سبق وقال ابن الحاجب المهمل التاني والانتظار كأنه يقول إن فيمن مضى قبلنا إمهالا لنا ويروى مثلاً أي عظة واعتباراً

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب ومحلاً إسمها وخبرها محذوف أي لنا وإن مرتحلاً معطوف على إن محلاً مثله وفي السفر إسم إن التالته ومهلاً خبرها وجملة اذ مضوا معترضة بين إسم إن وخبرها (والشاهد فيه) حذف خبر إن والمعنى يقول إن لنا في الدنيا حولاً وإن لنا عنها الى الآخرة ارتحالا وإن في رحيل من رحل قبلنا مهلاً أي سبقاً وتقدماً (٢) تمامه * إذ كنت في وادي العقيق راتماً * وهو من الابيات التي لم يعرف لها قائل كذا ذكره البغدادي وذكر السيوطي في شرح شواهد المعنى نقلاً عن الجمحي أنه للمعجاج

أى يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لقرشي متَّ
إليه بقرابة فإنَّ ذاك ثم ذكر حاجته فقال لعل ذاك أي فان ذاك مصدقٌ ولعل
مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري

﴿ خبر لا التي لنفى الجنس ﴾

هو في قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك وقول حاتم
* ولا كريم من الولدان مصبوح ^(١) *

واسمه عبدالله بن ربيعة ويكنى أبا الشفاء وإنما سمي العجاج لقوله (حتى يمج عندهما من عجمجا)
(الاعراب) بإدائة النداء والمنادي محذوف أي يا قوم أو يا هؤلاء وليت حرف تمن ونصب
وأيام إسمها وخبرها محذوف أي لنا ورواجعها حال من الضمير في متعلق الخبر المحذوف
والتقدير ياليت أيام الصبا استقرت لنا في حال كونها رواجع والعامل فيها معنى الفعل وهو
استقرت وذو الحال فاعل استقرت وهو ضمير الغائبة وذهب الكوفيون إلى أن ليت تنصب
مفعولين مثل أتمني وعليه فرواجع منصوب على أنه مفعول ثان له وأيام مفعول أول
(والشاهد فيه) حذف خبر ليت وهذا إنما يتمشى على طريقة البصريين أما على طريقة
الكوفيين فلا والصواب أن الشاعر تميمي جري على لغته من نصب الجزأين بليت

(١) نسبة هنا إلى حاتم وتبعه بعض العربيين وذکر قبله

قد رد جازرهم حرفاً مصرمة * في الرأس منها وفي الاصلاب تمليح

إذا اللقاح غدت ملقى اصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح

وليس ذلك بصواب وإنما هو ليمض بني النبيت وذلك ان حاتماً اتي ماوية بنت عفزر بخطبها
فوجد عندها النابغة الذبياني ورجلا من النبيت بخطبائها فقالت انقلبوا الى رحالكم وليقل
كل واحد منكم شعراً يذكر فيه فعاله ومنصبه فاني متزوجة اكرمكم فصبحها القوم فانشدها النابغة

هلا سألت هداك الله ما حسبي * إذا الدخان تغشي الاشمط البرما

اني اتمم ايساري وامنحهم * مثنى الأيادي واكسوا الحفنة الادما

وانشدها النبيت

هلا سألت هداك الله ما حسبي * عند الشتاء إذا ماهبت الريح

ورد جازرهم حرفاً مصرمة * في الرأس منها وفي الاصلاب تمليح

يحتمل أمرين أحدهما أن يترك فيه طائفة الى اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحاً خيراً ولكن صفة محمولة على محل لامع المنقى وارتقاعه بالحرف أيضاً لأن لا محذوؤها حدو وإن من حيث انها نقيضتها ولازمة للاسماء لزومها
 ﴿ فصل ﴾ ويحذفه الحجازيون كثيراً فيقولون لا أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم أصلاً
 ﴿ اسم ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هو في قولك ما زيدٌ منطلقاً ولا رجلٌ أفضلٌ منك وشبههما بليس في النفي والدخول على المبتدأ والخبر الا أن ما أو غل في الشبه بها لا اختصاصاً بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة جميعاً فقليل ما زيدٌ منطلقاً وما أحدٌ أفضلٌ منك ولم تدخل لا الا على النكرة فقليل لا رجلٌ أفضلٌ منك وامتنع لا زيدٌ منطلقاً واستعمال لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب

إذا اللقاح غدت منقى اصرتها * ولا كريم من الولدان مصبوح
 وانشدها حاتم

لماوى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الأحاديث والذكر

في ابيات كثيرة فاختارت حاتماً فكان منشأ الاشتباه وجود حاتم في هذه القصة

(اللغة) اللقاح ذوات الالبان من التوق واحدها القوح ولقحة وملقي من القيت الشيء إذا طرحته واصرة جمع صرار وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها والمصبوح من الصبوح وهو شرب اللبن صباحاً

(الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل واللقاح مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي اذا غدت اللقاح وغدت من الافعال الناقصة وضميرها إسما وملقي خبرها واصرتها فاعل ملقي لانه اسم مفعول يعمل عمل فعله ولا نافية للجنس وكرم إسما مبنى على الفتح ومصبوح خبرها هذا عند الحجازيين وعند تميم هو صفة محمولة على محل الموصوف وهو اسم لا

من صدَّ عن نيرانها فأناب ابن قيس لإبراح^(١)
 أى ليس براح لى والمعنى لا أبرح بموقفي
 * (ذكر المنصوبات) *

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه ويسميه
 سيديويه الحدَث والحدَثان وربما سماه الفعل ويتقسم الى مبهم نحو ضربت ضرباً

وذلك مرفوع بالابتداء فكذا صفته وجواب إذا محذوف لدلالة السياق عليه

(١) هو لسعد بن مالك من قصيدة يذكر فيها حرب بكر وتقلب ويعرض بالحارث بن
 عباد ويذكر قعوده عنها وهي من أبيات الحماسة وأولها

يا يؤس للحرب التي * وضعت أراهم فاستراحوا

(اللفظة) صدَّ عرض وقيس جد الشاعر وإنما أضاف نفسه اليه لشهرته به والبراح

مصدر برح الشيء براحاً من باب تعب إذا زال من مكانه

(الاعراب) من حرف شرط جازم وصد فعل ماض وفاعله ضمير فيه يعود الى من
 وعن نيرانها جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه متعلق بصد والضمير فيه الى الحرب وهي
 مؤنثة قال الله تعالى حتى تضع الحرب أوزارها وأنا مبتدأ وابن قيس خبره لتضمنه الوصف
 أي أنا المشهور بالتجدة ويجوز نصب ابن قيس على الاختصاص فتكون جملة لإبراح خبر
 المبتدأ وهذا أجود لانه لو جعل خبراً كان قصد الشاعر الى تعريف نفسه عند المخاطبين وهو
 لا يخلو عن سخول فيه وجهل من المخاطبين بشأنه ولو نصب على الاختصاص والمدح لآمن
 من ذلك فكانه يقول أنا من لا يخفي شأنه ولا يجهل منزلته أفعل كيت وكيت وقوله لإبراح
 لا بمعنى ليس وبراح اسمها والخبر محذوف أي لى وجملة لإبراح يصح ان تكون استثنائية كأنه
 قال أنا ابن قيس الذى عرف بالثبات ثم ابتدأ كلام آخر فقال ليس لى براح وان تكون
 حالاً مؤكدة لقوله أنا ابن قيس كأنه قال أنا ابن قيس ثابتاً في الحرب ومجيء الحال بعد
 أنا ابن فلان كثير كقوله

أنا ابن دارة مشهوراً بها نسي * وهل بدارة بالناس من عار

ويصح ان تكون في محل رفع خبراً بعد خبر (والشاهد فيه) اجراء لاجري ليس (والمعنى)
 من اعرض عن نيران هذه الحرب اتقاء شرها فانا ابن قيس لأرهب منها ولا يتحول عنها
 كما خاف منها وقد عنهما من يخاف بأسها ويتقى شرها

والى مؤقت نحو ضربت ضربةً وضربتين

﴿ فصل ﴾ وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى (والله أنبتكم من الارض نباتاً) وقوله تعالى (وتبتل اليه تبتيلاً) وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوساً وحبستُ منعا وغير المصدر كقولك ضربته أنواعاً من الضرب وأيَّ ضربٍ وأيَّما ضربٍ ومنه رجع القهقري واشتمل السماء وقعد القرصاء لانها أنواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطاً

﴿ فصل ﴾ والمصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا فعل له أصلاً وتلاتها تكون دعاء وغير دعاء فالنوع الأول كقولك للقدام من سفره خيرَ مقدمٍ ولمن يُقرمطُ في عَدَاتِهِ مواعيدُ عُرُقُوبٍ وللعَضبانِ غضبَ الخيلِ على اللجم ومنه قولهم أو فرقا خيراً من حبٍّ بمعنى أو أفرقك فرقا خيراً من حبٍ والنوع الثاني قولك سقياً ورعياً وخيبةً وجدعاً وعقراً وبؤساً وبعداً وسحقاً وحماً وشكراً لا كفراً وعجيباً وافعل ذلك وكرامةً ومسرةً ونم ونعمة عين ونعامَ عين ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولاهما ولا أفعلن ذلك ورغماً وهو آناً ومنه إنما أنت سيرا سيرا وما أنت الا قتلاً قتلاً وإلا سيرَ البريدِ والا ضربَ الناسِ والا شربَ الابلِ ومنه قوله تعالى فأما منا بعددٍ وأما فداءٍ ومنه مررت به فاذا له صوتٌ صوتِ حمارٍ واذا له صُراخٌ صُراخِ الشكلى واذا له دقٌّ دقِّك بالمنحازِ حَبِّ القليلِ ومنه ما يكون توكيداً اما لغيره كقولك هذا عبيد الله حقاً والحقُّ لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك وأجدك لا تفعل كذا أو لنفسه كقولك له على الف درهم عرفاً وقول الاحوص

اني لأمنحك الصدودَ وإني قسم اليك مع الصدودِ ودِلاً مِئلاً^(١)

ومنه قوله تعالى صنع الله ووعده الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم الله اكبر دعوة الحق

* (ومنه ما جاء مثني) * وهو حنانيك وليك وسعديك ود واليئك وهذا ذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث نحو ذفراً وبهراً وأفةً وتفةً ويحك وويلك وويلك * (فصل) * وقد تجرى أسماء غير مصادر ذلك المجري وهي على ضربين جواهر نحو قولهم تزباً وجندلاً وفاها لفيك وصفات نحو قولهم هنيئاً

(١) هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم ولم يذكر له احد إسمه فكان لقبه إسمه والحوص ضيق في مؤخر العين وقيل في مؤخر العينين وهذا البيت له من قصيدة طويلة يمدح بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان إذ ذاك والياً على المدينة وقبلة وهو اول القصيدة

يا بيت عاتكة الذي اتعزل * حذر العدا وبالفؤاد موكل

(الفتحة) اني لأمنحك يروى بدله أصبحت امنحك وامنح من المنح وهو الاعطاء والصدود الهجر والاعراض واميل اكثر ميلاً واشد تعلقاً

(الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والياء في محل نصب إسمها لأمنحك اللام للتأكيد وأمنحك فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والكاف في محل نصب مفعول أول والصدود مفعول ثان والجملة في محل نصب خبر إن وانني الواو لعطف الجملة وقسم مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أقسم قسماً واليك جار ومجرور متعلق بأميل ومع منصوب على الظرفية والصدود جر بالاضافة اليه وقوله لأميل اللام فيه للتأكيد وأميل خبر إن (والشاهد فيه) أن قسماً تأكيداً للحاصل من الكلام السابق بسبب إن ولام التأكيد يعني أنه لما في هذه الجملة من معنى القسم فكانه قال أقسم قسماً (والمعنى) يقول إني لأظهر للناس هجر هذا البيت ومن فيه وإني مع ما أبدية من الاعراض عنه شديد الميل له كثير التعلق به

مرثياً وعائداً بك وأقائماً وقد قعد الناس وأقاعداً وقد سار الركب
 * (فصل) * ومن اضمار المصدر قولك عبد الله أظنه منطلق تجمل الهاء
 ضمير الظن كأنك قلت عبد الله أظن ظني منطلق وما جاء في الدعوة المرفوعة
 واجعله الوارث منا محتمل عندي أن يوجه على هذا

(المفعول به) هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد
 عمراً وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير المتعدي ويكون
 واحداً فصاعداً الى الثلاثة على ما سيأتيك بيانه في مكانه ان شاء الله تعالى ويجيء
 منصوباً بعامل مضمرة مستعمل اظهاره أو لازم اضماره المنصوب بالمستعمل
 اظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم أو قال أضرب شر الناس زيدا
 باضمار اضرب ولن قطع حديثه حديثك ولن صدرت عنه أفاعيل البخلاء
 اكل هذا بخلا باضمار هات وتفعّل

(فصل) ومنه قولك لمن زكنت أنه يريد مكة مكة ورب الكعبة ولن
 سدس سهما القرطاس والله وللمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضرير يريد
 ويصيب وأبصروا ولراي الرؤيا خيراً وما سرو خيراً لنا وشرراً لعدونا أي
 رأيت خيراً ولن يذكر رجلاً أهلاً ذلك واهله أي ذكرت أهله ومنه قوله
 لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيباً^(١)

(١) نسبه سيبويه الى ابن قيس الرقيات واسمه عبد الله وهل الرقيات تابع لقبس أو
 لابنه قال الرضى تبعاً للفارسي إن قيساً هو الملقب بالرقيات لاخلاف فيه هو ما ذكره من عدم
 الخلاف مردود والاكترون انه لقب لابنه عبدالله وانما لقب بذلك لانه كان يشب بثلاث
 نسوة كل واحدة منهن اسمها رقية أو لانه تزوج ثلاث نسوة كذلك

(اللغزة) مفارق جمع مفروق وهو وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والطيب
 ما يطيب به

أى وترى لها ومنه قوله كاليوم رجلا باضمار لم أر قال أوس
حتى إذا الكلابُ قال لها كاليوم مطلوباً ولا طلباً^(١)

﴿ فصل ﴾ قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب يقولون اللهم
ضبعا وذبأ واذ قيل لهم ما يعنون قالوا اللهم اجعل فيها ضبعا وذبأ وسمع أبو الخطاب
بعض العرب وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بأبي أى لم الصبيان وقيل
لبعضهم أما بمكان كذا وجد فقال بلى وجاذا أى أعرف به وجاذا

﴿ المنصوب باللازم اضماره ﴾

منه المنادي لأنك اذا قلت يا عبدالله فكأنك قلت يا أريداً وأعني عبدالله
ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار يا بدلا منه ولا يخلو من أن ينتصب

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب وترى فعل مضارع منصوب بها تقديراً وفاعله
ضمير المخاطب وها مفعوله ولو تأملت جملة معترضة تفيد التأكيد وطيباً مفعول فعل مقدر
أى ترى ولها جار ومجرور حال أوصفة أى ثابتاً لها هذا إن كانت ترى من رؤية البصر
فإن كانت علمية تنصب مفعولين فقوله لها في محل نصب مفعول ثانٍ وقوله في مفارق
الرأس جار ومجرور ومضاف ومضاف إليه في محل نصب مفعول فيه (والشاهد فيه) أن
طيباً نصب بفعل محذوف جوازاً وهذا على رواية طيباً بالنصب أما على رواية الرفع فلا
شاهد فيه (والمعنى) أن المحبوبة لاتزال متطية أبداً

(١) (اللغة) الكلاب هو الصائد يريض الكلب على الصيد ثم يرسله عليه

(الاعراب) حتى حرف ابتداء وتفيد معنى الانتهاء وإذا ظرفية والكلاب مبتدأ وقال
فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود الى الكلاب ولها متعلق به والجملة في محل رفع خبر المبتدأ
وقوله كاليوم جار ومجرور في محل نصب صفة مطلوباً ومطلوباً منصوب على انه مفعول
فعل مقدر أى لم أر وتقدير الكلام لم أر مطلوباً مثل مطلوب في هذا اليوم وقوله ولا طلباً
عطف على مطلوباً وجملة لم أر كاليوم الى آخره في محل نصب بالقول (والشاهد فيه) أن
مطلوباً نصب بفعل مقدر محذوف جوازاً (والمعنى) مازالت الكلاب تقفوا أثر الصيد
وتجد في طلبه حتى عجب الصائد وقال لم أر كالكلاب طالبا في هذا اليوم ولا كالصيد مطلوباً

لفظلا أو محلا فانتصابه لفظاً اذا كان مضافا كعبد الله أو مضارعا له كقولك
يا خيرا من زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ ويا ثلاثة
وثلاثين أو نكرة كقوله

فيا را كبا إماما عرضت فبلغا نداماي من نجران ألا تلاقيا^(١)

(١) البيت من قصيدة عدتها عشرون بيتا لعبد يعقوث الحارثي البجلي قالها بعد ان أسر
في يوم الكلاب الثاني كلاب تيم واليمن وقتل أسيرا ولملك بن الريب قصيدة على هذا
الوزن والروي فيها بيت يشبه بيت الشاهد وهو

فيا صاحبي أما عرضت فبلغن * بني مازن والريب أن لا تلاقيا

وهذا غير ذلك فقول شرح أبيات سيديه في البيت الشاهد أنه لعبد يعقوث وروي لملك بن
الريب غير جيد وأول القصيدة التي منها الشاهد

ألا لا تلوماني كفي اللوم مايبا * فما لكما في اللوم خير ولا ليا

(اللفظة) الراكب الابل ولا تسمى العرب راكبا على الاطلاق إلا راكب البعير
أو الناقة وجمعه ركبان وأما ركب فهو اسم جمع عند سيديه وجمع راكب عند غيره
وعرضت من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة شرفهما الله وما حولهما
وقال شرح أبيات سيديه عرضت بمعنى تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهي
جبال نجد وكلاهما غير سديد فان قوله فبلغن نداماي من نجران يدل على الأول لأن نجران
كافي معجم ما استعجم مدينة بالحجاز من شق اليمن والندامى جمع ندمان بالفتح بمعنى نديم
وهو المشارب وقد يقال للمجالس ولو على غير شراب

(الاعراب) أيا حرف نداء منسلا يلا أنها لا تستعمل إلا والمنادي مذكور وروي
فيا را كبا وراكبا منسوبا لانه نكرة غير مضافة ولا شبهة بالمضاف وقوله إما أصله
إن ما فان حرف شرط وما زائدة أدغمت التون في الميم لقربهما في المخرج وعرضت جملة
من الفعل والفاعل جواب الشرط والمفعول محذوف أي إن عرضت العروض أي بلغتها
وقوله فبلغن الفاء للجزاء وبلغن فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والتون نون التوكيد
الحقيقية وقوله نداماي كلام اضافي منصوب تقدير ا على أنه مفعول بلغن ومن نجران
في محل نصب صفة نداماي أو حال منه وقوله ألا أصله أن لا أدغمت التون في اللام لقرب
المخرج وأن مخففة من الثقلبة اسمها ضمير الشأن ولا نافية للجنس وتلاقي اسمها وخبرها

وانتصابه محلاً اذا كان مفرداً معرفة كقولك يا زيد ويا غلام ويا أيها الرجل
أو داخلة عليه لام الاستغاثة أو لام التعجب كقوله

يا عَطَّافِنا ويا للرياحِ وأبي الحشرجِ الفتي النَّفَّاحِ^(١)

وقولهم يا للماء ويا للدواهي أو مندوباً كقولك يا زيدا

* (فصل) * توابع المنادي المضموم غير المبهم اذا أفردت حملت على لفظه

محذوف أي لنا وجملة لاتلاقي في محل رفع خبر أن المنخفة وجملة أن لاتلاقيا في محل نصب
على أنه مفعول ثانٍ لبلغن ويصح أن تكون أن المدغمة في لازائدة (والشاهد فيه) أنه
نصب راء كياً لأنه منادى نكرة إذ لم يقصد به راء كياً بعينه انما التمس راء كياً من الركان يبلغ
خبره لقومه ولو أراد راء كياً بعينه لبناء على الضم وقال أبو عبيدة أراد ياراكباء وللندبة فحذف
الماء كقوله تعالى (يا أسفا على يوسف) وهو غريب فان الثقات رووه بالنصب والتوين
إلا الأسمي فإنه كان ينشده بلا تنوين كذا ذكره ابن الأنباري في شرح المفضليات لا يقال
إن حرف النداء للتعريف فكيف يدخل على المفرد النكرة ويبقى على تنكيره لانا نقول
المنادي يبقى على تنكيره بعد دخول حرف النداء كما أن تعريفه يزيل تعريف العلمية في
مثل يا زيد وإلا لزم تحصيل الحاصل ومعنى قولهم حرف النداء يفيد التعريف أنه لا يمارضه
(والمعنى) يتنادى راء كياً أنه اذا بلغ العروض وانتهى إليها فليبلغ نداماً من تلك البلد أنه
قد قتل ولم يبق أمل في التلاقي

(١) أنشده سيبويه ولم يعزه لأحد

(اللغة) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال والنفاح كثير العطاء يقال نفحه بشيء
إذا أعطاه

(الإعراب) يا حرف نداء ولعطافنا منادي ولامه مفتوحة لأنها داخلة على المستغاث به
وقوله وبالرياح عطف عليه واللام فيه أيضاً مفتوحة وانما تكسر اللام في المطوف اذا لم
يكسر حرف النداء وأبي الحشرج عطف على ما قبله وتقديره ويا لأبي الحشرج والفتي بدل
من أبي الحشرج والنفاح صفة (والشاهد) دخول لام الاستغاثة على المنادي المستغاث به
(والمعنى) أن الشاعر يرثى رجلاً من قومه يقول ذهب هؤلاء الرجال ولم يبق للعلا
والمساعي من يقوم بها بعدهم

ومحله كقولك يا زيد الطويلُ والطويلُ ويا تميمُ أجمعون ويا غلام بشرُ
وبشرا ويا عمرو والحارثُ والحارثُ وقرى والطير رفعا ونصبا الابدل ونحو
زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادي بعينه تقول يا زيد ويا
زيد وعمرو بالضم لا غير وكذلك يا زيد أو عمرو ويا زيد لا عمرو واو اذا اضيفت
فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمّة وقوله

أزيدُ أخا ورقاء إن كنت نائراً فقد عرّضت أحناءاً امرئاً^(١)
ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم أو كلكم ويا بشر صاحب عمرو ويا غلام أباعبدالله
ويا زيد وعبد الله

* (فصل) * والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرها اذا لم يقعا بين علمين
فان وقعا أتبت حركة الأول حركة الثاني كما فعلوا في ابنهم وامرئٍ تقول
يا زيد ابن أخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم وقالوا
في غير النداء أيضا اذا وصفوا هذا زيد بن أخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد
ابن عمرو وهند ابنة عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا بالتثنية لا غير
وقد جوزوا في الوصف التثنية في ضرورة الشعر كقوله

(١) هو من الابيات التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) التائر الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك تأره واحناء الامور ما تشابه منها
(الاعراب) الهمزة للنداء وزيد منادي مبنى على الضم وأخا منصوب على أنه صفة
المنادي وهو زيد لا يجوز فيه غير هذا وورقاء مضاف اليه وإن حرف شرط جازم وكنت
فعل ناقص فعل الشرط والتاء اسمها وتأثرا خبرها وقوله فقد الفاء جواب الشرط وقد
حرف محقق عرضت فعل ماض وأحناء فاعله وأمر جر بالاضافة اليه وقوله نخاصم عطف
على جملة فقد عرضت (والشاهد) فيه ان أخا لما كان وصفا للمنادي المفرد ومضافا كان
منصوبا حتما (والمعنى) قد ظهر من الامور المشككة ما يوجب الخصام والتزاع فان كنت
مصراً على الطالب بتارك فقم نخاصم

جاريةٌ من قيس بن ثعلبة^(١)

* (فصل) * والمنادى المبهم شيثان أي واسم الإشارة فأى يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنييه وباسم الإشارة كقولك يا أيها الرجل ويا أيها قال ذو الرمة

ألا أي هذا الباخعُ الوجد نفسهُ لشيءٍ نَحْتَهُ عن يَدَيْهِ المقادير^(٢)

(١) هذا صدر البيت وتامه * كريمة أخوالها والعصبه * وهو مطلع قصيدة للأغلب العجلي الراجز وبعده

قباء ذات سرّة مقبسه * كأنها حقّة مسك مذهبه

(اللغة) جارية أراد بها امرأة من العرب اسمها كلبه كان بينهما مهاجاة وقيس قبيلة وقباء ضامرة البطن والمقعبة الصرة التي قد دخلت في البطن وعلا ما حولها حتى كأنها القعب وهو القدح من الخشب

(الاعراب) جارية خبر مبتدأ محذوف أي هذه ومن قيس جار ومجرور صفة جارية وابن صفة لقيس وأعلمه مضاف إليه وكريمة صفة جارية (والشاهد فيه) أن تنوين قيس شاذ لأن ابن وقع بين علمين مستجمع الشرائط فكان القياس حذف تنوين قيس وإضافته إليه إلا أنه نونه لضرورة الشعر وهذا على أن ابن صفة قيس وذكر ابن جني أنه بدل منه فلا شاهد فيه حيثئذ لكن البدلية بعيدة والظاهر الوصفية

(٢) هولذى الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أولها

لمية أطلال مجزوى دوائر * عفتها السواقي بعدنا والمواطر

(اللغة) الباخع من قولهم بئخ نفسه يبئخها قتلها غماً أو غيظاً وفي القرآن الكريم (فلعلك باخع نفسك) أي مهلكها ونحته بالتخفيف والتشديد بمعنى باعدته والمقادير الأقدار أصله المقادير تحذف الياء ضرورة

(الاعراب) الأحراف استفتاح يراد به تنييه المخاطب على ما سيأتي بعده من الكلام وأي منادى مجرف نداء مقدر مبنى على الضم وهذا في محل رفع صفته والباخع صفة أخرى والفيه موصولة بمعنى الذي والوجد فاعل اسم الفاعل وهو باخع ونفسه مفعوله هذا على

واسم الإشارة لا يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وأنشد سيديوه لخزرج بن لوذان
يا صاح يا ذا الضامر العنس^(١)

ولمبيد ابن الأبرص

رواية الوجد بالرفع وعلى روايته بالنصب ففاعل الباعض ضمير فيه تقديره هو ونفسه مفعول والوجد مفعول لأجله ولشيء جار ومجرور متعلق بالباعض ويحتمل فعل ماض والضمير فيه مفعوله والمقادر فاعله وعن يديه متعلق بحته والجملة في محل جر صفة لشيء (والشاهد فيه) إنه وصف المتأدى المبهم وهو أي باسم الإشارة وهو هنا (والمعنى) يامن قتل الوجد نفسه غماً لشيء عاقته عنه عوائق الأقدار إن ذلك ليس بمن عنك
(١) نسبة هنا إلى خزرج بن لوذان السدوسي ونسبه أبو الفرج في الأغاني لحالده بن المهاجر وأنشده هكذا

يا صاح يا ذا الضامر العنس * والرحل ذي الأنساع والجلس

تسري النهار ولست تاركه * وتجد سيراً كلما تمي

(اللغة) الضامر من ضمير الحيوان وغيره من باب قعد دق وقل لحمه والعنس الناقة الصلبة الشديدة والرحل كل ما يعدل راحل من عاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن والمراد هنا برذعة البعير والأنساع جمع نسعة بكسر النون وهي جلدة تنسج من بيضة فتكون على صدر البعير والحلس كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله

(الامراب) يا حرف نداء وصاح منادي مرخم صاحب أو صاحبي وهو شاذ على الوجهين وذا اسم إشارة والضاامر مرفوع صفته والعنس مضاف إليه ورواه الكوفيون بجر الضامر على أن ذا بمعنى صاحبي صاحب واعتلوا لذلك بوجوده منها أن صفة المتأدي إذا كانت مضافة كانت منصوبة فلم رفعت هاهنا ومنها أن قوله بعده والرحل ذي الأنساع والحلس معطوف على العنس الموصوف بالضمور وهما لا يوصفان بذلك والجواب عن الأول أن ال في الضامر بمعنى الذي لأن تقديره ما إذا الذي ضميرت عنسه والموصول مع صلته بمنزلة المفرد وعن الثاني بأن العطف من باب * علقها تبناً وماء بارداً * وقول الشاعر
يألت زوجك قد غدا * متقلداً سيفاً ورجحاً

يا ذا الخوف فنبمقتل شيخه حجر تمني صاحب الأحلام^(١)

وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا
وتقول يا هذا ذا الجمّة على البذل

(فصل) ولا يُنادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما
لا تفارقانه كما لا تفارقان النجم مع انهما خلف عن همزة إله وقال

بان يحمل الثاني على ما يليق به ولا يخرج عن مقصد الأول فيكون معنى الضامر المتغير
والرحل محمول عليه كأنه قال المتغير العنس والرحل ولا امتناع في وصف الرجل بالتحير
(والشاهد فيه) محي، ذي اللام وهو الضامر وصفاً للإشارة

(١) كان من سبب قول عبيد هذا الشعر ان بني أسد قوم عبيد بن الابرص قتلوا
حجراً أبا امرئ القيس وهو ابن أم قطام فتوعدهم امرؤ القيس بقوله
والله لا يذهب شيخي باطلا * حتى أبيض مالكا وكاهلا
ومالك وكاهل حيان من أسد فقال عبيد بن الابرص هذا الشعر يكذب وعيده ويبين ان
ماتناه فيهم غير واقع وانه كأضغاث الأحلام وبعد هذا البيت
لا نسكننا سفها ولا ساداتنا * واجمل بكاهك لابن أم قطام

(اللفظة) شيخه أراد به أباه حجراً والأحلام ما يراه النائم في نومه جمع حلم
(الاعراب) يا حرف نداء وذا منادي مبني على السكون في محل رفع والخوف صفة
المنادي ونا مضاف اليه في محل نصب مفعول به وال في المخوف بمنى الذي أي إذا الذي
خوفنا وبمقتل متعلق بالمخوف وشيخه مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله أي بسبب
قتلنا شيخه وحجر بدل من شيخه أو عطف بيان له وقوله تمني منصوب على انه مصدر
حذف عامله أي تمنيت تمنى وصاحب مضاف اليه والأحلام مضاف الى صاحب (والشاهد
فيه) وقوع المخوف وهو معرف بال صفة لاسم الإشارة المنادي لانه في معنى مفرد مثله
وان كان في اللفظ مضافاً الى مفعوله (والمعنى) انك لا تقدر على الانتقام منا وتحقيق
ماتوعدتنا به من ابادة قبائلنا

مِنْ أَجْلِكَ يَا لَتِي تَيْمَ قَلْبِي وَأَنْتِ بِنَحِيلَةٍ بِالْوَصْلِ عَنِي ^(١)

شبهه بي الله وهو شاذ

(فصل) وإذا كرر المنادى في حال الاضافة فقيه وجهان أحدهما أن يُنصب الاسمان معا كقول جرير

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لِأَبَالِكُمْ لَا يَلْقَيْنَكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمُرٍ ^(٢)

وقول بعض ولده

(١) البيت من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) من أجلك يقرأ بنقل حركة الهزة الى نون من وتيمت ذلك واستعبدت ومنه تيم اللات أي عبد اللات وكان القياس أن يقول تيمت بناء التانيث على الغيبة الا انه جاء علي نحو قوله * أنا الذي سمعت أمي حيدره * وكان الوجه أن يقول سمته وعني أي علي وحروف المعاني ينوب بعضها عن بعض (والشاهد فيه) نداء ما فيه آل وهو التي (٢) هو من قصيدة له يهجو بها عمر بن لجا وقومه وكان عمر مهاجرا وأكثر القول فيه وجرير لا يجيبه بشي خمس سنين ثم كلم قومه في أن يكفوا لسانه عنه فلم يفعلوا فقال يهجوهم ويتوعددهم فلما أتاهم وعيده أتوه بعمر موثقا وحكوه فيه فأعرض عن هجوهم وقبل هذا البيت

والتيم عبد لا أقوام يلوذ بهم * يعطي المقادة إن أوفوا وان غدروا

(اللغة) تيم هو ابن عبد مناف ابن أده بن طابخة وانما أضافه الى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة وتيم غالب في قریش وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وقوله لا أبأ لكم للفظلة في الخطاب وأصله ان ينسب المخاطب الى غير أب معلوم سبأله ثم أكثر حتى صار يستعمل في كل خطاب فيه غاظة وقوله لا يلقينكم من اللقاء وهو الطرح وقال العيني لا يلقينكم من التي اذا وجد وليس بسديد وقال العسكري انه من تصحيف الرواة والسوأة الفعلة القبيحة (الاعراب) يا حرف نداء وتيم منادي مضاف منصوب وحذف المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني عليه ولا نافية للجنس وأبأ لكم اسمها تشبها له بالمضاف ولا يلقينكم لانهية جازمة ويالقينكم في محل جزم به والضمير مفعوله وعمر فاعله وفي سواة متعاق

يا زيدا زيدا اليممات الذبيل تطاول الليل عليك فانزل^(١)
والثاني أن يضم الأول

(فصل) وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرى يا عبادى ويقال ياربنا تجاوز عني وفي الوقف يارباه ويا غلاماه والهاء في يا أبة ويا أمة تاء تأنيث عوضت عن الياء الأترامهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن أمي ويا ابن عمي ويا ابن أم ويا ابن عم ويا ابن أم ويا ابن عم وقال أبو النجم

يا ابنة عمّالا تلومي واهجمي ألم يكن بيض لو لم يصلع^(٢)

يبلغينكم (والشاهد) في قوله ياتم ياتم عدي حيث نصبا جميعاً ويجوز أن يكون تيم الأول مضموماً لانه منادي علم (والمعنى) يا بني تيم كفوا شاعركم عن هجوي فانكم إن لم تفعلوا ذلك أوقعكم في فعلة شيعية من هجوي لياكم

(١) نسبة هنا الى بعض ولد جرير وليس بذلك وإنما هو لعبد الله بن رواحة يخاطب به زيد بن أرقم وكان قد خرجا غازيين في غزوة مؤتة وقيل المخاطب به زيد بن حارثة وبعبده انه كان أمير الجيش في تلك الغزاة فلا يليق أن يخاطب بمنزل هذا

(اللغة) اليممات جمع يعملة بفتح الياء والميم وهي الابل القوية على العمل والذبيل جمع ذابل أى ضامرة من طول السفر وادمان السير واطاول طال وعليك يروي بدله هديت وإنما اضاف زيدا الى اليممات لانه كان يقوم عليها ويحدوها

(الاعراب) يا حرف نداء وزيد منادي مضاف فيكون منصوباً ويجوز فيه الضم على انه مفرد معرفة وزيد الثاني منصوب على الوجهين لانه تأكيد له واليممات مضاف اليه والذبيل صفة يعممات وقوله تطاول فعل ماض والليل فاعله وعليك متعلق بتطاول وقوله فانزل فعل امر فاعله ضمير المخاطب (والشاهد) فيه كما في سابقه (والمعنى) يقول قد حدث للابل الكلال والاعياء من كثرة السير فانزل عنها واحد لها ليزول عنها ما نزل بها

(٢) البيت له من أرجوزة يخاطب بها امرأته وأولها

قد اصبحت ام الخيار تدعى * على ذنبا كله لم اصنع

جعلوا الاسمين كاسم واحد

﴿فصل﴾ ولا بد لك في المندوب من أن تلحق قبله يأو وا وأنت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصة دون الدرج ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا أمير للمؤمنيناه ولا يلحق الصفة عند التحليل فلا يقال وازيد الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه ولم يستفتح وامن حفر بئر زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه

﴿فصل﴾ ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أي قال الله تعالى (يوسف أعرض عن هذا) وقال (رب أرني أنظر اليك) وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسناً أحسن إلى ولا يحذف عما يوصف به أي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرا^(١)

(اللغة) يا ابنة عما خطاب لامرأته ام الخيار وهي ابنة عمه ورواه بعض شراح المفصل يا ابنة اما وهي رواية غربية واحجبي من الهجوع وهو النوم ليلا ويصلح من الصلح وهو ذهاب شعر الرأس

(الاعراب) يا اداة نداء وابنة عما منادي مضاف لاتلومي لانهية وتلومي فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعل وقوله واحجبي عطف عليه ويكن فعل الشرط مجزوم بلم واسمها ضمير فيه يعود الى الرأس المذكور آنفا ويبيض جملة فعلية خبر كان وجملة لولم يصلح جواب الشرط وجواب الشرط الثاني حذف لدلالة السباق عليه (الشاهد فيه) إنبات الالف في يا ابنة عما وإبدالها من الياء لانه أصله يا ابنة عمي (والمعنى) يقول يا ابنة عما دعي لومي على صلح رأسي فانه كان يشيب لو لم يصلح

(١) قال البغدادي هو صدر بيت وهو

أطرق كرا أطرق كرا * ان التعام في القرى

وقد أورده غير واحد من المؤلفين بلفظ * أطرق كرا ان التعام في القرى * على انه نثر

وهـ جاري لا تستنكري عذيري * (١)

ولا عن المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفاً عنه
 ﴿ فصل ﴾ وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص
 لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن تفعل كذا أيها القوم
 اللهم اغفر لنا أيها العصابة جعلوا أيّاً مع صفته دليلاً على الاختصاص والتوضيح
 ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا عنه بأننا ونحن والضمير

لانظم والصواب ما قاله البغدادي

(اللغة) الكرا الكروان وهو الحجل وقيل الجباري والتمام الطائر المعروف والقرى جمع قرية
 (الاعراب) اطرق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وكرا منادى مرخم كروان حذفت
 منه أداة النداء واطرق كرا الثانية مثلها وإن حرف توكيد وانصب والنعامة اسمها وفي
 القرى خبرها (والشاهد فيه) أن كرا حذف منه حرف النداء على أنه يوصف به أي
 وهو شاذ وفيه شذوذان آخران الترخيم والتغيير وهذا على أن كرا مرخم كروان وذكر
 المحقق الرضي أن الكرا ذكر الكروان وليس مرخماً منه وذكر غيره أن كرا اسم وكروان
 اسم آخر وعليهما فليس فيه الا شذوذ حذف النداء (والمعنى) تواضع فقد تواضع من
 هو أشرف منك واعز يضرب مثلاً لمن تكبر وقد تواضع من هو خير منه
 (١) نسبة بعض شراح المفصل والعيني في شرح شواهد الالفية للعجاج وتامه

سيري واشفاقى على بعيري

(اللغة) جاري مرخم جارية والاستنكار عد الشيء منكراً والعذير الأمر الذي
 يحاوله الانسان مما يعذر عليه اذا فعله وجمعه عذر بضمين والاشفاق الشفقة
 (الاعراب) جاري مرخم جارية منادى بحرف نداء محذوف وقوله لا تستنكري
 لانهية وتستنكري فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وعذيري مفعوله وسيري
 بدل منه ويجوز أن يكون عذيري مبتدأ وما بعده خبره واشفاقى عطف على سيري وعلى بعيري
 يتعلق باشفاقى (والشاهد فيه) أن جاري حذفت منه أداة النداء شذوذاً (والمعنى) لا تستنكري
 على يا جارية ما أنا معذور في فعله

في لنا كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن تفعل
متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من بين المصائب ومما يجري
هذا المجرى قولهم انامعشر العرب تفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وإنه مشر
الصعاليك لا قوة بنا على المروّة إلا أنهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا ونحن
العرب أقري الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه
قولهم الحمد لله الحميد والملك لله أهل الملك وأتاني زيد الفاسق الخيث وقرئ
جمالة الخطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي
وياؤوي الى نسوة عطل وشعثاً مرضع مثل السعالي^(١)

(١) اسمه أبو عاذو البيت له من قصيدة عدتها ستة وسبعون بيتاً وأوردها السكري في
أشعار الهذليين أولها

ألا يا قومى لطيف الحيال * يورق من نازح ذى دلال
إلا أنه أنشد بيت الشاهد هكذا

إله نسوة عاطلات السدو * روعوج مرضع مثل السعالي

(اللغة) ياؤوي أي يأتي الى مأواه ومنزله وعطل جمع عاطل قال في الصحاح والعطل
بالتفتح مصدر عطلت المرأة اذا خلا جيدها من القلائد فهي عطل بالضم وعاطل ومعطال
وقد يستعمل في الخلو من الشيء كما هنا يقال عطل الرجل من المال والأدب فهو عطل بضمة
وبضمين وشعث جمع شعثاء من شعث الشعر من باب تمب تغير وتبدل لقلته تعهده بالفسل
والدهن ومرضع جمع مرضاع بالكسر وهي التي ترضع كثيراً والسعالي الغيلان وأحدها
سعلى بالكسر للذكر وسملة للأني ويقال هي ساحرة الجن وهي من خرافات العرب
يزعمون أنها تعرض للرجل في المفازة فلا تزال به حتى تفويه عن الطريق فهلكه ويقال
إنها عرضت مرة لحسان بن ثابت رضي الله عنه في بعض طرق المدينة وهو غلام قبل أن
يقول الشعر فبركت على صدره وقالت أنت الذي يرجو قومك أن تكون شاعرهم قال
نعم قالت فقل ثلاثة أبيات على روى واحد وإلا قتلتك فقال

إذا ما ترعرع فينا الغلام * م فما أن يقال له من هو

وهذا الذي يقال فيه نَصَبٌ على المدح والشتم والترحم
 * (فصل) * ومن خصائص النداء الترخيم إلا إذا اضطر الشاعر فرخم
 في غير النداء وله شرائط إحداها أن يكون الاسم علماً والثانية أن يكون غير
 مضاف والثالثة أن لا يكون مندوباً ولا مستغنياً والرابعة أن تزيد عدته على
 ثلاثة أحرف إلا ما كان في آخره تاء تأنيث فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه
 غير مشروطتين يقولون يا عاذلَ ويا جاريَ لا تستنكري ويا ثبَّ اقبلي ويا شاشا
 ارجني وأما قولهم يا صاح وأطرق كراً فن الشواذ * والترخيم حذف في
 آخر الاسم على سبيل الاعتبار ثم إما أن يكون المحذوف كالثابت في التقدير
 وهو الكثير أو يجعل ما بقي كأنه اسم برأسه فيعامل بما تعامل به سائر
 الاسماء فيقال على الأول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا بنو في المسمى بنون
 وعلى الثاني يا حار ويا هرق ويا ثمي ويا بني ولا يخلو المرخم من أن يكون
 مفرداً أو مركباً فان كان مفرداً فهو على وجهين أحدهما أن يُحذف منه حرفٌ

إذا لم يسد قبل شد الأزا * ر فذلك فينا الذي لاهوه

ولي صاحب من بنى الشيعبا * ن غنياً أقول وحيناً هوه

(الاعراب) يا أوي فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة وفاعله ضمير يعود إلى الصائد
 وإلى النسوة متعلق به في محل نصب مفعول به وعطل بضمه نسوة وقوله وشعنا الواو إذا دخلت
 بين الصفة والموصوف كانت لتأكيد لحاق الصفة بالموصوف نظيره قول الشاعر
 إلى الملك القرم وابن الهما * م وليث الكتيبة في المزدم

وشعنا منصوب باضمار فعل لأنه لما قال النسوة عطل علم أنهن شعث فكانه قال واذا كرهن شعناً
 إلا أن هذا فعل لا يظهر لأن ما قبله دل عليه فأغني عن ذكره وأشده سيويه في مواضع
 من كتابه بجر شعنا عطفاً على عطل ومراضيع ومثل السعالي صفتان لشعنا (والشاهد
 فيه) أن شعنا منصوب على الترحم بفعل محذوف (والمعنى) أن هذا الصياد يغيب عن أهله
 فإذا عاد البهن رآهن مثل السعالي في سوء الحال

واحد كما ذكرت لك والثاني أن يُحذف منه حرفان وهما علي نوعين إما زيادتان في حكم زيادة واحدة كاللتين في أعجاز أسماء ومروان وعثمان وطائفي وإما حرف صحيح ومدّة قبله وذلك في نحو منصور وعمار ومسكين وإن كان مركبا حذف آخر الاسمين بكامله فقيل يا بُنْخَتَ ويا عَمْرَ ويا سَيْبَ ويا خَمْسَةَ في بُنْخَتَ نَصْرَ وعَمْرَ وِيَهَ وسَيْبَ وِيَهَ والمسمى بخمسة عشر وأما نحو تأبط شرّاً و برق نحره فلا يرخم

* (فصل) * وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤسٌ لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن آيات الكتاب

يا لعنةُ اللهِ والاقوامِ كلِّهم والصالحون على سماعان من جارٍ^(١)

وفي التنزيل ألياً أسجدوا

* (فصل) * ومن المنصوب باللازم ضمارة قولك في التحذير إياك والاسد أي اتق نفسك أن تتعرض للاسد والاسد أن يهلكك ونحوه رأسك والحائط

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) سماعان اسم رجل يرؤي بفتح السين وكسرها وكلاهما قياس فمن فتح فهو كقحطان ومروان ومن كسر فهو كقحطان وعمران

(الاعراب) يا حرف ندا والمنادى محذوف أي يا قوم ولعنة مبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه والاقوام معطوف على لفظ الجلالة وكلهم تأكيد والصالحون يروى بالرفع والجر فالرفع على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أو على المعطف على محل لفظ الجلالة لأنه فاعل في المعنى لبالعطف على محل الاقوام كما ذكره العيني لأنه وإن كان فاعلا في المعنى أيضا إلا أن المعاطيف بالواو إذا تكررت فالعطف على الأول وعلى سماعان في موضع رفع خبر المبتدأ السابق وقوله من جار في محل نصب على أنه تمييز عن الجملة (والشاهد فيه) حذف المنادى بيا لأن اللعنة ليست مناداة إذ لو كانت مناداة لُنصِبها لانها مضافة (والمعنى) يا قوم لعنة الله والاقوام والصالحين على سماعان من جهة كونه جارا

وماز رأسك والسيف ويقال إياي والشر وإياي وأن يحذف أحدكم الأرب
 أي نحني عن الشر ونح الشر عني ونحني عن مشاهدة حذف الأرب ونح
 حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن حذف الأرب ومنه شأنك
 والحجج أي عليك شأنك مع الحجج وامراً ونفسه أي دعه مع نفسه واهلك
 والليل أي بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك أي أحضر عذرك أو عاذرك ومنه
 هذا ولا زعماتك وقولهم كليهما وتمرا أي إعطني وكل شيء ولا شتيمة حر أي
 إئت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم أنت امرأ قاصدا لأنه لما
 قال أنت علم أنه محمول على أمر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى (انتهى خير ألكم)
 ويقولون حسبك خيراً لك ووراءك أوسع لك ومنه من أنت زيدا أي تذكر
 زيدا أو ذا كرا زيدا ومنه مرحباً وأهلاً وسهلاً أي أصبت رجلاً ضيقاً وأتيت
 أهلاً لأجانب ووطئت سهلاً من البلاد لا حزناً وان تأتي فأهل الليل وأهل
 النهار أي فانك تأتي أهلاً لك بالليل والنهار ومنه قولهم كالיום رجلاً باضمار
 لم أر قال أوس

حتى إذا الكلاب قال لها كالיום مطلوباً ولا طلباً^(١)

* (فصل) * ويقولون الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي الصبي إذا
 حذروه الأسد والجدار المتداعي وإيطاء الصبي ومنه أخاك أخاك أي إزمه
 والطريق الطريق أي خله * وهذا إذا نني لزم اضمار عامله وإذا أفرد لم يلزم
 * (فصل) * ومن المنصوب باللازم اضماره ما أضمر عامله على شريطة
 التفسير في قولك زيدا ضربته كأنك قلت ضربت زيدا ضربته إلا أنك لا تبرزه
 استغناء عنه بتفسيره قال ذوالرمة

(١) تقدم في فصل وتقول لمن زكنت الخ من باب المفعول به وتقدم شرحه هناك

إذا بن أبي موسى بلالاً بَلَّغْتَهُ فقام بفأس بين وصليكَ جازراً^(١)
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت أخاه وبشراً ضربت غلامه باضمار جعلت على
طريقي ولا بست وأهنت قال سيدي به النصب عربي كثير والرفع أجود ثم إنك
تري النصب مختاراً ولا زماً فالمختار في موضعين (أحدهما) أن تعطف هذه الجملة
على جملة فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا
مررت به وفي التنزيل (يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً)
ومثله (فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) فأما إذا قلت زيدا لقيت أخاه

(١) (اللغة) الفأس معروفه وهي موزنة وروي بدلها بنصل بفتح النون والنصل حديدة
السيف والسكين والوصل بكسر الواو المفصل وهو ملتي كل عظمين وهو واحد الأوصال
والمراد بوصلها المفصلان اللذان عند موضع نحرها والجازر من جزر الناقة إذا ذبحها
(الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل وفيه معنى الشرط وابن منصوب بفعل محذوف
يفسره المذكور أي إذا بلغت ابن أبي موسى بَلَّغْتَهُ وبلالاً بدل من ابن أو عطف بيان له
و بَلَّغْتَهُ فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله وقوله فقام جواب إذا وإنما دخلت الفاء على
الفعل الماضي لأنه دعاء تقول ان زرتني فجزاك الله خيراً ولو كان خبراً لم يجز دخول الفاء
وبفأس متعاقب قام وبين نصب على الظرفية مضاف إلى ما يليه وجازر فاعل قام (والشاهد
فيه) أن ابن انتصب بفعل مقدر دل عليه المذكور هذا على رواية ابن بالنصب فأما على رواية
الرفع فهو مرفوع على أنه نائب فاعل فعل محذوف بدل عليه المذكور أي إذا بلغ ابن أبي
موسى وبلالاً أن كان مرفوعاً أيضاً فظاهر لأنه بدل منه أو عطف بيان له وإن كان منصوباً
فهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي بَلَّغْتَهُ وبلالاً بَلَّغْتَهُ وليس ابن مرفوعاً بالابتداء
لأن إذا من حروف المجازاة فلا يجوز أن يرتفع ما بعدها على الابتداء لأن حروف المجازاة
تليها الأفعال دون الأسماء (والمعنى) يدعوه على ناقته بالذبح إذا باعها ديار الممدوح حتى يلقى
عصا التسيار عنده فلا يحول عنه إلى غيره وقد عيب عليه هذا المعنى وهو حسن لا عيب فيه
ومثله قول الشماخ

إذا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي • عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بَدَمَ الْوَتِينِ

وعمر امررت به ذهب التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال الاولى جذعة وفي التنزيل (وأما عودُ فهدينا هم) وقرئ بالنصب (والثاني) أن يقع موقعا هو بالفعل أولى وذلك أن يقع بعد حرف الاستفهام كقولك أعبد الله ضربته ومثله أسوط ضرب به عمرو وآخوان أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالمعطف أو بالصفة فان قلت أزيد ذهب به فليس الالرفع وأن يقع بعد اذا وحيث كقولك اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه وبعد حرف النفي كقولك ما زيدا ضربته وقال جرير

فلا حسبا فخرت به لتيهم ولا جدا اذا ازدحم الجدود^(١)

(١) البيت له من قصيدة طويلة بهجوها الفرزدق وعمر بن لجا وهي إحدى القصائد

الثلاث التي هي خير قصائده ومنها

لثام العالمين كرام تيم * وسيدهم وانزعموا مسود

(اللغة) الحسب الكرم وشرف الانسان في نفسه وأخلاقه ونفرت أي غلبت بالفخر به فهومن باب المغالبة يقال فاحزته ففخرته وشاعرتنه فشعرتنه أي غلبته بالفخر والشعر والجد أبو الأب وقيل الجد هنا الحظ

(الاعراب) لانافية وحسبا منصوب بفعل محذوف متعد اليه بنفسه في معنى الفعل الظاهر والتقدير فلا ذكرت حسبا نخرت به بمنزلة قولك زيدا مررت به أي جعلت على طريقي زيدا مررت به ولا يجوز إضمار الفعل المتمدي بحرف الجر لان ذلك يؤدي الى إضمار حرف الجر أيضا وهو ممنوع لانهم مع الجرور كشيء واحد ولان عمله ضعيف فلا

وَأَنْ يَقَعَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ كَقَوْلِكَ زَيْدًا اضْرِبْهُ وَخَالِدًا اضْرِبْ أَبَاهُ وَبَشْرًا
لَا تَشْتُمُ أَخَاهُ وَزَيْدًا لِيَضْرِبَهُ عَمْرُو وَبَشْرًا لِيَقْتُلَ أَبَاهُ عَمْرُو وَمِثْلُهُ أَمَا زَيْدًا
فَأَقْتُلْهُ وَأَمَا خَالِدًا فَلَا تَشْتُمُ أَبَاهُ وَالِدَعَاءِ؛ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ تَقُولُ اللَّهُمَّ زَيْدًا
فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَزَيْدًا أَمْرًا اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَيْشُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ
* فَكَلَّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ *^(١)

يَجُوزُ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِيهِ بِالْإِنْتَابِ وَالْحَذْفِ وَفَخَرْتُ فَعَلَ وَفَاعِلٌ بِهِ وَمَتَعَلِقٌ بِهِ فِي مَجَلِّ نَسَبٍ
وَلَتِيمٌ مَتَعَلِقٌ بِالْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ وَلَا جَدًّا عَطَفَ عَلَى حَسَبًا (وَالشَّاهِدُ فِيهِ) أَنْ حَسَبًا وَقَعَ بَعْدَ
النَّعْيِ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مَقْدَرٍ يَنْسَبُ الْمَذْكُورُ وَيَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَحَمَلَةٌ فَخَرْتُ بِهِ
صِفَةً وَلَتِيمٌ خَيْرُهُ وَالنَّصَبُ أَجْوَدُ (وَالْمَعْنَى) يَقُولُ أَنْكَ لَمْ تَذْكُرْ لَتِيمًا نَسَبًا شَرِيفًا لِأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ
لَهَا نَسَبًا طَاهِرًا وَلَمْ تَذْكُرْ لَهَا فِي مَفَاخِرَتِكَ بِهَا جِدًّا يَعْمَلُ عَلَيْهِ فِي الْمَفَاخِرَةِ إِذَا أَزْدَحَمَ النَّاسُ
عَلَى الْمَفَاخِرَةِ بِجُدُودِهِمْ أَوْ لَمْ تَذْكُرْ لَهَا حَفَظًا فِي عُلُوِّ الشَّانِ وَجَمِيلَ السَّمْعَةِ

(١) هُوَ ظَالِمُ بَنِ عَمْرُو بْنِ سَفْيَانَ وَاضْعَ عِلْمِ النَّحْوِ بَارِشَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَكَانَ
مِنْ وَجْهِ شَيْعَتِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الْجَاهِظُ أَبُو
الْأَسْوَدِ مَعْدُودٌ فِي طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِيهَا كَالْمَا مَقْدَمٌ كَانَ مَعْدُودًا فِي التَّابِعِينَ وَالْفُقَهَاءَ
وَالْمُحَدِّثِينَ وَالشُّعْرَاءَ وَالْأَشْرَافَ وَالْأَمْرَاءَ وَالذَّهَابَةَ وَالتَّحْوِيلِينَ وَحَاضِرِي الْجَوَابِ وَالشَّيْعَةَ
وَالْبِخْلَاءَ وَالصَّلْعَ وَالْمَرْجَ وَالْمَفَالِيجَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ هَذَا الشُّعْرِ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ كَانَ يَخْتَلِفُ
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَيُصَلِّهِ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُ فَلَمَّا وَلِيَ الْبَصْرَةَ ابْنُ عَامِرٍ حَفَاةً
وَمَنْعَهُ حَوَائِجَهُ فَقَالَ

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ ابْنِ عَامِرٍ * وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ

أَمِيرَانَ كَانَا صَاحِبِي كَلَاهَا * فَكَلَّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ

فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جَزَاؤُهُ * وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلَ

(الْأَعْرَابُ) أَمِيرَانَ خَيْرًا مَبْتَدَأً مَحْذُوفٌ أَيُّهَا وَكَانَ نَاقِصَةً وَضَمِيرُهَا اسْمُهَا وَصَاحِبِي
خَيْرُهَا وَكَلَاهَا تَأْكِيدٌ لِاسْمِ كَانَ وَكَلَا مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ بِفَسْرِهِ الْمَذْكُورِ وَجَزَاءُ فَعَلَ
وَمَفْعُولٌ وَاللَّهُ فَاعِلُهُ وَعَنَى مَتَعَلِقٌ بِجَزَاءِ وَقَوْلُهُ بِمَا فَعَلَ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَافِيهِ مَصْدَرِيَّةٌ وَأَنْ
تَكُونَ مَوْصُولَةً وَعَلَى الْإِنْتَابِ فَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ (وَالشَّاهِدُ فِيهِ) أَنْ كَلَا انْتَصَبَ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ لَوْ قَوَّعَهُ

وأما زيداً فجداً له وأما عمر آ فسقياً له . واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه
إلا الفعل كقولك إن زيداً ره تضر به قال الشاعر
* لا تجزعي ان منفساً أهلكته ^(١) *

وهلا وألاً ولولا ولوما بمنزلة إن لانهن يطلبن الفعل ولا يتبدأ بعدها الاسماء
﴿ فصل ﴾ وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين أحدهما
أن يُحذف لفظاً ويراد معنى وتقديراً والثاني أن يُجعل بعد الحذف نسياً منسياً

في الدعاء الذي هو بمنزلة الامر

(١) تمام البيت * واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي * وهو للنمر بن توبل من قصيدة يصف
نفسه بالكرم ويمتاب امرأته على لومه فيه وكان قد نزل به اضياف فنحروا لهم أربع قلائص
واشترى لهم زق خمر فلامته على ذلك وأول القصيدة

قامت لتعذلي من الليل اسمي * سفه تبتك الملامة فاجهي

(اللغة) الجزع الحزن مطلقاً أو ما يصرف منه المرء عما هو بصدده وأصله من الجزع
وهو القطع يقال جزعت الحبل قطعه نصفين وجزعت الوادي قطعه عرضاً والمنفس ما
يرغب ويتنافس فيه

(الاعراب) لا ناهية وتجزعي فعل مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعله وان حرف
شرط جازم ومنفساً منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وأهلكته فعل وفاعل ومفعول
وقوله واذا الواو لعطف الجملة الشرطية على الشرطية التي قبلها وأنشده العيني بالفاء وقال
ان المقام لا يناسب الفاء وليست الرواية الا بالواو واذا ظرف وهلكت فعل وفاعل وقوله
فعند الفاء زائدة وعند ظرف وذلك مضاف اليه وقوله فاجزعي الفاء للجزاء واجزعي فعل
أمر فاعله ضمير المخاطبة وجواب ان محذوف يدل عليه السياق أي ان أهلكت منفساً فلا
تجزعي (والشاهد) ان منفساً انتصب بفعل مقدر وهذا على رواية البصريين ورواه الكوفيون
مرفوعاً على اضمار فعل رافع لمنفس أي ان هلك منفس أو أهلك منفس (والمعنى)
يقول لزوجته ليس لك ان تجزعي اذا أنفقت نفائس الاموال فاني اعوضها لك واجزعي
اذا أنا هلكت لانك لا تجدين خلفاً مني

كأن فعله من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به فمن الأول قوله عز وجل (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) وقوله تعالى (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) لانه لا بد لهذا الموصول من أن يرجع اليه من صلته مثل ما تري في قوله تعالى (الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقرئ قوله تعالى (وما عملته أيديهم) وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل (وأصلح لي في ذريتي) وقول ذى الرثمة

وان تعتذر بالمثل عن ذى ضروعها * الى الضيف يجرخ في عراقيبها نصلي^(١)

(١) البيت له من قصيدة شب فيها بمي صاحبه ووصف فيها القفار وناقته وقبه

فلام يوماً من أخ وهو صادق * أخى ولا اعتلت على ضيفها إيلي

إذا كان فيها الرسل لم تأت دونه * فصال ولو كانت عجافاً ولا أهلي

(اللغة) المحل انقطاع المطر وبس الأرض من الكلاً والفعل منه محل كتب وقوله عن ذى ضروعها أراد بالبن كما يقال ذو بطونها ويراد الولد ومعنى اعتذارها للضيف أن لا يري فيها محتلباً من شدة الجذب والزمان وعراقيب جمع عراقيب وعرقوب والدابة في رجاها بمنزلة الركبة في يدها قال الاصمعي كل ذى قوائم أربع عرقوباه وفي رجليه وركبناه في يديه والنصل حديدة السيف والسكين

(الاعراب) ان حرف شرط جازم وتعتذر فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير فيه يعود الى الأبل وبالمثل متعلق به وعن ذى متعلق به أيضاً وضروعها مضاف الى ذى وقوله الى الضيف متعلق بتعتذر وجهات التعلق مختلفة فلا ضمير ويجرح فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط وفي عراقيبها متعلق به ونصلي فاعله ومفعوله محذوف (والشاهد فيه) انه حذف مفعول يجرح والمراد يجرحها فحذف المفعول لتضمنه معنى يؤزر فكأنه قال يؤزر نصلي في عراقيبها بالجرح وفي معنى اللبيب انه ضمن يجرح معنى يبيت أو يفسد فان البيت لازم يتعدى بنى يقال عات الذئب فى الغنم أي أفسد وكذلك الافساد والمعنى عليه يبيت الجرح فى عراقيبها نصلي جعل لازماً ثم عدى كما يعدي لازم مبالغة (والمعنى)

﴿فصل﴾ ومن حذف المفعول به حذف المنادي يقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم
بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سميعان من جار^(١)
﴿المفعول فيه﴾

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم ووثقت ومستعمل
إسماً وظرفاً ومستعمل ظرفاً لاغير فاليوم نحو الحين والثوقت والجهات
الست والثوقت نحو اليوم والليل والسوق والدار والمستعمل اسماً وظرفاً ما جاز
أن تعقب عايه العوامل والمستعمل ظرفاً لاغير ما لزم النصب نحو قولك سرنا
ذات مرة وبكرة وسحر وسجيراً وضحى وعشاء وعشية وعمّة ومساء
إذا أردت سحراً بعينه وضحى يومك وعشيتة وعشاءه وعمّة ليلتك ومساءها
ومثله عند سوي وسواء ومما يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول
سير عليه طويلاً وكثيراً قليلاً وقديماً وحديثاً

﴿فصل﴾ وقد يجعل المصدر حيناً لسعة الكلام فيقال كان ذلك ممدّم
الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر ومنه سير عليه ترويحيتين
وانتظره نحر جزورين وقوله تعالى وإدبار النجوم

﴿فصل﴾ وقد يذهب بالظرف عن أن يُقدر فيه معنى في اتساعا فيجرى
لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال
ويوم شهدناه سليماً وعامراً قليل سوي الطعن النهار نوافله^(٢)

ان اعتذرت الابل الى الضيف من قلة لبنها عقرتها لتكون هي بدل اللبن

(١) تقدم في فصل وقد يحذف المنادي وتقدم شرحه هناك ومحل الاستشهاد واحد في الموضعين
(٢) لم أر من نسبه الى قائله غير أن ابن يعيش ذكر في شرحه على هذا الكتاب انه

ويضاف اليه كقولك ياسارق الليلة أهل الدار وقوله تعالى (بل مكر الليل والنهار) ولولا الاتساع لقلت سرت فيه وشهدنا فيه

﴿ فصل ﴾ وينصب بعامل مضمرة كقولك في جواب من يقول لك متي سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر: أسائر اليوم وقد زال الظاهر؛ ومنه قولهم لمن ذكر أمراً قد تقدم زمانه حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدرًا أسرت اليوم وأينطلق عبد الله يوم الجمعة

﴿ المفعول معه ﴾

وهو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وإنما ينصب إذا تضمن الكلام فعلاً كفولك ما صنعت وأباك وما زلت أسير والنيل ومن آيات الكتاب فكونوا أنتم وبني أيكم مكان الكليتين من الطحال^(٢)

لرجل من بني عامر وقوله في البيت شهدناه • سايا وعامرا • يبعده

(اللغة) شهدنا أي حضرنا وسليم وعامر قبيلتان والنهال جمع ناهل وهو العطشان وقد يراد منه الريان فهو من الأضداد والتوافل جمع نافلة وهي العطية

(الأعراب) الواو بمعنى رب ويوم مجرور بها أو بتقدير رب بعدها وحضرناه أصله حضرنا فيه فهو فاعل وسايا مفعوله وعامر أعطف عليه والجملة في محل جر صفة يوم وقيل صفة يوم أيضاً وسوى ظرف وهو أداة استثناء والطعن جر بالاضافة إليه والنهال جر على أنه صفة موصوف محذوف أي بالرمح النهال ونوافله رفع على أنه فاعل قليل لأنه صفة مشبهة (والشاهد فيه) أنه لم يظهر في حين أضمره لأنه جملة مفعولاً مجازاً ولو جملة ظرفاً لقال شهدنا فيه (والمعنى) رب يوم حضرنا فيه هاتين القبيلتين فلم يكن بيننا عطاء إلا الطعن بالرمح العطاش •

(٢) استشهد به غير واحد من النحاة ولم يذكر أحد منهم قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً

ومنه قوله عز وجل (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) أو ما هو بمعناه نحو قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمراً لأن المعنى ما تصنع وما تلبس وكذلك حسبك وزيداً درهم وقطك وكفيك مثله لأنها بمعنى كفاك قال
فمالك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال^(١)
وقال

إذا كانت الهيجاؤه وأنشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند^(٢)

(الأعراب) فكونوا الفاء للعطف على ما قبله إن تقدمه شيء وإلا فلترين الكلام وكونوا من كان الناقصة واسمها الضمير المستتر فيها وهو أنتم وأنتم تأكيد للضمير المستتر مثله قوله تعالى « سكن أنت وزوجك » وقوله وبني أبيكم كلام إضافي بمعنى مع وقوله مكان الكليتين مضاف ومضاف إليه منصوب على أنه خبر كان (والشاهد فيه) أن قوله وبني أبيكم منصوب على أنه مفعول معه والواو بمعنى مع والعامل فيه الفعل الظاهر ويجوز رفعه بالعطف على اسم كان وهو أنتم (والمعنى) كونوا مع اخوتكم في اتفاق وتقارب كقرب الكليتين من الطحالب

(١) البيت لمسكين الدارمي وهو ربيعة بن عامر بن أنيف وإنما قيل له المسكين لقوله
وسميت مسكيناً وكانت لحاجة * واني لمسكين الى الله راغب

(اللغة) التلدد الذهاب والمجيء حيرة واضطراباً ونجدوتهامة بلاد معروفة وغصت امتلات (الأعراب) ما اسم استفهام مبتدأ ولك جار ومجرور خبره والتلدد نصب بفعل مضمرة تقديره تصنع أو تلبس وحول ظرف منصوب ونجد جر بالإضافة إليه وقوله وقد غصت الخ جملة فعلية في محل نصب على الحالية (والشاهد فيه) كما في سابقه (والمعنى) مالك تقيم نجد وتردد فيها مع جدبها وترك تهامة مع لحاق الناس بها وتنافسهم فيها فخصبها
(٢) لم أر أحداً نسبه الى قائله

(اللغة) الهيجاؤه الحرب وأنشقت العصا كناية عن تفرق الكلمة واختلاف الرأي وحسبك بمعنى يكفيك

(الأعراب) إذا ظرف وكانت تامة والهيجاؤه فاعل وقوله وأنشقت العصا جملة فعلية عطف على جملة كانت وقوله فحسبك الفاء للجزاء وحسب مبتدأ مضاف الى كاف المخاطب

﴿فصل﴾ وليس لك أن تجره حملا على المسكني فاذا جئت بالظاهر كان
الجر الاختيار كقولك ماشأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر
تسرفه والنصب جائز

﴿فصل﴾ وأما في قولك ما أنت وعبدُ الله وكيف أنت وقصعة من
تريد فالرفع قال

يا زبرقانُ أخا بني خلف ما أنتَ وبنُ أيبك والفخر^(١)

وقال

والضحك نصب على أنه مفعول معه وسيف خبر المبتدأ ومهند صفة (والشاهد فيه)
أنه نصب الضحك لامتناع حمله على الضمير الجرور فحمل على المعنى إذا المعنى يكفيك والضحك
(والمعنى) إذا استعرت نار الحرب وتفرقت كلمة الاقوام فيكفيك مع الضحك سيف مهند
(١) هو للمخبل السعدي واسمه ربيعة بن مالك من قصيدة بهجو بها الزبرقان بن بدر
وكان كثيرا ما يهجو ويذكر اخته خليدة وانفق أنه مر بها يوماً وقد اصابه كسر وهو
لا يعرفها فأوته وجبرت كسره فلما عرفها قال

لقد ضل حلمي في خليدة ضلة * سأعتب نفسي بعدها وأتوب
واشهد والمستغفر الله اني * كذبت عليها والهجاه كذوب

وبعد بيت الشاهد

هل انت الا في بني خلف * كلاسكتين علاها البظر

(اللغة) بني خلف رهط الزبرقان بن بدر وويب كويل وويح وويس اربعة
الفاظ بمعنى واحد لاختلافها تقول ويبك بفتح الموحدة وكسرها وويب لك وويب لزيد
ووياله وويب له بالجر كات الثلاث مع اللام خطابا وغيبة

(الاعراب) زبرقان منادى مبني على الضم واخا صفة منصوب لاضافته وقوله ما أنت
مبتدأ وخبر وقوله والفخر عطف على الخبر وويب نصب نصب المصادر أي ألزمه الله
الويل وهو مع المضاف اليه معترض بين المتعاطفين (والشاهد فيه) أن قوله والفخر وان
جاء بعد واو المعية ولكنه لا يجوز نصبه على أنه مفعول معه لعدم العامل لفظاً ومعنى

وكنْتَ هناكَ أنتَ كريمَ قيسٍ فما القيسيُّ بعدك والفيخاريُّ^(١)

إلا عندَ ناسٍ من العربِ ينصبونه على تأويلٍ ما كنتَ أنتَ وعبدُ الله
وكيفَ تكونَ أنتَ وقصعةٌ من يزيدٍ قالَ سيبيويهُ لأنَ كنتَ وتكونُ تقعانُ
ههنا كثيرًا وقالَ

فما أنا والسيرِ في متلفٍ يبرحُ بالذكَرِ الضابطِ^(٢)

وهذا البابُ قياسٌ عندَ بعضهم وعندَ آخرينَ مقصورٌ على السماعِ

(١) لم أرَ من نسبهِ إلى قائله

(الاعراب) كنتُ من كانَ الناقصةَ والضميرُ المتصلُ لاسمها وهناكَ اسمُ إشارةٍ للمكانِ
البعيدِ وكريمُ خبرُ كانَ وقيسُ مضافٌ إليه وقولهُ فما القيسيُّ مبتدأٌ وخبرٌ والفيخاريُّ عطفٌ
على الخبرِ (والشاهدُ فيه) كافيٌ سابقه (والمعنى) أنَ الشاعرَ يرثي رجلاً من قيسٍ يقولُ
قد كنتَ وأنتَ حيُّ كريمٌ هذه القبيلةُ وكبرها ورجلها الذي تفاخرَ به فلما متَ تركتَ
قيسُ المفاخرةَ لأنها لم يبقَ لها من تفاخرِ الناسِ به

(٢) هو لاسامةُ بنِ الحارثِ بنِ الحزلبنِ وكانَ أصحابه سألوه أنَ يسافرَ معهم إلى
الشامِ فأبى وقالَ هذه القصيدةُ وبيتُ الشاهدِ مطلعها وبمده

وبالترنلِ قد دمهانيها * وذاتِ المداراةِ العائطِ

(اللفظة) المتلفُ على صيغةِ اسمِ الفاعلِ المفاخرةَ لأنها تتلفُ السالكِ فيها ويبرحُ من
برحَ به الأمرُ تبريحاً إذا بلغَ منه الجهدُ والبرحُ البارحُ الشدةُ الشديدةُ وروى تعبرُ أي
تحمله على ما يكرهُ يقالُ عبرَ بعينه إذا أراه ما يكرهُ والذكَرُ أرادَ به الذكَرُ من الأبلِ لأنه
يكونُ أقوى من الأنثى فإذا برحَ بالذكَرِ كانَ أحسرى أنَ يبرحَ بالأنثى والضابطُ القويُّ
على السيرِ

(الاعراب) ما أنتَ مبتدأٌ وخبرٌ والاستفهامُ للانكارِ والسيرُ منصوبٌ على أنه مفعولٌ
معه لأنَ أصله ما تصنعُ والسيرُ فالما حذفُ الفعلِ أفضلُ الضميرِ المستترِ وانتصبُ السيرِ
بذلكَ المحذوفِ وروى برفعِ السيرِ والواوُ للمعطفِ وهو الوجهُ كما في قوله ما أنتَ وزيدُ
وفي متلفٍ بتعلقِ بالسيرِ ويبرحُ فعلٌ مضارعٌ ضميره يعودُ إلى المتلفِ وبالذكَرِ متعلقٌ به
والضابطُ صفةٌ وإحالةٌ في محلِّ جرِّ صفةٍ متلفٍ

﴿ المفعول له ﴾

هو علة الاقدام على الفعل وهو جواب له وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تأديباً له وقعدت عن الحرب جبناً وفعلت ذلك أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت

﴿ فصل ﴾ وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدراً وفعلاً لفاعل الفعل المعلن ومقارناً له في الوجود فان فقد شي منها فاللام كقولك جئتكم للسمن واللبن ولا كرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس

﴿ فصل ﴾ ويكون معرفة ونكرة وقد جمعها المعجاج في قوله

يركب كل عاقِرٍ جُهَّورٍ مخافةً وزَعَلٍ المحبُورِ^(١)

والهول من تهول المحبُور

(١) هذا من أرجوزة له يصف بعبء فيها بسرعة السير ويشبهه بثور الوحش (اللغة) العاقِر العظيم من الرمل الذي لانبات فيه شبه بالعاقِر التي لا تلد والمحبُور الرملة المشرفة على ماحولها وهي المجتمعة والزعل النشاط وهو مصدر زعل من باب فرح والوصف زعل بالكسر والمحبُور اسم مفعول من حبره الشيء اذا سبره والهول مصدر هاله الأمر أي أفزعه والتهول تفعل منه وهو أن يعظم الشيء في نفسك حتى يهولك أمره ويروى من تهور والتهور الانهدام والمحبُور جمع هبر بفتح فسكون وهو ما طمان من الارض وحوله مرتفع

(الاعراب) يركب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى نور الوحش وكل مفعوله وعاقِر جبر بالاضافة اليه وجهور صفة عاقِر ومخافة منصوب على أنه مفعول لاجله وزعل عطف عليه مضاف الى المحبُور قال البغدادي من اضافة المصدر الى فاعله فلا يكون مفعولاً لاجله لاختلاف الفاعل وانما هو مصدر تشبيهي أي زعلا كزعل المحبُور والهول عطف على مخافة ومن تهول الهبور متعلق بيركب (والشاهد فيه) أن مخافة وقع مفعولاً له وهو نكرة وزعل والهول كذلك وهما معرفتان وهذا مذهب سيويه وأنكر الرياشي بجيء المفعول له معرفة ولا أدري كيف فعل في الشاهد ووافقه الجرمي واعتل له بأن

﴿ الحال ﴾

شبهُ الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائماً يجعله حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربةً على الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنتره

متي ماتلقني فردين ترجف روائف أليتيك وتسطارا^(١)

ولقيته مصعداً ومنهدرا

المفعول له حال في المعنى فكما يشترط التنكير في الحال يشترط فيها أيضاً وعلى هذا فخافة منصوب على التمييز مع جواز كونه مفعولاً له لكن الأول أقرب وزعل منصوب على أنه مصدر تشبهي مضاف إلى فاعله والهلول معطوف على مفعول يركب وهو كل (والمعنى) أن هذا الثور يصعد تلال الرمل من خوف الصائد ونشاط فيه ويركب الفزع من خوف الأماكن المنخفضة لئلا يكون الصائد قد كن له فيها

(١) البيت له من قصيدة طويلة يمجوها بعمارة بن زياد وكان يحمده عنتره ويقول لقومه انكم قدأكثرتم من ذكره والله لوددت اني لقيته خاليا حتى أعلمكم انه عبد فلما بلغ ذلك عنتره قال ذلك وأولها

أحولي تفض استك مذروها اتقلني فما أنا ذا عمارة

(الله) تلقى من التقي وفردين منفردين والروائف جمع رائفة وهي طرف الألية واستطار أي تطير فزعا وخوفا

(الاعراب) متى أداة شرط جازم وتلقني فعل وفاعل ومفعول مجزوم بالشرط وفردين حال من الفاعل والمفعول معا أي أنا فرد وأنت فرد وترجف مجزوم في جواب الشرط وروائف فاعله مضاف إلى أليتيك وقوله وتسطارا أظهر الوجوه فيه ان الضمير فيه مفرد يعود إلى المخاطب والالف بدل من نون التوكيد والاصل تستطارن فابدل من النون الفاء كما في قول الاعشى (ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا) (والشاهد فيه) مجي الحال وهو فردين لبيان هيئة الفاعل والمفعول معا

﴿ فصل ﴾ والعامل فيها إما فعل وشبهه من الصفات أو معنى فعمل
 كقولك فيها زيد مقياً وهذا عمر ومنطلقاً وما شأنك قائماً ومالك واقفاً وفي التنزيل
 (وهذا بعل شيعنا) و(فألهم عن التذكرة معرضين) وليت ولعل وكأن ينصبها
 أيضاً لما فيهن من معنى الفعل فالأول يعمل فيها متقدماً ومتأخراً ولا يعمل
 فيها الثاني إلا متقدماً وقد منعوا في مررت راكباً يزيد أن يجعل الراكب
 حالاً من المجرور

﴿ فصل ﴾ وقد يقع المصدر حالاً كما تقع الصفة مصدرآ في قولهم قم قائماً
 وقوله * ولا خارجاً من في زور كلام^(١) *

وذلك قتله صبراً ولقيته بخاءة وعياناً وكفا حاكه مشافهة وأيته ركضا
 وعدوا ومشياً وأخذت عنه سمعاً أي مصبوراً ومفاجئاً ومعائناً وكذلك
 البواقى وليس عند سيبويه بقياس وأنكر أانا رُجلة وسُرعة واجازه المبرد في
 كل ما دل عليه الفعل

﴿ فصل ﴾ والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلةهما في هذا الباب تقول

(١) هو عجز بيت للفردق همام بن غالب ويكفي أبا فراس وسدره
 • على حافة لأشتم الدهر مسلماً • وقبله

ألم ترني عاهدت ربي وانني * لبين رتاج قائماً ومقام

(الاعراب) على حافة متعلق بعاهدت في البيت قبله ولا نافية واشتم فعل مضارع فاعله
 ضمير المتكلم والدهر ظرف ومسلماً مفعول اشتم وخارجاً منصوب لوقوعه موقع المصدر الموضوع
 موضع الفعل على مذهب سيبويه والتقدير عاهدت ربي لا يخرج من في زور كلام خروجاً
 ومن في متعلق بخارجاً وزور فاعله (والشاهد فيه) أنه نصب خارجاً لوقوعه موقع المصدر
 وجوز عيسى بن عمران أن يكون خارجاً منصوب على الحال والمعنى عاهدت ربي غير شاتم ولا
 خارج أي عاهدته صادقاً (والمعنى) أنه قد تاب عن الهجاء وقذف المحضات وعاهد الله على
 ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام إبراهيم عليه السلام

هذا بسرا أطيّب منه رطباً وجاء البرقيز بن وصاعين وكنته فاه إلى في وبأيمته
يداً بيد ولعت الشاء شاة ودرهما وبنيت له حسابه بابا بابا

﴿ فصل ﴾ ومن حقها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة وأما رسلها
العراك ومررت به وحده وجاءوا قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك
فصادر قد تكلم بها على نية وضعها في موضع مالا تعريف فيه كما وضع فاه
إلى في موضع شيفاهاً وعنى معتركة ومنفرداً وقاطبة وجاهداً ومن الأسماء
المحدو بها حدو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير وتكبير ذي
الحال قبيح إلا إذا قدمت عليه كقوله

* لعزة موحشاً طللٌ قديمٌ ^(١) *

﴿ فصل ﴾ والحال المؤكدة هي التي تجيء على إثر جملة عقدها من اسمين
لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد

(١) تمة البيت * عفاه كل اسحج مستديم * والبيت رواه بعضهم لعزة موحشاً فقال
هو لكثير عزة ورواه آخرون لمية ففسبه إلى ذي الرمة غيلان فان مية اسم محبوبته
(اللغة) الموحش القفر الذي لا أيس فيه والطلل ما شخص من آثار الديار وعفاه
درسه وغيره يتعدى ولا يتعدى يقال عفت الرياح المنزل وعفا المنزل والاسحج الأسود
يريد به السحاب لانه إذا كان ذا ماء يري أسود لامتلائه والمستديم الذي يمطر مطر الديمة
والديمة مطر أقلها نلت النهار أو نلت الليل

(الاعراب) لعزة خبر مقدم وطلل مبتدأ مؤخر وموحشاً حال من طلل تقدمت
عليه لكون ذي الحال نكرة وقديم صفة طلل وعفاه فعل ومفعول وكل فاعل واسحج
مضاف إليه بمنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ومستديم صفة كل وجملة عفاه في محل
رفع صفة طلل (والشاهد فيه) تقدم ذي الحال على صاحبها المنكر وقال ابن الحاجب
يجوز أن يكون موحشاً حال من الضمير في لمية ولا شك أن مجيء الحال من المعرفة أكثر
من مجيئها من النكرة

أبوك عطوفاً وهو زيد معروف وهو الحق بيننا ألا تراك كيف حققت بالعطوف
 الابوة وبال معروف والبين أن الرجل زيد وأن الأمر حق وفي التنزيل (وهو
 الحق مصداقاً لما بين يديه) وكذلك أنا عبد الله آكلاً كما يأكل العبيد فيه تقرير
 للمبودية وتحقيق لها وتقول أنا فلان بطلا شجاعاً وكريماً جواداً فتحقق
 ما أنت متمسك به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك منطلقاً أو
 أخوك أحلت إلا إذا أردت التبني والصدقة والعامل فيها أحق أو أثبت مضمراً
 ﴿ فصل ﴾ والجملة تقع حالاً ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية
 فإن كانت اسمية فالواو إلا ما شذ من قولهم كلمته فوه إلى في وما عسى أن يعثر
 عليه في الندرة وأما لقيته عليه جبة وشي فعنانه مستقرة عليه جبة وشي وان
 كانت فعلية لم تخل من أن يكون فعلها مضارعاً أو ماضياً فإن كان مضارعاً لم
 يخل من أن يكون مثبتاً أو منفيًا فالثبوت بغير واو وقد جاء في المنفي الامران
 وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة أو مقدره

﴿ فصل ﴾ ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع إلى ذي الحال اجراء
 لها مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد قائم
 ولقيتك والجيش قادم وقال

وقد اغتدى والطيرو في وكنائنها بمنجرد قيد الاوابد هيكل^(١)

(١) هو لامري القيس بن حجر الكندي من مملقته المشهورة التي أولها
 قفاسيك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوي بين الدخول فومل
 (اللفظة) اغتدى اخرج غدوة والوكنات جمع وكنة بضم فسكون مقر الطائر ليلا
 وعشه الذي بيض فيه وبروي وكراتها بضمين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح
 فسكون والمنجرد من الخيل الماضي في السير وقيل القليل الشعر القصيره وقيد الاوابد مقيد
 الاوابد أو ذي قيد على حد قولهم زيد عدل والأوابد جمع آبدة وهي الوحوش والهيكل

﴿ فصل ﴾ * ومن انتصاب الحال بعامل مضمرة قولهم للمرتحل راشداً مهدياً ومصاحباً معاناً باضمار إذ ذهب وللقادم مأجوراً مبروراً أي رجعت وان انشدت شعراً أو حدثت حديثاً قلت صادقاً باضمار قال وإذا رأيت من يتعرض لأمر قلت متعرضاً لعنن لم يعنه أي دنا منه متعرضاً ومنه أخذته بدرهم فصاعداً أو بدرهم فزائداً أي فذهب الثمن صاعداً أو زائداً ومنه أنعمياً مرة وقيسياً أخرى كأنك قلت أتحول ومنه قوله تعالى (بلى قادرين) أي نجمها قادرين * (التمييز) *

ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفساً وتصيب الفرس عرقاً وتفقاً شحماً وأبرحت جاراً وامتلاً الأناة ماء وفي التنزيل (واشعل الرأس شيباً) (وجرنا الأرض عيوناً) (ومن أحسن قولاً) (ومن أصدق من الله حديثاً) ومثاله في المفرد عندي راقود خلاً ورطل زيتاً ومنوان عسلاً وقهيزان برأ وعشرون درهماً وثلاثون توباً وملاً الأناة عسلاً وعلى التمرة مثلها زُبداً وما في السماء وضع كفت سحباباً وشبه المميز بالمفعول أن وقع في هذه الأمثلة كوقوعه في ضرب زيد عمراً وفي ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون زيدا وضرب زيد عمراً ﴿ فصل ﴾ ولا ينتصب المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به أربعة أشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك على ضربين زائل

الفرس العظيم الجرم

(الاعراب) قد حرف تحقيق اعتدي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والظير الواو للحال والظير مبتدأ وفي وكناتها خبر والجملة حال من ضمير المتكلم أي اغدو إلى الصيد ملاساً لهذه الحالة وقوله بمنجرد متعاق بقوله اعتدي وقيد صفة منجرد وهيكل صفة أخرى (والشاهد فيه) خلو الجملة الحالية من ضمير يرجع إلى ذي الحال

ولازم فالزائل التام بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا
سمن واللازم التام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملاء عسل ولا مثل
زبد ولا عشر ودرهم

﴿ فصل ﴾ وتميز المفرد أكثره فيما كان مقدارا كيلا كقفيزان أو وزنا
كمنوان أو مساحة كموضع كفا أو عددا كعشرون أو مقياسا كماؤدومثلهما وقد
يقع فيما ليس إياها نحو قولهم ويحه رجلا ولله درره فارسا وحسبك به ناصرا
﴿ فصل ﴾ ولقد أتى سيديويه تقدم المميز على عامله وفرق أبو العباس
بين النوعين فأجاز نفسا طاب زيد ولم يجز لي سمننا منوان وزعم أنه رأي
المازني وأنشد قول الشاعر

أتهجر ليلي بالفراق حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب^(١)

﴿ فصل ﴾ واعلم أن هذه المميزات عن آخرها أشياء مزالة عن أصلها
ألا تراها إذا رجعت إلى المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على أن
الأصل عندي زيت رطل وسمن منوان ودرهم عشرون وعسل ملء الأناء

(١) هو المخل السعدي واسمه ربيع بن ربيعة ويقال أنه لأعشى همدان ونسبه ابن
سيده إلى قيس بن معاذ الموح وهو أول القصيدة بعده

إذا قيل من ماء الفرات وطيبه * تعرض لي منها أفن غضوب

(الاعراب) الهزة للاستفهام وتهجر فعل مضارع ويلي فاعله وحبيبها مفعوله وقوله
بالفراق متعلق بتهجر وما نافية واسم كان ضمير الشأن المستتر فيه وتطيب جملة فعلية خيرها
ونفسا نصب على التمييز وبالفراق يتعاقى بتطيب (والشاهد فيه) إن نفسا تميز عن قوله
تطيب مقدم عليه وقد جوز هذا الكوفيون والمبرد والمازني وابن مالك والجمهور على أنه
ضرورة فلا يقاس عليه وروى الزجاج وما كان نفسا وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) كيف
تهجر ليلي محبا بمفارقها إياه وما كان الشأن تطيب ليلي نفسا بذلك

وزُبدٌ مثل التمرة وسحابٌ موضعٌ كَفٌ وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب
والعرقِ بالتصبيب والشيبِ بالاشتعال وأن يقال طابت نفسه وتصيب عرقه
واشتمل شيب رأسي لأن الفعل في الحقيقة وصفٌ في الفاعل والسبب في هذه
الازالة قصدُهم الى ضرب من المبالغة والتأكيد

(المنصوب على الاستثناء)

المستثنى في امرابه على خمسة أضرب أحدها منصوب أبدا وهو على
ثلاثة أوجه ما استثنى بالأا من كلام موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وبعدا
وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه
ولا المبرد فأما ما عدا وما خلا فالنصب ليس إلا وكذلك ليس ولا يكون
وذلك جاءني القوم أو ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا
زيدا قال لييدٌ

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ ^(١)

وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه أفعال مضمرة فاعلوها؟ وما قدم من المستثنى

(١) هذا البيت له من قصيدته المشهورة التي أولها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

وهو اصدق بيت قالته العرب وقد اعترض عليه بنعيم الجنة فانه لا يزول وروي ذلك عن
عائشة وعثمان رضي الله عنهما والكلام انما هو في نعيم الدنيا والشعراء اذا ذكروا مثل هذا
فانما القصد الى ما ذكرنا

(الاعراب) الأحراف استفتاح وكل مبتدأ ونهى مضاف اليه وما خلا حرف استثناء
ولفظ الجلالة نصب على الاستثناء وباطل خبر المبتدأ وقوله وكل الواو لعطف الجملة وكل
مبتدأ ونعيم مضاف اليه وزائل خبر المبتدأ وقوله لا محالة لاننى الجنس ومحالة اسمها وخبرها
محذوف أى لا نحول عن هذا (والشاهد فيه) نصب المستثنى بما خلا (والمعنى) كل شيء

كقولك ما جاءني إلا أخاك أحد قال الكميث

ومالي إلا آل أحمد شيعة^١ ومالي إلا مذهب الحق مذهب^(١)

وما كان استثناءه منقطعاً كقولك ما جاءني أحد الاحمارا وهي اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم) وقولهم ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر * والثاني جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما جاءني أحد إلا زيدا والازيد وكذلك إذا كان المستثنى منه منصوباً أو مجروراً والاختيار البدل قال الله تعالى (ما فوله إلا قليل منهم) وأما قوله عز وجل (إلا امرأتك) فيمن قرأ بالنصب فستثنى من قوله تعالى (فأسر بأهلك) * والثالث مجرور أبداً وهو ما استثنى بغير وحاشا وسوي وسواء والمبرد يميز النصب بحاشاء * والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو ما استثنى بلا سبب وقول امرئ القيس

سوى الله هالك وكل نعيم مما يتعم به المرء في الدنيا زائل لا تحول عن هذا ولا انفكك عنه بحال من الاحوال

(١) هو كميث بن زيد الأندلسي شاعر إسلامي وهو الكميث الأصغر والكميث الأوسط هو ابن معروف والأكبر هو ابن تملبة وهو جد الكميث الأوسط والكميث الأصغر أكثرهم شعراً إلا أنه كان يتهم بالسرقة وكان يتشيع لأهل البيت ويمدحهم ومع هذا فقد كان شعره في الأمويين أجود من شعره في الطالبيين وذلك لأنه كان يميل إلى الطالبيين بالرأي والهوى ويميل إلى الأمويين بقوة الحرص على الدنيا وتفضيل عاجلها على آجل الآخرة والبيت المذكور من قصيدة طويلة يمدح بها الطالبيين أولها طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب * ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

(اللغة) شيعة الرجل أنصاره وأعوانه والمذهب الطريق وبروي إلا مشعب الحق

مشعب والمشعب الطريق أيضاً

(الاعراب) ما بمعنى ليس وشيعة اسمها ولي خبرها والأداة استثناء وآل نصب على

ولا سيمًا يوم بدارة جلجل

يروى مجرورا ومرفوعا وقدرروي فيه النصب * والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني إلا زيد وما رأيت إلا زيدا وما صررت إلا بزيدا؛ والمشبه بالمفعول منها هو الأول والثاني في أحد وجهيه وشبهه به لحيثه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لأن العامل فيه بتوسط حرف

﴿ فصل ﴾ وحكم غير في الاعراب حكم الاسم الواقع بعد الإلتصاف به في

الاستثناء مقدم على المستثنى منه وهو شعبة ولولا تقدمه لصح فيه الوجهان النصب والبدل وإنما امتنع الابدال مع التقدم لأن المبدل من حيث أنه تابع لا يتقدم على المبدل منه والشطر الثاني كالأول (والشاهد) أن المستثنى وهو آل لما تقدم على المستثنى منه تعين فيه النصب

(١) هذا عجز البيت وصدره * الأرب يوم صالح لك منهما * وهو من معلقة امرئ القيس

(اللغة) سى بمعنى مثل واسله سو وقال ابن جنى أصله سوي من سويته فسوي فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ودارة جلجل قال البكري في معجم ما استعجم اسم موضع بديار كندة

(الاعراب) لالتقى الجنس وسى اسمها وما مضاف اليه والخبر محذوف أى لنا وقوله يوم يجوز فيه الجر والرفع والنصب فالجر على الاضافة وما إما زائدة وإما نكرة غير موصولة ويوم بدل منها والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة صلة ما إن كانت موصولة أو صفها إن كانت نكرة موصوفة تفديره لا مثل الذي هو يوم أو لا مثل شئ هو يوم وعلى هذين الوجهين فتحة سى فتحة اعراب لانه مضاف وأما النصب فقد اختلف في توجهه على أقوال فقيل إنه تمييز وما نكرة تامة مضافة الى سى كأنه قيل لا مثل شئ ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف عن الاضافة وعليه فتحة سى فتحة بناء وقيل إنه منصوب بفعل مقدر أي أعنى يوماً وقيل على الاستثناء (والشاهد فيه) ظاهر والمعنى رب يوم لك منهن سرور وغبطة بوصول النساء وعيش ناعم معهن وليس يوم من الأيام مثل يوم دارة جلجل وهذا من شر شعره فقد جمع فيه بين ركة المبني وخسة المعنى

الموجب والمنقطع وعند التقديم وتيجز فيه البدل والنصب في غير الموجب
وقالوا إنما عمل فيه غير المتعدى لشبهه بالظرف لابهامه

*(فصل) * واعلم أن الا وغيرا يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذي لغير
في أصله أن يكون وصفاً يسمه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المائلة
ودلالته عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل
غير زيد قاصدا الي أن مرورك كان بانسان آخر أو بمن ليست صفتة صفتة وفي
قوله عز وجل (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون
في سبيل الله) الرفع صفة للقاعدون والجبر صفة للمؤمنين والنصب علي
الاستثناء ثم دخل علي إلا في الاستثناء وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي
التنزيل (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) أي غير الله ومنه قوله
وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أهلك الآ الفرقدان^(١)

(١) نسبة المبرد في الكامل والجاحظ في البيان والتبيين وأبو زيد في الجمهرة الي
عمرو بن معديكرب الزبيدي ونسبه الأمدى في المؤلفات والمخالف الي حضرمي بن
عامر في قصيدة طويلة أولها

الاعجبت عميرة أمس لما * رأيت شيب الذؤابة قد علا في

(الاعراب) الواو لعطف هذه الجملة على وكل قرينة في البيت قبله وهو

وكل قرينة قرنت بأخرى * ولو ضنت بها ستفرقان

وكل مبتدأ وأخ مضاف اليه مفارقه خبر المبتدأ وأخوه فاعل مفارق ولعمر اللام للتأكيد
وعمر مبتدأ مضاف الي أهلك والخبر محذوف أي قسمني وإلا للاستثناء المنقطع أي لكن
الفرقدان فانهما لا يفرقان وهذا على مذهب الجاهلية من اعتقاد بقاء الأشياء وقد استشكل
بأن قائل البيت صحابي لانه عمرو بن معديكرب في إحدى الروايتين واعتذر عنه المبرد
في الكامل بأنه قاله في الجاهلية أقول لا إشكال أصلا فان المراد من كونهما لا يفرقان أنهما
يبقيان مابقيت الدنيا لأنهما ببقيان على الدوام وكل من يقول مثل هذا قائما يريد مثل

ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان فيهما الا الله كما تقول لو
كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه بأجمعون

* (فصل) * وتقول ما جاءني من أحد الا عبد الله وما رأيت من أحد الا
زيدا ولا أحد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لاعلى اللفظ
وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعاب به قال طرفة

أبني لئنني لستم بيد
الايدا ليست لها عضد^(١)

وما زيد بشيء الا شيء لا يعاب به بالرفع لا غير

* (فصل) * وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه طريقان

هذا المعنى أو قيل الا صفة كل قال في المنفى والوصف هنا مخصص لأن ما بعد إلا مطابق
لما قبلها إذ المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وليست الا استثنائية والالفاظ
الا الفرقدان لانه بعد كلام تام موجب اه أقول وفي جعل الا صفة بمعنى غير هذا الاشكال
بعينه وعلى تسليم ما ذكره فيصح أن يكون الفرقدان منصوب بفتحة مقدرة على الألف
على لغة من يلزم المنفى الألف في الأحوال كلها وهي لغة بني الحارث بن كعب على أن في
جعل الاستثناء منقطعا كاذب اليه المبرد وهو الظاهر الموافق للمعنى خروجا عن الاشكال
من أصله هذا أحسن الكلام في هذا المقام ولله مؤلفين في هذا المحل كلام لا يخلو عن تأسف
(١) هو طرفة بن العبد أول الشعراء المسلمين هذا الاسم وصاحب المعاقبة المشهورة ونم
غيره ثلاثة يسمون بهذا الاسم طرفة بن الأمة من بني دارم وطرفة الجذمي من بني جذيمة
العبيسي وطرفة من بني عامر بن ربيعة

(الاعراب) الهزرة للتداء وبني منادى مضاف الى لين ولستم فعل ماض ناقص
والضمير اسمها وقوله بيد الباء حرف جر زائد ويد مجرور في محل نصب اسم لستم وإلا
أداة استثناء ويبدأ بدل من محل الخبر وهو يد وقوله ليس لها عضد فعل ماض ناقص ثم
خبر مقدم ثم اسم (والشاهد) أنها أبدل يدا من محل المبدل منه فصبه وإلا لجره (والمعنى)
يا بني هذه القبيلة انكم لا تقدررون على القتال والدفاع عن حوزتكم كما لا تستطيع اليد التي
ليست لها عضد الدفاع والبطن

أحدهما وهو اختيار سيبويه أن لا تكثرت للصفة وتحمله على البدل والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف فنصبه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا أبوك خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد أو تقول إلا أباك وإلا عمرا

* (فصل) * وتقول في تثنية المستثنى ما أتاني إلا زيد إلا عمراً أو إلا زيدا إلا عمرو وترفع الذي أسندت إليه الفعل وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لأنك لا تقول تركوني إلا عمرو وتقول ما أتاني إلا عمراً إلا بشراً أحد منصوبين لأن التقدير ما أتاني إلا عمرا أحد إلا بشراً على إبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته

* (فصل) * وإذا قلت ما مررت بأحد إلا زيد خير منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية واقعة صفة لأحد وإلا لغو في اللفظ معطية في المعنى فأنشأها جاعلة زيدا خيراً من جميع من مررت بهم

* (فصل) * وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله إلا فعلت والمعنى ما أطاب منك إلا فعلك وكذلك أقسمت عليك إلا فعلت وعن ابن عباس بالإيواء والنصر إلا جلستم وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً بمعني إلا ضربت

* (فصل) * والمستثنى يحذف تخفيفاً وذلك قولهم ليس إلا وليس غير * (الخبر والاسم في بابي كان وإن) *

لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول (فصل) ويضمّر العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً خبير وإن شراً فشر والمرء مقتول بما قتل به إن خنجراً فخنجر وإن

سيفاً فسيف أى ان كان عمله خيراً فجزاؤه خير وان كان شراً فجزاؤه شر
والرفع أحسن فى الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمم الرفع أى ان كان معه
خنجر فالذى يقتل به خنجر قال النعمان بن المنذر

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً^(١)

ومنه الأ طعام ولو تماً وأنتى بدابة ولو حماراً وان شئت رفعت بمعنى ولو يكون
تمر وحمار وادفع الشر ولو اصعبا ومنه أما أنت منطلقا انطلقت والمعنى لان
كنت منطلقا وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر ومنه قول الهذلى

(١) تمامه * فما اعتذارك من قول إذا قبالاً * وهذا البيت من جملة أبيات كتب بها
النعمان بن المنذر بن ماء السماء الى الربيع بن زياد العبدي نديمه وصاحبه فى جواب
أبيات كان كتب بها الربيع اليه بعد أن ترك منادته والتحق بأهله لنفرة الملك منه بسبب
قول لييد فيه يخاطب الملك

مهلا أبيت الامن لانا كل معه * إن استه من برص ملعمه

وانه يدخل فيها أصعبه * يدخلها حتى يوارى أشجمه

* كأنه يطلب شيئاً ضيمه *

(الاعراب) قد حرف تحقيق وقيل فعل ماض مجهول وأصله قول نقلت حركة الواو
الى القاف بعد سلب حركتها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو قلبت الواو واو
لتحركها فى الأصل وانكسار ما قبلها فصار قيل وذلك إسم إشارة نائب الفاعل وإن
حرف شرط جازم وحقاً منصوب على أنه خبر كان المقدره مع إسمها والتقدير إن كان
القول حقاً وكان المقدره فعل الشرط وجوابه محذوف دل عليه السياق أى فقد قيل
وكذا القول فى قوله وإن كذباً وقوله فما اعتذارك جملة أسمية ومن قول متعلق
باعتذارك واذا ظرفية شرطية وقيل فعل ماض ونائب الفاعل ضمير فيه يعود على القول
وجواب اذا مقدر يدل عليه ما قبله (والشاهد) فى حقاً وكذباً حيث حذف العامل فهما
وهو كان والحذف شائع سائغ بعد إن ولو لانكسر فيه

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَاتَقَرَّ (١)

وروى قوله

إِمَّا أَقْتِ وَأَمَا أَنْتَ مَرْتَحِلًا فَأَلَّهْ يُكَلِّمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ (٢)

بكسر الأول وفتح الثاني

* (المنصوب بلا التي لنفي الجنس) *

هي كما ذكرت محمولة على إن فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا كان المنفى مضافا كقولك لا غلام رجل أفضل منه ولا صاحب صدق موجود أو مضارعا له كقولك لا خير آمنه قائم هنا ولا حافظا للقرآن عندك ولا ضاربا

(١) هذا صدر البيت وتامه (فان قومي لم تأكلهم الضبيع) وقد نسبة المصنف هنا الى الهذلي ومتى أطلق فالمراد به أبو ذؤيب ونسبه غير واحد الى العباس بن مرداس من أبيات يخاطب بها خفاف بن نذبة السلمي وبعده

السلم تأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

(اللغة) أبو خراشة كنية خفاف بن نذبة والنفر في أصل معناه اسم لمادون العشرة والمراد هنا القوم والجماعة والضبيع السنة المجذبة قيل إن ذلك اسم لها وقيل بل اطلاقه عليها على سبيل التشبيه كأنه شبه نص السنة المجذبة لمن تأتي عليه بأكل الضبيع

(الاعراب) أبا خراشة منادى مضاف بحرف نداء محذوف وأما بفتح الهززة مركبة من كلمتين أن وما وما عوض عن المحذوف وأصل الكلام لأن كنت حذفت اللام من لأن ثم حذفت كان لكثرة الاستعمال ثم جيء بالضمير المنفصل بدلا من المتصل ثم عوضت عن كان ما في محالها ثم أدمجت التون في الميم بعدها اقرب الخرج فصار أما أنت هذا على رأي البصريين وعند الكوفيين أما مركبة من إن الشرطية وما التي للتأكيد وذات نفر خبر كان المقدرة وإن حرف توكيد ونصب وقومي اسمها ولم تأكلهم الضبيع جملة فعلية خبر إن (والشاهد) في أما أنت حيث حذف فيه كان بعد أن المصدرية (والمعنى) يا أبا خراشة إن كنت ذا جماعة كثيرة فان قومي لم تأكلهم السنون المجذبة لكثرة

(٢) لم أر من نسبه الى قائله ولا من استشهد به والكلام فيه كالكلام في البيت الذي قبله

زيداً في الدار ولا عشرين درهما لك فاذا كان منهداً فهو مفتوح وخبره مرفوع
كقولك لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك ويقول المستفتح ولا إله
غيرك وأما قوله

لا نسب اليوم ولا خلة^(١)

فعلي اضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل في قوله
ألا رجلاً جزأه الله خيراً^(٢)

(١) (تمامه) كما أنشده القاضي (اتسع الفتق على الرائق) ورواه بعضهم بلفظ (اتسع
الخرق على الرائق) والأول الصواب لأن قبله

لا صاح بيني فاعلموه ولا * يتشكم ما حملت عاتق

سيفي وما كنا بجدوما * قر قرقر الواد بالشاهق

وهو لانس بن عباس بن مرداس وقيل بل هو لابي عامر جد العباس بن مرداس

(اللغة) النسب القرابة والخلّة الصداقة والرائق الذي يرتق ما في الثوب من خرق ويخيطه
(الاعراب) لا لثني الجنس ونسب اسمها مبني على الفتح واليوم ظرف والخبر محذوف
أي بيننا وقوله ولا خلة الواو لعطف الجملة وخلة منصوب بفعل مقدر أي أرى وقوله اتسع
الفتق جملة فعالية وعلى الرائق متعلق باتسع (والشاهد) أن خلة منصوب بفعل مقدر
وقد استشهد به النحاة على أن خلة نصب على تقدير أن لا الثانية زائدة وخلة عطف على
محل اسم لا الأولى تنزيلاً لحركة البناء العارضة بسبب عارض منزلة حركة الاعراب
(٢) (تمامه) يدل على محصلة تبيت قال الأزهري هو لرجل من الاعراب أراد أن
يتزوج امرأة بمتعة وقال الزمخشري في شرح شواهد أبيات الكتاب انه لعمر بن قعاس
المرادي أولها

ألا يا بيت بالعلياء بيت * ولولا حب أهلك ما تبت

وبعد * ترجيل لمقي وتقم يتيق * وأعطها الا نواة ان رضيت

(اللغة) المحصلة المرأة التي تحصل الذهب من تراب المعدن كذاني القاموس وهو معني
ركيك ورواه الأزهري بفتح الصاد على البناء للمفعول أي مستأجرة فان القائل كان يطلب
امراًة يتزوجها بمتعة وتبيت رواه بعضهم تبيت بالياء المثبتة وقال العرب تقول بنت الشيء

كأنه قال ألا ترونني رجلاً وزعم يونس أنه نون مضطراً
 (فصل) وحقه أن يكون نكرة قال سيبويه واعلم أن كل شيء حسن لك
 أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل فيه لا وأما قول الشاعر
 لا هيثم الليلة للمطي^(١)

بونا إذا استخراجته أراد امرأة تعينه على استخراج الذهب وهو كلام فاسد
 (الاعراب) ألا للتخصيص وهو طلب الشيء بعنف وشدة أو للعرض وهو طلبه بلبس
 ورفق ورجلاً منصوب بفعل مقدر دل عليه المعنى وجزاء الله خيراً جملة من فعل وفاعل
 ومفعول وبدل فعمل مضارع فاعله ضمير يعود إلى الرجل وعلى محصلة متعلق ببدل
 ونيت من بات الناقصة واسمها ضمير يعود إلى المحصلة والخبر قوله في البيت بعده رجل
 لمي الخ (والشاهد فيه) أن رجلاً نصب بفعل مقدر وهذا على رواية رجلاً بالنصب وقد
 روي بالرفع والخبر أيضاً فأما الرفع فعلى أنه فاعل فعل محذوف يفسره بدل أو مبتدأ
 تخصص بالاستفهام والخبر على اضمار من وهو ضعيف لأن فيه حذف الجار وإبقاء عمله
 ويجوز على رواية النصب أن تكون ألا للتعني ورجلاً اسمها نون للضرورة وعليه فلا
 شاهد فيه ولكن النصب على حذف الفعل أولى لأنه لا ضرورة فيه بخلاف التنوين
 (١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وقد أورد أبو عبيد في الغريب
 هذا الشطر مع أبيات قبله وهي

قد جنها الليل بعصاي * مهاجر ليس باعراي
 أروع خراج من الدوى * عمرّس كالمرس الملوئ
 لا هيثم الليلة للمطي * ولا فتي مثل ابن خيبرى

(اللغة) هيثم اسم رجل والمراد به الهيثم بن الأشر كان مشهوراً بحسن الصوت في الحدا
 للابل وكان أعرف أهل زمانه بالفلوات والمفاوز ومجاهل الأرض والمطي الأبل وابن
 خيبرى جميل صاحب بئنة نسب إلى أحد أجداده وكان شجاعاً ذا نجدة وقتك وقبل
 أراد بابن خيبرى على بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل أراداً مرحباً الذي بارز علياً يوم
 خيبر وكلاهما بعيد

(الاعراب) لا نافية للجنس واسمها محذوف أي مثل ويصح أن يكون هيثم اسمها
 على تأويل العلم باسم الجنس وللمطي خبر لا وقوله ولا فتي الخ إعرابه ظاهر (والشاهد

وقول ابن الزبير الاسدى

أرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ بِالْبِلَادِ^(١)

وقولهم لا بصره لكم وقضية ولا أبا حسن لها فعل تقدير التنكير وأما لاسيما

فيه (أن لا النافية للجنس لا تدخل على العلم وهذا البيت مؤول إما بتقدير مضاف أو بتأويل العلم باسم الجنس (والمعنى) قد ذهب هيم ولم يبق بعده من يحسن القيام على الأهل والحداء لها وذهب ابن خبيري وليس بعده من يذود عنها

(١) نسبة هنا الى عبد الله بن الزبير الأسدى ونقله الحصري في زهر الآداب عن أبي عبيدة قال وفد عبد الله بن الزبير الأسدى على عبد الله بن الزبير بن العوام وكان شديد البخل فقال يا أمير المؤمنين إن بيننا وبينكم رحماً من قبل فلانة الكاهلية وهي عمنا وقد ولدتكم فقال ابن الزبير هذا كما وصفت وإن نكرت في هذا وجدت الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وأم واحدة فقال يا أمير المؤمنين إن نفقتي قد نفدت قال ما كنت ضمنت لأهلك إن تكفيك حتى ترجع اليهم قال إن نأقتي قد دبرت ونفت قال انجد بها يبرد خفها وارقعها بسبت واخضعها بهلب وسر عليها البردين تصح قال إنما جئتكم مستحسلاً ولم آتكم مستوصفاً فالعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان ورا كبا فخرج الأسدى وهو يقول (أرى الحاجات) في أبيات كثيرة وقال أبو الفرج في الأغاني الأبيات لعبد الله ابن فضالة وهو صاحب القصة مع ابن الزبير

(اللغة) أبو خبيب بالتصغير كنية عبد الله بن الزبير ويكنى أيضا بأبي عبد الرحمن وأبي بكر إلا أنه اذا هي كني بأبي خبيب ونكدن من نكد من باب تعب يقال نكد الأمر اذا تعسر ونكد العيش اذا اشتد وأمىة أبو قبيلة من قريش وهما أميتان الأكبر والأصغر والأمويون معاوية بن أبي سفيان وذووه من أمية الأكبر

(الاعراب) أرى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والحاجات مفعول أول ونكدن فعل ماض ونون النسوة فاعل والحلّة في محل نصب مفعول ثان لأرى ولا نافية للجنس اسمها محذوف أي أمثال وبالبلاد خير (والشاهد فيه) كما في الذي قبله (والمعنى) يقول أرى حاجاتي عند أبي خبيب قد تعسرت وتمذر قضاؤها ولا أمثال أمية في البلاد فنطلب حوائجنا عندهم أو ولا أجواد في البلاد على تأويل العلم باسم الجنس وهو الأجواد لشهرة بني أمية بالجوود

زيد فثقل لامثل زيد

(فصل) وتقول لأب لك قال نهار بن توسعة اليشكري

أبي الإسلام لأب لي سواه إذا افتخروا بقبس أو تميم^(١)

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم لأب لك ولا غلامي لك ولا ناصر لي لك فمبني على حذف النون لذلك وإنما أقيمت اللام المضيفة تأكيداً للاضافة ألا تراهم لا يقولون لأب فيها ولا رقيب عليها ولا مجيرى منها وقضاء من حق المنفى في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في أنها مزيلة ومؤكدة بتميم الثاني في ياتيم تيم عدى والفرق بين المنفى في هذه اللغة وبينه في الأولى أنه في هذه معرب وفي تلك مبني فاذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه وأجازها يونس وإذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بدمن اثبات النون في الصفة والموصوف

(فصل) وفي صفة المفرد وجهان أحدهما أن يبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني أن تعرب محمولة على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفاً فيها أو ظريف وان فصلت بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الاعراب فإن كررت المنفى جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك

(١) قال ابن قتيبة هو من بكر بن وائل وكان اشعر بكر بن وائل وبعد البيت

وعى القوم ينصر مدعيه * فيلحقه بذى النسب الصميم

(الاعراب) أبي خير مقدم والإسلام مبتدأ مؤخر ولا نافية للجنس وأب اسمها في

محل نصب ولي خبرها وسواء مضاف ومضاف إليه صفة أب وإذا ظرفية شرطية وافتخروا

فعل وفاعل ويقبس متعلق به أو تميم عطف على قبس (وموضع) الاستشهاد فيه بين

(والمعنى) إذا افتخروا بالناس بأبائهم فحسبي الإسلام أباً افتخروا به

لا ماء ماء بارداً وان شئت لم تنون

(فصل) وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء

قال فلا أب وابناً مثل مروان وابنه^(١)

وقال لا أم لي إن كان ذلك ولا أب^(٢)

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل وذكر ابن هشام انه لرجل من بني عبد مناة بن كنانة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان قال البغدادي وقد كذب هذا الشاعر في المدح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق مروان الوزغ بن الوزغ اه اقول هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة وليس هو في شيء من كتب الصحاح ومروان هذا ثقة عدل عند أهل الحديث وقد أخرج له البخاري في صحيحه غير حديث والله أعلم وتمايميت الشاهد * اذا هو بالمجد ارتدي وتأزرا * ورواه ابن الانباري * اذا ما ارتدي بالمجد ثم تأزرا * والرواية الأولى أصوب فان الاثرار قبل الارتداء والواو لا تفيد الترتيب على خلاف ثم

(اللقمة) المجد الشرف والسؤدد وارتدي لبس الرداء والرداء ما يستر النصف الأعلى من البدن وتأزرا لبس الازرار وهو ما يستر النصف الأسفل

(الاعراب) لانافية للجنس وأب اسمها مبني على الفتح وابناً عطف على أب منصوب ومثل أما خبر أو صفة فان كان خبراً فهو مرفوع لا غير وان كان صفة فيحتمل أمرين النصب على اللفظ والرفع على المحل ومروان جر بالاضافة ممنوع من الصرف وابنه عطف عليه واذا ظرف وهو متبداً وبالمجد متعاقب ارتدي وارتدى جملة فعلية خبر المنبتداً السابق وتأزرا عطف على ارتدي (والشاهد) في إيناً حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا ويجوز فيه الرفع أيضاً لان لا اذا لم تكرر وعطف على اسمها وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع (والمعنى) لا أب مثل مروان ولا ابن مثل ابنه في الكرم والشرف اذا لبس المجد وجعل الخبر عن أحدهما خبراً عن الاثنين اختصاراً وكان اللازم أن يقول اذا هما ارتديا بالمجد وتأزرا به

(٢) اختلف في قائله اختلافاً كثيراً فقال سيديويه في الكتاب هو لرجل من مذحج وقال أبو الريش انه لهمام بن مرة أخو جساس بن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل من بني عبد مناف قبل الاسلام بمخيمته عام وقال الحاتمي هو لابن أحر وقال أبو الفرج

وان تعرف فالحمل على الحمل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس
 ﴿ فصل ﴾ ويجوز رفعه اذا كرر قال تعالى (فلا رفث ولا فسوق)
 وقال (لا بيع فيه ولا خلة) فان جاء مفصلاً بينه وبين لا أو معرفة وجب
 الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو
 وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن تفعل
 كذا وقوله

وَأنتَ امرؤٌ مَنَّا خُلقتَ لغيرنا حياتك لا تنفعُ وموتك فاجعٌ^(١)

انه لضميرة بن ضمرة وكان لقائل هذا الشعر أخ يدعي جندياً وكان أهله يؤثرونه عليه فقال

واذا تكون كريمة أدمى لها * واذا يحاس الحيس يدعي جندي

هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

(اللفظة) وجدكم بروي بدله لعمرم وهو بفتح العين يستعمل في القسم من عمر الرجل
 بكسر الميم بعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضما على غير قياس لأن قياس مصدره التحريك
 والصغار الذل والهوان

(الاعراب) هذا مبتدأ والصغار خبره وجدكم قسم معترض بين المبتدأ والخبر وكذا
 لعمرم وعمركم مبتدأ خبره محذوف وجوباً أي قسمني وقوله بعينه تأكيد للصغار والباء
 فيه زائدة أو هو في موضع الحال أي هذا الصغار حقاً ولا نافية وأم اسمها ولي متعلق
 بالخبر أي موجودة لي وان حرف شرط وكان فعل ماض تام فعل الشرط وذلك فاعله
 وقوله ولا أب عطاف على محل اسم لا المتقدمة وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله
 عليه (والشاهد) في اب حيث جاء معرباً وهو معطوف على المبنى وهو أم (والمعنى)
 هذا الذي تصنعونه بي هو الذل والهوان بعينه فان وجد مني قبول تلك الحالة فأنا لقيط
 لا يعرف لي بين الناس أب ولا أم

(١) نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول وقال العسكري في كتاب

التصحيف انه للضحاك بن هنام الرقاشي وذكر بعده بيتين هما

وَأنتَ على ما كان منك ابن حرة * أبي لما يرضي به الخصم ضائع

وقوله

قَضَتْ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَابُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعًا^(١)

ضعيف لا يجي، الا في الشعر وقد أجاز المبرد في السعة أن يقال لا رجل في
الدار ولا زيد عندنا

﴿ فصل ﴾ وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحها وأن
تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعها وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس
أو على مذهب أبي العباس وتفتح الثاني وأن تمكس هذا

رفع صفة امرؤ أيضاً وحياتك مبتدأ مضاف ولا نافية لا عمل لها ونفع خبر وموتك مبتدأ
وفاجع خبر والشاهد فيه « أن لا لا يجوز عدم تكريرها مع المنكر غير المفصول مع الغائها
وما ورد من ذلك كما هنا فهو شاذ قال الاعلم وسوغ الافراد هنا ان ما بعده يقوم مقام
التكرير في المعنى لان قوله وموتك فاجع يدل على ان حياته لا تضر « والمعنى » يقول هو
منا في النسب الا أن نفعه لغيرنا لحياته لانفعنا لعدم مشاركتنا وموته يفجعنا لانه واحد منا
(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) استرجعت يحتمل أن يكون من الاسترجاع عند الحزن أي قالت انا لله وإنا اليه
راجعون وأن تكون السين والتاء للطلب أي طلبت الرجوع عن الرحيل كراهة فراق
الاحبة وأذنت أشعرت وأعلمت

(الاعراب) قضت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وطرأ مفعوله ويروي بكت جزطاً
وهو مفعول لاجله أو مفعول مطلق نوعي أي بكاء جزع واسترجعت مثل بكت ونم للعطف
وأذنت فعل ماض وركابها فاعله وأن تفسيرية وهي التي تقع بعد فعل فيه معنى القول دون
حروفه وجعلها بعضهم أن المخففة قال والاصل بأنه والضمير للشأن ولا نافية ورجوعها
مبتدأ والخبر محذوف تقديره موجود أو واقع والينا للتبيين كما في قوله « إني لكما لمن الناصحين »
« والشاهد فيه » عدم جواز ترك تكرير لامع المفصول وقد استشهد به سيبويه على عدم
تكرير لامع المعرفة « والمعنى » انها بكت فراقاً من فراق الاحبة حين رأت الركائب قد
زمت للرحيل واسترجعت ثم سارت الركائب فأعلمت أن لا سبيل لرجوعها اليها
(١١ - الفصل)

﴿ فصل ﴾ وقد حذف المنفى في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك

﴿ خبر ما ولا المشبهتين بليس ﴾

هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقرؤون ما هذا بشرُّ إلا من درى كيف هي في المصحف فإذا انتقض النفي بالآ أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد إلا منطلق ولا رجل الأفضل منك وما منطلق زيد ولا أفضل منك رجل

﴿ فصل ﴾ ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على

لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد بمنطلق

﴿ فصل ﴾ ولا التي يكسَمُونَهَا بالثناء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنسوب بها حيناً قال الله تعالى (ولات حين مناص) أي ليس الحين حين مناص

﴿ ذكر المجرورات ﴾

لا يكون الاسم مجروراً إلا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما أن الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضي كما كان ثمة وهو حرف الجر أو معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار و غلام زيد وخاتم فضة

﴿ فصل ﴾ واطراف الاسم للاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما أفاد تعريفا كقولك دار عمرو أو تخصيصاً كقولك غلام رجل ولا تخلوفي في الأمر العام من أن تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه وسيدته وعبدته أو بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج (واللفظية) أن تضاف الصفة إلى مفعولها في قولك هو ضارب زيد

وراكب فرس بمعنى ضارب زيداً وراكب فرساً أو الى فاعلها كقولك زيد حسن اوجه ومعمور الدار وهند جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها ولا تفيد الاتخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولا استواء الحالين وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصف بهامفصولته في قولك مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه

﴿ فصل ﴾ وقضية الاضافة المعنوية أن يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق
فما وأذرك خمسة الاشبار^(١)

(١) صدره « مازال منذ عقدت يده ازاره » وهو من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة وقوله

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيهم * خضع الركاب نواكس الابصار
وبعد يدي كتائب من كتائب تلتقي * للطعن يوم تجاول وغوار
(اللمة) عقد الأزار قيل انه على حقيقته وقيل انه كناية عن سعيه في طلب المجد وعلو الشأن وحسن السمعة وسماعلا وارفع

(الاعراب) مانافية وزال من اخوات كان واسمها ضمير يعود على الممدوح ومد ظرف مضاف الى الجملة الفعلية وعقدت فعل ماض ويدا فاعله وازاره مفعوله وقوله فسما الفاء لعطف هذه الجملة على جملة عقدت والفاعل ضمير يعود على الممدوح وقوله وأدرك مثله وخمسة مفعول أدرك والاشبار مضاف اليه وخبر زال يدي في البيت بعده « والشاهد فيه » ان العدد اذا أضيف لما فيه ال جرد المضاف من ال كما فعل هنا خلافا للكوفيين فيما جوزوه من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الانواب واستشهد ابن هشام في المعنى بهذا البيت على إيلاء مذ الجملة الفعلية « والمعنى » مازال هذا الرجل الممدوح مذ قدرت يده على عقد ازاره وبلغ خمسة اشبار بشبر نفسه يتولى قيادة الحيوش ويخوض بها غمار الموت

وقال ذو الرُّمَّة

ثَلَاثُ الْإِنْفِي وَالذَّيَارُ الْبِلَاقِعُ^(١)

وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا
زيد وهم الضاربون زيد قال الله تعالى (والمقيمى الصلاة) ولا تقول الضاربُ زيد
لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما أفدتها في المثى والمجموع وقد أجازوه القراء
وأما الضارب الرجل فشبهه بالحسن الوجه

﴿ فصل ﴾ واذا كان المضاف اليه ضميراً متصلاً جاء ما فيه تنوين أو
نون وما عدم واحداً منهما شرعاً في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد
فيه التنوين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد
فيه له تبعاً فقالوا الضاربك والضارباتك والضاربي والضارباتى كما قالوا اضاربك
والضارباك والضاربوك والضاربي كما قال عبد الرحمن بن حسان

يقول ان ذلك ديدنه ودأبه من أول عمره ومن شب على شئ شاب عليه ولهم في تفسير
هذا البيت كلام كثير

(١) صدره • وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى

(اللغة) يرجع بمعنى يرد والتسليم السلام والعمى الالتباس والانفيا جمع أنفية وهي

الاحجار التي تنصب عليها القدر والبلاقع جمع بلقع وهي الخالية التي لا أنيس فيها

(الاعراب) هل حرف استفهام والمراد الانكار ويرجع فعل مضارع والتسليم مفعوله

وقوله أو يكشف العمى مثله وقوله ثلاث فاعل تنازعه الفعلان قبله ويجب إعمال الأقرب

على ما هو رأي البصريين في التنازع والانفيا مضاف اليه وقوله والديار عطف على ثلاث

والبلاقع صفة الديار « والشاهد فيه • كالذي في سابقه » والمعنى « كيف يرد السلام أو

يزيل اللبس بشرح حال الاحبة وما صاروا اليه أحجار القدور والديار الخالية يريد أن

ديارهم أقفرت من السكان ولم يبق فيها من يرد سلام المسلم أو يجيب عن سؤال السائل

أَيُّهَا الشَّامِي لِيُحْسَبَ مِثْلِي إِنَّمَا أَنْتَ فِي الضَّلَالِ بِهِمْ ^(١)

وقوله هم الآمرون الخبير والفاعِلونه ^(٢)

مما لا يعمل عليه

(١) (الاعراب) أيها منادي بحرف نداء محذوف والشامي صفة أي وتحسب اللام لام كي وتحسب فعل مضارع منصوب بلام كي وضمير المخاطب نائب الفاعل ومثلي مفعوله وإن ملقاة عن العمل لدخول ما عليها وأنت مبتدأ وفي الضلال متعلق بهيم وبهيم جملة فعلية خبر المبتدأ (والشاهد فيه) ان الشاتم لما أضيف الي ياء المتكلم حذفت منه التون قال ابن يعيش والصواب ان الياء في موضع نصب اتفاقاً

(٢) تمامه اذا ماخشوا من حادث الدهر معظماً • وأنشد المبرد الشطر الاول • هم

الفاعِلون الخبير والآمرونه • ولم يذكر احد ممن تكلم على هذا البيت له قائلاً
« اللغة » المعظم اسم مفعول الامر الذي يعظم دفعه ورواه الجوهري في هاء السكت اذا ماخشوا من معظم الأمر مقطوعاً ومقطع اسم فاعل من افطع الأمر افطاعاً وفتح فطاعة اذا جاوز الحد في القبح وخشوا أصله خشوا بكسر الشين فحذفت الكسرة ونقلت ضمة الياء اليها ثم حذفت الياء للساكنين

(الاعراب) هم ضمير منفصل مبتدأ والآمرون خبر والخبير مضاف اليه وقوله والفاعِلونه عطف على الآمرون وهو مضاف الى الضمير واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة وهي كذلك اطراداً بعد اذا وخشوا فعل وفاعل ومن حادث الدهر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بخشوا ومعظم مفعول خشوا وجواب اذا حذف لدلالة الكلام عليه (والشاهد فيه) انه قد جمع في قوله والفاعِلونه بين التون والضمير ضرورة وصوابه والفاعِلونه محذوف نون الجمع للاضافة فان حكم الضمير ان يعاقب التون والتونين لانه بمنزلة في الضعف والاتصال وذكّر المبرد ان مثل هذا غلط لان المجرور لا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فاذا اتى بالتونين فقد فصل مالا يفصل وجمع بين زائدين وذكّر سببويه ان هذا البيت مصنوع ويمكن توجيهه بأن الكلام من باب الحذف والايصال والاصل والآمرون به فحذفت الياء واتصل الضمير به وهذا التوجيه انما يستقيم على رواية المبرد وأما على رواية هم الآمرون الخبير والفاعِلونه فلا لأن أمر يتعدي بالياء يقال أمرته بكذا بخلاف فعل فانه متعد بنفسه

* فصل * وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف إليه إضافة معنوية إلا
أسماء توغلت في إبهامها فهي نكرات وإن أضيفت إلى المعارف وهي نحو غير
ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات ف قيل مررت برجل غيرك ومثلك
وشبهك ودخل عليها رب قال

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَيْرِيَّةٌ ^(١)

اللهم إلا إذا شهر المضاف بغيره المضاف إليه كقوله عز وجل (غير المغضوب
عليهم) أو بمثلته

﴿ فصل ﴾ والاسماء المضافة إضافة معنوية على ضربين لازمة للإضافة
وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو
فوق وتحت وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذوة وعند ولدن

(١) هذا صدر البيت وتامه • بيضاء قدمتها بطلاق • وهو لابي مجن الثقفى واسمه مالك بن
حبيب وقيل عبد الله بن حبيب وقيل كنيته اسمه وهو من الشعراء المجيدين والفرسان
المعدودين وكان مولعا بالبحر لا يكاد يقلع عنها وقد جلده فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سبع مرات ثم نفاه إلى جزيرة وهو القائل في الخمر

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة * تروي عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفني في الفلاة فاني * أخاف إذا ماتت أن لأذوقها

(اللغة) غريرة أي مغترة بلين العيش غافلة عن صروف الدهر ويروي عزيرة من العز
ومتعتها أي أعطيتها شيئاً تتمتع به

(الاعراب) يا حروف نداء والمنادى محذوف أي يا هذه ورب مثلك جار ومجرور وغريرة
صفة مثل وبيضاء صفة ثانية وقوله قد متعتها بطلاق جملة فعلية في محل جر صفة مثل أيضاً
(والشاهد فيه) دخول رب على مثل ورب لا تدخل إلا على النكرات (والمعنى) كثير من
النساء مثلك في الحسن والجمال داخلها الفرور وغفلت عما تحذره الأيام من صروفها فطلقها
يهدد بذلك زوجه ويخوفها عاقبة الفرور

ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير
وييدٍ وقيدٍ وقيداً وقابٍ وقيسٍ وأيٍ وبعضٍ وكلٍ وكلا وذو ومؤنثه ومثناه
ومجموعه وأولو وأولاتٍ وقدٍ وقطٍ وحسبٍ وغير اللازمة نحو ثوبٍ وفرسٍ
ودارٍ وغيرها مما يضاف في حال دون حال

﴿ فصل ﴾ وأيٍ اضافته الى اثنين فصاعداً اذا اضيف الى المعرفة كقولك
أى الرجلين وأيٍ الرجال عندك وأيهما وأيهم وأيٍ من رأيت أفضل وأيٍ
الذين لقيت أكرمٍ وأما قولهم أباي وأبيك كان شراً فأخزاه الله فكقولك
أخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعني أينا ومنا وبيننا قال
العباس بن مرداس

فأبي ما وأبيك كان شراً قعيداً الى المقامة لا يراها^(١)

وإذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أي
رجل وأيٍ رجلين وأيٍ رجالٍ ولا تقول أباي ضربت وبأيٍ مررت الا حيث
جرى ذكر ما هو بعض منه كقوله عز وجل (أياماً تدعو اقله الأسماء الحسنى)
ولا استجابة الاضافة عوضاً منها توسط المقم بينه وبين صفته في النداء

(١) البيت من قصيدة يخاطب بها خفاف بن ندبة السلمي في أمر شجر بينهما أولها

الا من مبلغ عني خفافاً * ألوكا بيت أهلك منهاها

« اللغة » قيد مجهول قاد الاعمي وروي فسيق من السوق والمقامة بضم الميم وفتحها
الجلس ولا يراها أي لا يبصرها

« الاعراب » أي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وما زائدة للتأكيـد وايد عطف على ابي
وكان ناقصة واسمها ضمير فيها أي أينا وشراً خبرها والجملة خبر المبتدأ وقيد فعل ماضٍ مبني
للمجهول ونائب الفاعل ضمير فيه وإنما دخلت الفاء على الماضي لكونه دعاء والمعنى جملة
الله بحيث يقاد الى المقامة متعلق بقيد وقوله لا يراها لانافية وبراهها فعل وفاعل ومفعول

﴿ فصل ﴾ وحق ما يضاف اليه كلاً أن يكون معرفة ومثنى أو ما هو في معني المثني كقوله

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُنِي وَوَهَبَا وَيَعْلَمُ أَنَّ سَيْلِقَاهُ كَلَانَا^(١)

وقوله أَنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدَى وَكَلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ^(٢)

ونظيره (عوان بين ذلك) ويجوز التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه اذا اضيف الى الظاهر أن يجري مجرى عصا ورما تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واذا اضيف الى المضمرة أن يجري مجرى المثني على ما ذكر ومن العرب من يقر آخره على الألف في الوجهين *

والجلمة في محل نصب على الحال أي قيد ملتبساً بهذه الحالة (والشاهد فيه) أنه اضاف أي الي المفرد فقال الي وايك والوجه اضافته الي اثنين فصاعدا « والمعني » من كان مناشراً من صاحبه اعماه الله في الدنيا فلا يبصر حتى يقاد الي مجلسه

(١) البيت للتمر بن توب

(الاصراب) ان حرف توكيد ونصب ولفظ الجلالة اسمها ويعلمني فعل مضارع وفاعل ومفعول ووهبا عطف على المفعول ويعلم فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الله وان مخففة من الثقيلة اسمها ضمير الشأن وسيلقاه فعل ومفعول وكلا نا فاعله والجلمة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ان « والشاهد فيه » انه اضاف كلا الى نا وهو ضمير الجمع مع انه انما يضاف الى المثني لانه حمل الكلام على المعني لانه عني نفسه ووهبا وهما اثنان (والمعني) ان الله يعلمني ويعلم وهبا ويعلم انه سيلقاه كل واحد منا

(٢) البيت لعبد الله بن الزبيري من قصيدة طويلة يخاطب بها حسان بن ثابت رضي الله عنه ويذكر فيها مانال المسلمين في وقعة أحد من الانكسار ويعرض فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو يومئذ على الشرك ثم اسلم بعد ذلك وقبل النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه وأمنه وأول القصيدة

ياغراب البين أسمعت فقل انما تنطق شياً قد فعل

﴿ فصل ﴾ وأفضل التفضيل يضاف الى نحو ما يضاف اليه أى
تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم وتقول هو أفضل رجل وهما
أفضل رجلين وهم أفضل رجال والمعنى في هذا إثبات الفضل على الرجال اذا
فصلوا رجلا رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد
أنه زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ
مطلقاً له الزيادة فيها اطلاقاً ثم يضاف للتفضيل على المضاف اليهم لكن لمجرد
التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والاشيخ أعدلا
بني مروان كأنك قلت عادلا بني مروان فأنت على الأول يجوز لك توحيد
في التثنية والجمع وان لا تؤنثه قال الله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على
حياة) وعلى الثاني ليس لك إلا أن تنثيه وتجمعه وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان
في قوله عليه السلام (ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة
أحسنكم أخلاقا الموطون أكنافا الذين يأتون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم
إليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساؤنكم أخلاقا الثرثارون المنتهقون)

وقد أجاب عنها حسان رضي الله عنه بقصيدة رد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض
بوقعة بدر واتخاذ المشركين فيها ومطامها

ذهبت يا ابن الزيمري وقعة * كان منا الفضل فيها لو عدل

(اللفظة) المدي الغاية التي ينتهي اليها الشيء وقبل بكسر القاف وفتح الموحدة اللمة
(الأعراب) ان حرف توكيد وانصب وللخير خبرها مقدم وللشر عطفت عليه ومدي
اسم إن مؤخر وكلا مبتدأ مضاف الى اسم الاشارة ووجه خبر المبتدأ وقبل عطفت عليه
(والشاهد فيه) ان كلا أضيف الى ذلك وهو وان كان مقرداً في اللفظ إلا أنه في المعنى
مثنى لانه يرجع الى شيئين الخير والشر (والمعنى) ان لكل من الخير والشر غاية ينتهي اليها
فلا هذا يدوم ولا ذلك وكلا الأمرين له وجه وجهة من المصاححة فرمما نزل بالانسان
مكروه ألمه وأزعجه وهو في الحقيقة خير له

وعلى الوجه الأول لا يجوز أن تقول يوسف أحسن أخوته لأنك لما أضفت
الأخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن يكون
غير المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء إخوة زيد لم يكن زيد في عداد
المضافين إليه وإذا خرج من جملتهم لم يجز إضافة أفعل الذي هو هو إليهم لأن
من شرطه إضافته إلى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني لا يتمتع ومنه قول من
قال لنصيب أنت أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم

«(فصل) * ويضاف الشيء إلى غيره بأدنى ملابسة بينهما كقول أحد
حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك وقال

إذا كوكب أنخرقاء لاح بسحرة^(١)

أضاف الكوكب إليها لجدها في عملها إذا طلع وقال

إذا قال قدني قال بالله حلقة لتغني عنى ذا إنائك أجمعا^(٢)

(١) لم أر من ذكر قوله وتامه * سهيل أذاعت غزها في القرائب * وبمده

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما يسر أحبلا للركائب

(اللفظة) الخرقاء التي لاتحس عملها لغزتها على أهلها أو من الخرق بضم الخاء المعجمة وهو
الجهل والحق ولاح ظهر وأذاعت من أذاع الخبر إذا نشره وأفشاه والقرائب جمع قريبة
(الاعراب) إذا ظرف وكوكب مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي لاح
والخرقاء مضاف إليه ولاح فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الكوكب ويسحرة متعلق به
وسهيل بدل من الكوكب أو عطاف بيان وأذاعت فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الخرقاء
وغزها مفعوله وفي القرائب متعلق بأذاعت (والشاهد فيه) أن إضافة كوكب إلى الخرقاء
لأنه ملابسة بينهما وهي أنها كان يجتهد في العمل عند طلوعه (والمعنى) أن هذه المرأة
لحمها تترك العمل في الصيف فإذا لاح سهيل وبدت علامات الشتاء وأقبل البرد اجتهدت في نسج
غزها وأشاعته بين قريباتها ليساعدها فيه

(٢) البيت لحريث بن عتاب بتشديد التون الطائي وقوله

للابسة له في شربه وهو لساقى اللبن

﴿ فصل ﴾ والذي أبوه من إضافة الشيء الى نفسه أن تأخذ الاسمين المعلقين على عين أو معني واحد كالليث والأسد وزيد وأبي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف أحدهما الى الآخر فذلك بمكان من الاحالة فأما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك

﴿ فصل ﴾ ولا يجوز إضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة وصلاة الأولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تأويل دار الحياة الآخرة وصلاة الساعة الأولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق

دفعت اليه رسل كوما جلدة * وأغضبت عنه الطرف حتى تضاماً

(اللغة) قدني أي يكفيني وقال الثانية يروي بدلها قلت وهو الصواب والله يروي بدله آليت ولتغني أي لتبعم وقال بعضهم هو من قولك أغن وجهك عنه أي اجعله بحيث يكون غنيا عن رؤيته وذا إنائك يريد به اللبن

(الاعراب) اذا ظرف وقال فعل ماض وقاعله ضمير يعود الى الضيف وقدني مفعوله وقلت فعل وفاعل جواب اذا وحلقة مفعول مطلق وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل وتغني منصوب بلام كي واستشهد به الأختفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف أي لتشربن لتغني عني ويروي لتغني بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها نون متددة مفتوحة وهي رواية ثعلب وهي حجة على أن الياء التي هي لام الفعل المؤكدة قد تحذف وتبقى الكسرة دليلاً عليها وهي لغة فزارة يقولون أرضن وابكن وفاعل تغني ضمير مخاطب وذا إنائك مفعوله واحمداً تأكيد للمفعول (والشاهد فيه) انه أضاف الإناء الى الضيف وان كان هو للضيف لأدني ملبسة وهي الشرب منه وفيه شاهدان آخران جواز لحاق نون الوقاية لقد التي بمعنى حسب وجواز التأكيد بالجمع بدون كل (والمعنى) اذا قال الضيف يكفيني ما شربته من اللبن قات أقسم بالله لتشرب اللبن الذي في الإناء كله

عمامة وجرّد قطيفة وأخلاق ثياب وهل عندك جابئة خبر ومغربة خبر على
الذهاب بهذه الأوصاف مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها محتملة
مثلاً ليخلص أمرها بالاضافة كفعل التابغة في إجراء الطير على العائدات بيانا
وتلخيصاً لا تقدماً للصفة على الموصوف حيث قال

والمؤمن العائدات الطير يمسحها رُ كبان مكة بين الغيل والسند^(١)

﴿فصل﴾ وقد أضيف المسمى الى اسمه في نحو قولهم لقيته ذات مرة
وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا
ذات صباح قال أنس بن مدركة الخثعمي

(١) هو للتابغة واسمه زياد بن معاوية ويكنى أبا امامة وأبا عقرب بابتين له وهو
أحد شعراء الجاهلية وأحد فحولهم عنده رواية الشعر في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس
وإنما قيل له التابغة لقوله * فقد نبغت لنا منهم شئون * وقيل لانه لم يقل الشعر حتى كبر
وأسن والبيت من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر وهي أجود قصائده فيه وأولها
يادار مية بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الأمد

(اللفظة) المؤمن اسم فاعل من آمنه يؤمنه والعائدات جمع عائذة من عاذ بفلان فأعاذه
أي لجأ اليه فحماه مما يخاف ويحذر ويمسحها أي يتبرك بها وركبان جمع راكب أو اسم
جمع له والغيل ماء كان يجري في ارض أحد والسند موضع دوين أحد

(الاعراب) والمؤمن الواو حرف قسم والمؤمن مقسم به والعائدات جر بالاضافة اليه
أو مفعول به والطير تابع للعائدات في حاله ويمسحها فعل مضارع ومفعول والضمير فيه
يمود الى الطير وركبان فاعله ومكة جر بالاضافة اليه وهو ممنوع من الصرف للعلمية
والتأنيث وبين منصوب على الظرفية والغيل جر بالاضافة اليه والسند عطف على الغيل
والمقسم عليه قوله في البيت بعده

مان آيت بشي أنت تكرهه * اذا فلارفعت سوطي الى يدي

(والشاهد فيه) انه أجري الطير على العائدات بيانا وليس هو من قبيل تقديم الصفة على
الموصوف (والمعنى) اقسم بالذي يؤمن الطير العائدات الى الحرم ما آيت بشي أنت تكرهه

عزمت علي إقامة ذي صباح لأمر ما يسود من يسود^(١)

وقال الكمي

اليكم ذوى آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظمأه وألب^(٢)

﴿ فصل ﴾ وقالوا في نحو قول ليبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر^(٣)

(١) (الاعراب) عزمت فعل وفاعل على إقامة متعلق بعزمت في محل نصب به وإقامة مضاف الى ذي وذو مضاف الى صباح وقوله لأمر متعلق بيسود وماصلة للتأكيد أوصفة ويسود فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل من وهي موصولة ويسود فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى من والجملة صلة الموصول (والشاهد فيه) انه اضاف ذي الى صباح وهو اسمه (والمعنى) عزمت على إقامة صباح لأمر يسودني فان الناس لا يجملون أحداً سيداً عليهم الا اذا كان فيه من الاخلاق ما يستوجب السيادة

(٢) هذا البيت من جملة ابيات قصيدته التي أولها * طربت وما شوقا الى البيض اطرب *
« اللغة » تطلعت تشوفت ونوازع جمع نازعة من نزع النفس الى الشيء اذا اشتاقت اليه والظمأ العطاش وأحدّه ظمآن للذكر وظمأى للأنثى وانما وصف النوازع بالعطش للمبالغة في قوتها وشدتها وألب جمع لب وهو العقل وهو شاذ والقياس ألب بالادغام
« الاعراب » اليكم يتعلق بتطلعت وذوى منادي بحرف نداء محذوف وتطلعت فعل ماض ونوازع فاعله ومن قلبي متعلق بصفة نوازع وظمأه صفة نوازع وألب عطف على نوازع « والشاهد فيه » انه اضاف ذوى الى آل النبي وذلك من اضافة المسمى الى الاسم اي يا أصحاب هذا الاسم وهذا مذهب الأكثرين وذهب البعض الى زيادة ذي « والمعنى » يا أصحاب هذا الاسم اليكم تشوفت نوازع من قلبي عطاش الى رؤياكم وعقول مشتاقه اليكم

(٣) يروي ان ليبيداً لما حضرته الوفاة قال لابنته

تمني ابتائي أن يعيش أبوها * وهل أنا إلا من ربعة أومضر
فقوما فقولا بالذي تعلمانه * ولا تخمها وجهاً ولا تحلقاشمر
وقولا هو المرء الذي لاصديقه * أضع ولاخان الحليل ولاغدر
الى الحول اليت وليس ذلك من قوله برني أخاه لأنه وهو أريد كما ذكره بعضهم

وفي قول ذي الرمة * داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْنُومٌ ^(١)

(اللغة) اعتذر بمعنى أعذر أي صار ذا عذر بحيث لا يلحقه لوم (الأعراب) إلى الحول متعلق بقوله قبله فقوماً فقولا الخ ثم لعطف الجملة على ما قبلها واسم مبتدأ والسلام جر بالإضافة إليه وعليكما خبر ومن حرف شرط جازم وبيك فعل مضارع مجزوم بها وحولاً نصب على الظرف وكاملاً صفة وقوله فقد اعتذر جملة فعلية جواب الشرط (والشاهد فيه) أقحام المضاف وهو اسم (والمعنى) إذا مت فقوماً حولاً كاملاً فابكياني وإذا كراني بما أنا أهله فإذا تم الحول فالسلام عليكما لا أريد منكما غير هذا فإن من بيك حولاً كاملاً فقد أعذر وقد أشكل على كثير من الناظرين معنى البيت فغلطوا فيه

« ١ » صدره * لا ينعش الطرف إلا ما نخونه * هو لذى الرمة من قصيدته التي شبب فيها بمحبوبته خرقاء وأولها

إن توهمت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينيك مسجون
« اللغة » نعش كرفع وزناو معنى وروى لا يرفع والطرف جفن العين والنخون التمهيد ومبنيوم من نعمت الناقة إذا صوتت بصوت لم تفصح به
« الأعراب » ينعش فعل مضارع فاعله ضمير يعود إلى ساجي الطرف المذكور في البيت قبله وهو

كانها أم ساجي الطرف أخذها * مستودع ضمير الوعاء مرخوم

والطرف مفعوله وقوله إلا استثناء من عموم الأحوال أي لا يرفع الطرف في حال من الأحوال إلا في حال نخون داع وما مصدرية ونخونه فعل ماض والهاء مفعوله وداع فاعله وجعل بعض المرين نخونه فعلاً مضارعاً حذف منه أحدي التاءين وجعل الفاعل ضميراً فيه يعود إلى الظبية وداع بدلاً من ضمير الفاعل وليس بسديد وقوله يناديه باسم الماء جملة فعلية في محل رفع صفة داع ومبنيوم صفة أخرى « والشاهد فيه » أن باسم مقحم وقال ابن الحاجب في شرح المفصل النداء إنما هو باللفظ أي لفظ ماء فلو حمل الاسم على اللفظ لاحتل المعنى والذي يجعل الاسم المسمى في قوله ثم اسم السلام من باب ذات يوم ويتأول قوله باسم الماء على أن المراد بمسمى هذا اللفظ ويجعله دالاً على قولك ماء وهو حكاية بعام الظبية ويقوي ذلك استعماله استعمال رجل وفرس بادخال اللام عليه وخفضه وإضافته ولولا تقديره اسماً لذلك لم يجر هذا المجري اه وواقفه ابن جني في الخصائص « والمعنى » يقول إن هذا الخشف لا يرفع طرفه ولا جفن عينيه من شدة نعاسه إلا أن تأتي إليه أمه

وقوله * تداعين باسم الشيب في متثلّم^(١) *

أن المضاف يعنون الاسم مقحم خروجه ودخوله سواء وحكوا هذا حي زيد وأتيتك وحي فلان قائم وحي فلانة شاهد وأنشدوا

يا قرئ إن أباك سحي خويلدٍ قد كنت خائفه على الإحماق^(٢)

وعن الاخفش انه سمع امرأيا يقول في أبيات قالهن سحي رباح باخام حي والمعنى هذا زيد وان أباك خويلداً وقالهن رباح ومنه قول الشاعر

فيسمع حسها أو صوتها فعند ذلك يتعش ويقوم

(١) البيت لذي الرمة أيضاً من قصيدة يمدح بها ابراهيم بن هشام بن الوليد بن المقيرة وتامه

* جوانبه من بصرة وسلام * وقوله

وكم عسفت من منهل متخطأ * أقل وأقوي فالجلم طوامي

« اللغة » الشيب حكاية أصوات الابل عند الشرب والمتلّم المتكسر والمهدم وانما أراد في حوض متثلّم فحذف الموصوف والبصرة حجارة فيها بياض وبه سميت البصرة والسلام بكسر السين جمع سلمة بفتحها وكسر اللام وهي الحجارة

« الاعراب » تداعين فعل ماض ونون النسوة فاعله والتون ضمير القاص وهي التوق الشواب وباسم متعلق بتداعين والشيب جر بالاضافة اليه وفي متثلّم متعلق بتداعين أيضا وجوانبه من بصرة وسلام جملة من مبتدأ وخبر في محل جر صفة متثلّم « والشاهد فيه » اقحام لفظ اسم ورده بعضهم بأنه لو كان البيت على اقحام اسم لقال باسم شيب بدون الالف ولم يقل باسم الشيب لان لفظهما غير موجود في أصوات الابل وانما أراد الشاعر تداعين بصوت يشبه في اللفظ صوت الشيب جمع أشيب اه أقول وجود ال لا يضر فانها زيدت في الحكاية لانها من المحكى على ان الصاغاني نقل في العباب ان الشيب بال حكاية أصوات مشافر الابل « والمعنى » انه يصف إبلا قد وردت على حوض تهدم فشربت منه فيقول دعا بعض الابل بعضاً الى الشرب بصوت مشافرها عند الشرب من ذلك الحوض

« ٢ » نسبة أبو زيد في النوادر الى جبار بن سلمى بن مالك قال وهو جاهلي وأورد بعده

وكان حيا قبلكم لم يشربوا * فيها بأقلية أجن زعاق

« اللغة » قر مرخم قره وهو اسم رجل والاحماق مصدر أحق الرجل اذا ولد له ولد

وَقَمِيَتْ عَنْهُ مَقَامَ الذَّبِّ^(١)

أي الذَّبِّ

﴿فصل﴾ وتضاف أسماء الزمان الى الفعل قال الله تعالى (هذا يومٌ ينفع
الصادقين صدقهم) وتقول جثتك إذ جاء زيد وآتيك إذا احمرَّ البُسْر وما
رأيتك منذ دخل الشتاء منذ قدم الأمير وقال

أحمق وكذا احمقت المرأة واما حق بدون الهزة فهو من الحق بالضم وهو فساد العقل
«الاعراب» يا أداة نداء وقر منادي مرخم مفرد علم وان حرف توكيد ونصب وأباك
اسمها وحى خويلد بدل أو عطف بيان من أبك وقد حرف تحقيق وكنت كان واسمها
وخافه خبرها وعلى الاحاق متعلق به والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر
إن «والشاهد فيه» اقحام لفظ حى وكذا ذكره البيضاوي في اللب وتمتبه بعض شارحيه
بأنه غير زائد من جهة المعنى فانه يفيد نوعاً من تحقير ماضيف اليه حى كأنه يقول هذا
شخص ليس سوي انه حى اه قال بعض الفضلاء ولا يخفى ان هذه النكتة قاصرة على
هذا البيت لا تمشي في غيره «والمعنى» قد كنت أرى من أبك مخايل أخشي منها أن
يلد له ولد أحمق وقد تحقق هذا الذى كنت أخوفه بولادته اياك يريد وصف المخاطب
بالحمق الا أنه عدل الى هذا الطريق مع بعده لزيادة المبالغة وتمام التأكيذ بكونه أحمق

«١» هذا قطعة من البيت وقد نسبة هنا الى الشماخ وزعم غيره انه لذى الرمة وليس
بصواب والصواب انه للشماخ واسمه معقل بن ضرار من قصيدة يمدح بها عرابية بن أوس
الأصباري وذلك انه خرج في ركب يريد المدينة فصحب عرابية هذا فسأله عما يريد بللمدينة
فقال أمتار لأهلى وكان معه بعيران فأكرمه وأوقر بعيريه برأ وتمراً فقال

وما قد وردت لوصل أروي * عليه الطير كالورق اللجين

ذعرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذب كالرجل اللعين

«اللفظة» ذعرت خوفت ونفرت والقطا طائر معروف ونفيت طردت وأبعدت

والرجل اللعين المقصى المنفى المبعد

«الاعراب» ذعرت فعل وفاعل وبه متعلق بذعرت والباء بمعنى في والضمير يعود
الى المائة المذكور في البيت قبله والقطا مفعول ذعرت وقوله ونفيت عنه مقام الذب كالجملة

حَنْتُ نَوَارُ وولاتَ هِنَا حَنْتُ^(١)

وتضاف الى الجملة الابتدائية أيضاً كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير واذ
الخليفة عبد الملك وقد أضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد
وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معني الوقت قال

التي قبلها « والشاهد فيه » اقحام لفظ مقام ومثل هذا استشهد به البيضاوي في اللب
واعترضه بعض شارحيه بمثل ما عترض به على الشاهد قبله والجواب عنه كالجواب عن
الاول « والمعنى » قد وردت الماء فذعرت عنه القطا وطردت عنه الذئب فقر كانه
الرجل المبعد وانما خص القطا والذئب لانهما لا يردان الا اماء المفاوز والمجاهل التي لم
تدمنها الخطا ليشعر بذلك بكال قوته وجرأته وفضل خبرته بمخارم الأرض ومجاهل
طرقها وقلة مبالاته بأهوالها ومهايكاتها

(١) هو الحجل بن لضاة وكان أسر بنت عمرو بن كلثوم وركب بها المفاوز فلما ابتعدت
عن ديارها حنت اليها فقال

حنت نوار وولات هنا حنت * وبدا الذي كانت نوار أحننت

لما رأت ماء السلى مشروباً * والقرن يعصر في الاناء أرننت

وفي البيت الثاني الاقواء وهو حذف حرف من فاصلة البيت وكان يستوي بان يقول
ممتشرباً ومثله قوله الربيع بن زياد

أبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار

ولو قال ابن زهيرة لاستقام الوزن وخاص من هذا

(الافسة) حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس ونوار اسم بنت عمرو بن كلثوم
وأصله معناه المرأة العفيفة التي لا تطامع الى الرجال وولات اختلفوا في كل من حقيقتها وعمالها
فقالوا في حقيقتها أربع مذاهب . الاول أنها كلمة واحدة وانها فعل ماض واختلاف هؤلاء
على قولين أحدهما أنها في الأصل لات بمعنى نقص ومنه (لا يلتكم من أعمالكم) ثم
استعملت للنفي . ثانيها ان أصلها ليس بالسين كفرح فأبدلت سينها تاء ثم انقلبت الياء ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما تغيرت اختصت بالحين . المذهب الثاني أنها كلمتان لالانافية لحقتها
تاء التأنيث لتأنيث اللفظ أو لنا أكد المبالغة في النفي . الثالث أنها حرف مستقل ليس أصله
ليس ولا لالانافية بل هو لفظ بسيط موضوع على هذه الصيغة . الرابع أنها كلمة وبعض

بآية يُقدِّمون الخيل شعناً كأن على سنانكها مداماً^(١)
 وقال آخر ألا من مبلغ عنى تمها بآية ما يُحبون الطعاماً^(٢)

كلمة لالتافية والتاء مزبدة في أول حين وأما الاختلاف في عملها فعلى أربعة أقوال أيضاً .
 • الأول أنها لاتعمل شيئاً فإن وليها مرفوع فتبدأ حذف خبره أو منصوب فمفعول حذف
 فله التاصب له وهو قول الأخفش • والثاني أنها تعمل عمل أن وهو قول الكوفيين
 • والثالث أنها حرف جر وهو مذهب القراء • والرابع أنها تعمل عمل ليس وهو قول
 الجمهور وقيدته ابن هشام بشرطين كون معمولها اسمي زمان وحذف أحدهما وهنا في
 الاصل للمكان استعير هنا للزمان وبدا ظهر وأجنت كتبت وأخفت ومنه سمي الجنين
 جنينا لاستتاره في بطن أمه

(الاعراب) حنت نوار فعل وفاعل ولات تعمل عمل ليس واسمها محذوف وهنا
 خبرها وحنت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى نوار وبدا فعل ماض والذي فاعله وكان
 ناقصة ونوار اسمها وأجنت جملة فعلية في محل نصب خبر كان وجملة كان مع اسمها وخبرها
 في محل نصب مفعول به وعائد الذي محذوف أى أجنته (والشاهد فيه) إضافة اسم الزمان
 وهو هنا الى الفعل وهو حنت (والمعنى) حنت نوار الى أهلها وليس الحين حين حنين
 وبدا من نوار ما كانت تستره من الشوق الى ديارها

(١) هو من شواهد الكتاب ولم يذكر له ولا شارحو أبياته قائلوا

(اللغة) الشعث المتغيرة من السفر والجهد والمدام الحمر شبه ماينصب من عرقها على
 سنانكها بمزوجا بالدم بالمدام والسنانك جمع سننك وهو مقدم الحافر
 (الاعراب) بآية متعلق بفعل قبله أي أبلغهم عنى كذا بآية وتقدمون فعل مضارع
 مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والخيل مفعوله وشعنا صفة الخيل والجملة من الفعل
 والفاعل في محل جر بإضافة آية اليه ومداماً اسم أن مؤخر وعلى سنانكها خبر مقدم
 (والشاهد فيه) إضافة آية الى تقدمون على تأويل المصدر أي بآية أقدامكم وجاز هذا
 فيها لأنها اسم من أسماء الفعل لأنها بمعنى علامة والعلامة من العلم وأسماء الأفعال تضارع
 الزمان فمن حيث جاز أن يضاف الزمان الى الفعل جاز هذا في آية وكان إضافتها على تأويل
 أقامتها مقام الوقت فكأنه قال بعلامة وقت تقدمون (والمعنى) أبلغهم عنى كذا بعلامة أقدامهم
 الخيل للقاء العدو متغيرة كأن على سنانكها لكثرة ماينصب منها من العرق المختلط بالدم مداماً
 (٢) قال شارح أبيات الكتاب هو لزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي وسماه غيره يزيد

وذو في قولهم اذهب بذى تسلم واذهبأ بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون
 أى بذى سلامتك والمعنى بالأمر الذى يسلمك
 * (فصل) * ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر
 من ذلك قول عمرو بن قميئة لله در اليوم من لامها^(١)

والصق هذا اسمه خويلد وإنما قيل له الصق لان بنى تميم ضربوه ضربة على رأسه فأدمته
 فكان اذا سمع الصوت الشديد صق فذهب عقله يهجو بها بنى تميم
 - (الاعراب) الا اداة استفتاح ومن اسم استفهام مبتدأ ومبلغ خبرها وعنى متعلق بمبلغ
 ومبلغ اسم فاعل فاعله ضمير فيه يعود الى من وتبعا مفعوله وبأية متعلق بمبلغ وما زائدة
 ويجبون الطامما جملة فعلية في محل جر باضافة آية اليه والقول فيه كلقول في الذى قبله
 (١) عمرو هذا هو رفيق امرئ القيس الى ملك الروم وإياه عنى امرؤ القيس بقوله
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لا حقان بقميصرا
 ولما خرج مع امرئ القيس ووقع في أرض الروم ندم على ذلك فقال
 قد سألتني بنت عمرو عن الا * رض التي تنكر أعلامها
 لما رأته سائدا ما استعبرت * لله در اليوم من لامها
 تذكرت أرضا بها أهلها * أخوالها فيها وأعمامها
 (اللمة) سائدا اسم جبل بين ميفارقين وسمرت واستعبرت بكت وإنما أراد نفسه
 لا ابنته فكفى عن نفسه بها

(الاعراب) لما حينية ورأت فعل ماض والتاء للتأنيث وعنى بصرية وفاعلها ضمير يعود
 الى ابنة عمرو وسائدا مفعوله واستعبرت جواب لما وهو فعل ماض وفاعلها ضمير يعود
 الى ابنة عمرو أيضا والله خبر مقدم ودر مبتدأ ومن اسم موصول في محل جر باضافة در
 اليه ولامها فعل وفاعل ومفعول واليوم ظرف فصل به بين المتضامين (والشاهد فيه)
 الفصل بين المتضامين بالظرف ولا يجوز اضافة در الى اليوم على نحو قولهم عجبت من
 ضرب اليوم زيدا لان درأ لا تجري مجرى المصدر ولا تعمل عمل الفعل فلو أضيفت الى
 اليوم لبقى قوله من لامها لا محل له لانه ليس كالمصدر فيكون منصوبا به ولا يصح أن يكون
 من معمولا للامها لانه في حيز الصلة وما هو كذلك لا يصح أن يعمل فيما قبله (والمعنى)
 لما رأته هذا الحليل بكت من وحشة القرية وألم البعد عن الأهل فله در من لامها اليوم

وقول دُرنا هما أخوا في الحرب من لا أخاله^(١)

وأما قول الفرزدق بين ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ^(٢)

على استبعادها وجزعها لأنها قد خرجت مختارة في طلب العلى والسؤدد فلا يحق لها البكاء
كإقال له رفيقه امرؤ القيس يلومه على بكائه

فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

هذا أحسن ما يقال في تفسير هذا البيت وبيان معناه وقيل فيه غير ذلك والله أعلم

(١) نسبة المصنف الى درنا ونسبه الطائي في الحماسة الى عمرة الحتمية من قصيدة
ترفي بها ابنها أولها

لقد زعموا أني جزعت عليهما * وهل جزع إن قلت وابتأهما

هما أخوا في الحرب من لا أخاله * إذا خاف يوما نبوة فدعاها

(اللمعة) النبوة ارتفاع السيف عن الضريبة كني به هنا عن قصور الباع في الحرب

(الاصراب) هما مبتدأ وأخوا خبره ومن في محل جر بإضافة أخوا اليه ولا أخاله صلة

الموصول وقوله في الحرب فصل به بين المتضايين وإذا ظرفية شرطية وخاف فعل ماض

فعل الشرط وفاعله ضمير يعود الى من ويوما ظرف ونبوة مفعول وخاف وقوله فدعاها

جملة من فعل وفاعل ومفعول وقعت جواب الشرط (والشاهد فيه) فصل الجار والمجرور

بين المتضايين (والمعنى) أنهما أخوان لمن أسلمه إخوته وتركوا نصره لضيق ما هو فيه

وقصرت باعه عن تخليص نفسه تريدان من عادتهما اغانة الملهوف

(١) صدره * يامن رأي عارضا أسره *

(اللمعة) المعارض السحاب الذي يمترض الأفق وأسر أي أفرح ويروي أ كففه أي

أمسحه مرة بعد أخرى ويروي أرقق له أي سهرت من أجله والذراعان والجهة من

منازل القمر الثمانية والعشرين فالذراعان أربعة كواكب كل كوكبين منها ذراع قال الزجاج

في كتاب الانواء ذراع الأسد المقبوضة وهو كوكبان نيران بينهما كواكب صفار يقال لها

الأظفار كأنها في موضع محالب الأسد فلذلك قيل لها الأظفار وإنما قيل لها الذراع المقبوضة

لأنها ليست على سمت الذراع الآخر وهي مقبوضة عنها ونورها يكون للبتين تمضيان

من كانون الثاني يسقط الذراع في المغرب غدوة وتطلع البلدة والنسر الطائر في المشرق

غدوة وفيه يجمد الماء ويشتد البرد والجهة أربعة كواكب فيها عوج أحدها براق وهو الباني

وقول الاعشي إلا علالة أو بداهة سابع^(١)

فعل حذف المضاف اليه من الأول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله

منها وإنما سميت الجهة لأنها جهة الاسد ونورها يكون لعشر تمضي من شباط تسقط الجهة في المغرب غدوة ويطلع سعد السعود من المشرق غدوة اه وانما خص الشاعر هاتين المنزلتين لان السحاب الذي ينشأ بنوء من منازل الاسد يكون مطره أغزر (الاعراب) يا حرف نداء والنادي محذوف أي يقوم ومن اسم استفهام مبتدأ ورأي فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى من وعارضا مفعوله واسر به جملة من الفعل ونائبه في محل نصب صفة عارضا وبين منصوب على الظرفية وذراعي جر بالاضافة اليه وهو مضاف الى محذوف بقربنة المضاف اليه الثاني وجهة عطف على ذراعي والاسد مضاف اليه (والشاهد فيه) حذف المضاف اليه لانه لما يميز الفصل بين المتضامين بغير الظرف تعين أن يكون المضاف اليه محذوفا لدلالة الكلام عليه

(١) هذا قطعة من بيت للاعشي ميمون من قصيدة يخاطب بها شيبان بن شهاب وقوله

وهناك يكذب ظنكم * أن لا اجتماع ولا زياره

ولا براءة للبري * ولا عطاء ولا خفاره

الا علالة أو بدا * هة سابع نهد الجزاره

(اللغة) العلالة بقية جرى الفرس وبقية كل شيء أيضا والبداهة أول جري الفرس ووقع في بعض الروايات تقديم بداهة على علالة والقارح من الخيل الذي بلغ أقصى أسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتح العين فهما قروحا انتهت أسنانه وذلك إنما يكون اذا بلغ الخامسة من سنى عمره ويروي بدله سابع وهو الذي يدحو الارض بيديه في العدو والنهد الضخم المرتفع والجزارة الرأس واليدان والرجلان وهذا في الاصل فيما يذبح لان الجزار يأخذها في مقابلة ذبحها فبقى هذا الاسم عليها

(الاعراب) الا علالة استثناء منقطع من قوله في البيت قبله أن لا اجتماع أي لكن نزوركم بالخيال وبداهة عطف على علالة وسابع جر بالاضافة اليه ونهد الجزارة صفة سابع وما اضيف اليه علالة محذوف أي علالة سابع (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) اذا غزوناكم علمتم ان ظنكم باننا لانفروكم كذب وهو زعمكم أننا لا نجتمع ولا نزوركم بالخيال غلزين

فَزَجَّجَتْهَا بِمَزَجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ (١)

فسيديويه برئ من عهده

(١) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له سابقاً ولا لاحقاً
 (اللفظة) زججتها أي ضربتها بالزج والزج كعب الرمح والمزجة بكسر الميم والفتح غلط
 رمح قصير يسمي المزرراق والقلوص الشابة من الابل كالفتي من الرجال وأبو مزادة كنية رجل
 (الاعراب) زججتها فعمل وفاعل ومفعول ومزجة متعاقب به وزج منصوب بنزع
 الخافض أي زججتها زجا كزج والقلوص منصوب على أنه مفعول المصدر فصل به بين
 المتضايقين وأبي مزادة جر باضافة زج اليه (والشاهد فيه) الفصل بين المتضايقين بغير
 الظرف والجار والمجرور وهو المفعول وذلك جائز عند الكوفيين واحتجوا له بهذا البيت
 وبآيات أخر منها قوله

بطعن بجوزي المراتع لم يزل * بواديه من قرع القسي الكنان
 والتقدير من قرع الكنان القسي ويقوله

وأصبحت بعد خط بهجتها * كأن قمرا رسوما فلما

والتقدير بعد بهجتها وبأنه قد سمع من العرب هذا غلام واهه زيد وان الشاة لتجتر فتسمع
 صوت والله ربهما قالوا فاذا جاء هذا في منثور الكلام ففي الشمر أولى والبصريون منعوا
 هذا وقالوا إن المتضايقين في قوة شيء واحد فلا يجوز الفصل بينهما إلا أن العرب
 توسعت في الظروف والجار والمجرور ما لم تتوسع في غيرها وأجابوا عن الشواهد الشعرية
 بأنهم يعرف لها قائل فلا يصح الاحتجاج بها فرجما كان قائلها ممن لا يحتج بكلامه سبياً وان بعضهم
 ذكر ان قوله (فزججتها بمزجة) البيت ليمض المولدين من المدنيين وعن المنثور بان الفصل
 إنما جاء في اليمين والايمان إنما تدخل في كلامهم للتأكيد فكأنهم لما جازوا بها موضعها
 استدركوا ذلك بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام ولهذا لم يحمي الفصل بغير اليمين
 في منثور الكلام بقي أن ابن عامر أحد القراء السبعة قرأ (وكذلك زين لكثير من
 المشركين قتل أولادهم شركائهم) بنصب أولادهم وجر شركائهم وهي تصلح حجة
 للكوفيين فانه قد فصل فيها بين المتضايقين بالمفعول فأجاب البصريون عن ذلك بأنه قد
 وقع الاجماع على امتناع الفصل في منثور الكلام بالمفعول وإذا كان كذلك سقط الاحتجاج
 في الاضطرار قالوا وقراءة ابن عامر وهم منه وإنما دعاه الى ذلك انه وجد في مصحف

﴿ فصل ﴾ وإذا أمنوا الالباس حذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه وأعرّبوه بأعرابه والعلم فيه قوله تعالى (واسأل القرية) لانه لا يلبس أن المسؤل أهلها لاهي ولا يقولون رأيت هنداً يعنون رأيت غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة

أهل الشام شركتهم مكتوباً بالياء ولا وجه لاثبات الياء الآجر شركتهم فظن انه قد جر باضافة قتل اليه وليس كذلك وإنما جر على البدل من أولادهم فان أولاد الناس شركاء آبائهم في أحوالهم وأموالهم فأما قراءة ابن عامر فلا وجه لها في القياس ومصاحف أهل العراق والحجاز شركاؤهم بالواو فكان ذلك دليلاً على صحة ما ذهبنا اليه وقد وقع كثير من العلماء كالقراء وابن الأنباري وأبي عبيدة والزنجشري وغيرهم في ابن عامر وتكلموا فيه رضي الله عنه بما لا يليق سيما الزنجشري فلقد كان عفا الله عنه أشدهم وطأة عليه فقد قال وأما قراءة ابن عامر فشيء لو كان في مكان الضرورة لكان سمجاً مردوداً كما سمع ورد (زج القلوص أبي مزادة) فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته والذي حمله على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف شركتهم مكتوباً بالياء ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء لان الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة من هذا الارتكاب اه وكل هذا لا وجه له فان ابن عامر لم يعتمد في قراءته على ما رآه في بعض المصاحف من كتابة شركتهم بالياء كما زعموا لان هذا وإن صح الاعتماد عليه في جر شركتهم الا أنه لا يصح الاعتماد عليه والتمسك به في نصب أولادهم إذ المصحف مهمل من شكل ونقطة وإنما اعتمد على النقل الصحيح والرواية المتواترة وقد ورد في السنة ما يؤيدها قال صلى الله عليه وسلم هل أتم تاركوك لي صاحبي ففصل في الاختيار بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور على ان مخالفة الجمهور ليست صريحة في الخطأ سيما اذا كان المخالف من أهل اللسن والفصاحة فربما كان ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال عهدا كما ذكر ذلك ابن جنى في الخصائص فظهر ان قراءة ابن عامر صحيحة من حيث اللغة نابتة من جهة النقل ولا انتفات الى قول من طعن فيها ولو كان من الأئمة الكبار هذا تحرير الكلام في هذا المقام ثم ان هذا البيت ورد في بعض نسخ الكتاب وقال المصنف سيديويه برى من عهدته اه وذلك لان سيديويه لا يري الفصل بغير الظرف والجار والمجرور فكيف يحتاج بما يخالف مذهبه وهو من زيادات أبي الحسن الأخفش في هوامش كتاب

عشية فرّ الحارثيون بعد ما قضي نجبه في ملتقى القوم هو بر^(١)

وقال بما أعيى النطاسي حديثاً^(٢)

أى ابن هو بر وابن حذيم وكما أعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب
فقد أعطوه حقه في غيره قال حسان

سيدويه فأدخله بعض الناس فيه هكذا قيل والله أعلم بالصواب

(١) (اللائحة) قضي نجبه أي فاضت روحه وملتقى القوم حيث تلاقوا للقتال وهو برأسه رجل
(الاعراب) عشية منصوب على الظرفية وفر فعل ماض والحارثيون فاعل وبعد
ظرف مضاف الى ما وما مصدرية وقضى فعل ماض ونجبه مفعوله وفي ملتقى القوم جار
ومجرور ومضاف ومضاف اليه متعلق بقضى وهو بر أصله ابن هو بر وهو فاعل قضي
فلما حذف المضاف أقيم المضاف اليه مقامه وأعطى حكمه والشاهد والمعنى ظاهران وفي
الاستشهاد به كلام يأتي في البيت الشاهد بعده

(٢) صدره (فهل لكم فيها الى فاني * طيب) وهو لاوس بن حجر من قصيدة
يخطب بها بنى الحارث بن سدوس بن شيبان وكان أوس أضري بهم عمرو بن المنذر بن
ماء السماء ثم جاور فيهم فاقتسموا مزاره ومطعمها

فان يأتكم مني هجاء قائماً * حباكم به مني جميل بن ارقم

(اللائحة) الطيب الحذق والفظنة ومنه سمي الطيب لحذقه وفضائته ويروي بدله بصير
والبصير العالم الخبير وقد بصر بالضم بصارة وأعياء الامرا اذا لم يهتدى الى وجهه والنطاسي بفتح
التون وكسرهما العالم الشديد النظر في الامور وابن حذيم رجل من أطباء العرب كان
أطب من الحارث بن كادة حذف المضاف وهو ابن

(الاعراب) هل حرف استفهام ولم خبر مبتدأ محذوف أي ميل وقوله فيها الضمير
فيه للمعزي وفيه حذف مضاف أي فهل لكم ميل في رد المعزي الى وانتي ان حرف
توكيد ونصب والياء اسمها وطيب خبرها وما موصولة في محل جر بالياء وأعيى فعل ماض
فاعله ضمير يعود الى ما والنطاسي مفعوله وحذيم بدل منه (والشاهد فيه) انه حذف
المضاف وهو ابن وأقام المضاف اليه مقامه كما حذف من البيت السابق لان العالم بالطب
والمشهور فيه هو ابن حذيم لا حذيم نفسه وفي الامثال أطب من ابن حذيم وقد جعل

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ ُ
بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ (١)

المصنف هذا البيت من باب الحذف مع الالباس وذكر في تفسير الكشاف ما يخالفه فقد قال عند الكلام على قوله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) التسمية واقعة على المضاف والمضاف اليه جميعا وأما ما يرد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو من باب الحذف لأن الالباس كما حذف الشاعر ابن من ابن حذيم اه فقد جملة من باب ما لا يلبس في حذفه والصواب ما في الكشاف فان الالباس وعدمه إنما يكون بالنسبة الى المخاطب لا بالنسبة الى كل واحد ومثل هذا واضح عند المخاطب به على ان صاحب القاموس قال في مادة حذم حذمة رجل من تيم الزباب وكان متطيبا عالما وسبقه الى مثل ذلك ابن السكيت وعياه فالطيب هو حذيم نفسه لا ابنه ولا حذف ولا شاهد (والمعنى) هل لكم ميل في رد المعزي الى قانتي طيب حاذق بالداء الذي عجز أشهر الاطباء عن مداواته وعلاجه يريد أنه قادر على كيدهم والانتقام منهم كيف كان شأنهم (١) هو له من قصيدة جيدة جدا يمدح بها آل حفته ملوك الشام أولها

أسأت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحومل

(اللغة) الورد الحبي ، وإنما عداه بعلى لضعفه . وفي النزول والبريص بالصاد المهملة كما في معجم ما استمعجم موضع بارض دمشق وهكذا ضبطه ابن يعيش في شرح المفصل بالصاد إلا أنه قال فيه هو نهر يتشعب من بردى وضبطه بعضهم بالصاد المعجمة وقال هو واد في ديار العرب أو من البرض وهو الماء القليل والأول أجود وبردى نهر دمشق ويصفق أى يمزج يقال صفقت الحمر إذا مزجتها بالماء والرقيق الحمر والسلسل السهل

(الاعراب) يسقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله ومن مفعوله وورد فعل ماض فاعله ضمير يعود الى من والبريص مفعوله وعليهم متعلق بورد وبردى مفعول ثان ويصفق بالرحيق جملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب صفة المفعول والسلسل صفة رقيق « والشاهد فيه » أن المضاف اليه قد يقوم مقام المضاف في التذكير كما قام هنا بردى مقام ماء بدليل قوله يصفق بضمير المذكر ولولا ذلك لوجب أن يقال تصفق بالناء للتأنيث لأن بردى من صيغ الموثث وهو غير متعين فانه يصح أن يقال ذكر الضمير مراعاة للمعنى لان بردى نهر وقد رواه صاحب الاغانى هكذا * كما تصفق بالرحيق السلسل * وعليه فلا شاهد فيه « والمعنى » ان هؤلاء القوم لشدة كرمهم وجودهم يسقون من نزل عليهم هذا الموضع من ماء هذا النهر ممزوجا بالحمر ولا يسقونه الماء قراحا

فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ماء بردي وقد جاء قوله عز وجل (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو وهم قائلون) على ما للثابت والمحدوف جميعاً
 ﴿فصل﴾ وقد حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه في قولهم ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة قال سيديويه كأنك أظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال أبو دؤاد

أكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقد بالليلِ ناراً^(١)

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذلك ولا أخيه ومثله ما مثل أخيك ولا أهلك يقولان ذلك وهو في الشذوذ نظير إضمار الجار

﴿فصل﴾ وقد حذف المضاف إليه في قولهم كان ذلك إذ وحينئذ ومررت بكل قائماً وقال الله تعالى (وكلا آتينا حكماً وعلماً) وقال تعالى (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وقال (لله الأمر من قبل ومن بعد) وفعلته أول يريدون إذ كان كذا وكلمهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعده وأول كل شيء

﴿فصل﴾ وقد جاء محذوفين معاً في نحو قول أبي دؤاد يصف البرق

(١) أبو دؤاد اسمه جارية بن الحجاج وقال الاصمعي هو حنظلة بن الشرفي

«الاعراب» الهذرة للاستهزام وكل امرئ منصوب على أنه مفعول أول لقوله تحسبين وامراً مفعوله الثاني ونار بالجر لأن أصله وكل نار فلما حذف المضاف بقي على حاله وتحسبين فيه أيضاً مقدرة لأن المعنى وتحسبين كل نار وتوقد جملة فعلية في محل جر صفة نار ونارا مفعول ثانٍ لتحسبين المقدرة «والشاهد فيه» أنه حذف المضاف وترك المضاف إليه وهو نار على أصله لم يبق مقام المضاف «والمعنى» تحسبين كل من هو على صورة الرجال رجلاً كاملاً وكل نار تضرم بالليل نارا إنما الرجل من يركب الاخطار وإنما النار ما أوقد لقرى الزوار

أسال البحار فاتحى للعقيق^(١)

وقول الاسود وقد جعلتني من حزيمة أصبعا^(٢)

قال النسوي أي أسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع

﴿فصل﴾ وما أضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك في الصحيح
والجارى مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره القا أو ياء متحركا ما قبلها
أو واو أو أا الف لا يتغير الا في لغة هذيل في نحو قوله

(١) صدره (أبمن رأي لي رأي برق شريق)

(اللغة) رأي أي لمع وتلألأ وشريق مشرق وبحار جمع بحر والمراد به الوديان
والعقيق اسم واد بعينه واتحى أي قصد اليه وعمد نحو

(الاعراب) أيا حرف نداء ومن منادي ورأي فعل ماض ولى متعلق به ورأي
مفعوله وبرق مضاف اليه وشريق صفة برق وأسال فعل ماض فاعله ضمير يعود الى البرق
والبحار مفعوله وقوله فاتحى عطف على أسال (والشاهد فيه) انه حذف المضاف
والمضاف اليه الأول واكتفى بالمضاف اليه الثاني

(٢) صدره (فادرك إبقاء العراة ظمعا) وقد نسبته هنا الى الأسود وكأنه ابن يعفر ونسبه
بدر الدين ابن ابن مالك الى الكلبة البربوعي وهو كلبية بن عبد الله وقيل اسمه هيرة
والكلبة لقبه من قصيدة يصف بها فرساً أولها

فان تنج منها يا حزيم بن طارق * فقد تركت ما خاف ظهرك بلقما

(اللغة) الإبقاء ما تبقى الفرس من العدو لأن من الخيل مالا أعطي كل ما عندها من
العدو بل تبقى منه شيئاً الى وقت الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي ببدو عند انقطاع
عدوها وروى أنقاء وهو بفتح الهمزة جمع نقو بالكسر وهو كل عظم ذي مخ يريد أن
ظامها وصل الى عظامها وروى إرقال وهو السير السريع والعراة بفتح العين والراء
والدال اسم فرس الكلبة والظالم العرج البسير وهو في الابل خاصة ولا يكون في ذي
الحافر الا استارة

(الاعراب) الفاء استئنافية وادرك فعل ماض وإبقاء مفعوله وظمها فاعله وقوله وقد
الواو للحال وقد حرف تحقيق وجعلتني فعل وفاعل ومفعول أول ومن حزيمة متعلق

سبقوا هوىً واعتقوا هواهم^(١)

وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضموا اللجج على قفي يجعلونها اذا لم يكن
للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعاً لدى ولديه كما قالوا على وعليه وعليك وياء
الاضافة مفتوحة إلا ما جاء عن نافع محياني ومماتي وهو غريب وأما
الياء فلا تخلو من أن يفتح ما قبلها كياء التثنية وياء الاشقين والمصطفين
والمرامين والمعلمين أو ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من أن يفتح ما قبلها
كلاشقون وأخواته أو ينضم كالمسلمون والمصطفون فما انفتح ما قبله من
ذلك فدغم في ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله من

بجملتي وأصبأ مفعول ثان لجملتي (والشاهد فيه) انه حذف فيه المضاف والمضاف اليه
وأقيم المضاف اليه الثاني وهو أصبغ مقام المحذوف أي ذا مسافة أصبغ وجعل بعضهم
المحذوف ثلاث كلمات متضائفات أي ذامقدار مسافة أصبغ وهي زيادة لا حاجة اليها
فان المسافة تغني عن ذكر المقدار (والمعنى) انه تبع حزيمة وقد هرب منه فلما لم يبق بينه
وبينه إلا قدر أصبغ أدرك فرسه المرج ففاته ولولا ذلك لقتله أو أسره

(١) تمامه (فتخرموا ولكل جنب مصرع) وهو لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي من
قصيصة يرثي بها يديه وكان له بنون خمسة هاجروا الى مصر فماتوا بالطاعون في سنة
واحدة وأولها

أمن المنون وربها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

(اللغة) هوي بمعنى هواي وهي لفة هذيل وهكذا يفعلون في كل مقصور واعتقوا
أي تبع بعضهم بعضاً أو ساروا النبق وهو ضرب من السير سريع وتخرموا أي اخترمتم
المنية واحتفظتم واحداً بعد آخر

(الاعراب) سبقوا فعل وفاعل وهوى مفعوله وقوله واعتقوا جملة فعلية عطف على
الجملة الاولى وهواهم جار ومجرور في محل نصب مفعول اعتقوا ولكل جنب خبر مقدم
ومصرع مبتدأ مؤخر (والشاهد) في هوى حيث قلبت فيه الألف المقصورة ياء وأدغمت في الياء

ذلك أو انضم فندغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح
 ﴿ فصل ﴾ والاسماء الستة متى أضيفت الى ظاهر أو مضمّر ما خلا الياء
 فحكمها ما ذكرنا فأما اذا أضيفت الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة أي
 تحذف الاواخر الاذوقانه لا يضاف الا إلى أسماء الاجناس الظاهرة وفي
 شعر كعب

صَبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُووَهَا^(١)

وهو شاذ وللفم مجريان أحدهما مجرى اخواته وهو أن يقال في والفصيح
 في في الاحوال الثلاث وقد أجاز المبرد أبي وأخي وأنشد
 وأبي مالك ذو المجاز بدار^(٢)

(١) (اللفظة) صبَحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ أي أنيناهم وقت الصباح والمرهفات السيوف القواطع
 وأبار أباد وأفني والأرومة الأصل

(الاعراب) صبَحْنَا فعل وفاعل والخَزْرَجِيَّةَ مفعوله ومرهفات مفعول ثان أي بسيوف
 مرهفات وأبار فعل ماض وذوي مفعوله وأرومتها جر بالاضافة اليه وذووها فاعل والجملة
 في محل نصب صفة مرهفات (والشاهد فيه) اضافة ذوو الى الضمير وهو إنما يضاف
 الى اسم جنس ظاهر (والمعنى) صبَحْنَا هؤلاء القوم بسيوف قواطع أفني أصحاب تلك
 السيوف أرومة تلك القبيلة

(٢) صدره (قدر احلك ذا المجاز وقد أرى) قال نعلب انشد الكسائي بزنبوية قرية
 من قرى الجبيل قبل ان يموت

قدر احلك ذا المجاز وقداري * وابي مالك ذو النجيل بدار

الا كداركم بذى بقر الحمى * هيات ذو بقر من المزدار

(اللفظة) القدر حكم الله وقضاؤه واحلك بمعنى انزلك والهمزة فيه للتصيير أي صيرك
 حالا وذا المجاز سوق كانت للعرب في الجاهلية على فرسخ من عرفة وفي الصحاح إنها
 بمعنى وليس بشيء فان العرب في الجاهلية ما كانوا يبيعون ولا يبتاعون بمعنى ولا عرفات

وصحة محمله على الجمع في قوله وقد يئنا بالايئنا^(١)

تدفع ذلك ❦ ذكر التوابع ❦

هي الاسماء التي لا يسمها الاعراب إلا على سبيل التبع لغيرها وهي

إعظاما لهما ورواه ثعلب ذو التجيل بضم النون وفتح الجيم موضع من أعراض المدينة
وينبع وروي ذواتخيل بالحاء قال ابن الأثير وهو عين قرب المدينة وأخرى قرب مكة
وموضع دوين حضرموت

(الاعراب) قدر مبتدأ قال ابن هشام في مغنيه والذي سوغ الابتداء به مع كونه
نكرة وصفه بصفة محذوفة كالذي في قولهم شرأمر ذاتاب أي قدر لا يغالب وشرأي شر
وأحلك فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى القدر والكاف مفعوله وذا المجاز مفعول ثان
والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وأري بمعنى اعلم تنصب مفعولين
الأنها علقت عن العمل بما النافية والجملة بعدها سدت مسد مفعولها وأبي الواو للقسم
وأبي مقسم به وجواب القسم محذوف يدل عليه مفعول أري وجملة القسم معترضة بين
أري ومفعوله ورواه بعضهم بلا النافية بدل قد وزعم أن الجملة المنفية جواب القسم وان
مفعول أري محذوفان والتقدير ولا أراك أهلا لذي المجاز وهذه الرواية منكورة ثم ان المعنى
لا يوافق اعرابه وما نافية وذو المجاز فاعل لك لاعتماده على التثني أو مبتدأ ولك خبره
وعليهما قول به بدر حال وصاحبها ذو المجاز على الأول وضميره المستتر في لك على الثاني
أو هو خبر المبتدأ ولك كان في الأصل صفة لدار فلما قدم صار حالا (والشاهد فيه) ان أبي
عند المبرد مفرد رد لاه في الاضافة الى الياء كما ردت في الاضافة الى غيرها فيكون اصله
أبوي قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم ابدت الضمة كسرة لثلاثا تعود الواو وانكر المصنف
ما ذهب اليه المبرد فقال وصحة محمله على الجمع في قوله (وقديئنا بالايئنا) تدفع ذلك اه
يريد ان أبي جاء على لفظ الجمع ولا قرينة تخلصه للافراد فتعارض الاحتمالان فحمل على
الجمع وسقط الاحتجاج به في محل الاختلاف فيكون اصله على هذا أبين سقطة النون
للاضافة وادغمت الياء التي هي ياء الجمع في ياء المتكلم فوزنه على هذا في لافعل (والمعنى)
ان الشاعر يخاطب نفسه بقول قضاء الله احلك في هذا الموضع وقد اعلم انه ليس لك
في هذا الموضع منزل تقيم فيه بل ترتحل عنه

(١) هذا قطعة من بيت وهو ولما تبين اصواتنا ❦ بكينا وقد يئنا بالايئنا

خمسة أضرب تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف * التأكيد هو على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال أعشي همدان

مرّ إني قد امتدحتك مرّاً واثقاً أن تُثيّبني وتُسّرا^(١)

مرّاً يا مرّة مرّة بن تليد ما وجدناك في الحوادث غرّاً

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم أنفسهم واعيانهم والرجالان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال أجمعين والنساء جمع

﴿ فصل ﴾ وجدوى التأكيد أنك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما خالجه أو توهمت غفلة

وهو لزياد بن اصيل السلمي من قصيدة يفتخر فيها بقومه ويذكر فيها بلادهم في القتال اولها عزتنا لساء بني عامر * فسمعنا الرجال هوأنا ميئنا

(اللغة) تبين أي تعرفن وبه روي أيضاً ومعناه لما حرفن اصواتنا معرفة بيذة وفديتنا بالايضا معناه قلنا جعل الله آباءنا فداءكم ويروي بدل بكين رمن ومعناه عطفن (الاعراب) لما ظرف بمعنى حين وتعرفن فعل وفاعل واصواتنا مفعوله وقوله بكين فعل وفاعل جواب لما وفديتنا جملة من فعل وفاعل ومفعول عطف على جملة بكين وبالايضا متعلق بفديتنا معرب اعراب جمع المذكر السالم (والشاهد فيه) أن اب جمع المذكر السالم فقيل فيه ابين (والمعنى) أنهم لما رجعوا من الحرب التي ابلوا فيها البلاء الحسن وفعلوا فيها بالاعداء ما فعلوا وعرف نسوتهم اصواتهم خرجن اليهم باقيات من الفرح يقان لهم جعل الله آباءنا فداء لكم وقيل في بيان المعنى غير هذا الا أن الاقرب ما ذكرناه

(١) (اللغة) مر اسم الممدوح واثقاً أي متيقناً وتثيبي تتم على وغرأ مغفلاً

(الاعراب) مرخم مرة وهو منادى بحرف نداء محذوف وإني حرف توكيد ونصب والياء اسمها وقد حرف تحقير وامتدحتك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر إن ومرأ تأكيد لم والآن في للاطلاق واثقاً حال من فاعل امتدحتك وأن حرف مصدرى ونصب وتثيبي فعل مضارع منصوب بأن وضمير المخاطب فاعله والياء في محل نصب مفعوله

أو ذهاباً عما أنت بصدده فأزلته وكذلك إذا جئت بالنفس والعين فإن لظان أن يظن حين قلت فعل زيد أن اسناد الفعل اليه تجوز أو سهو أو نسيان وكل وأجمعون يُجديان الشمول والاحاطة

﴿ فصل ﴾ والتأكيـد بصريح التكرير جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما أكرمني الا أنت أنت ﴿ فصل ﴾ ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعاً ولا يخلو المضمران من أن يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو أو متصلاً أحدهما والآخر منفصلاً كقولك زيد قام هو وانطلقت أنت وكذلك مررت بك أنت وبه هو وبنا نحن ورأيتني أنا ورأيتنا نحن

﴿ فصل ﴾ ولا يخلو المضمر اذا أكد بالمظهر من أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً فالرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد أن يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم أنفسهم وأعيانهم والنساء حضرن هن أنفسهن وأعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز وأما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيتك نفسك ومررت بنفسه ﴿ فصل ﴾ والنفس والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع

وقوله وتسرا عطف على تديني وقوله مر يامر تأكيـد لفظي لمر السابق ومرة بن تليد إما تأكيـد آخر أو عطف بيان منه وما نافية وجدناك فعل ماض وفاعل ومفعول وفي الحوادث متعاقب به وغرا مفعول ثان لوجدناك (والشاهد فيه) أنه أكد مرأناً كيداً لفظياً والمعنى (إنني قد امتدحتك يامر وأنا على يقين من أنك ستتم على وتسرفني باحسانك الى ولقد اختبرناك عند الشدائد وحلول المصائب فما وجدناك حينئذ غراً مغفلاً لانهدي لوجوه الخروج منها

وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلاثها تقول الكتاب قرئ
كله وجاءني كلهم وخرجوا أجمعون

• (فصل) • ومتى أكدت بكل وأجمع غير جمع فلا مذهب لصحته
حتى تقصد أجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت النهار كله وأجمع
وتجرت الارض وسرت الليلة كلها وجماء

﴿ فصل ﴾ ولا يقع كل وأجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت
قوما كلهم ولا أجمعين وقد أجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدوداً كقوله
قد صرّت البكرة يوماً أجمعاً^(١)

(١) لم يعرف قائله قال العيني وصدرة • انا اذا خطاقتا تقعما • قال الاديب البغدادي
وفيه نظر من وجهين • الأول أن بيت الشاهد بيت من الرجز وليس مصراعاً من بيت حتى
يكون ما ذكره صدره • الثاني أنه غير مرتبط بيت الشاهد فان بيت الشاهد لا يصح أن يكون
خبراً عن قوله إما ولا جواباً لاذن اللهم الا إن قدر الرابط أي صرّت البكرة فيه وتكون الجملة
الشرطية خبراً لانا فافهم

(اللغة) البكرة من الابل بمنزلة الفتاة من النساء وصرّت أي شد عليها الصرار وهو
خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها والخلف لذوات الخلف كالندي للانسان
(الاعراب) صرّت فعل ماض مبني للمجهول والبكرة نائب الفاعل ويوما ظرف واجما
توكيده (والشاهد فيه) توكيد النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين ممنوع عند
البصريين واجاب البصريون عن هذا البيت بان قائله مجهول لم يعرف فلا يصح التمسك به
وبان اجمع هذه ليست هي التي للتأكيد التي مؤنثها جماء ولكن التي في قولك اخذت المال
بأجمعه مخذف حرف الجر ثم ابدل الهاء الفاصار أجمعاً وقال العيني الرواية الصحيحة
(يوماً اجمع) على أن يوماً من غير تنوين واصله يومي فالالف منقلبة عن ياء المتكلم فاجمع
توكيداً للمعرفة اه وكأنه اخذ جوابه من جواب البصريين عن احتجاج الكوفيين بقوله
• ياليت عدة حول كله رجب • فاتهم قالوا بان الرواية (عدة حولي) لكن إن كان يومي
ظرفاً فلم ينصب اجمع وان كان غير ذلك فهاهونم انه ذكر ان صدر البيت (انا اذا خطاقتا تقعما)

﴿ فصل ﴾ وأكتعون وأبتعون وأبصمون إبتاعات لأجمعون لا يجئن
الا على أثره وعن ابن كيسان تبدأ بأيتهن شئت بعدها وسمع أجمع أبصع
وجمع كتع وجمع بتع وعن بعضهم جاءني القوم أكتعون

﴿ الصفة ﴾

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير
وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع
ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم
ويقال انها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف

﴿ فصل ﴾ وقد نجيء مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالأوصاف الجارية
على القديم سبحانه أو لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان
الفاعل الصانع كذا وللتأكيد كقولهم أمس الدابر وكقوله تعالى (نفخة واحدة)
﴿ فصل ﴾ وهي في الأمر العام إما أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول
أو صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب ومعز ووذو مال
وذات سوار متأول بتمول ومتسورة أو بصاحب مال وصاحبة سوار
وتقول مررت برجل أي رجل وإيما رجل على معنى كامل في الرجولية
وكذلك أنت الرجل كل الرجل وهذا العالم جيد العالم وحق العالم يراد به البليغ
الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كأنك
قلت صالح وفاسد والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد
والرداءة وقد استضعف سيبويه أن يقال مررت برجل أسد على تأويل جرىء

فكيف اختلفت القافية مع ان البيت من الرجز الذي لا يجوز اختلاف قوافيه والحق
ماذهب اليه الكوفيون وما ذكره البصريون في دفع احتجاجهم لا يخلو عن تمسف ظاهر

﴿ فصل ﴾ ويوصف بالصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور
ورضي وضرب هبّ وطعن نثر ورمي سَعَر ومررت برجل حسبك وشريك
وهديك وهيمك وكفيك ونحوك بمعنى حسبك وكفيك ومهمك ومثلك
* (فصل) * ويوصف بالجلل التي يدخلها الصدق والكذب وأما قوله

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط^(١)

فبمعني مقول عنده هذا القول لورفته لأنه سمارٌ ونظيره قول أبي الدرداء
رضي الله تعالى عنه وجدت الناس أخبر ثقله أي وجدتهم مقولاً فيهم هذا
المقال ولا يوصف بالجلل الا النكرات

(١) قال ابو العباس المبرد في الكامل العرب مختصر التشبيه وربما أومأت به إيماء

قال احد الرجاز

بتنا بحسان ومعزاه يبط * مازلت اسمي بينهم والتبط

حتى اذا كاد الظلام يختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

(اللغة) حسان اسم رجل ينصرف ان كان من الحسن ويمنع منه ان كان من الحسن
بتشديد السين والمعزي من الغم خلاف الضأن ويبط أي تصوت اجوافها من الجوع
وفسره بعضهم هنا بتصويت الرجل والابل من ثقل احوالها وهو لا يناسب المعنى والتبط
اعدو وكاد بمعنى قارب ويختلط يشتد سواده والمذق اللبن الممزوج بالماء

(الاعراب) حتى للاتهاء واذا ظرفية وكاد فعل ماض ناقص والظلام اسمها ويختلط جملة
فعلية خبرها وجاؤا فعل وفاعل جواب اذا ويمذق متعاقب به في محل نصب مفعوله وهل
حرف استفهام ورأيت بصرية فعل وفاعل والذئب مفعوله وقط تأكيد للماضي المنفي لأن
الاستفهام أخو النفي (والشاهد فيه) ان قوله هل رأيت وقع صفة مذق بتقدير القول لأن
الجملة انما تكون صفة اذا كانت خبرية أما الجملة الانشائية فلا (والمعنى) يقول مازلت اسمي
بين هؤلاء القوم وأعدو في طلب معروفهم فلما اختلط الظلام جاؤا بابن ممزوج بالماء كأن
لونه لكثرة ما أضيف اليه من الماء لون الذئب في غبرته وكدورته

﴿ فصل ﴾ وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه ﴿ فصل ﴾ وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتشكيك والتأنيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتشكيك دون ما سواها او كانت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعليل بمعنى مفعول او مؤنثة تجرى على المذكر نحو علامة وهلباجة وربعة ويفعة

﴿ فصل ﴾ والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة بالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب الأدهم وزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الي مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة واتصافه باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الاسماء وذلك مثل قولك أبصر ذاك الرجل وأولئك القوم ويا أيها الرجل ويا هذا الرجل

﴿ فصل ﴾ ومن حق الموصوف أن يكون أخص من الصفة أو مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونها أخص منه نحو جاءني الرجل صاحب عمرو

﴿ فصل ﴾ وحق الصفة أن تصحب الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهوراً يستغني معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه كقوله

وعليهما مسرودتان قضاهما داودُ أوصنعُ السوايغ تبع^(١)

وقوله

رَبَاءٌ شَمَاءٌ لَا يَا وَي لِقَلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأُزْبُ وَالسَّبِيلُ^(٢)

(١) لم يسم قائله

(اللغة) المسرودة الدرع وسرد الدرع اسجها أى أدخل الحلق بعضها في بعض وقضاها صنعها والصنع الذي يحسن العمل بيديه والسوايغ جمع سايغة وهى الدرع الوافية الواسعة وتبع لقب لكل من ملك اليمن

(الاعراب) عليهما خبر مقدم ومسرودتان مبتدأ مؤخر وقضاها فعل ومفعول وداود فاعل والجملة في محل رفع صفة مسرودتان وقوله أو صنع هو عطف على داود والسوايغ جر بالاضافة اليه وتبع بدل من صنع (والشاهد فيه) حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه أى عليهما درعان مسرودتان

(٢) هو للمتخزل الهذلي واسمه مالك بن عمرو وقيل ابن عويمر والمتخزل لقبه وهو على صيغة اسم الفاعل من تخزل يقال تخلته اذا تخيرته وانما قيل له المتخزل لحسن اختياره في شعره وهو من قصيدة طويلة يرثي بها ابنه أنيلة (مصفرا) وهو آخر القصيدة وأولها

مابل عينك أميت دمعها خضل * كما وهي سرب الاحزاب منزل

(اللغة) رباء قال في الصحاح المربأة وكذلك المربأ والمربأ وكذلك ربأت القوم وارتبأتهم أى رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف أى موضع مرتفع يقال رباء لنا فلان وارتبأ اذا اعتان وربأت المربأة وارتبأتها أى علوتها والرئي والرئيثة الطليعة اه فالرباء صفة مبالغة وشما مؤنث اشهم من الشمم وهو الارتفاع اراد هضبة شماء تخذف الموصوف بدليل قوله لا يا وي لقلتها لأن القلة رأس الجيسل والاوزب التحل لانها ترعى وتؤوب الى مكانها ويروى التوب بضم التون جمع نائب وهو التحل ايضا وقيل هو الريح وقيل هو المطر لان الله يرجعه وقتاً بعد آخر واليه مال صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى (والسما ذات الرجيع) والسبيل المطر المنسبل أى التازل وهذا مما يقرب أن المراد بالاوزب التحل

(الاعراب) رباء خبر مبتدأ محذوف أى هو رباء وشما مضاف اليه مجرور بالفتحة ولا نافية ويأوى فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة ولقلتها متعلق به والا اداة استثناء

وقوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف عين) وهذا باب واسع ومنه قول النابغة

كَأَنَّكَ مِنْ جِيَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يَتَّقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ (١)

أى جل من جلالهم وقال

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتِمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْتِمِ (٢)

والسحاب رفع على البدلية والاثنائية تأكيد للأولى والابوب والسبيل معطوفان على السحاب (والشاهد فيه) أن الموصوف قد يحذف عند القرينة الدالة عليه كما هنا فإن التقدير رباء هضبة شماء وقال بعضهم رباء صفة قلة يقال قلة رباء وكأنه لم يقرأ القصيدة فإن رباء صفة الرجل الرابي وزنته فعال لا فعلاء (والمعنى) أن هذا الرجل طلاع هضبة شماء مرتفعة لا يبصل إلى قمتها إلا السحاب والالتحل والمطر

(١) البيت للنابغة من قصيدة يخاطب بها عيينة بن حصن الفزاري وذلك أن بني عبس قتلوا رجلا من بني أسد فقتل بنو أسد رجلين من بني عبس فأراد عيينة بن حصن الفزاري أن يعين بني عبس عليهم ويتقضى الحلف الذي بين بني ذبيان وبين بني أسد فلامه النابغة على ذلك وقال اتخذل بني أسد وهم خلفنا ونعين عبسا عليهم وقبله وهو أول القصيدة اتخذل ناصري وتمز عبسا * أربوع بن غيظ للممن

(اللمعة) بنو أقيش حي من عكل وجمالهم ضعاف تنفر من كل شيء فلا يكاد يتفجع بها في شيء والتمقعة تحريك الشيء اليابس والشن بالفتح القرية البالية وجمعها شنان وتقعقها يكون بوضع الحصى فيها وتحريكها حتى يسمع منها صوت وهذا مما يزيدنا نفورا

(الاعراب) كأنك الكاف اسم أن وخبرها محذوف أى كأنك جل ولا يجوز أن يكون من جمال هو الخبر لانه حينئذ لا يوجد ما يعود عليه الضمير في قوله بين رجليه ومن جمال متعلق بمحذوف صفة جل وبني جر بإضافة جمال إليه وأقيش جر بإضافة بني إليه ويقعقع فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل محذوف للعلم به وخلف ظرف ورجليه جر بإضافة خلف إليه وبشن متعلق بيقعقع وجملة الفعل ونائبه في محل رفع صفة جل المحذوف (والشاهد فيه) حذف الموصوف للاستغناء عنه بدلالة الكلام عليه

(٢) استشهد به سيبويه ونسبه لحكيم بن معية بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء مصدر معاوية وهو أحد رجاز الاسلام ونسبه ابن يعيش في شرح هذا الكتاب للأسود

أى مافى قومها أحدومنه أنا ابن جلا^(١)

أى رجل جلا وقوله

الحمانى وبعده

عفيفة الحبيب حرام المحرم * من آل قيس فى النصاب الأكرم
(اللغة) يتيم أصله يتيم كسرت التاء على لغة من يكسر حروف المضارعة غير الياء وهم
بنو أسد وذلك بعد ان قلبت الهمزة الفأتم قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها ويروي لم تأتم
من غير إعلال وبفضلها يزيد عليها من الفضل وهو الزيادة والحسب ما يفاخر به الانسان
أراد به هنا شرف النسب وهو شرف الآباء والمبسم الحسن والجمال
(الأعراب) لوشراطية وقلت فعل وفاعل فعل الشرط وجمله لم يتيم جواب الشرط ويتيم
فعل مضارع مجزوم يلم فعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب وقوله مافى قومها ما نافية وفي
قومها جار ومجرور خبر مبتدأ محذوف أى مافى قومها أحد والضمير فى قومها يعود الى
المدبوحة وبفضلها فعل وفاعل ومفعول والجمله فى محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف (والشاهد
فيه) أن جملة بفضلها وقعت صفة لموصوف محذوف وهو أحد كما تقدم (والمعنى) لو قال قائل
ليس فى قبيلة هذه المرأة من يفوقها ويزيد عليها فى شرف النسب وجمال الذات لم يأتهم ذلك
القائل لانه يكون صادقا فى قوله

(١) نسبة المحقق التفتازانى فى شرح المطول الى العرجى وليس بصواب وانما هو مطلع
قصيدة لسحيم بن وتيل الرياحى وكان رجل أنى الأبيرد الرياحى وابن عمه الاحوص
يطلب منه ما قطر انا لابله فقال له اذا أنت أبغقت سحيم بن وتيل هذا الشعر اعطينك
فقال قولا فقالا

فان بداهتي وجراء حولي * لذو شق على الحطيم الحرون
فلما أتاه وأنشده الشعر أخذ حصاة وانحدر الى الوادي يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم
قال اذهب وقل لهما وأنشده

أنا ابن جلا وطلاع اثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

فى ابيات أخر فلما أتاه ذلك أتياه واعتذر له

(اللغة) جلا فيه ثلاثة أقوال. الاول انه علم رجل كان فاتكا مشهورا بالفارات. والثانى
انه اسم وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس. والثالث وهو الذى احتاره المصنف هنا انه

بِكْفَى كَانَ مِنْ أَرْحَى الْبَشَرِ (٧)

يعنى بكفى رجل وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأته في حال تذا وكذا يريد ما منهما واحد مات وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأساً كقولهم الأجرع والأبطح والفارس والصاحب والأكب والأورق والأطلس

فعل ماض وهو الاقرب وطلاع صيغة بالغة والتنايا جمع نية وهي الطريق في الجبل والرمل (الاعراب) انا مبتدا وابن خبز وجلا فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى رجل المحذوف والجملة في محل جر صفة رجل المحذوف وطلاع عطف على الخبر او ماضيف اليه ومتى حرف شرط جازم واضع فعل مضارع فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير المتكلم وتعرفوني فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون وفاعله ضمير المخاطبين والنون للوقاية والياء مفعوله (والشاهد فيه) أن جلا صفة لمحذوف أي رجل جلا (والمعنى) انا ابن رجل كشف غياهب المدلهمات بهيمته وانا طلاع الجبال الوهرة او ابن طلاعها وقوله في اضع العمامة الخ يريد به انه لشجاعته ومكانته عند نفسه لا يبرز الى الحرب الا حاسر الرأس حتى عرف بذلك واشتهر وصار علامة له فتي رأوا رجلا حاسراً عرفوه انه هو وفي معنى البيت كلام كثير جدا لا يخلو عن ضعف واحتلال

(١) لم أر من نسبه الى راجزه وقبله

مالك عندي غير سهم وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر

(اللغة) كبداء بفتح الكاف قوس واسعة المقبض وأرمني أفعل التفضيل من الرمي أي أجود رميا

(الاعراب) ما نافية ولك خبر المبتدأ وهو غير سهم وحجر عطف على سهم وغير كبداء كذلك وشديدة الوتر صفة كبداء ورمي فعل وفاعله ضمير يعود الى القوس وبكفى متعاق بيومي وحذفت النون لاضافته الى رجل المحذوف وكان فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى رجل ومن أرمي البشر في محل نصب خبر كان وكان مع اسمها وخبرها في محل جر صفة رجل (والشاهد فيه) حذف الموصوف وهو رجل (والمعنى) أن هذا القوس يرمي بكفى رجل من أقوى الناس وأقدرهم على الرمي وأجودهم معرفة به

﴿ البديل ﴾

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى (إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم وثلاثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها أولها وبدل الاشتمال كقولك ساب زيد ثوبه وأعجبتني عمرو وحسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو بمنزلة في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك إلى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون إلا في بديه الكلام ومالا يصدر عن روية وفظانة

﴿ فصل ﴾ وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر لنحو من التوطئة وليقاد بمجموعهما فضل تأكيده وتبيين لا يكون في الأفراد قال سيدي عقيب ذكره أمثلة البديل أراد رأيت أكثر قومك وثلاثي قومك وصرفت وجوه أولها ولكنه نبي الاسم توكيدها وقولهم إنه في حكم تسمية الأول إيدان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقة التأكيد والصنعة في كونها متممين لما يتبعانه لأن يعنو اهدار الأول وأطراحه ألا تراك تقول زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الأول لم يسد كلامك

﴿ فصل ﴾ والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه أنه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله عز وجل (الذين استضعفوا لمن آمن منهم) وقوله (جعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سفحاً من فضة) وهذان من بدل الاشتمال

﴿ فصل ﴾ وليس بمشروط أن يتطابق البديل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً بل لك أن تبدل أي النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى (إلى صراط مستقيم صراط الله) وقال (بالناصية ناصية كاذبة) خلا أنه لا يحسن إبدال

النكرة من المعرفة الاموصوفة كناية

﴿فصل﴾ وبديل المظهر من المضمرة الغائب دون المتكلم والمحاطب
تقول رأيت زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها أولها ولا تقول بي
المسكين كان الأمر ولا عليك الكريم الممول والمضمرة من المظهر نحو قولك
رأيت زيدا اياه ومررت بزید به والمضمرة من المضمرة كقولك رأيتك إياك
ومررت بك بك

عطف البيان

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة
الكلمة المستعملة من العربية اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله

أقدم بالله أبو حفص عمر * مامسها من نقب ولا دبر^(١)

أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث

(١) هو لأحد الاعراب بروى أن اصرايبا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
يأمر المؤمنين ان أهلي بعيد وإني على ناقة دراء نقباء فاحملي فقال كذبت والله ما بها نقب
ولا دبر فانطلق الاعرابي فخل ناقته ثم استقبل البطحاء وهو يقول وهو يمشي خاف ناقته

أقدم بالله أبو حفص عمر * مامسها من نقب ولا دبر

حقا ولا أجهدها طول السفر * والله لو أبصرت نضوى يا عمر

وما بها عمرك من سوء الأثر * عددتني كابن سبيل قد حضر

* فاغفر له اللهم إن كان فخر *

فرق له عمر رضي الله عنه وأمر له ببيع ونفقة ونسبه ابن حجر في الاصابة الى عبد الله بن
كيسبة بفتح الكاف وسكون الياء ونسبه ابن يعيش الى روضة بن العجاج وهو خطأ لأن روضة
لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات سنة خمس وأربعين بعد المائة ولم يعده احد في التابعين
(الاعراب) أقدم فعل ماض وبالله متعلق به وأبو حفص فاعله وعمر عطف بيان له
والشاهد والمعنى ظاهران

كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

* (فصل) * والذي يفصله لك من البديل شيثان أحدهما قول المرار

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه ووقعا^(١)

لأن بشرا لو جعل بدلا من البكري والبديل في حكم تكرير العامل
لكان التارك في التقدير داخلا على بشر * والثاني أن الاول ههنا هو ما يعتمد
بالحديث وورود الثاني من أجل أن يوضح أمره والبديل على خلاف ذلك
إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والاول كاللبساط لذكوره

* (العطف بالحروف) *

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت أو جررت يتوسط
الحرف بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكّر

(١) (اللغة) بشر اراد به بشر بن عمرو وكان قد جرح وترقبه تنتظره لموت فتنازل
من لحمه وأبوه الذي اقتخر به هو جده خالد بن نضلة العبسي ولم يكن هو قتل بشر بن عمرو
وإنما قتله سبع من الحساس الا ان خالداً لما كان امير الجيش يومئذ اسبى اليه

(الاعراب) انا مبتدأ وابن خبر مضاف الى التارك والبكري جر باضافة التارك اليه
وبشر عطف بيان للبكري وعليه بتعاقب بوقوعا والطيير مبتدأ وترقبه فعل وفاعل ومفعول
في محل رفع خبر المبتدأ ووقوعا نصب على انه مفعول لاجله أي ترقبه لاجل الوقوع عليه
(والشاهد فيه) ان قوله بشر عطف بيان على البكري لا يدل منه لأنه لو كان بدلا
منه والمبديل منه في حكم الطرح لكان التارك داخلا على بشر وذلك غير صحيح والالكان
منصوبا لأن المحلى بال لا يضاف الى ما ليس فيه ال وجوز سيديويه أن يكون بدلا من البكري
كما جوز ان يكون عطف بيان عليه وغلظه المبرد وقال الرواية بنصب بشر واحتج بأنه
إنما جاز انا ابن التارك البكري تشبيها بالضارب الرجل فلما جئت ببشر وجعلته بدلا صار
مثل انا الضارب زيدا الذي لا يجوز فيه الا النصب (والمنق) انا ابن الذي ترك بشرا البكري
طربحا على الارض جريحا قد اطافت به الطير ودارت به تنتظر موته لنا كل من لحمه

في مكانها ان شاء الله تعالى

* (فصل) * والمضمر منفصله بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول
جاءني زيد وأنت ودعوت عمرا وياك وما جاءني الأنت وزيد وما رأيت
الايالك وعمرا واما متصله فلا يتأني أن يعطف ويعطف عليه خلا أنه يشترط
في مرفوعه أن يؤكده بالمنفصل تقول ذهبت أنت وزيد وذهبوا هم وقومك
وخرجنا نحن وبنو تميم وقال تعالى (اذهب أنت وربك) وقول عمر بن أبي ربيعة
قلت إذ أقبلت وزهر تهادي^(١)

من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت
به وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية
* ومن أصناف الاسم المبني *

(١) تمامه * كنعاج الفلا تعسفن رملا *

(اللغة) زهر جمع زهراء وتهادي تبختر وتمايل ونعاج الفلا بقر الوحش وتعسفن
أي ملن عن الطريق واخذن في غيرها
(الاعراب) قلت فعل وقاعل واذا ظرف بمعنى حين وأقبلت فعل ماض فاعله ضمير يعود
الى المحبوبة وزهر عطف على الضمير في أقبلت وتهادي فعل مضارع أصله تهادي حذف
منه احدي التاء بن اكتفاء فاعله ضمير يعود الى المحبوبة أيضاً والجملة في محل رفع صفة
زهر وكنعاج جار ومجرور والفلا مضاف اليه وتعسفن فعل ماض والتون فاعله والجملة
حال من النعاج والعامل فيه تهادي ورملا نصب على الظرفية أي في رمل (والشاهد) في
قوله وزهر حيث عطف على الضمير المستتر المرفوع في أقبلت من غير توكيد ولا فصل
وقد جوز ذلك الكوفيون واحتجوا بهذا البيت وأجيب عنه بان الواو غير متعينة للعطف
لأنها تصاح أن تكون للحال وزهر مبتدأ وجملة تهادي خبر والجملة في محل نصب على
الحال وأجاب المصنف عنه بأنه من ضرورة الشعر ولا ضرورة فيه لأنه كان يمكنه أن يقول
وزهرا بالنصب على أنه مفعول معه

وهو الذي سکون آخره وحركته لا يعامل وسبب بناءه مناسبتة مالا
 تمکن له بوجه قريب أو بعيد بتضمن معناه نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات
 أو وقوعه موقعه كبنزال أو مشا كآته للواقع موقعه كفساق وبنجار أو وقوعه
 موقع ما أشبهه كالننادى المضموم أو اضافته اليه كقوله تعالى (من عذاب يومئذ)
 و (هذا يوم لا ينطقون) فيمن قرأها بالفتح وقول أبي قيس بن رفاعة
 لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أو قال^(١)

(١) نسبة هنا لأبي قيس بن رفاعة الانصاري وتبعه عليه شرحه وليس في الصحابة من يقال
 له أبو قيس بن رفاعة وإنما الموجود قيس بن رفاعة ونسبه المصنف في الأحاجي الى السماخ
 وليس هو في ديوان شعره والصحيح أنه لأبي قيس بن الاسلت قال صاحب الأغني لم
 يقع الى اسمه قال ابن حجر في الاسابة واسمه صبي وقيل الحارث وقيل عبد الله وكان سيديا
 شريفًا مطاعا في قومه وكان قومه الأوس قد أسندوا اليه أمرهم في يوم بعث فقام في
 حريمهم وآثرها على كل شيء حتى شجب وتغير وانكره من كان يعرفه حتى امرأته
 وقبل البيت

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا • فيها فصرت الى وجناء شملال
 (اللغة) نطقت صوتت وصدحت وعبر عنه بالنطق مجازا وفي بمعنى على والأوقال جمع
 وقل بفتح فسكون نمر الدوم اذا يبس فان كان رطبا لم يدرك فهو البهش
 (الاعراب) لم حرف جازم ويمنع فعل مضارع فعل الشرط مجزوم لم والشرب مفعول
 يمنع ومنها الضمير فيه الى الوجناء في البيت قبله وغير فاعل يمنع ولكنه بسفي على الفتح
 جوازا لاضافته الى مبني والرفع مروى أيضا وان مصدرية ونطقت فعل ماض وحمامة فاعله
 وفي غصون متعلق بمحذوف صفة حمامة وذات صفة غصون وزعم البعض أنه بالرفع صفة حمامة
 وهو غلط (والشاهد فيه) أن غيرا يجوز بناؤه على الفتح ويجوز اعرابه وقد استشهد النحاة
 بهذا البيت في باب الاستثناء على أن غيرا اذا أضيفت الى أن وإن المشددة فلا خلاف في
 جواز بنائها على الفتح وقد اعترض عليه هناك بان أن حرف والحرف لا يضاف اليه واجيب
 عنه بانهم جعلوا ما يلاقي المضاف من المضاف اليه كأنه المضاف اليه (والمعنى) أن هذه الناقاة
 لم يمنعها ان تشرب مع حاجتها الى الماء الا أنها صوتت حمامة فنفرت منها يريد أنها حديدة

وقول النابغة على حين عابت المشيب على الصبي^(١)

﴿ فصل ﴾ والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة لاجل ثلاثة أسباب للحرب من التقاء الساكنين في نحو هو لاء وكلا يتدا بسا كن لفظا أو حكما كالكافين التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضمنا وفتحاً وكسراً وأنا أسوق اليك عامة ما بنته العرب من الاسماء إلا ما عسي أن يشذ منها وقد ذكرناه في هذه المقدمة في سبعة أبواب وهي المضمورات وأسماء الاشارة والموصولات وأسماء

النفس بخامرها فزع وذعر لحدة نفسها وذلك محمود في الابل

(١) تمامه * فقلت ألما تصح والشيب وأزع * وهو من قصيدة له يستعطف بها التعمان ابن المنذر وكان سألته إن يصف امرأته المتجردة وكانت أجل نساء أهل زمانها فوصفها عضوا عضوا حتى انتهى الى هنا فقال

وإذا طعنت طعنت في مستهدف * رايني الجسة بالعبير مقرمد

فحسده المنخل اليشكري على هذه القصيدة ولحقته من أجلها غيرة فقال للنعمان أنه لا يستطيع احد أن يصف هذا الوصف الا وقد حارب وشاهد فلما بلغ النابغة ذلك خاف بطش الملك فهرب الى ملوك غسان بالشام وكتب اليه بهذه القصيدة يستعطفه ويستدر ومنها

فأنت كالليل الذي هو مدرصكي * وان خالت أن المثنأى علك واسع

فمثنأى ذنب امرئ وتوكتسه * كذبي العريكوى غيره وهو رائع

(اللغة) المشيب الشيب والعبي التصببي ووازع مانع يقال وزعه عن كذا اذا دفعه عنه

(الاعراب) على حين جار ومجرور وحين مجرور بكسرة ظاهرة أو مبني على الفتح

في محل حر وعابت فعل وفاعل والمشيب مفعول وعلى الصبي يتعاقق بعابت وقلت فعل

وفاعل وألما الهمزة فيه للاستفهام الانكاري ولما جازمة وتصح مجزوم بلما بحذف جرف

العمة والجملة في محل نصب بالقول وقوله والشيب جملة ابتدائية في محل نصب على الحال

(والشاهد فيه) ان حينما يجوز اعرابه ويجوز بناؤه على الفتح (والمعنى) كيف ينسب الى

القيبح بعد ان تولى الصبي وأقبل المشيب وارعوى القلب ولم يبق له في ما ينسب اليه ما رُب

الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والسكنيات

(المضمرات) وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومربك وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالسكاف في أخوك والمستتر ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في استبداده كقولك هو أنت

* (فصل) * ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكرة ومؤنثة ومفردة ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتين وزيد ضرب الى ضربين وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجروره غلامي وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت الى أنتن وهو الى هن وفي منصوبه إي اي إيانا وإياك الى إيانا كن وإياه إياي إياهن

* (فصل) * والحروف التي تتصل بيا من الكاف ونحوها الواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في أنت ونحوها في أخواته ولا محل لهذه الواحق من الاعراب إنما هي علامات كالتنوين وتاء التأنيث وإياه النسب وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب مما لا يعمل عليه

فصل ولان المتصل أخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا تقول ضرب أنت ولا هو ولا ضربت إياك الا ما شذ من قول حميد الأزرق ^(١) إليك حتى بلغت إياك

(١) صدره (أنتك عنس تقطع الاراكا)

وقول بعض اللصوص

كأنا يوم قرّي
أنا نقتل إيانا^(١)

(اللفظة) العنس بسكون التون النافقة الشديدة وتقطع الارا كما أراد تقطع الارضين التي هي منابت الاراك

(الاعراب) أنتك فعل ماض وضمير المخاطب مفعوله وعنس فاعله وتقطع الاراك جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة عنس واليك متعاق بتقطع وحتى غائبة وبلغت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى العنس واياكما مفعوله والالت فيه للاطلاق (والشاهد فيه) انه وضع الضمير المنفصل وهو ايك موضع للتصل والكاف ضرورة وقال الزجاج أراد الشاصر حتى بلغت ايك حذف الكاف ضرورة اه يقول ان الضمير المتصل يستغن عنه بالمنفصل حتى يكون شاذا وانما المنفصل مؤكد للمتصل الا انه حذف المؤكد بالفتح لضرورة الضمير وفيه ان حذف المؤكد بالفتح وابقاء المؤكد مؤكدا لغير موجود اقبح من الاستغناء بالمنفصل عن المتصل

(١) نسبة المصنف هنا وسيبويه في الكتاب الى بعض اللصوص ونسبه التالي في أماليه لذي الاصبع العدواني واسمه حرنان بن عمر وقبله

لقينا منهم جمعا * فاوفي الجمع ما نا

(اللفظة) قرّي موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وهي قرّي مائة من تباله وتباله بفتح التاء بلد في اليمن وهي التي يضرب المثل بها فيقال أهون على الحجاج من تباله وكان الحجاج ولها وهو أول عمل وليه فلما قرب منها قال للدليل ابن هي قال تسترها عنك هذه الائمة قال أهون على بعمل بلدة تسترها عنى أكمة ثم كر راجعا

(الاعراب) كأننا أن حرف توكيد ونصب ونا اسمها ويوم نصب على الظرفية وفري مجرور تقديرأ باضافة يوم اليه وانما ماغاة وقتل فعل مضارع وفاعل وايانا مفعوله والجملة في محل رفع خبر أن (والشاهد فيه) وضع ايانا موضع الضمير المتصل في تبتنا والقبح في هذا دون القبح في البيت الذي قبله لأن اتصال الكاف ببلغت حسن بخلاف اتصال ضمير الفاعل بالفعل فانه غير صحيح إلا أن يكون من أفعال القلوب فلا يقال ضربتني ولا أضربني ولا ضربتك بفتح التاء ولا زيد ضربه على أن الضمير عائد الى زيد ولكن يقال ضربت نفسي وضربت نفسك وزيد ضرب نفسه وانما حظروا تعدي الفعل الى ضمير فاعله كراهة

* (فصل) * وتقول هو ضرب والكريم انت وإن الذاهبين نحن وقال

ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنا^(١)

وجاء عبد الله وانت وإياك اكرمت إلا ما انشده ثعلب

وما نبأ لي إذا ما كنت جارتنا الأيجاورنا الألك ديار^(٢)

أن يكون الفاعل مفعولا في اللفظ فاستعملوا في موضع الضمير النفس تزيلا لها منزلة الاجنبي واستجازوا ذلك في أفعال العلم والظن الداخلة على جملة الابتداء فقالوا حسبني في الدار ولم يأت في هذا الباب إلا في فعلين عدمتي وفقدتني (والمعنى) شبه أولئك الذين قتلوا ذلك اليوم بنفسه وقومه في السيادة والتصرف فقال كأننا بقتلهم إنما تقتل أنفسنا وقيل إن أولئك المقتولين كانوا بني عمه فمن هذا قال ذلك

(١) صدره * قد علمت سلمى وجاراتها * استشهد به جماعة ولم يسم أحد قائله ونسبه

العسكري في الصناعتين لعمر بن معد يكرب

(اللغة) جارات جمع جارة وقطر الفارس أي صرعه صرعة شديدة

(الاعراب) قد حرف تحقيق وعلمت فعل ماض وسلمى فاعله وجاراتها عطف على

الفاعل وما نافية وقطر فعل ماض والفارس مفعوله والآن أنا فاعله (والشاهد فيه) أن

الضمير في قوله إلا أنا جاء منفصلا لتعذر الاتصال للفصل بالـ

(٢) البيت لم يعرف له قائل

(اللغة) نبأ لي من المبالاة وهي الخوف وديار بمعنى أحد وهو من الالفاظ المستعملة في

النبي العام يقال ما في الديار ديار وديور وهو فعال من الدور أو من الدار وأصله ديوار

ففاعل به مفاعل بأصل سيد ولو كان فعال لكان دوار

(الاعراب) ما نافية ونبأ لي فعل مضارع وفاعل واذا ظرف وما زائدة وكنت كان

واسمها وجارتنا خبرها وان مصدرية ولا نافية ويجاورنا فعل مضارع منصوب بأن ونا

مفعوله وديار فاعله والجملة في محل نصب مفعول نبأ لي أما على تقدير حذف حرف الجر

كقولك ما باليت يزيد أو على أنه متعد بنفسه كقولك ما باليت زيدا والاحرف استثناء

والضمير مستثنى من ديار متقدم عليه وذكر العيني إلا بمعنى غير والمعنى لا يساعد عليه

(والشاهد فيه) وقوع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ والقياس وقوعه بعدها منفصلا

(والمعنى) إذا حصلت مجاورتك فانتفاء مجاورة كل أحد غير مبالي بها لأن مجاورتك هي

* (فصل) * فاذا التقى ضميران في نحو قولهم الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكه وعجبت من ضربك جاز أن يتصلا كما ترى وان يفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه وكذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا أن يقدم منهما ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه زيد وقال عز وجل (أنزلكموها)

﴿ فصل ﴾ واذا انفصل الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك وأعطاك اياي وقد جاء في الغائبين اعطاهاه وأعطاهوها ومنه قوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمة ما يقرع العظم نابها^(١)

المقصودة دون غيرها

(١) البيت لمغلس بن لقيط من قصيدة يرثي بها أخاه أطيحا وكان له ثلاثة أخوة أطيح بالتصغير ومدرك ومرة وكان أطيح برأ به دون أخويه فلما مات أطيح أظهر له العداوة فقال هذه القصيدة وأولها

أبقت لك الايام بمدركا * ومرة والدنيا قليل عتابها

(الثمة) الضغمة العضة كفي بها عن المصيبة وروي أبو الحسن على بن عيسى الربيعي بيت الشاهد هكذا

فقد جعلت نفسي تم بضغمة * على عل غيظ يقصم العظم نابها

والعل بفتح العين التكرار والقصم الكسر مع الفصل وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه والرواية الأولى اشهر

(الاعراب) قد حرف تحقيق وجعلت فعل ماض من أفعال القلوب ونفسي اسمها وتطيب فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى النفس والجملة خبر تطيب وقوله لضغمة متعاقب بتطيب واللام فيه بمعنى الباء وليست بمعنى من لأنه لم يرد أن نفسه تطيب من أجل الضغمة وانما أراد أنها تطيب بها وقوله يقرع العظم نابها جملة من الفعل والفاعل وهو نابها والمفعول وهو العظم في محل جر صفة ضغمة وقوله لضغمة ماها اللام فيه لتعليل والضمير الأول في موضع جر بالاضافة وهو فاعل في المعنى يرجع الى الرجلين المذكورين في البيت قبله وهو سقيتكما قبل الظلام بشرية * يمر على باغي الظلام شرابها

وهو قليل والكثير أعطاهما إياه وأعطاه إياها والاختيار في ضمير خبر كان وأخواتها الانفصال كقوله

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير^(١)

والضمير الثاني في محل نصب على المفعولية وهو عائد الى الضميمة (والشاهد فيه) اجتماع الضميرين وهو شاذ وكان القياس في الثاني الانفصال بأن يقول لضميرها إياها قال سيويوه في باب إضمار المفعولين إذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب قلت أعطاهوها وإعطاهما هو جاز وهو عربي ولا عليك بيهما بدأت من قبل أن كلاهما غائب وهذا أيضا ليس بالكثير في كلامهم والكثير في كلامهم أعطاه إياها (والمعنى) يصف شدة أصابه بها رجلا ن فقال وقد جعلت نفسى تطيب لاصابتهما بمثل الشدة التي أصاباني بها وضرب الضميمة مثلاً ثم وصف الضميمة فقال يقرع العظم نابها فجعل لها نابا على السعة والمعنى يصل فيها التاب الى العظم فيقرعه

(١) هو من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة شيب فيها بمحبوبته نعم أولها
أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غدا أم رائح فهجر
الى أن قال

قنى فانظري أسماء هل تعرفينه * أهذا المغيري الذي كان يذكر
أهذا الذي اطربت ذكر أفلم أكن * وعيشك أنساء الى يوم أفبر
فقلت نعم لاشك غير لونه * سري الليل يحجي نصه والهجر

(اللغة) حال تغير من قولهم حالت القوس أي انقلبت عن حالها التي عمرت عليها وحصل في قلبها اعوجاج وعن العهد أي عما عهدناه من شبابه وجماله

(الاعراب) اللام موطة للقسم وإن حرف شرط جازم وكان ناقصة اسمها ضمير فيها يعود الى المغيري وإياه خبرها والجملة فعل الشرط وقوله لقد اللام فيه للتأكيد وقد حرف تحقيق وحال فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبعدها ظرف يتعلق بحال وعن العهد يتعلق بحال أيضا والجملة جواب الشرط والانسان مبتدأ وقد يتغير جملة فعلية خبره والجملة الابتدائية حالية (والشاهد) في قوله لئن كان إياه حيث جاء خبر كان ضميراً منفصلاً قال المصنف وهو الاختيار وقال بدر الدين في شرح الالفية الصحيح اختيار الاتصال لكثرة في النثر والنظم الصحيح والصحيح ماذهب اليه المصنف لأن منصوب كان خبر في

وقوله لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا نَحْشِي رَقِيْبًا^(١)

وعن بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي^(٢)

* (فصل) * والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في أربعة أفعال إفعالٌ وتفعُلٌ للمخاطب وافعلٌ ونفعلٌ وغير اللازم في فعل الواحد الغائب وفي الصفات ومعنى اللزوم فيه أن اسناد هذه الأفعال إليه خاصة

الاصل والاصل في الجبر الانفصال (والمعنى) لئن كان هذا هو المغيري لقد تغير بعد فرأنا له عما عهدناه عليه من الشباب والجمال وذلك غير منكر فإن الإنسان عرضة للتغير (١) هو لعمر بن أبي ربيعة أيضا وقيل هو لعبدالله بن عمرو بن عثمان العرجي نسبة إلى العرج وهو من نواحي مكة قال صاحب الأغاني لأنه ولد بها وقيل لأنه كان له بها مال فكان يختاف إليها فنسب إليها وقيل

ليت هذا الليل شهر * لا ترى فيه عربيا *

(الأعراب) ليس هنا تختمل أمرين • الأول أن تكون في موضع الوصف للاسم قبلها كأنه قال لا ترى فيه أحدا غيري وغيرك • والثاني أن تكون استثناء بمنزلة الأوقوله ولا نحشي رقبيا جملة من الفعل والفاعل والمفعول (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا منفصلا (٢) قيل أنه لرؤية صدره — عدت قومي كمديد الطيس — وروى عهدي بقومي (اللغة) الطيس كل ماعلى وجه الأرض من الأنام وقيل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل هو الكثير من الرمل والماء وغيرها وأراد به رؤية الرمل وعددت من من العد وهو الإحصاء والعديد الاسم مثل العدد

(الأعراب) عدت فعل وفاعل وقومي مفعول وقوله كمديد الطيس حال من قومي أي عددتهم وهم في هذه الكثرة وقال العيني أنه صفة لمصدر محذوف أي عدا كمديد الطيس وإذ ظرفية وذهب فعل ماض والقوم فاعله والكرام صفة قوم وقوله ليسني ليس ناقصة واسمها ضمير فيها والضمير المتصل خبرها أي ليس الذاهب إياي (والشاهد فيه) مجيء خبر ليس ضميرا متصلا وهو شاذ وفيه شذوذ آخر وهو حذف نون الوقاية وحقه أن يقول ليسني (والمعنى) عددت قومي فوجدتهم في عدد الرمل ومع هذا فلم أر فيهم كرميا غيري

لا تسند البتة الي مظهر ولا الى مضمَر بارزٍ ونحو فعل ويفعل يُسند اليه واليهما
 في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن في
 الصفة نحو قولك زيد ضارب لأنك تسنده الى المظهر أيضاً في قولك زيد
 ضارب غلامه والى المضمَر البارز في قولك هند زيد ضاربتُه هي والهندان
 الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك مما أجريتها فيه على غير من هي له

* (فصل) * ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل اللفظية
 وبعده اذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له في امتناع دخول حرف التعريف
 عليه كالفعل من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن من أول أمره بأنه
 خبر لا نعت وليفيد ضربا من التوكيد وتسميه البصريون فصلا والكوفيون
 عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد هو أفضل من عمرو وقال تعالى
 (إن كان هذا هو الحق) وقال تعالى «كنت أنت الرقيب عليهم» وقال
 «ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم» وقال تعالى
 «إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا» ويدخل عليه لام الابتداء تقول إن
 كان زيد لهو ظريف وإن كنا لنجن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه
 مبتدأ وما بعده مبنيا عليه وعن رؤبة أنه كان يقول أظن زيدا هو خير منك
 ويقرؤون (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون) (وأنا أقل)

﴿ فصل ﴾ ويقدمون قبل الجملة ضميرا يسمي ضمير الشأن والقصة وهو
 المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق أي الشأن والحديث
 زيد منطلق ومنه قوله عز وجل (قل هو الله أحد) ويتصل بارزا في قولك
 ظننته زيد قائم وحسبته قام أخوك وأنه أمة الله ذاهبة وأنه من يأتنا نأته
 وفي التنزيل (وإنه لما قام عبد الله) ومستكننا في قولهم ليس خلق الله مثله

وكان زيد ذاهب وكان أنت خير منه وكاد تزيغ قلوب فريق منهم ويجيء
 مؤنثا اذا كان في الكلام مؤنث نحو قوله تعالى (فانها لا تعنى الابصار)
 وقوله تعالى (او لم تكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل) وقال
 على أنها تعفو الكلوم^(١)

﴿ فصل ﴾ والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمي به من غير
 الى مضمير له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون درهما ونحوه

(١) تمامه * (وإنما نوكل بالأدني وإن جل ما يمضي) هو من قصيدة لأبي خراش الهذلي
 يرثي بها أخاه عمروة وبنيكه ويذكر خلاص ابنه خراش من الأسر ويحمد الله على ذلك وأولها
 حمدت إلهي بعد عمروة إذ نجنا * خراش وبعض الشعراء هون من بعض
 (اللغة) تعفو تمنحى وتبرأ من قولهم عفت الدار اذا اندرست وذهبت آثارها والكلوم
 الجروح وأحدها كلم بفتح فسكون ونوكل مينا للمفعول من قولهم وكلته بالأمر اذا
 فوضته اليه وألزمته به والأدني الأقرب

(الاعراب) أن حرف مصدرى ونصب وضمير القصة اسمها وتعفو الكلوم فعل وفاعل
 في محل رفع خبر أن ولم يحتاج الى الرابط لأن الخبر نفس المتبداً في المعنى وإنما كانه مكفوفة
 ونوكل فعل مضارع مبنى للملم يسم فاعله وتائب الفاعل ضمير المتكلم وبالأدني متعلق به
 وأن حرف شرط جازم وجل فعل ماض فعل الشرط وما موصولة فاعل جل ويمضي فعل
 مضارع صلة الموصول وفاعله ضمير يعود الى ما وجواب الشرط يدل عليه ما قبله (والشاهد
 فيه) أن الضمير في أنها ضمير القصة لأن في الكلام مؤنثاً وهو الكلوم ويجوز تذكره أيضاً
 على اعتبار الشأن وهذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين أنه لا يؤنث مالم يله مؤنث
 أو مذكر شبه به مؤنث نحو أنها قر جارتك أو فعل بسلامة التأنيث كقوله تعالى (فانها
 لا تعنى الابصار) فاذا وجد أحد هذه الامور جاز التأنيث باعتبار القصة والتذكير باعتبار
 الشأن (والمعنى) أن الكلوم تندمل ويذهب أثرها حتى لا يبقى لها أثر يذكرها الجروح به
 وإنما تحزن على الاقرب فالاقرب من المصائب ونسى ماضى وبعد عهده وان كان هو أجل
 وأوجع مما قرب منا وهذا يجري مجرى الاعتذار عن قوله قبله وهو

فوالله لا أنسى قبلاً رزئته * بجانب قوسى ما مشيت على الارض

في الابهام والتفسير الضمير في نم رجلا

﴿ فصل ﴾ واذا كنى عن الاسم الواقع بعد لولا وعسي فالشائع الكثير
أن يقال لولا أنت ولولا أنا وعسيت وعسيت قال تعالى (لولا أنتم لكننا
مؤمنين) وقال (فهل عسيت) وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي
وعسك وعساني وقال يزيد بن أم الحكم
وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى^(١)

(١) (الامة) الموطن المشهد من مشاهد الحروب وطحت من طاح يطوح ويطيح اذا
هلك وسقط واجرام جمع جرم وهو الجسد والقلة أعلا الجبل والنيق أعلا الجبل أيضا
والمنهوي الساقط

(الاعراب) كم لتكثير مبتداً وموطن جر بالاضافة اليه والخبر محذوف تقديره لك
ولولاي قال سيبويه لولا هنا حرف جر والضمير بعدها في محل جر بها وهذا الجار لا يحتاج
الى شيء يتعلق به وقال غيره لولا هنا حرف امتناع والياء مبتداً استعير لفظ غير المرفوع
للمرفوع وخبره محذوف تقديره حاضر وطحت جملة من فعل وفاعل في محل جر صفة
موطن والرابط محذوف تقديره فيه وهو جواب لولا عند من يجملها على بابها
وعلى رأى سيبويه جملة لولاي طحت صفة موطن وقوله كما هوى مفعول مطلق لطحت
من غير لفظه أي طحت طوحاً كهوى الساقط فما مصدرية وقيل كافة وهوى فعل ماض
وبأجرامه متعلق بهوى وقد جعل أعضائه اجراماً تواسمها كما قالوا شابت مفارقة ومن قلة
النيق جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه يتعلق بهوى ومنهوى فاعل هوى وهو مطاوع
هوى وقد طمن فيه المبرد قال انفعال لايجي مطاوع فعل الا حيث يكون علاج وتأثير
وقال ابن جنى إن انفعال أصله من الثلاثي ثم تلحقها الزيادتان نحو قطعته فانقطع ولا يكاد
يكون فعل منه الا متعدياً حتى تمكن المطاوعة والانفعال وقد جاء فعل منه غير متعد وهو
* وكم موطن لولاي طحت * البيت فإتمامه مطاوع هوى اذا سقط وهو غير متعد كما ترى
وقال الفارسي إنما بي منهوى منفعلاً لضرورة الشعر (والشاهد فيه) مجيء الضمير
المشترك بين الرفع والجر على قلة بعد لولا ولو جاءت علامة الاضمار على القياس لقال
أتم كما قال الله تعالى (لولا أنتم لكننا مؤمنين) ومذهب المبرد أنه لا يجوز أن يليها من

وقال لولاك هذا العام لم أحجج^(١)

وقال يا أبتا علك أو عساكا^(٢)

المضمرات الا المنفصل المرفوع كما جاء في القرآن ودفع الاحتجاج بهذا البيت بأن في هذه القصيدة شذوذا في مواضع وخروجاً عن القياس بالاتفاق فلا مبرج عليه ولا وجه للتمسك به وهذا الدفع مدفوع بما سيأتي من الشواهد بعبءه وتم مذهب نالك وهو مذهب الاخفش الذي حكاه المصنف وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بأن موضعه رفع بالابتداء وان كان بلفظ المضمر المنصوب أو الجرور (والمعنى) كم مشهد من مشاهد الحرب لولا أنا موجود فيه أذب عنك لهلكت فيها كما هلك الساقط من أعلى الجبل

(١) هذا معجز البيت وصدره * أومت بعينها من الهودج * ذكر التبريزي أنه للعرجي من

قصيدته التي أولها

عوجي علينا ربة الهودج * إنك إلا تفعلني نحر جي

وليس كذلك وليس هذا البيت في القصيدة ولا في سائر ديوان العرجي وإنما هو مطلع قصيدة لعمر بن أبي ربيعة وبعده

أنت الى مكة أخرجتني * ولوتركت الحج لم أخرج

(اللمة) أومت من الايماء وهو الاشارة والهودج مركب النساء في السفر

(الاعراب) أومت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المحبوبة وبمعناها متعلق بأومت ومن الهودج كذلك ولولاك مثل لولاي في الشاهد السابق وفي ذا العام متعلق بأحجج (والشاهد فيه) كالذي قبله (والمعنى) أشارت الي بعينها من الهودج تقول أنت الذي أخرجتني الى مكة ولولا خروجك للحج لم أخرج اليه ولا نجت من مشقة السفر

(٢) اختلف في قائله فقيل هو العجاج والاكثر على أنه رؤبة ابنه وصدره كافي

شروح الشواهد * تقول بنتي قد أني أناكا * قال ابن الاعرابي وهو خطأ من وجهين • الأول أن هذا الصدر صدر لبيت آخر من أرجوزة أخرى لرؤبة يمدح بها الحارث

ابن سليم وهو

تقول بنتي قد أني أناكا * فاستعزم الله ودع عساكا

أى حان ارتحالك في سفر تطلب فيه الرزق فاطلب من الله أن يثبت عزمك على الرحيل

وقال ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعل أو عساني^(١)

واختلف في ذلك فذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس أن الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر وان للولا مع المكنى حالا ليس له مع المنظير

ودع عنك قول عسي أن لأحصل من هذا السفر شيئاً • الوجه الثاني أن قولهم (ياأبتا) تصحيف وإنما هو (تأبياً تلك أو عساكا) وصدر هذا البيت (تصغير أيدي العرس المداكا) وهو من أرجوزة لرؤية أيضاً يمدح بها إبراهيم بن عربي هذا ما نقل عن ابن الاعرابي والله أعلم بصواب ذلك

(اللغة) أي بمعنى حان وقرب والواو في بكسر الهمزة والقصر الوقت كما في قوله تعالى (غير ناظرين إياه) وذكر السيوطي في شرح شواهد المغني أنه بفتح الهمزة قال وأصله أناك وهو اسم من فعل أي

(الاعراب) تقول فعل مضارع وبني فاعله وقد حرف تحقيق واني فعل ماض وأناك فاعله والجملة في محل نصب مقول القول وقوله ياأبتا ياأبتا ياأبتا ياأبتا مضاف وقوله علك على حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وخبرها محذوف تقديره تظفر ببغيتك في سفرك هذا وقوله أو عساكا فيه الأقوال الثلاثة • فذهب سيبويه أن الكاف منصوبة لا مجرورة والاقفال عساي تنزيلاً لها • نزلة لعل فإن قيل إذا كانت بمنزلة لعل اقتضت مرفوعاً لأن المنصوب لا يكون بدون مرفوع قيل إن مرفوعها محذوف وليس هو عمدة كالفعل حتى يمتنع حذفه لأنها لما شبهت بلعل جاز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف مرفوع لعل واخوانها لأن الأصل في معموليها المبتدأ والخبر وحذف اخبار المبتدآت لا حرج فيه • ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم والفاعل مضمرة كأنه قال عساك الخير والشر • المذهب الثالث الذي حكاه المصنف عن الأختفش وهو أن الضمير بمدها للرفع كما تقدم شرحه في الشاهد السابق والشاهد والمعنى ظاهران

(١) البيت لعمران بن حطان الخارجي من قصيدة يمدح بها الخوارج ويذمهم أنهم أهل الحق وهو من رؤس الخوارج وفضلانهم أخرج له البخاري وأبو داود واعتذر البخاري بأنه إنما خرج عنه ما حدث به قيل أن يبتدع واعتذر أبو داود بأن الخوارج أصبح أهل البدع حديثاً وهو القائل يمدح عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه

كما أن للذن مع غدوة حالاً ليست له مع غيرها وهما بعد عسي في محل النصب
بمنزلهما في قولك لعلك ولعلي ومذهب الاخفش أنهما في الموضعين في محل
الرفع وان الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسي على النصب كما حمل الجر
على الرفع في قولهم ما أنا كأنت والنصب على الجر في مواضع

﴿ فصل ﴾ وتعمد ياء المتكلم اذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صوتا له من
أخي الجرّ ويحمل عليه الأحرف الخمسة لشبهها به فيقال إنني وكذلك الباقية
كما قيل ضربني ويضربني وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من
أربعة منها في كل كلام وقد جاء في الشعر ليتي لأنها منها قال زيد الخليل
كُنِيَّةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي^(١)

ياضربة من تقي ما أراد بها * إلا يبلغ من ذى العرش رضوانا
(الاعراب) لي خبر مقدم ونفس مبتدأ مؤخر وأقول فعل مضارع فاعله ضمير
المتكلم ولها متعاقب بأقول واذا ظرف وما زائدة وتنازعني فعل مضارع وفاعل هو ضمير
يعود الى النفس ومفعول هو الياء ولعل حرف توكيد ونصب والياء اسمها وخبرها محذوف
وكذلك عساني على الاختلاف السابق وجملة لعل أو عساني في محل نصب مقول القول
(والشاهد فيه) في قوله عساني على نحو ما مر (والتمني) اذا نازعتني نفسي في حملها على
ما هو أصابح لها أقول لما طأوعيني ياتفس على ما أريد بك وأحملك عليه لعل أظفر ببغيتي
أو لعل أجد السبيل الى موافقتك على ما تدعيني اليه فاذا قلت لها ذلك قرت وسكنت
(١) هو زيد بن مهامل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع فأسلم وسماه
عليه الصلاة والسلام زيد الخير وقال له ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيت في الاسلام إلا
رأيت دون الصفة غيرك وإنما قيل له زيد الخليل لخمسة أفراس كانت له وهذا البيت له من
أبيات قالها يذكر أن قوما تمنوا لقاءه فلما لقهم تمنوا ان لم يكونوا لقوه وقوله
تمني زيد زيدا فلاق * اخاتقة اذا احتاتف العوالي

(اللغة) التنية بالضم اسم للتمني وفي الاصل التني الذي يتمي وجابر رجل من غطفان
كان تمنى لقاء زيد فلما لقيه رأى منه ما يكره وقيل ان التمني هو قيس بن جابر بدليل

وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من أن تزيل
الكسرة سكونها وأما قوله

قَدَيْتِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيبِينَ قَدَيْ (١)

قول زيد في قصيدة أخرى

الا ابلغ الأقياس قيس بن نوفل * وقيس بن أهبان وقيس بن جابر
فان صح ان المراد في البيتين واحد فقوله كنية جابر فيه تسمية الابن باسم ابيه كما قال الآخر
* بحملن عباس بن عبد المطلب * وانما يريد عبد الله بن عباس على انه يمكن غير هذا
ويروى حان يعني هالك يريد به جابرا المذكور وافقد بمعنى اعدم وهو من باب ضرب
وبعض مالي يروى بدله جل مالي وجل الشيء معظمه وهذه الرواية انسب بالمقام
(الاعراب) كنية جابر جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه في محل نصب على انه
مفعول مطلق اي تمنى مزيد تمني كتمنى جابر واذا نظرت معمولا لنية وقال فسل ماض
فاعله ضمير يعود الى جابر وليت حرف توكيد وانصب والياء اسمها وجملة اصادفه خبرها
وافقد فعل مضارع منصوب باضمار ان بعد واو المعية الواقعة بعد التمني وفاعله ضمير المتكلم
وقال العيني فقد بالرفع جملة فعلية عطاف على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لأنه يلزم ان يكون
فقد بهض ماله متمني وايس كذلك والصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف
تقديره وانا افقد وتكون الواو للحال وبعض منصوب بافقد ويقال افقد منصوب لأنه
جواب التمني كما في قوله تعالى (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً) قات هذا لا يتمشى
الا اذا قرئ بالفاء فأفقد ولكن يجوز نصبه باضمار ان تقديره ليتني اصادفه وان افقد
بعض مالي اه كلامه اقول لامانع على الوجه الاول من جعل الواو للمعية فيندفع الاشكال
واما قوله هذا لا يتمشى الا اذا قرئ بالفاء فهو غاية في الغرابة فان المضارع ينصب باضمار
ان بعد واو المعية كما ينصب بعد فاء السببية في جواب احد الاشياء الثمانية وجل من لايسهو
(والشاهد فيه) حذف نون الوقاية من ليتني وهو ضرورة عند سيبويه (والمعنى) ان جابرا
تمنى أن يأتي زيدا ليقتله فلما لقيه فر منه خوفا على نفسه

(١) تمامه * ليس الامام بالشحيح الملهحد * قال الجوهرى وهو حميد بن الأرقط
ونسبه ابن عيمش في شرح المفصل لابن مجدلة والصحيح انه حميد يذكر لعبد الملك بن
مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير

فقال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو شاذ
ولم يفعلوه في عليّ وإلى ولديّ لأمنهم الكسرة فيها

❦ أسماء الاشارة ❦

ذا للمذكر ولثناه ذان في الرفع وذين في النصب والجبر ويحيى ذان
فيهما في بعض اللغات ومنه (إن هذان لساحران) وتا وتي وته وذه بالوصل
وبالسكون وذو للمؤنث ولثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها
ولجمعها جميعاً أولاً بالقصر والمدّ مستويًا في ذلك أولو العقل وغيرهم قال جرير
ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام^(١)

(اللمة) قدي بمعنى حسبي والحبيبين قيل انه تثنية خيب وقيل انه جمع له وعلى الوجه
الأول قيل ان المراد به عبد الله بن الزبير وابنه خيب وقيل المراد عبد الله واخوه مصعب
وعلى الوجه الثاني فالمراد عبد الله ومن كان علي رأيه ورد البطلوسي في شرح الكامل
رواية التثنية وقال إن حميدا الارقط قال ذلك في حصار طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنين
اه وهذا لا يصح منعا لاحتمال أن يكون المراد بالحبيبين عبد الله وابنه خيبا لآخاه مصعبا
والشعبيح البيهقي والمحدث الجائر المائل عن طريق الحق الظالم في الحرم
(الاعراب) قدي في محل رفع علي أنه مبتدأ ومن نصر خبير ونصر مضاف الى
الحبيبين اضافة المصدر الى مفعوله اي حسبي من نصري إياهما وقدي تأكيد للاول
والامام اسم ليس وبالشعبيح خبرها والباء زائدة والمحدث صفة امام (والشاهد) في قوله
قدي حيث اضيف قد الى ياء المتكلم بلا نون الوقاية تشبيها له بحسبي وفي الصحاح قدك
بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدي ايضا بالنون علي غير قياس لأن هذه النون إنما
تزداد في الافعال وقاية لها مثل شتمني وضررتني ثم انشد هذا البيت

(١) هو له من قصيدة يهجو بها الفرزدق أولها

سرت الهموم فبتن غير نيام * وأخو الهموم يروم كل مرام

(اللغة) المنازل جمع منزل أو منزلة كالساجد والحامد واللوى موضع

(الاعراب) ذم فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب قال ابن هشام الأرجح فيه كسر

﴿ فصل ﴾ ويلحق كافُ الخطاب بأواخرها فيقال ذلك وذاتك بتخفيف النون وتشديدها قال تعالى (فذاتك برهانان من ربك) وذيتك وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال تعالى (كذلك قال ربك) وقال (ذلكما علمني ربي) وقال (ذلكم الله ربكم) وقال (فذلكم الذي لم تنني فيه)

﴿ فصل ﴾ وقولهم ذلك هو ذلك زيدت فيه اللام وفرق بين ذاوذلك وذلك فقيل الأول للقريب والثاني للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد أن ذاتك مشددة تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك وهذه قليلة ﴿ فصل ﴾ وتدخلها التي للتثنية على أوائلها فيقال هذا وهذا ذلك وهذاان وهاتا وهاتي وهذي وهاتيك وهؤلاء

﴿ فصل ﴾ ومن ذلك قولهم إذا أشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد هنا وقد حكى فيه الكسر وثم وتلحق كاف الخطاب وحرف التثنية بهنا وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك

الموصلات

الذي للمذكر ومن العرب من يشدد ياءه واللذان لمثناه ومن العرب من

الميم الذي هو واجب عندك الادغام على لغة الحجاز ودونه الفتح لتخفيف وهو لغة بني أسد والضم ضعيف ووجهه ارادة الاتباع والمنازل مفعول وبعد نصب على الظرفية ومنزلة جر بالاضافة اليه واللوي في محل جر بالاضافة الى منزلة والعيش عطف على المنازل والايام صفة لاسم الاشارة أو عطف بيان (والشاهد فيه) ان أولاء يشار به الى الجمع عاقلا كان أو غيره وروي الاقوام بدل الايام وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه وزعم بعضهم أن هذه الرواية هي الصحيحة

يشدد نونه واللذين وفي بعض اللغات اللذون لجمعه والأولى واللاؤن في الرفع
واللائين في الجر والنصب والتي لمؤنثه واللذان لمثناه واللاتي واللات واللائي
واللاء واللائي واللواتي لجمعه واللام بمعنى الذي في قولهم الضارب أباه زيد أي
الذي ضرب أباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفت ومن عرفته وأهم في
قولك أضرب أيهم في الدار وذو الطائفة السكائنة بمعنى الذي في قول عارق
لأَتْحِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَمَا عَارِقُهُ ^(١)

وذا في قولك ما إذا صنعت بمعنى أي شئ الذي صنعته

﴿فصل﴾ والموصول ما لا بدله في تمامه إسما من جملة ترفده من الجمل التي
تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع إليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسمى
سببويه الحشو وذلك قولك الذي أبوه منطلق زيد وجاءني من عهده عمرو

(١) صدره * لئن لم تغير بعض ما قد صنعت * وهو لعارق الطائي وعارق لقب غلب

عليه وإنما لقب بالقوله في هذا البيت * ذو أَمَا عَارِقُهُ * واسمه قيس بن جروة

(اللغة) أتحين أقصدن وذو بمعنى الذي والعرق أخذ اللحم عن العظم بالسكين
وبروي لأتحين العظم بنون التوكيد الثقيلة

(الاعراب) لئن اللام موطئة للقسم في البيت قبله وهو

حلفت بهدي مشعر بكراته * نخب بصحراء الغيظ درادقه

وتنبر فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب وبعض مفعوله وما موصولة وصنعت
جملة من الفعل والفاعل صانته والموصول وصلته في محل جر بإضافة بعض إليه وقوله لأتحين
جواب القسم وأتحين فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والعظم متعاق به وذو اسم موصول بمعنى
الذي وأنا عارقه جملة ابتدائية صلة الموصول والموصول مع صلته صفة عظم (والشاهد فيه)
أن ذو بمعنى الذي (والمعنى) أن لم تغير بعض صنعتك لأقصدن في مقابلته كسر العظم الذي
صرت اعرقه جعل شكواه كالعرق وجعل ما بعده أن لم يغير معاملته تأثيرا في العظم نفسه
وهذا علي سبيل التهديد

واسم الفاعل في الضارب في معنى الفعل وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة
لللام ويرجع الذكر منها اليه كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرنا
وسمع الخليل عربياً يقول ما أنا بالذي قائل لك شيئاً وقري (تماماً على الذي
أحسن) يحذف شطر الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتياً والتي محذوفة
الصلة بأسرها والمعنى بعد النخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت وانما
حذفوا ليوهمو أنها بلغت من الشدة مبلغاً تقاصرت العبارة عن كنهه

﴿فصل﴾ والذي وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة التي
يوصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك هذا الذي قدم من الحضرة
لمن بلغه ذلك ولا استطالهم إياه بصلته مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه
فقالوا اللذِّ بـحذف الياء ثم اللذِّ بـحذف الحركة ثم حذفوه رأساً واجتزوا عنه
بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا
اللتِ وآلتِ والضاربتة هنداً أي التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه
ومجموعه قال الأخطل

أبني كليبٍ إن عمي اللذا قتلا الملوكَ وفككا الأغلالاً^(١)

(١) نسبة هنا الى الأخطل ونسبه غير واحد الى الفرزدق قال العيني وعن نسبة الى
الفرزدق الزمخشري ولعل ذلك كان في غير هذا المؤلف والصحيح الأول فان رواة الاخبار
اتفقوا على ان عمه اللذين اقتخر بهما وقال انهما قتلا الملوكا وفككا الأغلالا * على
الاختلاف فيما هما من بني تغلب وتغلب قوم الأخطل لاقوم الفرزدق
(اللغة) بنو كليب قوم جرير وعماه الذين اقتخر بهما هما عمرو بن كلثوم قاتل عمرو
ابن هند وعمه بن النعمان قاتل شرحبيل بن عمرو وقال ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء
يعني بعمية عمراً ومرة ابني كلثوم والأغلال القيود وأحدها غل
(الاصراب) أبني الهمة للنداء وبني منادي منصوب لأنه مضاف الى كليب وعمي اسم
إن وأصله عمين لى فلما أضيف الى ياء المتكلم سقطت النون للإضافة والذا اسم موصول

وقال

وان الذي حانت بفلج دماؤهم^(١)

وقال تعالى (وخضتم كالذي خاضوا)

﴿فصل﴾ ومجال الذي في باب الاخبار أوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا في الفعلية وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو منطلق زيد والاخبار

وقوله قتلا الملوكة فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر أن وقوله وفككا الأغللا عطف على قتلا الملوكة (والشاهد فيه) ان اللذا حذفته التون تخفيفاً إذ أصله اللذان وهو لغة بني الحارث وبمض بني ربيعة (والمعنى) يابني كابيب إنكم لن تستطيعوا هجوى فان عمي اللذان قتلا الملوكة وأطاقا الاسري فمن أين لكم ان تناولوا نسي بطن

(١) تمامه * هم القوم كل القوم يأم خالد * عزاء الجاحظ في البيان والتبيين والآمدي في المؤتلف والمختلف والحلواني في كتاب أسماء الشعراء المنسوبين الى أمهم للشهيد بن رميلة الا أن الجاحظ أنشده بلفظه * إن الذي * باسقاط الواو والآمدي بلفظه * فان الذي * والحلواني بلفظه * ان التي حارت * وعزاه أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل لحرث بن محض بلفظه * فان الاولى حانت *

(اللغة) حانت دماؤهم أي ذهبت هدرا لم يؤخذ لهم بديهة ولا قصاص وفلج موضع في طريق البصرة الى مكة من بلاد مازن منه الى مكة أربع وعشرون مرحلة

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والذي اسم موصول وحانت دماؤهم فعل وفاعل صلة الموصول والمجموع اسم ان وفلج متعلق بحانت وهم مبتدأ والقوم خبره وكل القوم صفة للقوم تأكيد له لاجل المدح وقوله يأم خالد منادى مضاف منصوب « والشاهد » في قوله وان الذي حيث حذف الشاعر التون من الذين اذ أصله الذين تخذفت التون للتخفيف وذلك لغة هذيل وهذا على رواية الجاحظ والآمدي فأما على رواية الحلواني وأبي تمام فلا شاهد فيه « والمعنى » ان الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلم ذلك وابكي عليهم يأم خالد ولم يرد بأمر خالد امرأة بعينها وانما هو على عادة العرب من مخاطبة النساء بتل هذا لظنهن على البكاء

عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع مانع وطريقة الاخبار أن تصدر الجملة
 بالوصول وتزحلق الاسم الى عجزها واضعاً مكانه ضميراً عائداً الى الموصول
 بيانه أنك تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد وعن
 منطلق الذي هو زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد الذي قام
 غلامه خالد والقائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت زيداً الذي ضرب
 زيداً أنا أو الضارب زيداً أنا وعن الذباب في يطير الذباب فيغضب زيد
 الذي يطير فيغضب زيد الذباب أو الطائر فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي
 يطير الذباب فيغضب زيداً والطائر الذباب فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار
 ضمير الشأن لاستحقاقه أول الكلام والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء
 في زيد ضربته ومنه في السمن منوان منه بدرهم لأنها إذا عادت الى الموصول
 بقي المبتدأ بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربني زيداً قائماً لأنك لو قلت
 الذي هو زيداً قائماً ضربني أعمت الضمير ولو قلت الذي ضربني زيداً إياه قائم
 أضمرت الحال والحال نكرة أبداً والاضمار إنما يسوغ فيما يسوغ تعريفه
 * (فصل) * وأما اذا كانت اسماً على أربعة أوجه موصولة كما ذكر
 وموصوفة كقوله

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجةً حكل العقال^(١)

(١) نسبه بعضهم لامية بن أبي الصلت ونسبه في الحماسة البصرية لخنيف بن عمير البشكري وقبلة

صبر النفس عند كل ملم * أن في الصبر حيلة المحتال

(اللغة) الفرجة بالفتح الانفراج والخروج من ضيق العسر إلى فضاء اليسر والفرجة

بالضم ما يري في الحائط ونحوه والعقال الحبل الذي يمثل به البعير

(الاعراب) رب حرف جر وما نكرة موصوفة بمعنى شيء وتكره النفوس جملة

فعلية صفة ما ومن الأمر صفة ثانية وله فرجة جملة ابتدائية صفة تالفة (والشاهد فيه)

ونكرة في معني شيء من غير صلة ولا صفة كقوله تعالى (فنما هي) وقولهم في التعجب ما أحسن زيدا ومضمنة معني حرف الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى (وما تلك بيمينك يا موسى) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله) وهي في وجوها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رُفِع لك من بعيد لا تشعر به ما ذلك فاذا شعرت أنه انسان قلت من هو وقد جاء سبحانه ما سخر كن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده

﴿ فصل ﴾ ويصيب ألها القلب والحذف فالقالب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب قدمت المدينة ولاهاها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقات مه فقيل هلك رسول الله عليه الصلاة والسلام والجزائية وذلك عند إلحاق ما المزينة بأخرها كقوله تعالى (مهماتأنا به من آية) والحذف في الاستفهامية عند ادخال حرف الجر عليها وذلك قولهم فيم وبم وعمم ولم وحتام والام وعلام * (فصل) * ومن كما في أوجهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولى العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعني وقرئ قوله تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا) بتذكير الاول وتأنيت الثاني وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقال الفرزدق

نكن مثل من ياذبُ يصطحبان^(١)

مجيء ما في ربما نكرة موصوفة (والمعني) رب أمر من الامور تكرهه النفس وتضيق ذرعا به له انفراج سهل سريع كحل العقال

(١) صدره * تعش فان عاهدتني لا تخونني * وكان الفرزدق خرج في بعض أسفاره فزل ليله ليتعشى فطاف به ذئب فرمى اليه بربع شاة كانت معه فأكله ثم أتى اليه الربع الآخر فنبع وبختر فأشاد الفرزدق قصيدة يذكر فيها ذلك منها هذا البيت وأولها

﴿فصل﴾ وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر
 من حروف المد بما يجانسها تقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال رأيت رجلا
 منّا وإذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون ومنين
 وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات والنون والتاء ساكتتان وأما الواصل
 فيقول في هذا كله من يافتي بغير علامة وقدار تكب من قال
 أتواناري فقلت منون أنتم^(١)

وأطلس عسال وما كان صاحباً * دعوت لناري موهنا فأتاني
 (اللغة) تمش أمر من تمشي يتعشى إذا أكل آخر النهار ورواه سيديويه في كتابه تعال
 (الاعراب) تمش فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وان حرف شرط جازم وعاهدتني
 فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود الى الذئب ومفعول هو اليا، والجملة فعل الشرط وقوله
 لا تخونني قبل انه جواب الشرط والوجه ان جواب الشرط هو قوله تكن مثل
 من يذئب ولا تخونني مرتبط بعاهدتني أي ان عاهدتني على أن لا تخونني ومثل اسم
 تكن ومن موصولة في محل جر بالإضافة ويصطحبان صلة الموصول (والشاهد فيه)
 انه راعي معنى من فقال يصطحبان بالتثنية وإلا فلفظه مفرد (والمعنى) انك إن عاهدتني
 أن لا تخونني أكون أنا وأنت كالشخصين يصطحبان فيكون كل واحد منهما للآخر ناصرًا ومعينا
 (١) تمامه * فقالوا الجن قلت عموا ظلاماً * قد عزاه ابن الاعرابي في نوادره
 لشعير بن الحارث الضبي مصغر شعر في أبيات أربعة وقال أبو الحسن شارحه سمير المذكور
 بالسين المهملة قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل للزجاجي ذكر أبو القاسم الزجاج ان
 الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه عموا صباحا واستدل على ذلك بما في نوادر أبي زيد
 وأقول ان الشعر الذي أنكره نسبة بعض العلماء الى جذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة
 زعم انها جرت له مع الجن وهو

أتواناري فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا صباحا

في أبيات كثيرة استوقاها المحقق البغدادي في شرح شواهد الرضي
 (اللغة) عموا ظلاماً كلمة تحية وإنما قال لهم عموا ظلاماً لانهم جن وانتشارهم بالليل
 فناسب أن يذكر الظلام كما يقال لبني آدم إذا أصبحوا عموا صباحا ومعنى عموا أنعموا يقال

شذوذين الحاق العلامة في الدرج وتحريك النون التي من حقتها أن تكون ساكنة لأن من مبنى على السكون ومنهم من لا يزيد اذا وقف على الاحرف الثلاثة وحد أم ثني أم أنت أم جمع وأما المعرفة فذهب أهل الحجاز فيه اذا كان علماً أن يحكيه المستفهم كما نطق به فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيداً من زيداً ولمن قال صررت بزيد من زيد واذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة واذا استفهم عن صفة العلم قيل اذا قال جاءني زيد المني أي القرشي أم الثقي والمثنيان والمثيون

* (فصل) وأي كمن في وجوها تقول مستفهما أيهم حضر ومجازياً

عم صباحا بكسر العين وفتحها ويقال وعم يم من باب ومق يمق وذهب قوم الى ان يم محذوفة ينعم قالوا اذا قيل عم بفتح العين فهو محذوف من أنعم المفتوح واذا قيل عم بالكسر فهو محذوف من ينعم المكسور العين

(الاعراب) أتوا فاعل ونارى مفعوله فقلت الفاء عاطفة لقلت على أتوا قال الاديب البغدادي عطف مفصل على مجمل كما في قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما) أقول وليس بسديد فان القول يبين الاتيان بخلاف الاخراج من الجنة فانه لا يبين الاستزال بل هو نوع منه وقلت فعل وفاعل ومنون مبتدأ وأنتم خبره أو بالعكس والجملة في محل نصب بالقول وقوله فقالوا جملة من الفعل والفاعل عطف على جملة فقلت والجن خبر مبتدأ أي نحن والجملة في محل نصب بالقول وقلت فعل وفاعل وعموا فعل أمر فاعله ضمير المخاطبين وظلاماً ظرف أي انعموا في ظلامكم وقال ابن الحاجب ظلاماً تميز أي نعم ظلامكم ولا يجوز ان يكون ظرفاً اذ ليس المراد أنهم نعموا في ظلام أو صباح وانما المراد أنه نعم ظلامهم وصباحهم والجملة في محل نصب بالقول (والشاهد) في قوله منون فان فيه شذوذين زيادة الواو والنون في الدرج الثاني تحريك النون وهي متحركة قال ابن الناظم وفيه شذوذ آخر وهو انه حكى مقدرًا غير مذكور اه وربما كان معني كلامه ان الشاعر لم ير الجن ولم يجز له معهم حديث فيكون قوله * أتوا نارى فقلت منون أنعم * كلاماً مبتدأ لاحتكاكية لقول سابق

أيهم يأتي أكرمه وواصل اضرب أيهم أفضل وواصل يا أيها الرجل وهي
عند سيبويه مبنية على الضم اذا وقعت صلته محذوفة الصدر كما وقعت في
قوله تعالى (ثم لنزغن من كل شيعة أيهم أشد) وأنشد أبو عمرو الشيباني في
كتاب الحروف

إذا ما أتيت بني عامر فسلم على أيهم أفضل^(١)
فاذا كلمت فالنصب كقولك عرفت أيهم هو في الدار وقرئ أيهم أشد
﴿ فصل ﴾ وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل لمن يقول جاءني
رجل أي بالرفع ومن يقول رأيت رجلا أي ومن يقول مررت برجل أي
وفي التثنية والجمع في الاحوال الثلاث ايان وأيون وأيين وأيين وفي المؤنث
أية وأيات وأما في الوقف فاسقاط التنوين وتسكين النون ومحل الرفع على
الابتداء في هذه الاحوال كلها وما في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية
وكذلك قولك من زيد ومن زيدا ومن زيد من والاسم بعده مرفوع المحل مبتدأ
وخبرا ويجوز إفراده على كل حال وأن يقال أي لمن قال رأيت رجلين أو امرأتين
أو رجالا أو نساء ويقال في المعرفة إذا قال رأيت عبد الله أي عبد الله لا غير
* (فصل) * ولم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي الا في قولهم ماذا وقد أثبتته
الكوفيون وأنشدوا

(١) هو لعمان بن علة بن مرة احد بني مرة بن عباد
(الاعراب) اذا ظرف وما زائدة ولقيت فعل وفاعل وبني مالك كلام اضافي مفعول
لقيت وقوله فلم الفاء واقمة في جواب اذا وسلم فعل امر فاعله ضمير المخاطب وأيهم يعني
على الضم في محل جر بعلي ويجوز فيه الاعراب كما اشار اليه ابن مالك بقوله (وبعضهم
اعرب مطلقا) وافضل خبر مبتدا محذوف أي هو افضل والجملة صلة أي (والشاهد) في
أيهم حيث بني على الضم لاضافته وحذف صدر صلته أي هو افضل

عدس ما لعباد عليك إماراة^(١) أمنت وهذا تحمليين طليق^(٢)

أى والذي تحمليته طليق وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه فى ماذا صنعت وجهين أحدهما أن يكون بمعنى أى شىء الذى صنعته وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول^(٣) أتحب فيقضي أم ضلال وباطل^(٤)

(١) هوليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري من أبيات يخاطب بها بقلته هو اولها وكان يزيد هذا قد صحب عباد بن زياد ثم هجاه فاخذ عبيد الله بن زياد وارسله الى سجستان الى اخيه عباد فاعتقله ثم ان قوما من اهل اليمن دخلوا على معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه وكلموه فى شأنه فأرسل الى ابن عباد رسولا وامر الرسول ان يبدا بالسجن فيطلق سراح ابن مفرغ قبل ان يعلم عباد بذلك فيقتاله ففعل ذلك فلما خرج من السجن قربت اليه بقلة من بغال البريد ليركبها فتفرت منه فقال هذه الايات

(اللغة) عدس زجر للبالغ وربما سمي به البغل وامارة اى امر وحكم وطليق بمعنى مطلق (الاعراب) عدس منادى بحرف نداء محذوف اى يا عدس وهو مبني على السكون لانه فى الأصل حكاية صوت وما نافية ولعباد خبر مقدم وإماراة مبتدا مؤخر ونجوت فعل وفاعل وهذا موصول بمعنى الذى وتحمليين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون فاعله ضمير المخاطبة ومجموع الموصول مع صلته مبتدا وطليق خبره (والشاهد) فى قوله وهذا حيث جاء بمعنى الذى على رأى الكوفيين واما البصريون فيقولون هذا اسم اشارة وتحمليين حال من ضمير الخبر والتقدير هذا طليق محمولا

(٢) (اللغة) تسألان خطاب للآتين والمراد به واحد على عادة العرب من خطاب الواحد بلفظ الآتين ويحاول أى يريد يقال حاولت الشىء اذا أردته وقصدت اليه والنحْب التذر (الاعراب) ألا أداة استفهام يقصد بها تنبيه السامع على ما يلقى اليه من الخطاب وتسالان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والمرء مفعوله وما اسم استفهام مبتدا وذا خبره أو بالعكس وذا موصول بمعنى الذى ويحاول جملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وقوله أتحب بدل من قوله ماذا يحاول بدل تفصيل ويجوز ان تصاب أتحب على أن يكون ما معه ولا لقوله يحاول وتكون ذا زائدة ويكون أتجبا بدل من قوله ماذا فيؤخذ ينتصب لانه بدل من

والثاني أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء صنعت وجوابه
بالنصب وقرئ قوله تعالى (ماذا ينفقون قل العنوا) بالرفع والنصب
﴿ أسماء الافعال والاصوات ﴾

هي على ضربين ضرب لتسمية الاوامر وضرب لتسمية الاخبار والغلبة
للاول وهو ينقسم الى متعدد للمأمور وغير متعدله فالتعدي نحو قولك رويداً
زيداً أي أروده وأمهله ويقال تيد زيداً بمعنى رويد وهلم زيدا أي قر به
وأحضره وهات الشيء أي أعطنيه قال تعالى (قل هاتوا برهانكم) وها زيدا
أي خذه وحيهل التريد أي إشته وبله زيدا أي دعه وتراكها ومناعها أي
أتركها وامنعها وعليك زيدا أي الزمه وعلى زيدا أي أولنيه (وغير المتعدي)
نحو قولك صه أي اسكت ومه أي اكفف وإيه أي حدث وهيت وهل
أي أسرع وهيك وهيك وهيا أي أسرع فيما أنت فيه قال
فقد دجا الليل فيها هيا ^(١)

المنصوب وقوله فيقضى جملة فعلية في محل رفع على انها صفة أحب ويجوز أن تكون في محل نصب
على تقدير انتصاب أحب وقوله أم ضلال عطف على أحب وباطل عطف على ضلال (والشاهد)
في ماذا فان ذا فيه بمعنى الذي والجملة بمدّها صلتها وذلك لانه تقدمها استفهام وهذا بالاتفاق
(والمعنى) الانسان المرء بطلبه هذه الدنيا وحرصه في الحصول عليها أنذر أوجهه على نفسه
أم ضلال وباطل

(١) هو من رجز لابن ميادة وقيله

لتقربن قربا جليذا * مادام فيهن فصيل حيا

(اللغة) القرب القرب من الورد بعد سير اليه وليلة القرب التي ترد الابل في صبيحتها
الماء وجليذا بجيم مضمومة وذال معجمة مكسورة بينهما لام ساكنة أي شديداً قال ابن سيده
زعم الفارسي انه يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقعة على انه ترخيم جليزية مسمي
بها أو جليزية صفة وقال ابن يعيش سريماً فجعله صفة لسير المفهوم من لتقربن والفصيل

ونزال أى انزل وقدك وقطك أى اكتف وانته وإليك أى تنح وسمع أبو الخطاب من يقال له اليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أنحى ودع أى انتحش يقال دعا لك ودعدعا وأمين وآمين بمعنى استجب (وأسماء الاخبار) نحو هيات ذلك أى بعد وشتان زيد وعمرو أى افترقا وتباينا وسرعان ذا إهالة أى سرع ووشكان ذاخروج أى وشك وأف بمعنى أنضجروا وه بمعنى اتوجع * (فصل) * في رويد أربعة أوجه هو فى أحدها مبنى وهو اذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم لا عطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك أن تقع صفة كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعها وضعا رويدا وكقولك للرجل يعالج شيئا رويدا أى علاجا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا فى معنى إرواد مضافا كقولك رويد زيد وسمع من بعض العرب رويد نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب

﴿ فصل ﴾ هلم مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة من ها الفها عند أصحابنا وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلما هلموا هلمى هلممن وهى على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى تعال وأقبل قال تعالى (قل هلم شهداءكم) وقال (هلم الينا) وحكى الاصمعى ان الرجل يقال له هلم فيقول لا أهلم

ولد الناقة وهيا بمعنى الاستحاثات على السير ودجا الليل أى أظلم (الاصراب) قد حرف تحقيق ودجى فعل ماض والليل فاعله وهيا فعل أمر بمعنى أسرعى وهيا الثانى تأكيد لفظي له (والشاهد فيه) جى هيا بمعنى الامر (والمعنى) أن الشاعر يخاطب ناقه يقول لتردن الماء بعد سيرك اليه سيرا سريعا مادام فى الأبل فصيل حيا وقد دجى الليل فأسرعى فى السير لترديه قبل أن يحول الظلام بينك وبينه

﴿ فصل ﴾ ها بمعنى خذ فتلحق الكاف فيقال هاءك وتصرف مع المخاطب في أحواله وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصرفها ويجمع بينهما فيقال هاءك باقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاء كرام ويصرفه تصرفه ومنهم من يقول هاء بوزن هب ويصرفه تصرفه

فصل حيهل مركب من وهل مبنى على حي الفتح ويقال حيهلاً بالتثنية وحيهلاً بالالف ذكر هذه اللغات سيديويه وزاد غيره حيهل وحيهل وحيهلاً وقد جاء معدى بنفسه وبالباء وبالي وبعلي وفي الحديث اذا ذكر الصالحون حيهلاً بعمر وقال

بحيهلاً يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف^(١)

وقال الاخر

(١) البيت نسبة سيديويه في كتابه الى النابغة الجمدي وتبعه على ذلك خدمة كتابه ونسبه بهض شرح أبيات المفصل الى مزاحم بن الحارث العقيلي في أبيات منها
وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافى منى أنا عارف

(اللغة) حيهلاً اسم فعل أمر بمعنى أسرع وزجون يسوقون والاسم منه الازجاء والمطية الدابة لأنها تمطو في السير أي تمتد أو لأنها تمتطي أي تركب والتقاذف الترامي في السير (الاعراب) بحيهلاً جار ومجرور قصديه لفظه الحكايتة متعاقب بزجون وزجون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله وكل مفعوله ومطية جر بالاضافة اليه وأمام نصب على الظرفية والمطايا جر بالاضافة اليه والظرف مع متعلقه في محل جر صفة مطية وقوله سيرها المتقاذف جملة من مبتدأ وخبر قال الاديب البغدادي وأجود من هذا أن يكون سيرها فاعل الظرف لاعتماده على الموصوف والمتقاذف صفة سير (والشاهد فيه) أن حيهلاً بلانوين محكي أريد بالفظه (والمعنى) أنهم مسرعون في السير فهم يسوقون المطايا بهذا الصوت لتسرع في سيرها وقال امام المطايا لأنها اذا سبقت الاولى فابمدها اولى

وهيَج الحى من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله^(١)
 وليستعمل حى وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذن حى على الصلاة وهلا
 وحده قال ألا أبلغا ليلي وقولا لها هلا^(٢)

(١) ذكر سيديوه أنه لرجل من بني بكر بن كلاب ولم يسمه وقال غيره أنه لرجل من بحيلة
 (اللغة) هيَج بمعنى أنار والحى القبيلة ودار معرفة فلا تدخله الالف واللام اسم واد بقرب
 حجر وروي بداه من كاب وظل بمعنى استمر والتنادى تفاعل من تنادى القوم إذا دعى
 بعضهم بعضا

(الاعراب) هيَج فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحيش والحى مفعوله وظل فعل ماض
 ويوم فاعله وكثير صفة يوم وتناديه فاعل كثير وحيهله عطف على تناديه (والشاهد) في قوله
 حيهله فإنه امر به بالرفع لأنه جملة وان كان مركبا من شيئين إسما للصوت بمنزلة معديكرب في
 وقوعه اسما للشخص (والمعنى) أن الحى سمع حركة الحيش وخاف منه فانتقل عن المحل وبأدر
 بالانتقال قبل لحاقه

(١) تمامه * فقد ركبت أمرا أغر محجلا * وهو للتأنيف الجمعي من آيات يهجو بها
 ليلي الأخيالية وكانت بينهما مهاجاة

(اللغة) أبلغا وروي حيا ليلي أى أبلغاها تحيى على طريق الهزء والسخرية وهلا من حيهلا
 تأتي بمعنى اسرع وبمعنى اسكن قال ابن الأثير في نهايته في شرح حيهلا من حديث ابن مسعود إذا
 ذكر الصالحون حيهلا بعمر قال أي أقبل به وأسرع وهي كنان جعلنا كلمة واحدة تحيى بمعنى
 أقبل وهلا بمعنى اسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله اه وقوله فقد ركبت
 أمرا أغر محجلا أي ركبت بسبب التعرض لها جاتي أمرا واضحا ظاهرا لا يخفى وأنشده ابن
 قتيبة في كتاب الشعر والشعراء * فقد ركبت أبرا أغر محجلا * وهو تصحيف من النسخ
 «الاعراب» الأداة استفتاح وحيا فعل أمر فاعله ضمير مخاطبين ويلي مفعوله وقولا
 عطف على حيا ولها متعلق به وهلا اسم فعل أمر بمعنى اسكني مقول القول وركبت فعل
 ماض فاعله ضمير يعود الى ليلي وأمر مفعوله وأغر محجلا صفتان للمفعول (والشاهد) في قوله
 هلا حيث استعمل وحده بعد فصله من حى «والمعنى» حيا ليلي وقولا لها اسكني وكفى
 عن هجوى فقد ركبت في التعرض لها جاتي أمرا واضحا وقد أجابته بأبيات غلبته فيها فلذلك
 عد التأنيف من المقلين

﴿ فصل ﴾ بله على ضربين اسم فعل ومصدر بمعنى الترك ويضاف
فيقال بله زيد كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيدة قوله
بله الأ كف كأنها لم تخلق^(١)

منصوبا ومجرورا وقد روى أبو زيد فيه القلب إذا كان مصدرا وهو قولهم
بَهَل زيد وقد استعملت بله بمعنى كيف فيرتفع الاسم بعدها
﴿ فصل ﴾ * فعَال على أربعة أضرب التي في معنى الأمر كَنَزَال وتَرَاك
وَبَرَاكِ ودِرَاكٍ ونَظَارٍ وِبَدَادٍ أَى لِيَأْخُذَ كُلَّ مَنْكَمٍ قَرْنَهُ وَيَقَالُ أَيْضًا جَاءَتْ
الْخَيْلُ بَدَادٍ أَى مَتَبَدِّدَةٌ وَنَعَاءٌ فَلَانَا وَدَبَابٍ لِلضَّبْعِ أَى دَبِيٍّ وَخِرَاجٍ لِعَبَّةِ

١٠ صدره * تذر الجحاج ضاحيا هاماتها * وهو لكعب بن مالك شاعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قصيدة قالها في وقعة الأحزاب أولها
من سره ضرب يرعب بعضه * بعضا كعممة الاناء المحرق

« اللفظة » الجحاج جمع جحجة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد من الجحجة
هنا الانسان نفسه وضاحيا من ضحى يضحو إذا ظهر وبرز والهامات جمع هامة وهي وسط
الرأس ومعظمه وبله إما اسم فعل بمعنى كف أو مصدر بمعنى ترك أو استفامية بمعنى كيف
وهي على حسب اعراب ما بعدها وسيأتيك بيان ذلك في اعراب البيت
(الاعراب) تذر فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الحرب والجحاج مفعوله وضاحيا حال
من الجحاج سببية وهاماتها فاعل ضاحيا وبله على رواية نصب الأ كف اسم فعل والمعنى
عليها أنك ترى رؤوس الرجال بارزة عن محلها كأنها لم تخفق على أبدانها فدع ذكر الأ كف
لأنها أهون من الرؤوس وعلى رواية الجر فبله مصدر مضاف الى الأ كف والمعنى عليها
أنت ترى تطاير الرؤوس عن الأبدان فتركها لذكر الأ كف أى تركها ذكرها تركا فأنها
بالنسبة الى الرؤوس أسهل وعلى رواية الرفع فبله بمعنى كيف للاستفهام التمجيز والمعنى عليها
إذا كانت السيوف قد قطعت الرؤوس فكيف لا تقطع الأ كف وكأنها الكاف للتشبيه وان
حرف توكيد ونصب وها اسمها وقوله لم يخلق جملة فعلية خبرها (والشاهد) في بله حيث
جاء اسم فعل ومصدرا وبمعنى كيف

للصبيان أي أخرجوا وهي قياس عند سيديويه في جميع الافعال الثلاثية وقد
قلت في الرباعية كقرقار في قوله

قالت له ريج الصبا قرقار^(١)

وقال النابغة يدعو وليدكم بها عرعار^(٢)

(١) قال الصاغاني في العباب قال أبو النجم يصف سحاباً

حتى اذا كان على مطار * يمتاء ويسرى على الثرثار

قالت له ريج الصبا قرقار * تمرى خلايا هزم نثار

(اللغة) مطار بضم الميم موضع ببلاد نجد والثرثار آخر بلاد الجزيرة وقرقار أي
قرقر بالرعد وتمرى من مررت الناقة اذا مسحت ضرعها لندر والحلايا جمع خلية بفتح
الحاء الناقة مع أخرى تعطفان على حوار واحد فدران عليه وهزم أي منبعق لا يكاد
يمسك مائه وثار مبالغة نثر

(الاعراب) قالت فعل ماض وله متعلق به وريج فاعله والصبا مجرور تقديرأ بالاضافة
اليه وقرقار اسم فعل أمر بمعنى قرقر وهو مقول القول وجملة الفعل والفاعل جواب اذا
في البيت قبله وتمرى فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى السحاب وخلايا مفعوله وهزم
جر بالاضافة اليه وثار صفته (والشاهد فيه) ان قرقار اسم فعل معدول عن قرقر كما
زال معدول عن أنزل إلا أن ذلك شاذ بخلاف الثاني وهذا مذهب سيديويه قال وأما
ما جاء معدولا عن حده من بنات الأربعة فقله * قالت له ريج الصبا قرقار * فانما يريد
بذلك قالت له قرقر بالرعد ياسحاب وكذلك عرعار وخالفه في ذلك المبرد فقال غلط
سيديويه ولم يأت في الأربعة معدول انما أتى في الثلاثي وحده وقرقار وعرعار حكاية صوت
نحو ضاق غاق وانتصر السيرافي لسيديويه واحتج لمذهبه بما لا محل لذكره هنا (والمعنى) ان
السحاب اذا انتشر في الأفاق وعظم حتى صار طرفه الأيمن على مطار وطرفه الأيسر
على ثرثار قالت له الريح قرقر ياسحاب بالرعد ومرت خلاياه حتى بسيل ماؤه فشبه ضرب
الريح للسحاب وتحرركه من مكان الى آخر بمجرى أخلاف الناقة حتى ندر

٢» صدره (متكفي حبي عكاظ كليهما) وهو للناطقة من قصيدة حذر بها عمرو
ابن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة من أعدائه وهم قوم النابغة وأخبره بانهم قد اجتمعوا
على غزوه والاعارة على بلاده وقال بعض سراح أبيات المفصل إنه مدح بهذه القصيدة بنى

والتي في معنى المصدر المعرفة كنفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وجماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد فلا آباب وركب فلان هجاج أي الباطل ويقال دعني كفاف أي تكف عني وأكف عنك ونزلت بوار على الكفار ونزلت بلاء على أهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء يافساق ويا خباث ويا أسكاع ويارطاب ويا دافار ويا خضاف ويا خزاق ويا حباق وفي غير النداء نحو حلاق وجباز للمنية وصرام للحرب وكلاح وجداع وأزام للسنة وحناذ وبراح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال هوى من طمار وأبنا طمار ثنيتان ووقع في بنات طمار وطبار أي في دواه ورماه الله بنت طمار وسببته سببه تكون لزام أي لازمة ويقولون للرجل يطلع عليهم يكرهون طلعه حداد حديه

غاضرة من بني أسد وليس كذلك وإنما تلك قصيدة أخرى له على هذا الروي منها البيت المشهور
بنت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدى الى غرائب الأشعار

(اللمة) متكنفي أي هم نزلوا بكنفيه والكنف الناحية وعكاظ سوق بقرب مكة كانت تقام في الجاهلية والوليد الصبي وعرعار لعبة للصبيان اذا خرج الصبي من بيته فلم يجد أحدا من الصبيان يلعب معه صاح بأعلى صوته عرعار أي هلدوا الى العرعة فإذا سمعوا صوته خرجوا اليه فاعبوا معه تلك اللمة

(الاعراب) متكنفي حال من أصحاب الخيل المذكورة في بيت سابق وهو

فيهم بنات المسجدي ولاحق * ورق مراكلها من المضار

وهو جمع مذ كرسالم وإنما حذف النون منه للاضافة وإضافته لفظية ولذا صح كونه حالا وعكاظ ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وكلهما تأكيد لجنبي ويدعو فعل مضارع ووليدهم فاعله وبها متماق بيدعو والضمير فيه يعود الى عكاظ وعرعار اسم فعل في محل نصب بيدعو (والشاهد فيه) علم مما قدمناه في الشاهد قبله (والمعنى) أن هؤلاء قد نزلوا جنبي عكاظ وإنما ذكر بدعو وليدهم بها عرعار ليدل بذلك على أنهم خرجوا اليه عن بكرة أبيهم لم يخاف أحد منهم ولا الصبيان

وكرار خرزة يؤخذن بها أزواجهن يقطن يا هَصْرَة أُهْصِرِيه ويا كَرَار كُرِّيَه
 إن أدبر فردية وإن أقبل فسرية وفي مثل فِشَاس فِشِيه من أسته الى فيه
 وقطاط في قوله

أطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سرايتهم كانت قطاط^(١)

« ١ » البيت لعمر بن معديكرب الزبيدي من أبيات يخاطب بني مازن وكانوا قتلوا
 أخاه عبد الله فصالحهم على ديتة فغيرته أخته بذلك فنكث العهد ونقض الصلح وغزاهم
 فانحن فيهم وقال ذلك وكان ذلك منه قبل اسلامه رضي الله عنه

(اللغة) أطلت من الاطالة وفراطهم أي إهمالهم والتأني بهم قال الأديب البغدادي
 والصواب فراطكم بالخطاب بدليل ماسيأتي اه يريد ما ذكر في القصيدة قبل هذا البيت وهو
 أطلت فراطكم عاما فعاما * ودين المذحجي إلى فراط

أطلت فراطهم البيت أقول ولا مانع من حمله على الالتفات وهو الانتقال من الخطاب الى
 الغيبة ان سحت بهذا اللفظ رواية وقال ابن السيرافي الفراط هو التقدم فكانه يقول سبت
 اليكم بالتهديد والوعيد لتخرجوا عن حقي وسراة قال أهل اللغة انه جمع سري ويرده أن
 فعلا لا يجمع على فعلة بالتحريك ولذلك قال المحقق الرضي في شرح الكافية إنه اسم جمع
 لاجمع وقال السهلي إنه مفرد لا جمع ولا اسم جمع وقال انه لا يصح أن يكون جمع سري
 لا على القياس ولا على غير القياس وإنما هو مفرد مثل كاهل القوم وسنامهم وذلك لأن سراة
 يجمع على سروات يقال سروات الناس أي رؤوسهم ولو كان سراة جمع سري لما صح
 أن يجمع على سروات لانه على وزن فعلة محركا ومثل هذا البناء لا يجمع ثم قال وإنما سري
 فعيل من السرو وهو الشرف فان جمع قيل أسرياء كغنى واغنياء اه وهو ان صح أن يكون
 مبطلا لكونه جمعا فلا يصح لابطال كونه اسم جمع وقطاط أي قاطة كافية

(الاعراب) أطلت فعل وفاعل وفراطكم مفعول وحتى للإنتهاء واذا ظرف فيه
 معنى الشرط وما زائدة وقتلت فعل وفاعل وسرايتكم منصوب بالكسرة كما هي القاعدة في
 جمع المؤنث السالم وينبغي على ما ذهب اليه السهلي من انه مفرد ككاهل وسنام لا جمع ولا
 اسم جمع أن ينصب بالفتحة ولا يخلو عن شيء وكانت من الاعمال الناقصة واسمها ضمير
 يعود الى القتلة المستفادة من قوله قتل وقطاط مبنية على الكسر في محل نصب خبرها
 (والشاهد فيه) ان قطاط معدول عن قاطة أي كافية (والمعنى) أنني أطلت إهمالكم أو

أى كانت تلك القملة كافية لى وقاطة لثارى أى قاطمة له ولا تبيل فلانا عندى
بلال أى بالة ويقال للدهاية صمي صمام وكويته وقاع وهي سمة على
الجاعرين وقيل فى طول الرأس من مقدمه الى مؤخره قال

وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فأكويه وقاع^(١)

والمعدولة عن فاعلة فى الاعلام كحذام وقطام وغلاب وبهان لنسوة وسجاح
للمتنبئة وكساب وخطاف لسكبتين وقثام وجعمار وفشاح للضبع وخصاف
وسكاب لفرسين وعرار لبقرة يقال باءت عرار بكحل وظفار للبلد الذى
ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر وملاع ومناع لهضبتين
ووبار وشراف لأرضين ولصاف لجبل

* (فصل) * والبناء فى المعدولة أهل الحجاز وبنو تميم يعرفونها ويعنعونها

أو التقدّم اليكم بان تخرجوا الى عن حقى فلما قتلت سراتكم كانت تلك القملة كافية لى ولثارى
(١) نسبه ابن يعيش الى عوف بن الاحوص قال فى اللسان ونسبه الازهرى لقيس

ابن زهيراه ولا أظن الازهرى الا غلظا فان بيت قيس بن زهير هو

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له بداهيسة ناد

من أبيات كثيرة يذكر فيها مالى من حمل بن بدر واخوته حين تراهوا على داحس والغبراء
(اللقمة) منيت أى ابتليت والخصم المحاصم ودلفت له أى تقربت اليه وأكويه من
الكي بالنار ووقاع قال الكسائى كويته وقاع لان تكون الادارة حيث كانت يريد انها ليس لها
موضع معلوم وقال شمر كواه وقاع اذا كوى أم رأسه

(الاعراب) كنت كان الناقصة والتاء اسمها واذا ظرفية شرطية ومنيت فعل ماض
بجهول والتاء نائب الفاعل وبخصم متعلق به ودلفت جملة فعلية خبر كان وله متعلق به
وقوله فأكويه عطف على دلفت وأكويه فعل مضارع وفاعل هو ضمير المتكلم والهاء
مفعوله وجملة المتعاطفين جواب الشرط ووقاع فى محل جر محذوف حرف الجر (والشاهد
فيه) استعمال وقاع علما على تلك الكية المخصوصة (والمعنى) اذا بليت فى الحرب بخصم
شر كويته هذه الكية يريد قتله

الصرف الا ما كان آخره راء كقولهم حضار لأحد المخلصين وجعار فانهم
يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله

ومرّ دهرٌ على وبارٍ فهلكت جَهْرَةً وبارٌ^(١)

بالرفع

* (فصل) * هيهات بفتح التاء لغة أهل الحجاز وبكسرهما لغة أسد وتميم
ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعاً وقد تنوّن على اللغات الثلاث وقال

تذكرت أياماً مضين من الصبي فِهِيَّاتٍ هِيَّاتٍ اليك رُجوعُها^(٢)

وقد قرئ قوله

(١) هو لأعشى قيس كما ذكره سيبويه في الكتاب

(اللغة) الدهر الجملة الكبيرة من الزمن ووبار أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن وقال
الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين فلما هلكت عاد أورت الله
ديارهم الجن فلا يتوطن بها أحد من الناس وجهرة عياناً

(الاعراب) مر فعل ماض ودهر فاعله وعلى وبار جار ومجرور متعلق بمر ووبار
مبنى على الكسر في محل جر بهلى وهلكت فعل ماض ووبار فاعله وجهرة مصدر في
موضع الحال (والشاهد فيه) أنه أعرب وبار الثانية مع ان آخرها راء وبنو تميم مع
الحجازيين في بنائها على الكسر وانما جعل الشاعر تيمياً لأنه من بني قيس ومنازلهم
بالجماعة وفيها بنو تميم

(٢) نسبه في اللسان الى الأحوص

(اللغة) تذكرت يروي تذكر على صيغة المضارع المحذوف إحدى تاءيه

(الاعراب) تذكرت فعل وفاعل وأياماً مفعوله ومضين فعل ماض ونون النسوة
فاعله وهو في محل نصب صفة أياماً ومن الصبي متعلق به وهيهات إسم فعل ماض بمعنى
بعد ورجوعها فاعل واليك متعلق برجوعها ورجوع مصدر مضاف الى فاعله والجار
والمجرور في محل نصب مفعوله (والشاهد فيه) مجيء هيهات منوناً وغير منون (والمعنى)
تذكرت ماض من الشباب وتمتيت رجوعه وكيف برجوع ماض وانقضى

هيات من مصبجها هيات^(١)

بضم الأول وكثر الثاني ومنهم من يحذفها ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول أيهاك وأيهاك وأيها وقلوا ان المفتوحة مفردة وتأؤها للتأنيث مثلها في غرفة وظلمة ولذلك يقبلها الواقف هاء فيقول هيهاه وألفها عن ياء لأن أصلها هيبية من المضاعف كزلزلة وأما المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيبيات فحذف اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات

* (فصل) * المعنى في شتان تباين الشئيين في بعض المعاني والأحوال والذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان مازيد وعمرو وقال

(١) هو لحيد الأرقط من أبيات يعصف لإبلا قطعت بلاداً حتى صارت في الفقار منها
يصبحن بالفقر أناويات * معترضات غير عرضيات
هيات من مصبجها هيات * هيات حجر من صنيعات

(اللمة) أناويات أي غربيات من صواحبتهن لتقدمهن وسبقهن وانقطاعهن في المفاوز ومعترضات أي تشبيطات لم يكنهن السفر وقوله غير عرضيات أي من غير صعوبة وتكلف بل ذلك النشاط من طبيعتهم وشيبتهم وحجر بفتح الجيم التامة وهي التي تسمى اليوم الرياض وصنيعات قال ياقوت في معجم البلدان موضع وأنشد هذا البيت ثم قال وقيل ماء نهشت عنده حية إنساً صغيراً للحارث بن عمرو الفسافي وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأناها الحارث في إبنه فأناه منها قوم يعتذرون إليه فقتلهم جميعاً أه وكلام الشاعر صريح في أن بين المكانين بعداً فأحشأ بخلاف كلام ياقوت

(الاعراب) هيات اسم فعل مضارع وفانله محذوف أي بعد تلاقيها من أجل إصباحها على تلك الحال أو من زائدة ومصبجها فاعل أي بعد مصبجها وهيات الثاني تأكيد وحجر فاعل هيات الثالثة ومن صنيعات متعاقب هيات (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) أن من خرج من صنيعات هيات فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافة بعيدة ووصلن إلى حجر وما أشد بعد حجر من صنيعات

شتان ما يومي على كورها و يوم حيان أخي جابر^(١)

وقال

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب الباردي في ظل الدوم^(٢)

(١) هو للأعشى من قصيدة طويلة بهجو بها علقمة بن علانة ويمدح عامر بن العليل أولها

شاقك من نبله أطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر

ويقال ان علقمة بن علانة لما بلغه ذلك أهدر دمه وحمل له على كل طريق رصداً حتى وقع في يديه فمفي عنه وأنعم عليه وكساه وحمله على ناقه وسيره الى بلاده وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه فقال الأعشى في ذلك

علقم يا خبير بني عامر * للضيف والصاحب والزائر

والضاحك السن على همه * والغافر العشرة للماعر

(اللغة) شتان بمعنى بعدد والكور الرحل وحيان وجابر ابنا عميرة من بني حنيفة وكان حيان نديماً للأعشى ويروي أن حيان كان أفضل من جابر فلما بلغ حيان هذا البيت غضب وقال صرقتني بأخي وجملته أشهر مني فقال له الأعشى انما اضطرتني القافية الى ذلك فلم يقبل عذره وترك منادته

(الاعراب) شتان اسم فعل ماض وماصلة للتأكيد ويومي فاعله وعلى كورها متعاقب بشتان ويوم عطف على يومي وحيان ممنوع من الصرف للملاعبة وزيادة الألف والتون وأخي بدل من حيان وجابر جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) في شتان حيث استعمله بدون زيادة لفظ بين (والمثني) ان يومي على كور هذه الناقه ويومي مع حيان بميدان لا يتقاربان لأن أحدهما يوم سفر ونصب والثاني يوم لهو ولعب

(١) البيت للقيظ بن زرارة بن عدس أخي حاجب بن زرارة صاحب القوس التي يضرب بها المثل وقيل

يا قوم قد حرقتموني باللوم * ولم أقاتل عامراً قبل اليوم

(اللغة) العناق المماقة والدوم شجر معروف وأنشده المبرد

* والمشرب الدائم في الظل الدوم * أي الدائم إقامة للمصدر مقام الوصف والاولى رواية أبي عبيدة وقد أنكرها الأصمعي قال لأنه ليس ببلاد الشاعر وهي نجد شجر الدوم

وأما نحو قوله

لستان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم^(١)

فقد أباه الأصمعي ولم يستبعده بعض العلماء عن القياس

* (فصل) * أف يفتح ويضم ويكسر وينون في أحواله وتلحق به

التاء منونا في الاحوال

وأما الرواية في الظل الدوم أي الدائم

(الاعراب) شتان فعل ماض وهذا فاعله والمشار اليه به هو المذكور في البيت قبله من تحريق اللوام إياه بنار اللوم والعناق وما يمدده عطف على هذا والبارد صفة المشرب وفي ظل الدوم متعلق بمحذوف صفة مشرب والدوم حر بالإضافة اليه (والشاهد فيه) كالذي في سابقه (والمعني) افترق ما أنا فيه من حرقة استماع اللوم والمعانقة والتوم والماء العذب في ظل هذا الشجر أو في الظل الدائم

(١) البيت لربيعة الرقي من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم المهدي ويهجو يزيد بن أسيد مصفرا ابن سليم وكان ربعة هذا قد مدحه وهو على أرمينية فقصر في حقه ومدح يزيد بن حاتم فبالغ في صلته والاحسان اليه وقبله

حلفت يمينا غير ذي متبوية * بين امرئ آلى بها غير آتم

(اللغة) التدا الكرم والجود وألفه أصلها الواو يقال سن للناس التدا فتدوا والأغر

من الغرة وهو بياض فوق الدرهم يكون في جهة الفرس استعير لظهور والشهرة

(الاعراب) شتان اسم فعل ماض وما صلة لأن كيد وبين ظرف فاعل واليزيديين مضاف اليه وفي التدا متعلق بالظرف ويزيد مع ما عطف عليه بدل من اليزيديين وسليم حر بالإضافة اليه والأغر عطف على يزيد سليم (والشاهد فيه) زيادة لفظ ما يمد شتان وقد أباه الأصمعي وطمن في فصاحة قائله وقبله غيره من أهل اللغة والنحو قال المرزوقي في شرح فصيح ثعلب شتان موضوع موضع تشدت وإذا قلت شتان ماعما فما صلة يتأكد بها الكلام وهما في موضع الفاعل ولا يستغنى بواحد لأنه وضع لانتين فصاعدا كما أن تشدت كذلك والعامية تقول شتان ما بين فلان وفلان وكثير من الناس يدفعونه حتى خطأ جماعة من النحويين ربعة الرقي وله وجه صحيح وهو أن يكون ما لأحوال اليزيديين وأوصافهما وجمعت ما يمدده صلة له فمرقته أو صفة له فنكرته لأنه حينئذ يصح دخول

﴿ فصل ﴾ وهذه الاسماء على ثلاثة أضرب ما يستعمل معرفة ونكرة
 وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك **إِبِهْ** و**إِيهْ** و**وَصِهْ** و**وَصِهْ** و**وَمِهْ** و**وَمِهْ** و**وَعَاقِ**
 و**وَعَاقِ** و**أَفْ** و**أَفْ** وما لا يستعمل الا معرفة نحو **بَلِهْ** و**أَمِينْ** وما التزم فيه
 التنكير ك**إِيهَاءَ** في الكف و**وِيهَاءَ** في الاغراء و**وَاهَاءَ** في التعجب يقال واهاله ما أطيبه
 ومنه فداء له فلان بالكسر والتنوين أي ليفدك قال
 مهلا فداء لك الاقوام كلهم^(١)

شتان وتشتت عليه ولا يكون لواحد اه أقول وهذا التوجيه يتمشي في مثل قولهم شتان
 ما بين زيد وعمرو أما في البيت الشاهد فلا وذلك لأن هذا التوجيه يقتضي أن يكون بين
 اليزيدين مشاركة في الجود والبخل ان قدر في البيت معطوف محذوف أو في الجود فقط
 ان لم يقدر وذلك خلاف مقصود الشاعر فان مقصوده انفراد أحد اليزيدين بالكرم
 وانفراد الآخر بالبخل بدليل قوله في البيت بعده

فهم الفتي الازدي إتلاف ماله * وهم الفتي القيسي جمع الدراهم

وقد تمحل جماعة توجيه هذا البيت فأتوا بما لا طائل تحته

(١) تمامه (وما أتمر من مال ومن ولد) وهو للتأنيب من قصيدة يمدحها النعمان بن
 المنذر ويتصل له بها بما قد فوه به حين هرب منه الى آل جفنة ملوك الشام وقد تقدم
 خبر ذلك

(اللغة) مهلا بمعنى امهل وتأن والفداء ما يفقدي به الشيء وأتمر أي اجمع وأصلح
 يقال تمر فلان ماله اذا جمعه وأصلحه

(الاعراب) مهلا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف أي امهل مهلا وفداء بالكسر
 والتنوين اسم فعل أمر أي ليفدك وهو مبني على الكسر وانما كان كذلك لانه قد تضمن
 معنى الحرف وهو لام الأمر لأن التقدير ليفدك الاقوام كلهم فلما كان بمعنى بني وبني
 على الكسر لانه وقع للأمر والأمر اذا حرك تحرك الى الكسر وانما نونه لانه نكرة
 والاقوام فاعله ويجوز نصب فداء على أنه مصدر لفعله والاقوام بعده أيضا يكون فاعلا
 له ويجوز رفع فداء على أنه خبر عن الاقوام وكلهم تأكيد للاقوام وقوله وما أتمر الواو
 لعطف هذه الجملة على الاقوام وما موصولة والعائد محذوف أي أتمره ومن مال متعلق

﴿فصل﴾ ومن أسماء الفعل دونك زيدا أي خذه وعندك عمرا أي
 إلزمه وحذرک بکرا وحذارک ومکانک وبعدک اذا قلت تأخر أو حذرته
 شيئا خلفه وفرطک وأمأمک اذا حذرته من بين يديه شيئا أو أمرته أن يتقدم
 ووراءک أي أنظر الى خلفک اذا بصرتہ شيئا

﴿فصل﴾ ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول وي ما غفله
 ويقال وي ليمه ومنه قوله تعالى (ويكأنه لا يفلح الكافرون) وضربه فاقال حسن
 ولا بس وميض أن يتطرق بشفتيه عند رد المحتاج قال

سألها الوصل فقالت ميض^(١)

ومن أمثالهم ان في ميض لمطمعا وبيخ عند الإعجاب وأخ عند التكره قال
 وصار وصل الغايات اخأ^(٢)

بأثر وولد معطوف على مال (والشاهد فيه) ان فداء مما التزم فيه التكبير من اسماء الأفعال
 كأيها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب ووذ كر بعض الفضلاء أن فداء يستعمل
 مكسورا منونا وغير منون حملا على ايه وايه منونا وغير منون (والمعنى) لا تعجل على
 بالانتقام فذاك الأقسام وما أجمع من مال وولد

(١) لم يسم أحد قائله وتماه * وحركت لى رأسها بالنعض

(اللفظة) الميض أن يقول الأثنان بطرف لسانه شبيه لا والنعض التحريك وفي
 الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل بدل سألتها الوصل

(الاعراب) سألتها فعل وفاعل ومفعول والوصل مفعول ثان وقالت فعل ماض فاعله
 ضمير يعود الى المحبوبة وميض مفعول قالت وهي مبنية وحركت لانقفاء الساكنين وحركت
 مثل قالت ولى متعاقب به ورأسها مفعول حركت (والشاهد فيه) استعمال ميض وهي اسم
 صوت بمعنى لا (والمعنى) انه سألتها الوصل فأشارت بلسانها ورأسها ان لا وصل

(٢) صدره (وانت الرجل فكانت نفا) قيل هو لامعجاج وقيل لاعرابية تذكر زوجها
 وكان هرماً وقبله

لاخير في الشيخ اذا ما اجابها * وسال غريب عينه ولحا

ويروي كجًا وهلا زجر للخييل وعدس للبقل وقد سمي به وهيد بفتح الهاء
وكسرها للابل وهاد مثله ويقال أنعم فما قالوا له هيد مالك إذا لم يسأله عن
حاله وجنة ودة مثله ومنه الأداة فلادة وحوب وحاي وعاي مثله وسع
حث للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وأنشد قوله

دعاهن رذ في فار عوين لصوته كما رعت بالجو ت الظماء الصواديا^(١)
بالفتح محكيًا مع الالف واللام وجيء مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم

وكان أكلا قاعدا وشخا * تحت رواق البيت ينشى الدخا
(اللغة) أجاخ اعوج وأنحنت قامته وغرب عينه ووقها ولخ إنهل دمع عينه فما يكاد
يرقا وشخا يريد به كثر بوله وغائطه والدخ بضم الدال وقتحه الدخان يريد أنه يشي التور
يستعلم لعدم صبره على الجوع لكبره وشخا أي كالفخ في القوس والانحناء وأخا أي مكرها
(الاعراب) وانت فعل ماض معطوف على أجاخ في البيت قبله والرجل فاعله وكان
ناصية واسمها ضمير فيها يعود إلى الرجل ونخا خبرها ووصل اسم كان انثانية والغايات
جر بالاضافة اليه وأخا خبرها والشاهد فيه أن أخا اسم فعل يقال عند التكره لكنه هنا جعله
كالمصدر فاعربه

(١) هو لعوف القوافي النزاري وإنما قيل له عوف القوافي لقوله في هذه القصيدة

سأ كذب من قد كان يزعم أنني * إذا قلت قولاً لا أجد القوافيا

(اللغة) دعاهن يروي بدله وأوده وهو بمعنا دعاهن والرديف الرديف والارعواء
حسن الرجوع عن النعي ورعت بالخطاب من قولهم هذه شربة راع بها فؤادي أي برد
بها غلة فإني أومن راعه الشيء بمعنى أعجبه أو أفرعه وجوت بفتح الجيم مثله الآخر صوت
تدعي به الأبل للماء والظماء العطاشي والصواديا جمع صادية من الصدي وهو العطش

(الاعراب) دعاهن فعل ماض ومفعول وهو ضمير النسوة ورد في فاعله وأرعوين
فعل ماض ونون النسوة فاعله وصوته متعلق به وقوله كالكاف للتشبيه ومصدرية ورعت
فعل وفاعل وبالجو ت متعلق به والظماء مفعول رعت والصواديا صفة الظماء (والشاهد
فيه) دخول أداة التعريف على اسم الصوت وهو جوت (والمعنى) أن رديف دعاهن النسوة
فارعوين لصوته ورجعن اليه كما لو دعوت الى الشرب الأبل فالنقن ونصامن للشرب

للجمل حب لامشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودونه دعاء للرَّبْع ونخ
 مشددة ومخففة صوت عند إناخة البعير وهيخ وأنخ مثله وهس وهيج وفاع
 زجر للنعم وبس دعاء لها وهيخ وهيخ خسي للكاب قال
 سفرت فقلت لها هيخ فتهرقت فذكرت حين تهرقت ضباراً^(١)
 وهيخ صوت يصوت به الحادي وهيخ وعه وعيز زجر للضان وثي دعاء
 للئيس عند السفاد ودج صياح بالدجاجة وسأوتشوق دعاء للحمار الى الشرب
 وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأوجاه زجر للسبع وقوس
 دعاء للكاب وطيوخ حكاية صوت الضاحك ويعيط صوت للفتيان اذا
 تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب وماء حكاية
 بغام الظبية وغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق

(١) هو للحارث بن الخزرج الحفاجي وبعده

وتزيت لتروعي بجمالها * فكأتما كي الحمار خمارا

مخرجت أعتر في قوادم جيتي * لوالحياء اطرتها إحضارا

(اللغة) سفرت كشفت البرقع عن وجهها وهيخ صوت زجر به الكاب قال الازهرى
 ويقال للأسد والذئب وغيرهما هيخ بالتسكين وضبار اسم كتاب قال الزبيدي في تاج العروس
 كذا وجد بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهرى وأورده ابن دريد في الجمهرة وكذلك
 هو في كتاب المعاني غير ان في نسخة الصحاح هبارا بالهاء كذا وجد بخط الجوهري اه
 ورواه صاحب اللسان في مادة ه ج ضبارا وفي مادة ه ب ر هبارا

(الاعراب) سفرت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المرأة المذكورة قبيل وقلت
 فعل وفاعل ولها متعلق به وهيخ مقول القول وتهرقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة
 وذكرت فعل وفاعل وضبارا مفعول وبين ظرف وتهرقت جملة فعلية في محل جر
 بإضافة حين اليها (والشاهد) فيه ظاهر (والمعنى) ان هذه المرأة سفرت عن وجهها امامه
 فزجرها بما يزجر به الكاب فغطت وجهها ثانية فذكر ذلك الكاب عند رؤيتها متبرقة
 لتقارب صورتها

حكاية صوت وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف

○ الظروف ○

منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل ودون ومن عل ومن الغايات وأبدأ بهذا أول وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير والذي هو حد الكلام وأصله أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضمن إليه وسكت عليهن صرن حدوداً يتسهي عندها فلذلك سمين غايات وإنما يبين إذا نوى فيهن المضاف إليه وإن لم ينو فالاعراب كقوله

فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أُكادُ أغصُ بالماءِ الفراتِ (١)

(١) أنشد أبو عبيدة مجز البيت هكذا (أغص بنقطة الماء الحميم) وقال أنه ليزيد بن الصمق من أبيات يذكر فيها انتقاله من الربيع بن زياد العبسي وأخذ ناره منه وكان قد أغرق قبل ذلك عليهم واستاق مواشيهم ورواه العيني (أكاد أغص بالماء الحميم) وقال أنه لعبد الله ابن يعرب بن معاوية وكان له نار قادر كنه فأنشده وهذه هي الرواية المشهورة وأنشده جابر الله والعمالي (أكاد أغص بالماء الفرات) ولعله من شعر آخر

(اللغة) ساغ الشراب إذا سهل مدخله في الحلق وأسفته جعلته سائفاً ويتمدي بنفسه في لغة والشراب ما يشرب من المائعات وأغص مضارع غصصت بالطعام غصصاً من باب تعب ومن باب قتل لغة وهو هنا مستعمل مكان الشرق لأن الغصص خاص بالطعام والشرق مخصوص بالماء والفرات العذب

(الاعراب) ساغ فعل ماض ولى متعلق به والشراب فاعله وكنت كان واسمها وقبلها ظرف نكر ونون لأن المضاف إليه حذف ولم ينو لفظه ولا معناه وأكاد من أفعال المقاربة وفاعله ضمير المتكلم وأغص كذلك وبالماء متعلق بأغص والفرات صفة الماء وجملة أغص في محل نصب مفعول أكاد وجملة أكاد في محل نصب خبر كان (والشاهد فيه) اعراب قبل لقطعه عن الإضافة وعدم نية المضاف إليه (والمعنى) أنه أدرك بثارته وحل له ما كان حرم على نفسه من الشراب

وقد قرئ لله الأمر من قبل ومن بعد ويقال أبداً به أولاً وجثته من عل
وفي معناه من عال ومن معال ومن علا ويقال جثته من علو ومن علو
ومن علو وفي معنى حسب بجل قال

رُدُّوا علينا شيخنا ثم بجل^(١)

* (فصل) * وشبهه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة ويقال
حيث وحوث بالفتح والضم فيهما * وقد حكى الكسائي حيث بالكسر ولا
يضاف الى غير الجملة الا ماروى من قوله

أما ترى حيث سهيل طالعا^(٢)

أى مكان سهيل وقد روى ابن الاعرابي بيتاً يحجزه

(١) صدره (نحن بنى ضبة أصحاب الجمل) وهو لاحد رجال الاسلام قاله في أبيات يوم الجمل

(اللغة) الشيخ الجمل وبجل بمعنى حسب

(الاعراب) نحن مبتداً وبنى ضبة نصب على الاحتصاص وأصحاب الجمل خبره
وردوا فعل ماض والواو فاعله وشيخنا مفعوله وعلينا متعلق بردوا في محل نصب مفعوله
الثاني وتم للمعنف وبجل مبنى على السكون في محل رفع خبر مبتداً محذوف أي ثم ذلك
حسب (والشاهد فيه) محي بجل بمعنى حسب (والمعنى) نحن أخص بنى ضبة أصحاب
الجمل الذائدون عنه المقاتلون دونه ردوه علينا وذلك حسبنا في الكف عن قتالكم

(٢) لم يسم أحد قائله وتامه * نجما يضي كالشهاب ساطعا

* اللغة * سهيل نجم تنضج عند طلوعه الفواكه وينقضي فصل القيظ وساطعا أى مرتفعا
* الاعراب * المهزة في أما زائدة وما نافية وترى فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب
وحيث معرب إما منصوب على الظرفية أو على انه مفعول ترى وسهيل جر باضافة
حيث إليه وطلعا مفعول ثان لتري إن كانت علمية وحال من حيث ان كانت بصرية وهذا
على رواية جر سهيل أما على رواية رفعه فهو مبتداً خبره محذوف أى موجود وطلعا حال
من ضمير الخبر ونجما نصب على المدح وجملة يضي كالشهاب صفة نجم وساطعا حال من
ضمير يضي * والشاهد فيه * ان حيث أضيف الى مفرد وذلك نادر وهذا على رواية

حيث لي العمائم^(١)

ويتصل به ما فيصير للمجازاة

* (فصل) * ومنها مندوهى اذا كانت إسما على معنيين أحدهما أول المدة كقولك مارأيته منذ يوم الجمعة أي أول المدة التي انقضت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثاني جميع المدة كقولك مارأيته منذ يومان أي مدة انقضاء الرؤية اليومان جميعاً ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك أدخل في الأسمية واذا لقبها ساكن بعدها ضمت رداً الى أصلها

* (فصل) * ومنها إذلما مضي من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان أبداً إلا أن إذ تضاف الى كلتا الجملتين وأختها لانضمام الا الى الفعلية تقول جئت إذ زيد قائم وإذ قام زيد وإذ يقوم زيد وإذ زيد يقوم وقد استتبعوا إذ

جر سهل أما على رواية رفعه كما سبق فهو مضاف الى جملة على الشائع وذكر المحقق الرضى في شرح الكافية ان حيث على رواية جر سهل يجوز اعرابها وبنائها وعلى رواية رفعه يتعين اعرابها ومنع أن تكون ظرف ترمي على كل تقدير خلافاً لما درج عليه كثير من العربيين

(١) لم يسم قائله وصدره

ونظمتهم حيث الحبي بعد ضربهم * بيض المواضي حيث لي العمائم
هكذا أنشده ابن يعيش وأنشده بهض الرواة هكذا

ونحن سقينا الموت بالشام معقلاً * وقد كان منهم حيث لي العمائم

(اللغة) الحبي جمع حبوة والبيض المواضي السيوف القواطع ومعقلاً إم رجل واللي

مصدر لواه

(الاعراب) حيث لي العمائم خبر كان على الرواية الثانية ومفعول المصدر على الرواية الأولى (والشاهد فيه) إضافة حيث مبدئاً الى المفرد والقياس إضافته الى الجملة (والمعنى) على الرواية الأولى نضرب بالسيوف القواطع سوق هؤلاء القوم وأعناقهم وهما مكان الحبي ومكان العمائم وعلى الرواية الثانية قتلنا معقلاً بالشام وقد كان رأس قومه ورئيسهم

زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا يقوم زيد قال الله تعالى (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى) ونحو قوله اذا الرجال بالرجال التفت^(١)

ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره الظاهر وفي اذا معنى المجازاة دون إذ الا اذا كفت كقول العباس بن مرداس

إذ ما دخلت على الرسول فقل له^(٢) حقا عليك اذا اطمان المجلس^(٣)

وقد تعان للمفاجأة كقولك بينا زيد قائم إذ رأي عمراً وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت فاذا زيد بالباب قال

وكنت أرى زيدا كما قيل سيداً اذا أنه عبد القفا واللاهزم^(٤)

(١) هو لجحدر بن ضبيعة وتماه (اخذج في الحرب أم أمت)

(اللغة) اذا الرجال بالرجال يروى بدله اذا الكفاة بالكافة ويروى اذا العوالي بالعوالي والمخذج على زنة اسم المفعول الولد يولد ناقصاً وإن تمت أيام حمله

(الاعراب) اذا ظرف والرجال مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور (والشاهد فيه) مجيء اذا والاسم بعدها مرفوع بفعل محذوف والكوفيون يجيزون وقوع المبتدأ والخبر بعدها

(٢) (الاعراب) اذا ما للمجازاة ودخلت فعل وفاعل وعلى الرسول متعلق به وقيل له جملة من فعل أمر وفاعله وهي جزائية وحققاً نصب على المصدر أي حق القول عليك حقاً والمجلس فاعل اطمان ومقول القول قوله في البيت بعده

ياخير من ركب المطى ومن مشى * فوق التراب اذا تعدد الأنفس

(والشاهد فيه) جواز المجازاة باذ اذا اتصلت بما

(٣) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

« اللغة » أرى يضم الهمزة بمعنى أعلم واللاهزم جمع لهزمة وهي لحة في أصل الخنك « الاعراب » كنت كان الناقصة واسمها وأرى فعل مجهول مفعوله الأول أقيم مقام فاعله وزيداً مفعوله الثاني وسيداً مفعوله الثالث وقوله كما قيل الكاف للتشبيه وما مصدرية واذا للمفاجأة وان حرف توكيد ونصب والهاء إسما وعبد مبتدأ مضاف الى القفا

وكان الأصمعي لا يستفصح إلا طرهما في جواب بينا وبيننا وأنشد
 فينا نحن نرقبه أنا معلق وقضة وزناد راى^(١)
 وأمثالا له ويجاب الشرط باذا كما يجاب بالفاء قال تعالى (وإن تصبهم سيئة
 بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)

* (فصل) * ومنها لدي والذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندي
 كذا لما كان في ملكك حضرك أو غاب عنك ولدي كذا لما لا يتجاوز
 حضرتك وفيها ثماني لغات لدى ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن
 بالكسر لالتقاء الساكنين ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن ولدن
 الاضافة كقوله تعالى (من لدن حكيم عليم) وقد نصبت العرب بها غدوة
 خاصة قال

لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّىٰ اَلْاَذِ بِحُفْهَآ بَقِيَّةٌ مِّنْقُوصٍ مِّنَ الظِّلِّ قَالِصٌ^(٢)

والحبر محذوف أي إذا عبوديته للقاء حاصله « والشاهد فيه » وقوع اذا بمعنى المفاجأة
 « والمعنى » كنت أعلم زيدا سيدا من السادات فاذا هو على غير ذلك

(١) استشهد به قوم ولم يسم أحد قائله

(اللغة) نرقبه نتظره والوفضة الجعبة وزناد جمع زناد وهو الحجر الذي تفتدح به النار
 (الاعراب) بينا أصله بين والالف اشباع عن فتحة النون وهي مضافة الى
 محذوف وهو أوقات والتقدير بين أوقات نرقبه أنا وإنما قدرنا ذلك لأنه قد أضيف الى
 الجملة وإنما يضاف الى الجملة أسماء الزمان دون ما عداها ونحن مبتدأ وجملة نرقبه خبر وأنا
 جملة فعلية جزائية ومماق حال من فاعل أنا وزناد عطف على وقضة (والشاهد فيه)
 استعمال بينا بغير إذ وهو الافصح لأن إذ إذا أتى بها وأضيفت الى الجواب لم يحسن أعماله
 فيما قبله وإنما أجاز ذلك من أجاز له لاجل انه ظرف والظروف يتبع فيها ما لا يتبع في غيرها
 (والمعنى) بين أوقات نحن نتظر بحبه أنا على تلك الحال

(٢) لم أر من نسبه الى قائله على كثرة من استشهد به

(اللغة) لدن ظرف بمعنى من عند تقول وقف الناس له من لدن كذا الى المسجد ونحو ذلك

تشبيهاً لثوبها بالتونين لما راوها تنزع عنها وتثبت

* (فصل) * ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في أول أحوالها بالالف واللام وهي علة بنائها ومتى وأين وهي متضمنان معني الاستفهام ومعني الشرط تقول متى كان ذلك ومتى يكون ومتى تأتي أكرمك وأين كنت وأين تجلس وأجلس ويتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إيهاماً والفصل بين متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للمعين وأيان بمعنى متى إذا أستفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين وأمس وهي متضمنة معني لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرفة فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيت منذ أمس وقال
لقد رأيت عجباً منذ أمسا عجاظاً مثل السعالى خمناً^(١)

إذا اتصل ما بين الشئين وكذلك من لدن طلوع الشمس الى غروبها والغدوة البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس والأذ احاط يقال الأذ الطريق بالدار إذا احاط بها من كل جانب وقالص من قاص الظل إذا تزوي وانضم بعضه الى بعض (الاعراب) لدن ظرف بمعنى عند قال سيدييه جزمت ولم يجعل كعند لأنهم لم يتمكن في الكلام تمكن عند وغدوة منصوب بلدن كأنه توهم ان هذه التون زائدة تقوم مقام التونين فنصب كما تقول ضارب زيدا وقد أجاز الفراء فيها أيضاً الرفع والخبر فأما الرفع فلا إجراء لدن مجري منذ وأما الخبر فلا جرائها مجري من وعن وحتى غائية وبخفها متعلق بالأذ وبقية فاعل ومن الظل متعلق بمنقوص وقالص صفته (والشاهد فيه) انتصاب غدوة بلدن (والمعنى) مازالت هذه الناقة تسير من قبل طلوع الشمس حتى احاط الظل بخفها واجتمع حوله يريد الى وقت الاستواء فإنه اذا كان وقت الاستواء لم يبق للناقة ظل الا ما يري حول خفها كقدر نصف أمثلة

(١) قيل انه من رجز للمجاج وانكر بعضهم ذلك وقال انه من شواهد الكتاب

التي لم يعرف لها قائل

« اللغة » عجاظ جمع عجوز وهي المرأة الطاعنة في السن ولا تقول عجوزة والسعالى

وقط وِعَوْضٌ وهما لزمانى المضى والاستقبال على سبيل الاستغراق تقول
 مارأيتَه قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان الا في موضع النفي قال الاعشى
 رضيعى لبان ندى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا تفرق^(١)
 وقد حكى قط بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة

جمع سمالة أو سملاء وهي الاتى من الغيلان وروى مثل الافاعي وهي جمع افعى وهي
 أخبت الحيات ولا ينفع منها ترياق ولا رقية

« الاعراب » اللام في لفظ موطئة للتقسيم ورأيت فعل وفاعل وعجيا مفعوله ومذ
 حرف جر لابتداء الغاية واما مجرور به بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعدلية والعدل
 وليس هي مبنية على الفتح كإزعمه بعضهم وعجائزا بدل من عجيا وما أبدته صفة له « والشاهد
 فيه » معجىء أمس غير منصرف

(١) قوله من قصيدة طويلة يمدح بها الخاق واسمه عبد العزى وكان تعرض
 للاعشى وهو يريد عكاظ فانزله عنده وأكرم نزله فقال فيه هذه القصيدة وأوها
 لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق

« اللفظة » رضيعى تنية رضيع ورضيع بمعنى مراضع كالجلس معناه المجلس واللبان لبن
 آدمى قيل ولا يقال له لبن إنما اللبن لسائر الحيوانات وليس بصحيح نعم اللبان في بنى
 آدم أكثر من غيرهم وتقاسما من القسم أى أقسم كل واحد منهما لا يفارق الآخر والأسحم
 اختلفوا في المراد منه على أقوال أوجهها أن المراد به الرحم وداج شديد الظلمة وعوض
 ظرف بمعنى أبدا أى لا تفرق أبدا

« الاعراب » رضيعى صفة مقرورين المذكور في البيت قبله وهو

نشبت لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحاق

ولبان جر بالاضافة واصله رضيعى الى لبان ليس من الاضافة الى المفعول به المصرح بل هو
 مفعول على التوسع بحذف حرف الجر لانه يقال هو رضيعه بلبان أمه فحذف الباء فانصب لبان
 وأضيف اليه الوصف وقوله ندى بالجر هو بدل من لبان وعلى رواية انصب فهو منصوب
 بنزع الخافض أى من ندى أم وتقاسما فعل ماض فاعله ضمير يعود الى المقرورين وبأسحم
 داج هو المقسم به ولا تفرق هو المقسم عليه وعوض متعلق بقوله تفرق ولا التافية مع
 مدخولها جواب القسم وان كان لها الصدر ويمتنع عمل ما بعدها فيما قبلها الا أن ابن هشام جوز

* (فصل) * وكيف جار مجري الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول
كيف زيد أي على أي حال هو وفي معناه أني قال الله تعالى (فأتو حركم
أنى شئتم) وقال الكهيت

أني ومن أين أبك الطرب^(١)

الا أنهم يجازون بأنى دون كيف قال اميد

فأصبحت أنى تأتها تلبس بها^(٢)

ذلك لأنهم توسعوا في الظروف ما لا يتوسع في غيرها واحتج له بهذا البيت (والشاهد فيه)
أن عوض لا تستعمل الا في موضع النفي (والمعنى) ان المحاق والكرم رضعا من ندى
أم واحدة فهما اخوان وتقالما أن لا يفارق أحدهما الآخر أبدا

(١) تمامه * من حيث لا صبوة ولا لعب *

(اللغة) أبك عاودك وراجعتك والطرب خفة تعزى الانسان من الفرح والصبوة التصابي
(الاعراب) أنى بمعنى كيف وأبك فعل ومفعول والطرب فاعله ولا نافية للجنس
وصبوة اسمها والخبر محذوف أى لك ولا لعب عطف على صبوة (والشاهد فيه) مجيء
أنى بمعنى كيف إذ لو كانت هنا بمعنى أين لتكررت مع ما بعدها (والمعنى) يعجب من
نفسه كيف عاوده الطرب بعد انقضاء أيام الصبي وأيام اللعب

* ٢ * تمامه * كلا مركبها تحت رجلك شاجر * وهو له من أبيات له يعاتب بها عمه
ويذكره قيسح مأسدي اليه وكان عمه عامر بن مالك ملاعب الأسننة ضرب جارا لليد
بالسيف فغضب لذلك وكتب اليه بهذه الأبيات

(اللغة) تلبس معناه تشبكت ويروي تشجر والمعنى واحد يروي تلبس وهو من يؤس
الحال ومركبها ناحيتها اللتين ترام منهما وشاجر أي مضطرب ويروي شاعر وهو بمناء
(الاعراب) أصبحت فعل ناقص والتاء اسمها وأنى اسم شرط جازم مجرور بمن
أى من أنى وتأها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب مجزوم بأنى وهو جزاء الشرط
وتلبس جوابه وكلا مبتدأ وشاجر خبره « والشاهد فيه » مجيء أنى شرطية « والمعنى »
يقول كيف أتيت هذه الداهية التلبس عليك أمرها وتعذر عليك الخروج عنها وكل جانب
من جوانبها التي ترام للتخاص منها مضطرب مختلف لا يستقر على حال

وحكى قطرب عن بعض العرب أنظر الى كيف يصنع

المركبات

هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبني الاسمان معا وضرب لا يقتضي تركيبه الابناء الأول منهما فن الضرب الأول نحو العشرة مع ما نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقعوا في حيص بيص ولقيته كفة كفة وصخرة بحمة وهو جارى بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغرا بغير وشذر مذروخ ذع مدع وتركوا البلاد حيث يث وحات باث ومنه الخاز باز * والضرب الثاني نحو قولهم أفعل هذا بادى بدي وذهبوا أيدى سبا ونحو معديكرب وبعابك وقالي قلا

فصل * والذي يفصل بين الضربين أن ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي البناء فيهما معا أما الأول فلا أنه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها وأما الثاني فلا أنه تضمن معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن أعرب وبني صدره

فصل * والاصل في العدد المنيف على العشرة أن يعطف الثاني على الأول فيقال ثلاثة وعشرة فزج الاسمان وصيرا واحداً وبنيما لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر إحتراساً من توالى الحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة لا يخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادى عشر الى التسعة عشر والتاسع عشر وهذا أحد عشرك وتسعة عشرك وكان الاخفش يرى فيه الاعراب اذا أضافه وقد استرذله سيبويه وان سمي رجل بخمسة عشر كان فيه الاعراب والابقاء على الفتح

فصل * وكذلك الاصل وقعوا في حيص ويص أي في فتنه تموج بأهلها

متأخرين ومتقدمين ولقيته كفة وكفة أي ذوي كفتين كفة من الالاق
وكفة من الملقى لأن كل واحد منهما في وهلة التلاقي كاف لصاحبه أن يتجاوز
وصخرة وبحرة أي ذوى صحرة وبحرة أي انكشاف واتساع لاسترة بيننا ويقال
أخبرته بالخبر صحرة بحرة ويقولون صحرة بحرة نحره فلا يبنون لثلا يمزجوا
ثلاثة أشياء وهو جاري بيت إلى بيت أو بيت لبيت أي هو جاري ملاصقا
ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد * وبعض القوم يسقط بين بيننا^(١)
وأنيته صباحا ومساءً ويوما ويوما أي كل صباح ومساءً وكل يوم وتفرقوا
شغرا وبغرا أي منتشرين في البلاد هائجين من اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت
وانشترت وبغرا النجم هاج بالمطر قال العجاج

بغرة نجم هاج ليلاً فانكدر^(٢)

١ « هذا قطعة من بيت لعبيد بن الأبرص الأسيدي وهو

نحى حقيقتنا وبه * ض القوم يسقط بين بيننا

« اللفظة » الحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من مال ونفس ويجب عليه أن يذود عنه
« الاعراب » نحى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم مع غيره وحقيقتنا مفعوله وبعض
مبتداً ويسقط جملة فعلية خبر المبتدأ وبين بين حال من ضمير يسقط « والشاهد فيه »
استعمال بين بين بمعنى بين هذا وبين هذا « والمعنى » أننا نرى أسد نحى ما يجب علينا
حمايته وبعض القوم يعجز عن هذا يعرض بقوم امرئ القيس حيث عجزوا عن حماية
أبيه ملكهم حيث أسلموه للقتل وفرروا عنه وخبر ذلك بسوط في كتاب الشعر والشعراء
في ترجمة امرئ القيس

٢ « لم أر من ذكر له سابقاً ولا لاحقاً

« اللفظة » بغرة من بغر النجم أي سقط وهاج بالمطر أو من البغر وهو داء يأخذ
الابل فلا تروى وربما ماتت به

« الاعراب » بغرة نصب على المصدرية ونجم جر بالاضافة اليه وهاج فعل ماض فاعله
ضمير يعود الى النجم وليلاً نصب على الظرفية والجملة في محل جر صفة نجم وانكدر

وشذراً ومذراً من التشذير وهو التفرق والتبذير والميم في منذر بدل من
الباء وخذعا ومذعا أي منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع ومن قولهم
فلان مذاع أي كذاب يفشي الاسرار وينشرها وحيثا وبيثا من قولهم فلان
يستحيث ويستبيث أي يستبجت ويستثير

* (فصل) * وفي خاز باز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز باز
وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وكقاصعاء وخز باز كقرطاس
والمعاني ضرب من العشب قال والحاز باز السنم الجودا^(١)
وذباب يكون في العشب قال وجن الحاز باز به جنونا^(٢)

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الليل « والشاهد فيه » أن قولهم شفر بفر مأخوذ من
بفر النجم اذا هاج والبيت دليل عليه

(١) لم يسم قائله وتامه * بحيث يدعو عامر مسعودا *

(اللغة) الحاز باز ثبثان أحدهما الدرء والأخرى الكحلاء والسنم المرتفع الذي
خرجت سنمته وهو مايلو رأسه كالسنبل والجود المطور الذي جاده القيث وعامر
ومسعود راعيان

(الاعراب) الحاز باز عطف على الصل في البيت قبله وهو

أرعيها أكرم عود عودا * الصل والصفصل والبعصيدا

والسنم والجود صفتان له وبحيث متعاق بأرعيها ويدعو عامر مسعودا جملة فعلية صفة
الظرف والرابط محذوف أي يدعو فيه * والشاهد والمعني ظاهران

(٢) هو لعمر بن أحمد وصدوره * تفقاً فوقه القلع السواري *

(اللغة) تفقات السحابة عن مائها تشققت وتبعجت والقلاع قطع من السحاب كأنها
الجيلال واحدها قلعة بالتحريك والسواري جمع سارية وهي السحابة تنشأ ليلاً والحاز باز
صوت الذباب سمي الذباب نفسه به والهاء في فوقه وبه عائدة الى هجل في البيت قبله وهو
هجل من قسا ذفر الحزامي * تهادي الجربياء به الحيننا

والجهل المطمئن من الارض والجربياء الشمال

* (الاعراب) « تفقاً فعل ماض وفوق ظرف والقلع فاعل والسواري صفة وحن فعل

وصوت الذباب وداء في اللهازم قال * ياخاز باز أرسل اللهازما^(١)
والسنور * (فصل) * افعال هذا بادِي بَدِي وبَادِي بَدَا أصله بادِي بَدَى بَدء وبَادِي
بَدء يخفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصا به على الحال ومعناه مبتدأ به قبل
كل شيء وقد يستعمل مهموزا وفي حديث زيد بن ثابت أما بادِي بَدء فاني
أحمد الله

* (فصل) * ويقال ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي مثل أيدي سبا بن
يشجب في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين أرسل عليهم سيل العرم والأيدي
كناية عن الابناء والأسرة لأنهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الأيدي
* (فصل) * في معديكرب لغتان إحداهما التركيب ومنع الصرف والثانية
الإضافة فإذا أضيف جاز في المضاف إليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب
ومعديكرب ومعديكرب وكذلك قالى قلا وحضر موت وبعلبك ونظائرهما

الكنايات

وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايةتان عن العدد على سبيل الإبهام

ماض مبني لما لم يسم فاعله والحازباز نائب الفاعل وجنونا مصدر (ومحل الشاهد فيه) ظاهر
« والمعنى » يصف هذا الوادي بالخصب يقول إن أغزر السحاب مطراً قد سقاه وجن
هذا الذباب لكثرة ما فيه من العشب

« ١ » لم يسم فاعله وتماه * إني أخاف أن تكون لازما *
« اللغة » الحازباز قرحة تأخذ في الحلق ومنهم من خص هذا الداء بالابل والهازم
جمع هزيمة وهي لحمية في أصل الخنك

« الاعراب » يا حرف نداء وحازباز منادي مبني على الكسر ومحل الضم وأرسل
فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والهازما مفعوله وتكون منصوب بأن وضمير المخاطب
اسمها ولازما خبرها والجملة مؤولة بالمصدر مفعول أخاف وجملة أخاف خبر إن * والشاهد
فيه والمعنى ظاهران

وكيت وذيت كنياتان عن الحديث والخبر كما كني بفلان وهن عن الأعلام
والاجناس تقول كم مالك وكم رجل عندي وله كذا وكذا درهما وكان من القصة
كيت وكيت وذيت وذيت

* (فصل) * وكم على وجهين استفهامية وخبرية فالاستفهامية تنصب ميمها
مفردا كميزا أحد عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول أحد عشر رجلا والخبرية
تجره مفردا أو مجموعا كميز الثلاثة والمائة تقول كم رجل عندي وكم رجال كما
تقول ثلاثة أثواب ومائة ثوب

* (فصل) * وتقع في وجهها مبتدأة ومنعولة ومضافا إليها تقول كم درهما
عندك وكم غلام لك على تقدير أي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير من
الغلمان كأنن لك وتقول كم منهم شاعدا على فلان وكم غلاما لك ذاهب تجعل
لك صفة للغلام وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رأيت وكم غلام
ملكيت وكم رجل مررت وعلى كم جدعا بنى بيتك وفي الإضافة رزق كم
رجلا وكم رجل أطلقت وأنفس كم رجل أنقذت وكم رجل مررت

* (فصل) * وقد يحذف المميز فيقال كم مالك أي كم درهما أو ديناراً مالك
وكم غلمانك أي كم نفسا غلمانك وكم درهمك أي كم دانقا درهمك وكم عبدالله
ما كذا أي كم يوما أو شهراً وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان أي كم فرسخا
وكم مرة أو كم فرسخ وكم مرة

* (فصل) * ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا المميز فيه
مخذوف والغلمان منصوبة على الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى
كم نفسا لك غلمانا

* (فصل) * وإذا فصل بين الخبرية ومميزها نصب كقولك كم في الدار رجلا

قال القسطلاني كم نالني منهم فضلا على عدم^(١)
 وقال تؤم سنانا وكم دونة من الارض محدودبا غارها^(٢)
 وقد جاء الجر في الشعر مع الفصل قال
 كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع^(٣)

(١) تمامه * أن لا أكاد من الأفتار أحتمل *

(اللغة) نالني أصابني والعدم الفقر والافتار سوء الحال واحتمل من التحمل وهو الرحيل وروي اجتمل والمعنى أجمع العظام وأخرج ودكها وأتمل به مأخوذ من الجميل وهو الودك ومن رواء كذلك قال إذ لا أنزال

(الاعراب) كم خبرية وفضلا يميزها ونالني فعل ومفعول وفاعله ضمير يعود الى كم والجملة خبر كم واذ ظرف ولا نافية وأكاد فعل ناقص واسمها ضمير المتكلم واحتمل جملة فعلية خبرها ومن الافتار متعلق بأكاد (والشاهد فيه) أنه لما فصل بين كم وبميزها نصب المميز (والمعنى) أنه في حال فقره وعدم وجود راحلة عنده يرتحل عليها الطاب الرزق كانوا كثيرا ما يبرونه ويتفضلون عليه

(٢) قيل انه لزهر بن أبي سلعي وقيل انه لابنه كعب وليس هو في ديوان شعرهما والله أعلم

(اللغة) سنان اسم الممدوح وهو سنان بن أبي حارثة المرسي والد هرم ممدوح زهر ومحدودبا من الحدب وهو ما ارتفع من الارض وغارها أي غارها تحذف عين الفعل كما حذف في قولهم شك وأصله شاك والغائر من الأرض المطمئن

(الاعراب) تؤم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الناقة وسنانا مفعوله وقوله وكم الواو للحال وكم خبرية ودونه نصب على الظرفية ومن الأرض يتعلق بمحدوف ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من غارها والعامل فيه محدوف ومحدودبا يميزكم وغارها مرفوع به (والشاهد فيه) الفصل بين كم وبميزها بالظرف والجار والمجرور (والمعنى) ان هذه الناقة تؤم سنانا لتنال من نواله ودونه من معظمن الارض ما يتعدر قطعه والخلوص منه اليه يريد انه كلف نفسه وناقته فوق قدرتهما في الوصول اليه

(٣) استشهد به سيبويه في كتابه ولم يذكر قائله وأغفله شراحه وزعم العيني أنه للفرزدق وكذلك ذكر ابن يعيش

* (فصل) * ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل رأيت
ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن وقال تعالى (وكم من ملك في السموات
لا نفى شفاعتهم شيئا)

﴿ فصل ﴾ وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره
مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه نصبه

﴿ فصل ﴾ وقد ينشد بيت الفرزدق

كم عمه لك يا جرير وخاله
فدعاء قد حلبت على عشاري (١)

(اللفظة) الدسيسة العطية وهي من دسح البعير بجرته اذا دفع بها ويقال هي الجفنة
(الاعراب) كم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي بني سعد بن بكر خبره وسيد
مجرور بكم ضرورة وزعم بعض شراح أبيات هذا الكتاب أن قوله في بني سعد بن بكر
حال من سيد وكان في الاصل صفة له فلما قدم عليه صار حالا منه وهو غاط وإلا فابن
خبر المبتدأ وضخم الدسيسة ما جد نفاع صفة سيد (والشاهد فيه) جر سيد بكم مع الفصل
بينها وبينه بالظرف المستقر وهو جازع عند يونس ضرورة عند غيره (والمعنى) ان
الاشراف والسادات في هذه القبيلة كثيرون

(١) هو له من أبيات يهجو بها جريراً أولها

يا ابن المراغة إنما جاريتي * بمسبقين لدى الفعال قصار

(اللفظة) العممة أخت الأب والحالة أخت الأم وقدطاء فملاء من الفدع وهو ميل في
أصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو في الكعب أيضا ميل بينها وبين الذراع
عند الرسغ وعشار جمع عشاء وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها
(الاعراب) كم إما خبرية أو استفهامية ويجوز في عمه مع خالة المعطوفة عليها الحركات
الثلاث الجر على ان كم خبرية وعمه بمرزا والنصب على أنها بميزم الاستفهامية والاستفهام
على سبيل الاستهزاء والتهمك والرفع على أن تكون عمه مبتدأ وصفت بقوله لك وسوغ
الابتداء به مع كونه نكرة وصفه بقوله لك والخبر قوله قد حلبت وميزم على هذا الوجه
محدوف وهذا المميز إن قدر مجرورا فكم خبرية تقديره كم مرة وإن قدر منصوبا فكم
استفهامية وكم على التقديرين في محل النصب بالظرف والعامل فيه قوله قد حلبت وأما

على ثلاثة أوجه النصب على الاستفهامية والجرُّ على الخبر والرفع على معنى كم
مرّة حلبت على عماتك

﴿ فصل ﴾ والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في
المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى
(وكم من قرية) (وكم من ملك) كانت منوثة في التقدير كقولك كثير من القرى
ومن الملائكة وهي عند بعضهم منوثة أبداً والمجرور بعدها باضمار من

﴿ فصل ﴾ * وفي معنى كم الخبرية كائين وهي مركبة من كاف التشبيه
وأى والاكثر أن تستعمل مع من قال الله عز وجل (وكأين من قرية) وفيها
خمس لغات كائين وكاء بوزن كاع وكى بوزن كيع وكأى بوزن كفى وكى
بوزن كع

(فصل) وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب
يستعملونها على الاصل ولا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر
والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت وأخت

ومن اصناف الاسم المثني

وهو ما لحقت آخره زيادتان ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون
الاولى علما للضم واحداً الى واحد والأخرى عوضاً مما منع من الحركة والتنوين
الثابتين في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثني منقوص أن تبقى صيغة المفرد فيه

على الوجهين الأولين فتكون كم في محل الرفع بالابتداء وقد حلبت خبره وفدعاء صفة
عمة وخالة وإنما لم يقل فدعاوين لأنه حذف صفة أحدهما والتقدير كم عمة لك فدعاء وخالة
فدعاء وعشاري مفعول حلبت (والشاهد فيه) ظاهر (والمعنى) كم مرة أو كم حلبة
أو كثير من عماتك وخالاتك حلبن عشارى على كره مني يريد أنهن كن يطرحن أنفسهن
لخدمته وكان يفر من خدمتهن استقذاراً لهن

محفوطة ولا تسقط تاء التأنيث الا في كلمتين خصيان وأبيان قال

كأن خصييه من التبدل^(١)

وقال ترتج أياه ارتجاج الوطب^(٢)

وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبى بكر وألفه بملافة سا كن

كقولك التقت حاتمًا البطان

(فصل) ولا يخلو المنقوص من أن تكون ألفه نالثة أو فوق ذلك

فان كانت نالثة وعرف لها أصل في الواو أو الياء ردت اليه في التثنية كقولك

قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وإن جهل أصلها نُظِرَ فإن أميلت قلبت ياء

(١) * تمامه ظرف عجوز فيه نتنا حنظل * قال ابن السيرافي انه لثما الهذلية من أبيات أولها

قول يارب و يارب هل * هل أنت من هذا محل أحبلى

قال البغدادي قوله ان البيت لثما الهذلية ينافيه أوله (قول يارب) البيت اه وما توهمه

من المتأفة غير واقع

(اللغة) الحُصَيَّتان الحُلْدَتان اللتان فهما البيضتان والتدليل بحرك الشئ المعاق واضطرابه

وظرف المعجوز جرابها الذي يجعل فيه حنبرها

(الاعراب) خصييه اسم أن وظرف عجوز خبرها وقوله فيه نتنا حنظل جملة ابتدائية

في محل رفع صفة ظرف (والشاهد فيه) أنه قال خصييه في تنية خصي وهو من

ضرورات الشمر وكان القياس أن يقول كأن خصييه (والمعنى) أنها تشبه خصييه حين

شاب واسترخت جملة أسمة بظرف عجوز فيه حنظلتان وخص المعجوز لأنها لا تستعمل

الطيب ولا تزين للرجال فلا يكون في جرابها الطيب وإنما تدخر الحنظل ونحوه من الادوية

(٢) لم يسم قائله وقبه

كأما عطية بن كعب * ظعينة واقفة في ركب

(اللغة) او الظاعينة المرأة تكون في الهودج والركب أصحاب الابل والوطب سقاء اللبن

(الاعراب) ترتج فعل مضارع وأياه فاعله وارتجاج الوطب نصب على المصدرية

(والشاهد فيه) انه قال البيان في تنية آية وهو ضرورة والقياس ألتان (والمعنى)

يصف هذا الرجل بمظم الكفيل وارتجاء اللحم يقول كأن تحرك اليقه تحرك سقاء اللبن

كقولك متيان و بليان في مسمين بمتي وبلي والاقبت واوا كقولك لدوان
والوان في مسمين بلدى والى وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الاياء كقولك
أعشيان ومايان وحبليان وحباريان وأما مذروران فلأن التثنية فيه لازمة
كالتأنيث في شقاوة وعضاية

(فصل) وما آخره همزة لا تخلو همزته من أن يسبقها ألف أولاً فالتى
تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصل
كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كملباء وحرباء ومنقلبة عن ألف تأنيث
كحمراء وصحراء فهذه الاخيرة تقلب واوا لاغير كقولك حمرا وان وصحرا وان
والباب في البواقي أن لا يقلبن وقد أجزى القلب أيضاً والسى لألف قبلها
فبابها التصحيح كرشياً وحداً

(فصل) والمحذوف المعجز يرد الى الاصل ولا يرد فيقال اخوان
وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان قال
* يديان بيضاً وان عند محم^(١) * وقال

(١) تمامه * قد تمنعانك أن تضام وتطهدا * لم يسم أحد قائله
(اللغة) يديان قال الزمخشري هنا انه تثنية يد ردت لامه شذوذاً وقال ابن يعيش في
شرحه انه تثنية يدا بالقصر فلما نثى قابت ألفه ياء كفتيان في مثني فتى لان أصلها الياء فان
التثنية من جملة ما يرد الشيء الى أصله وانما قلبت في المفرد ألفاً لانفتاح ما قبلها ويؤيده
ماقاله في الصحاح وبمض العرب يقول لبيد يدا مثل رجا قال الشاعر

يارب ساريات ما توسدا * الاذراع العنسى أو كنف اليدا

وتثنيها على هذه اللغة يديان مثل رحيان قال الشاعر * يديان بيضاوان * البيتاه ومحم
اسم ملك من ملوك اليمن ويروى عند محرق وهو لقب عمرو بن هند ملك الحيرة لانه
حرق مائة من بنى تميم ولقب الحارث بن عمرو ملك الشام لانه أول من حرق العرب
في ديارهم

ولو أنا على حجرٍ ذُبِحنا جَرِي الدَمِيَّانِ بالخبر اليقين^(١)

(فصل) وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وأنشد أبو زيد

لنا إبلان فيهما ما علمتم^(٢)

وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وأنشد أبو عبيد

(الاعراب) يديان مبتدأ وبيضاوان صفة وعند محرق صفة أخرى ويمعانك فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والكاف مفعوله وان تضام وتظهدا في محل نصب مفعول ثانٍ لتمعانك وجملة قد تمعانك خبر المبتدأ (والشاهد فيه) أنه ثني يدا على يديان وقد علمت ما فيه (والمعنى) لهذا الملك يديان طاهران عن موجبات الذم يمعان عنك أن تضام وأن تظلم

(١) هو لعلي بن بدال بن سليم من أبيات يذكر بها رجلا كان بينهما عداوة

(الاعراب) ذُبِحنا جملة فعلية خبران وعلى حجر يتعاق به وجري فعل ماض جواب لو والدميان فاعله وبالخبر متعاق بجري واليقين صفة خبر (والشاهد فيه) مجيء دميان في ثنية دم وقد اختلف في دم أهو من الواوي أو اليائي وعلى أنه واوي كذهب إليه صاحب الصحاح فتثنيته على يديان شاذة (والمعنى) انني لو ذبحت وإياه على حجر واحد لم يمتزج دمي بدمه لشدة ما بيننا من العداوة بل جرى دمي يمتد ودمه يسره ويوضحه قول المتلمس

أحارث أنا لو تساط دماؤنا * تزيان حتى ما بمس دم دما

يقول ان دماءنا لو خلطت لافترقت ثانيا حتى ما يلامس دم دما

(٢) تمامه * فمن آية ما شتم فتكبوا * وهو لشعبة بن قريش شاعر مخضرم

(الاعراب) لنا خبر مقدم وإبلان مبتدأ مؤخر وفيهما ما فيها زائدة على معنى ان في كل طائفة منها ما يدل على أنها الأجواد وفيها خبر مقدم وما موصولة مبتدأ مؤخر وعلمت جملة فعلية صلة الموصول والعائد محذوف أي علمتوه والجملة صفة إبلان وعن آية متعلق بتكبوا (والشاهد فيه) أنه يجوز ثنية اسم الجمع على تأويل فرقتين والقياس بإياه لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والثنية تدل على القلة فهما معنيان متدافقان ولولا هذا التأويل لم يسغ ذلك بحال (والمعنى) لنا إبلان فيهما ما علمتم من قري الأضياف فاختاروا منها ما يرضيكم وتكبوا واعدلوا عما لا يرضيكم منها

لاصبح الحى أو باداً ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين^(١)
 وقالوا لقاحان سودا وان وقال أبو النجم بين رماحي مالك ونهشل^(٢)
 (فصل) وتجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما أحسن
 رؤسهما وفي التنزيل (فاقطعوا أيديهما) وفي قراءة عبد الله أيماهما وفيه فقد

(١) هو لعمر بن العلاء الكلبى وكان معاوية رضي الله عنه استعمل ابن أخيه عمرو
 ابن عتبة على صدقاتهم فاعتدى فقال عمرو ذلك وقبلة

سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
 (اللغة) أوباد جمع وبدا كفضخذ وهو السبي الحال ورواه في الأغاني أوقاصاً وهو جمع
 وقص وهو ما بين الفريضتين من نصب الزكاة مما لا يجب فيه شيء والمعنى لأصبح مال
 الحى أوقاصاً لا يجب فيه شيء في الزكاة وجمالين اثماً ثاها لانه جعلها صنفين صنف بمولون
 عليه أنفاهم وصنف بفاتلون عليه وبوضحه رواية الأغاني يوم الترحل والهيجا
 (الاعراب) لأصبح اللام في جواب قسم مقدر والحى اسم أصبح أو فاعلها وأوبادا
 خبرها أوحال من فاعلها وجمالين مفعول يجيدوا (والشاهد فيه) كالذي في سابقه (والمعنى)
 ان هذا الرجل سعى في صدقاتنا سنة فلم يترك لنا ذات شعر ولا ذات وبر فكيف لو تولى
 علينا سنتين اذا لأصبح رجال الحى على أسوأ حال ولم يجيدوا من صنفي الجمال شيئاً
 يستعينون به في ارتحالهم وقتالهم

٢ * صدره * تبقت من أول البقل * وهو لأبي النجم من أرجوزته التي أولها
 الحمد لله العلى الأجل

«اللغة» تبقت الناقة وابتقت رعت البقل والبقل كل نبت اخضر له وجه الأرض
 ومالك هو ضبيعة بن قيس من هوازن ونهشل أبو دارم قبيلة من ربيعة
 (الاعراب) تبقت فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى التوق المذكورة في البيت قبله وهو
 أعطي فلم يبخل ولم يبخل * كوم الذرا من خول الحول

وبين ظرف مضاف الى رماحي وهو مضاف الى مالك ولذلك سقطت نون التثنية «والشاهد
 فيه» كالذي في سابقه «والمعنى» ان بنى عجل قوم الشاعر جاؤا الى ذلك الموضع فرعوه
 ولم يخافوا رماح هذين الحيين وكان قد وقع بين بني مالك ونهشل حروب فتجافى جميعهم
 الرعي بين فلج والصمان مخافة الشر حتى عفا كلؤه وطال فذكر ان قومه رعوه ولم يخافوا أحداً

صنعت قلوبكما وقال ظهرهما مثل ظهور الترسين^(١)
 فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا غلماهما وقد
 جاء وضعاً رحالهما

(ومن أصناف الاسم المجموع)

وهو على ضربين ماصح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره واو
 أو ياء مكسور ما قبلها بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذي بالواو والنون
 لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيد بن إماما من نحو ثوبون وقلون
 وأرضون وأحرون وأوزون والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسائه وصفاته
 كالهندات والتمرات والمسلمات والثاني يعلم من يعلم وغيرهم في أسائهم وصفاتهم
 كرجال وأفراس وجمافر وظراف وجياد وحكم الزياتين في مسلمون نظير
 حكمهما في مسلمان الاولى علم لضم الاثني فصاعدا الي الواحد والثانية عوض
 عن الشئيين وتسقط عند الاضافة وقد أجرى المؤنث على المذكور في التسوية

لزمهم ومنعهم

« ١ » هو من رجز لحطام المجاشي وقيل لهميان بن قحافة وصدره * ومهمين قذفين مرتين *
 « اللقة » المهمه القفر الخوف والقذف البعيد من الارض المتقاذف الأطراف وبروي
 فدفدين والقدفد الارض المستوية ومرتين ثنية مرت وهو الارض التي لانبات فيها ولا ماء
 « الاعراب » ومهمين اناو او رب ومهمين مجرور بها وقذفين ومرتين صفتا
 مهمين وظهرها مبتدأ ومثل ظهور الترسين كلام اضافي خبره والجملة صفة وجواب
 رب المقدره قوله بعده

جيبهما بالنت لابالنتين * على مطار القلب سامي العينين

« والشاهد فيه » انه جمع بين اللتين فانه أتى بثنية المضاف في ظهرها وبجمعه في ظهور
 الترسين « والمعنى » انه وصف فلانين لانبت فيهما ولا ماء ولا شخص يستدل به
 فشبههما بالترسين

بين لفظي الجر والنصب فقبيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قبيل
رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين

﴿ فصل ﴾ وينقسم الي جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة العشرة فسادونها
وأمثله افضل افعال أفعلة ففعلة كافلس وأثواب وأجرية وغلمة ومنه ما جمع
بالواو والنون والألف والتاء وما عدا ذلك جموع كثيرة

﴿ فصل ﴾ وقد يجعل اعراب ما يجمع بالواو والنون في النون وأكثر
ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء اذ ذلك قالوا أتت عليه سنين وقال
دعاني من نجد فان سنينه لعين بنا شيباً وشيئنا مرداً^(١)
وقال سحيم
وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزتُ حدَّ الاربعين^(٢)

« ١ » البيت للصمة بن عبد الله القشيري يذكر بها نجداً وما لقيه فيها من سوء
الحال وكان خطب من عمه ابنته فنعمة منها فخرج الى الشام فما زال بها حتى مات وبعده
لحي الله نجداً كيف ترك ذا الندي * بخيلاً وحر الناس بحسبه عبداً
« اللغة » دعاني أي اتركاني ويروي ذراني وكل ما ارتفع من تهامة الى العراق فهو
نجد والسنين جمع سنة إما العام أو القمط والشيب جمع أشيب وهو الذي ابيض شعره
« الاعراب » دعاني فعل أمر وفاعل ومفعول ومن نجد متعلق به وان حرف توكيد
ونصب وسنينه اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولعين فعل ماض ونون النسوة فاعله وبنا
متعلق به وشيبا حال من بنا أي حال كوننا في الشيب وشيئنا عطف على لعين ومرداً
حال من المفعول والجملة خبر إن « والشاهد فيه » اجراء سنين مجري حين في اعرابه
بالحركات « والمعنى » اتركاني من ذكر نجد فان سنيه لعبت بنا ونحن في زمن الشيب
وشيئنا ونحن في سن الشباب

(٢) هو لسحيم بن ونيل الرياحي من قصيدته التي يقول فيها
أنا ابن جلا وطلاع الثيايا * متى أضع العمامة تعرفوني
(اللغة) يدري يفعله من أدراه بمعنى حمله ويروي وماذا يتبعي الشعراء

* (فصل) * وللثلاثي المجرد اذا كسر عشرة أمثلة أفعال فعال فعول فعولان
 أفعل فعولان فعلة فعلة فعل فعل فافعال أعمها تقول افرخ وأجمال واركان وأعمال
 وأعجاز وأعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول زناد وقذاح
 وخفاف وجمال ورباع وسباع * ثم فعول وفعولان وهما متساويان تقول فلوس
 وعروق وجروح وأسودونمور ورثلان وصنوان وعيدان وخربال وصردان
 ثم افعال تقول أفلس وأرجل وأزمن وأضلع ثم فعولان وفعلة وهما متساويان
 تقول بطنان وذوئبان وحملان وغردة وقردة وقرطة . ثم فعل تقول ستف
 وفلك . ثم فعلة وفعل تقول جيرة ونمر وقد جاء حجلي في جمع حجل قال
 حجلي تدرج في الشربة وقع^(١)

(الاعراب) ما اسم استفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان ويديرى فعل مضارع والشعراء فاعله
 ومنى يتعلق بيديرى والجملة خبر المبتدأ الثاني وجملة المبتدأ الثاني خبر المبتدأ الأول وقوله
 وقد جاوزت جملة حالية وحد الأربعين مفعول جاوزت (والشاهد فيه) انه أعربه بالنون
 وخالف ابن جنى ذلك فقال في سر الصناعة فأما قول -حجيم بن وثيل
 * وقد جاوزت حد الأربعين * فليست النون اعراباً ولا الكسرة فيها علامة جبر الاسم
 وانما هي حركة التقاء الساكنين وهما الياء والنون وكسرت على أصل حركة التقاء الساكنين اه
 «١» صدره * فارحم أصيبي الذين كانوا * وهو لعبدالله بن الحجاج الثعلبي من أبيات يخاطب
 بهاعبدالمك بن مروان ويعتذر اليه من صحبته عبد الله بن الزبير وكان قد خرج معه وبعده
 ادنوا لترحمي وتقبل توبتي * وأراك تدفعني فأين المدفع

فلما أنشده هذا البيت قال له عبد الملك الى النار

(اللغة) حجلي اسم جمع حجلة وهو طائر معروف وتدرج أى تمشي مشياً رويداً
 والشربة أرض لينة تنبت العشب

(الاعراب) حجلي خبر إن وتدرج فعل مضارع أصله تدرج حذف منه احدى
 التاءين وفاعله ضمير يعود الى الحجلي والجملة صفة حجلي وفي الشربة خبر مقدم ووقع
 مبتدأ مؤخر والجملة صفة حجلي (والشاهد فيه) انه جمع فعل على فعلى ولم يجئ الجمع على

(فصل) وما لحقته من ذلك تاء التأنيث فأمثلة تكسيره فعال فعول
أفعل فِعْلُ فُعْلُ فُعْلُ نحو قِصَاعٌ ولِقَاحٌ وبرَامٌ ورقَابٌ وبدورٌ وحجوزٌ وأنعمٌ
وأينقٌ وبدرٌ ولِقَحٌ وتيرٌ ومعدٌ ونوبٌ وبرقٌ وتخمٌ وبدنٌ

(فصل) وأمثلة صفاته كأمثلة أسماؤه وبعضها أعم من بعض وذلك قولك
أشياخٌ وأجنافٌ وأحرارٌ وإبطالٌ واجنابٌ وإيقاظٌ وانكادٌ وأعبدٌ واجلفٌ
وصعابٌ وحسانٌ ووجاعٌ وقد جاء وجاءى ونحو حباطى وحذارى وضيغانٌ
وأخوانٌ ووعدانٌ وذكرانٌ وكهولٌ ورطلَةٌ وشيخةٌ ووُردٌ وسُحلٌ ونُصفٌ
وخشنٌ وقالوا سمحاءٌ في جمع سمح * والجمع بالواو والنون فيما كان من هذه
الصفات للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصنعون وحسنون
وجنبون وحذرون وندسون وأما جمع المؤنث منها بالألف والتاء فلم يجز فيه
غيره وذلك نحو عنبلاتٌ وحلواتٌ وحذيراتٌ ويقظاتٌ الامثال فعملة فأنهم
كسروه على فعال كجمادٍ وكباشٍ وعبالٍ وقالوا عَليجٌ في جمع علجة

(فصل) والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسماً أو صفة
فاذا كان اسماً تحركت عينه في الجمع اذا صحّت بالفتح في المفتوح الفاء
كجهراتٍ وبه وبالكسر في المكسورها كسيداتٍ وبه وبالضم في المضمومها
كفرفراتٍ وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السمة في الباقيين في لغة
تميم فاذا اعتلت فالاسكان كبيضاتٍ وجوزاتٍ وديماتٍ ودُولاتٍ الا في لغة
هذيل قال قائلهم أخو بِيضَاتٍ رَائِحٌ متأوبٌ^(١)

فعل الا حرفان هذا وظربي جمع ظربان وهو دويبة منقطة

(١) تمامه * رفيقٌ بفتح المنكبين سبوح * ولم أقف له على قائل

(اللغة) ببيضات جمع بيضة وهي مروفة ورائح ذاهب ومتأوب راجع وسابح حسن

وتسكن في الصفة لاغير وانما حر كوا في جمع لجة وربة لانها كأنهما
 في الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة كلبة وليلة غم
 (فصل) وحكم المؤنث مما لاء فيه كالذي فيه التاء وقالوا أرضات
 واهلات في جمع أهل وأرض قال
 فهم أهلات حول قيس بن عاصم إذا دلجوا بالليل يدعون كوثراً^(١)
 وقالوا عرسات وعيرات في جمع عرس وعير قال الكهيت
 عيرات أفعال والسودد العدي اليهم محطوة الأعمام^(٢)

مد البدين في الجري

(الاعراب) أخو إما صفة لما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أي هو وكل ما بعده صفة
 له (والشاهد فيه) جمع فعلة بسكون العين على فمات بالتحريك قال ابن سيده وهو
 شاذ لا يعول عليه

(١) هو للمخيل السعدي

(اللغة) أهلات جمع أهل وأدلجوا ساروا ليلاً والكوثر كثير الخبز
 (الاعراب) هم أهلات مبتدأ وخبر وحول ظرف وإذا ظرف وأدلجوا فعل والواو
 فاعله وبالليل متعلق به ويدعون فعل وفاعل وكوثراً مفعوله والجملة جواب إذا (والشاهد
 فيه) جمع أهل على أهلات بالتحريك ومن العرب من يسكنه (والمعنى) أنهم حول هذا
 الرجل كأنهم أهله وأنهم إذا ساروا ليلاً دعوا سيدهم

(٢) البيت له من أبيات يمدح بها آل بيت النبي رضوان الله عليهم أجمعين

من لقلب متيم مستهام * غير ماصبوة ولا احلام

(اللغة) العيرات جمع عير وهي القافلة والفعال بالفتح الكرم والسودد السيادة والعد
 الكثير القديم والاعكام الاحمال واحداها عكم

(الاعراب) عيرات مبتدأ ومحطوة الاعكام خبر واليهم متعلق بالخبر (والشاهد فيه)
 ان المؤنث الذي لاء فيه مما هو ممثل العين قياس جمعه تحريك عينه (والمعنى) ان قوافل
 الجود والاحسان والسيادة حطت أثقاليها لدى أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم يريد
 أنهم أهل ذلك ومنبعه

(فصل) وامتنعوا فيما اعتلت عينه من أفعال وقد شد نحو أقوس وأثوب
وأعين وأتیب وامتنعوا في الواو دون الياء من فـعول كما امتنعوا في الياء
دون الواو من فـعال وقد شد نحو فـووج وسـووق

(فصل) ويقال في أفعال وفـعول من المعتل اللام أدل وأيد ودلى
ودمى وقلوا تحو وقلوب والقلب أكثر وقد يكسر الصدر فيقال دلى ونحي
وقولهم قسي كانه جمع قسو في التقدير

(فصل) وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بانواو والنون مغيرا أوله
كسنون وقيلون وغير مغير كشبون وقلون أو بالالف والتاء مردودا الى
الاصل كسنوات وعضوات وغير مردود كشبات وهنات وعلى أفعال كآم
وهو نظير آكم

(فصل) ويجمع الرباعي إسما كان أو صفة مجردا من تاء التأنيث أو غير
مجرد على مثال واحد وهو فعائل كقولك ثعالب وسلاهب ودراجم وهجارج
وبرائن وجراشع وقماطر وسباطر وضمفادع وخضارم وأما الخماسي فلا يكسر
الا على استكراه ولا يتجاوز به إن كسر هذا المثال ببد حذف خامسه
كقولهم في فرزدق فرازدوني جحمرش جحامرو ويقال في دهشمون وهجرعون
وصهصاقون وحنظلات وبهصلات وسفرجلات وجحمرشات

(فصل) وما كان زيادته نائمه مدة فلا سميائه في الجموع أحد عشر مثلا
أفعلة فُعل فـعلان فـعائل فـعلان فـملة أفعال فعال فـعول أفعلاء أفعال وذلك نحو
أزمنة وأحجرة وأغربة وأرغنة وأعمدة وقذل وخمر وقردو كشب وزبروغزلان
وصيران وغربان وظلمان وقعدان وشمائل وأفابل وذنائب وزقآن وقضببان
وغلغة وصبية وأيمان وإفلاء وفصال وعنوق وأنصبا، وأسن ولا يجمع على

أفعل الا المؤنث خاصة نحو عناق وأعنق وعقاب وأعقب وذراع وأذرع
 وأمكن من الشواذ * ولم يجيء فعل من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شذ
 نحو ذُبَّ في جمع ذباب وأصله ذبب * ولما لحقته من ذلك تاء التأنيث مثالان
 فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وجمائل وسفن * ولصفاته
 تسعة أمثلة فعلاء فعل فعَال فعَلان فعَلان أفعال أفعلاء أفعلة فِعول وذلك نحو
 كرماء وجبناء وشجماء ووُدَّاء ونذُر وصبر وصنع وكنز وكرام وجياد
 وهجان وثنيان وشجمان وخصيان واشراف وأعداء وأنبياء وأشحة وظروف *
 ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات وأما فعيل بمعنى مفعول فبابه أن
 يكسر على فعلى كجرحي وقتلى وقد شذ قتلاء وأسراء ولا يجمع جمع التصحيح
 فلا يقال جريحون ولا جريحات ولأوثنها ثلاثة أمثلة فعَال فعائل فعلاء وذلك
 نحو صباح وصباح وصباح وعجائر وخلفاء

﴿ فصل ﴾ وما كان على فاعل إسما فله إذا جمع ثلاثة أمثلة فواعل فعَلان
 فعَلان نحو كواهل وحجران وجنّان ولأوثنه مثال واحد فواعل نحو كواهل
 وقد نزلوا ألف التأنيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل نحو نوافق وقواصع
 ودوام وسواب * وللصفة تسعة أمثلة فَعْل وفَعَال فَعْلَة فَعْلَة فعل فعلاء فعَلان
 فعَال فِعول نحو شهّد وجهل وجهال وفسقة وقضاة وتخص بالمعتل اللام
 وبزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود وقد شذ نحو فوارس ولأوثنها مثالان
 فواعل وفعل نحو ضوارب ونوّم ويستوى في ذلك ما فيه التاء ومالاتاء
 فيه كخالص وحاسر

﴿ فصل ﴾ وللإسم مما في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة
 مثالان فعالي فعَال نحو صحاري وإناث * وللصفة أربعة أمثلة فعَال فعل فعل

فَعَالِي نَحْوِ عَطَاشٍ وَبَطَاحٍ وَعَشَارٍ وَحَمْرٍ وَالصُّغْرُ وَحَرَامِي وَيُقَالُ ذَفْرِيَاتٌ وَحَبْلِيَّاتٌ وَالصُّغْرِيَّاتُ وَصِحْرَاوَاتٌ إِذَا أُريدَ أذُنِي الْعَدَدِ وَلَا يُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ فَلِجَرِيهِ مَجْرَى الْأَسْمِ * وَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ خَامِسَةً جُمِعَ بِالتَّاءِ كَقَوْلِكَ حَبَارِيَّاتٍ وَسَمَايَّاتٍ

﴿ فصل ﴾ وَلَا فَعْلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثَالِ وَاحِدِ أَفَاعِلٍ نَحْوِ أَجَادِلٍ وَللِصَّفَةِ ثَلَاثَةٌ أَمْثَلَةُ فَعْلٌ فَعْلَانُ أَفَاعِلٍ نَحْوِ حَمْرٍ وَحَمْرَانٍ وَالْأَصَاغِرُ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِأَفَاعِلٍ أَفْعَلُ الَّذِي مُؤَنَّثَةٌ فَعْلِيٌّ وَيَجْمَعُ أَيْضًا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) وَأَمَّا قَوْلُهُ

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍ وَلَوْ نَهَيْتُ الْإِحْوَصَ (١) فَمَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى جَانِبِي الْوَصْفِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ

﴿ فصل ﴾ وَقَدْ جُمِعَ فَعْلَانُ إِسْمًا عَلَى فَعَالَيْنِ نَحْوِ شَيْطَانَيْنِ وَكَذَلِكَ فَعْلَانُ وَفَعْلَانُ نَحْوِ سُلَاطِينِ وَسَرَاحِينَ وَقَدْ جَاءَ سِرَاحٌ وَصَفَةٌ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالِيٍّ نَحْوِ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ مِيمُونٍ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَانَةَ وَيَهْزَأُ بِتَوْعَدِهِ إِيَّاهُ بِالْقَتْلِ وَقَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةَ إِلَى سَبَبِ ذَلِكَ

(الْلُغَةُ) عَبْدَ عَمْرٍو هُوَ ابْنُ شَرِيحِ بْنِ الْأَحْوَصِ وَعَنِي بِالْأَحْوَصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ

(الْأَعْرَابُ) أَتَانِي فَعْلٌ وَمَفْعُولٌ وَوَعِيدُ فَاعِلُهُ وَالْحَوْصُ جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ وَمِنْ آلِ جَعْفَرٍ مُتَعَلِّقٌ بِمُحْذَوفٍ صِفَةُ الْحَوْصِ وَعَبْدُ عَمْرٍو مُنَادِيٌّ مُضَافٌ لَوْ شَرْطِيَّةٌ وَنَهَيْتُ فَعْلٌ وَفَاعِلٌ وَالْأَحْوَصُ مَفْعُولُهُ وَأَلْفُهُ لِلْإِطْلَاقِ وَجَوَابُ لَوْ مُحْذَوفٌ أَيَّ كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَكَ (وَالشَّاهِدُ فِيهِ) أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ثُمَّ عَلَى أَفَاعِلٍ نَظَرًا إِلَى جَانِبِ الْوَصْفِيَّةِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِسْمِيَّةِ فِي الثَّانِي (وَانْفَعْنِي) يَقُولُ أَتَانِي أَنَّ الْأَحْوَصَ تَوَعَّدُونِي بِالْقَتْلِ فَيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتُمْ عَنْ ذَلِكَ كَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَأَصُونٌ لِأَعْرَاضِهِمْ يُرِيدُ أَنْ تَوَعَّدَهُمْ إِيَّاهُ بِزَيْدِهِ أَقْدَامًا عَلَى هَجْوِهِمْ وَسَبِّ أَعْرَاضِهِمْ

غضاب وسكاري ويقول بعض العرب كسالي وسكاري وغيارى وعجالي بالضم
 * (فصل) وفيعل يكسر على أفعال وفعال وأفعلاء نحو أموات وحياد وأنبياء
 ويقال هينون وبيعات

* (فصل) وفعال وفعال وفعيل ومنفعل ومنفعل ومنفعل يستغني فيها
 بالتصحيح عن التوكسير فيقال شرايون وحسانون وفسيقون ومضروبون
 ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين ومشائم وميامين ومياسير
 ومفاطر ومناكير ومطافل ومشادن

* (فصل) وكل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير
 أو لغير الحلق وليست بمدة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع
 الرباعي تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس

* (فصل) وتلحق بآخره التاء إذا كان أعجمياً أو منسوباً كجواربة وأشاعثة
 وسياجة والرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل وسرايح
 وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت فيه
 من ذلك زيادة غير مدة كصايح وأنايم ويرابع وكلايب

* (فصل) ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك
 نحو تمر وتمر وحنظل وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وإنما
 يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة
 وقلنس وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمر وكمة وكمة وجبأة وجبء

* (فصل) وقد يجيء الجمع مبنياً على غير واحده المستعمل وذلك نحو
 أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمر وأمكن
 * (فصل) ويجمع الجمع فيقال في كل أفعال وأفعلة أفعال وفي كل أفعال

أفاعيل نحو أكالب وأساور وأناعم وقالوا جمائل وجماليات ورجالات وكلابات
وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعودات ودورات ومصارين
وحشاشين

(فصل) ويقع الاسم على الجميع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب
وسفر وأدم وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفزهة وضأن وغزى
وتؤام ورؤمال

(فصل) ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد
وذلك نحو حنوة وبهني وطرفاء وحلفاء

فصل ويحمل الشيء على غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضي
وهلكي وموتي وجربي وحمي حملت على قتلي وجرحي وعقري ولدغي ونحوها
مما هو فعيل بمعنى منقول وكذلك أيامي ويتامي محمولان على وجاعي وحباطي
* (فصل) * والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع شفة
وإست وشاة ويد شفاه وأستاه وأيد ويدي وشياه

(فصل) والمذكور الذي لم يكسر يجمع بالالف والتاء نحو قولهم
السرادات وجماليات سبجلات وسبترات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا
جواليق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون

ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة أضرب العلم الخاص والمضمر
والمبهم وهو شيان أسماء الاشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف
والمضاف الى احد هؤلاء إضافة حقيقية. وأعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم
الداخل عليه حرف التعريف واما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف اليه واعرف

انواع المضمير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ماشاع في أمته
كقولك جاءني رجل وركبت فرسا

ومن اصناف الاسم المذكر والمؤنث ❦

المذكر ما خلا عن العلامات الثلاث التاء والالف والياء في نحو غرفة
وارض وحبلى وحمراء وهذى والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن والتأنيث على
ضريبن حقيقي كتأنيث المرأة والناقاة ونحوهما مما بازائه ذكر في الحيوان
وغير حقيقي كتأنيث الظلمة والنعم ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح
والحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس وان
كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي اليوم
امرأة قال جرير

لقد ولد الأخيطل أم سوء^(١)

وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى (فمن
جاءه موعظة من ربه) وقوله (ولو كان بهم خصاصة) هذا اذا كان الفعل
مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة وقوله
* ولا ارض أبقل إبقالها^(٢) * متأول بالمكان

(١) تمامه * على باب استها صلب وشام *

(اللغة) الاخيطل مصدر الاخطل يريد به الاخطل الشاعر وصلب جمع صليب وشام
جمع شامة وهي الأثر الأسود في البدن
(الاعراب) اللام في لقد موطنة للقسم وولد فعل ماض والاخيطل مفعوله وأم سوء
فاعله وعلى باب استها جار ومجرور خبر مقدم وصلب مبتدأ مؤخر وشام عطف عليه والجملة
صفة أم (والشاهد) فيه انه لما فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بالمفعول ذكر الفعل (والمعنى)
ان أم هذا الرجل ظاهرة متعرضة للناس فهم يعرفون ما على مواضع العفة منها من العلامات
(١) صدره (فلامزنة ودقت ودقتها) هو لعامر بن جويرن الطائي ووهم من قال انه
للخنساء من أبيات ترثي بها أخاها سخر أولها

* (فصل) * والتاء تثبت في اللفظ وتقدر ولا تخلو من أن تقدر في اسم ثلاثي كمين وأذن أو في رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد وبالتصغير وفي الرباعي بالاسناد فقط

* (فصل) * ودخولها على وجود للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة وجميلة وهو الكثير الشائع والفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة وانسانة وغلامة ورجلة وحمارة وأسدة وبرذونة وهو قليل والفرق بين اسم الجنس والواحد منه كثمره وشعيرة وضربة وقتلة والمبالغة في الوصف كغلامه ونسابة وراوية وفروقة وملولة ولتأكيد التأنيث كناقاة ونعجة ولتأكيد معني الجمع كحجارة وذكاره وصقورة وخؤولة وصياقلة وقشاعة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعته وللدلالة على التعريب كما أزجة وجواربة وللتعويض

الا مالعينك أم مالها * لقد أخضل الدمع سربالها

(اللغة) المزنة السحابة والودق المطر وبقل المكان يبقل بقولا وأبقل يبقل إبقالا بنت بقله والبقل العشب وما يبته الربيع مما تأكله البهائم

(الاعراب) لا الأولى نافية للجنس على سبيل الظهور عاملة عمل ليس أو ملغاة والثانية نافية للجنس على سبيل التنصيص ومزنة اسم لان كانت عاملة أو مبتدأ ان لم تكن عاملة ووصح الابتداء بالكرة للوصف وجملة ودقت إمامي محل نصب خبر لا أو في محل رفع خبر المبتدأ أو صفة مزنة والخبر محذوف أي موجودة وودقها نصب على المصدر وأرض اسم لا النافية وأبقل خبرها فمحلها الرفع قال العيني أو نمت لاسمها فمحلها النصب وقال البغدادي ولا يجوز كونها صفة لاسم لأنه يجب حينئذ تنوين اسم لالكونه مضارعا للمضاف أم (والشاهد فيه) انه ذكر أبقل وهو صفة الأرض ضرورة حملا على معنى المكان فأعاد الضمير على المعنى والصواب أن يقال انه ترك علامة التأنيث لضرورة الشعر واستغنى عنه بما علم من تأنيث الأرض (والمعنى) يصف سحابة غزيرة المطر وأرضا كثيرة البقل يقول لاسحابة أمطرت كطرها ولا أرض أنبت كنباتها

كفر ازنة وجحاجة ويجمع هذه الأوجه انها تدخل للتأنيث وشبه التأنيث
(فصل) والكثير فيها أن تجي منفصلة وقل أن تبنى عليها الكلمة ومن ذلك

عباية وعظاية وعلاوة وشفاعة

(فصل) وقولهم جمالة في جمع جمال بمعنى جماعة جمالة وكذلك بغالة وحجارة

وشاربة وواردة وسابلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية والزيرية

ومنه الحلوبة والقنوية والركوبة قال الله تعالى (فنها ركوبهم) وقرى ركوبتهم

وأما حلوبة واحدة وحلوب للجمع فكثيرة وتمر

(فصل) وللبصريين في نحو حائض وطاثر وطاق مذهبان فعند الخليل

أنها على معنى النسب كلابن وتامر كأنه قيل ذات حيض وذات طمث وعند

سيبويه انه متأول بانسان أو شيء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأييل

نفس وساعة وإنما يكون ذلك في الصفة الثابتة فأما الحادثة فلا بد لها من علامة

التأنيث تقول حائضة وطاقلة الآن او غدا ومذهب الكوفيين يبطله جرى

الضامر على الناقاة والجل والعاشق على المرأة والرجل

﴿ فصل ﴾ ويستوي المذكر والمؤنث في فعول ومفعول ومفعيل ومفعيل

بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل بني فلان ومررت

بقتيلهم وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى (ان رحمة الله قريب من

الحسنين وقالوا) ملحفة جديد

﴿ فصل ﴾ وتأنيث الجمع ليس بتحقيقى ولذلك اتسع فيما اسند اليه الخلق

العلامة وتركها كما تقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام وفعلت ومضت

وأما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات فعلت

وفعلن وكذلك الايام قال

وإذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فقلت ^(١)
 وعن أبي عثمان المازني العرب تقول الاجذاع انكسرت لأذني العدد والجذوع
 انكسرت ويقال لخمس خلون وخمس عشرة خلت وماذاك بضربة لازب
 ﴿فصل﴾ ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث
 قال الله تعالى (كانهم أعجاز نخل خاوية) وقال (منقعر) ومؤنث هذا الباب
 لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال يونس فاذا أرادوا
 ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر

﴿فصل﴾ والأبنية التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين
 مختصة بها ومشاركة فمن المختصة فعلى وهي تجي على ضربين إسما وصفة فالاسم
 على ضربين غير مصدر كالبهي والحمي والرؤيا وحزوى ومصدر كالبشري والرجمي
 والصفة نحو حبلي وخنثي ورئي ومنها فعلي وهي على ضربين اسم كأجلي ودقري
 وبردي وصفة كجمزي وبشكي ومرطى ومنها فعلي كشعبي وأربي ومن
 المشتركة فعلى فالتى ألفها للتأنيث أربعة أضرب إسما عين كسئمي ورضوي
 وعوي واسم معني كالعدوي والرعوي والنجوي واللومي ووصف منرد

(١) البيت لسامي بن ربيعة الضبي

(اللغة) العذاري جمع عذراء وهي البكر وتقنعت لبست المقنعة وملت من ملات اللحم والخبز
 أمه ملا إذا جعلته على الملة وهي الرماد الحار واسم ذلك الخبز واللحم مليل وملول
 (الاصراب) اذا طرية والعذاري فاعل فعل محذوف يفسره المذكور وبالذخان يتعاق
 بتقنعت وتقنعت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى العذاري واستعجلت عطفت على تقنعت
 ونصب مفعوله وملت عطفت عليه وقال بعض العرب بين انه جواب اذا ولا أظن جوابها
 الا في بيت بعدهذا (والشاهد فيه) مجي علامة التأنيث في الفعل اذا أسند الى ضمير الجمع
 (والعنى) يمدح هؤلاء الناس بأكرام الضيف يقول انهم لفرط اكرامهم ضيوفهم تباشرو
 الابكار من خدمة الضيف ما يباشرو الآباء

كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحي والأسري والتي ألفها للحلاق
نحو أرطى وعلني لقولهم أرطاة وعلفأة ومنها فعلى فالتى ألفها للتأنيث ضربان
اسم عين مفرد كالشيزي والدفلى والذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى
والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر كالدكرى والتي للحلاق ضربان
اسم كعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي
يأكل وحده وعزهي عن ثعلب وسيبويه لم يشته صفة الامع التاء نحو عزهاة
(فصل) والابنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على ضربين اسم وصفة
فالاسم على ثلاثة أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء وجمع كالتصباء
والطرفاء والخلفاء والاشياء ومصدر كالسراء والضراء والنماء والبأساء والصفة
على ضربين ماهو تأنيث أفعال وما لبس كذلك فالاول نحو سوداء وبيضاء
والثاني نحو امرأة حسنة وديمة هطلاء وحلة شوكة والعرب العربية ونحو
رُحضاء ونُساء وسيراء وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبركاء وعقرباء وبروكاء
وخنفساء وأصدقاء وكرماء وزمكاء وأما فعلاء وفُعلاء كعلباء وجرباء
وسيساء وحواء ومزء وقوباء فالفها للحلاق

* (ومن أصناف الاسم المصغر) *

الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره وفتح ثانيه والحق ياء ساكنة ثالثة ولم
يتجاوز ثلاثة أمثلة فعيل وفُعيل وفُعيل كفليس ودرهم وذُنير وما خالفهن
فلعله وذلك ثلاثة اشياء محقر أفعال كأجيمال وما في آخره ألف تأنيث
كحبيلى وحميراء أو ألف ونون مضارعتان كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي
والرباعي وأما الخماسي فتصغيره مستكره كتكسييره لسقوط خامسه فان
صغر قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من يقول فريزق

وجحيرش بحذف الميم لأنها من الزوائد والبدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والاول الوجه قال سيويوه لأنه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم
يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده وقال الاخفش سمعت من يقول
سفير جل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

(فصل) وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى أصله حتى يصير
الى مثال فعيل وهو على ثلاثة أضرب ما حذف فاؤه أو عينه أو لامه تقول
في عدة وشية وكل وخذ إسمين وعيدة ووشية وأكيل واخذ وفي مذ
وسل اسمين وسه منيد وسؤيل وستيه وفي دم وشفة وحر وقل وفم دمي
وشفيه وحرج وقلين وفويه

(فصل) وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد الى
أصله كقولهم في ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس ولو رد لقليل
مييت وهوير وأنييس

(فصل) وتقول في اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغنى
بتحريك الفاء عن الهزة وفي اخت وبنت وهنة أخية وبنية وهنية ترد
اللام وتؤنث وتذهب بالتاء اللاحقة

(فصل) والبدال غير اللازم يرد الى أصله كما يرد في التكسير تقول
في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر وفي قيل وباب وناب
قويل وبويب ونويب وأما البديل اللازم فلا يرد الى أصله تقول في قائل
قويثل وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء ثراث وهزمة أدد وتقول في عيد عييد
لقولك أعياد

﴿ فصل ﴾ والواو اذا وقعت ثالثة وسطاً كواو أسود وجدول فأجود
الوجهين أسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول أسبود وجدبول
* (فصل) * وكل واو وقعت لأمّا صحت أو أعلت فاتها تنقلب ياء
كقولك عربيّه ورضياً وعشيّاء وعصية في عروة ورضوي وعشواء وعصا
(فصل) واذا اجتمع مع ياء التصغير يا أن حذفّت الاخيرة وصار
المصغر على مثال فميسل كقولك في عطاء وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوي
عطي وأدية وغوية ومعية وأحى غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرفه
وكان أبو عمرو يقول أحى ومن قال أسبود قال أحبو
(فصل) وتاء التانيث لا تخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدرّة فالظاهرة
ثابتة أبداً والمقدرة تثبت في كل ثلاثي الا ماشد من نحو عريس وعريب ولا
تثبت في الرباعي الا ماشد من نحو قديمة ووُرَيْثَةٌ وأما الالف فهي اذا
كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت خامسة فصاعداً كقولك
ججيجب وقريرق وحويل في جججبي وقرقري وحولايا
(فصل) وكل زائدة كانت مدة في موضع ياء فميسل وجب تقريرها
وابدائها إن لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنديل في مصباح
وكردوس وقنديل وان كانت في اسم ثلاثي زائدتان ليست إحداها إياها
أبقت اذ هبما في الفائدة وحذفت اختها فتقول في منطلق ومغتم ومضارب
ومقدم ومحمّر ومهوّم مطباق ومغيلم ومضيرب ومقيدم ومهيم ومحيمر وان
تساوتا كنت مخيراً فتقول في قلنسورة وحبّطي قليضة أو قليسية وحبينط
أو حبينط وان كن ثلاثا والفضل لاحداهن حذفت أختها فتقول في مقعيس
مقييس وأما الرباعي فتحذف منه كل زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في

عنكبوت عنكب وفي مقشمر قشيمر وفي إحر نجام حر يحيم
 (فصل) ويجوز التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض
 أن يكون على مثال فعيمل فيصير زيادة الياء إلى فعيعل وذلك قولك في مغيلم
 مغيلم وفي مقيدم مقيديم وفي عنكب عنكيك وكذلك البواقي فإن كان
 المثال في نفسه على فعيعل لم يكن التعويض

(فصل) وجمع القلة يحتر على بناءه كقولك في أكلب وأجربة وإجمال
 وولدة أكياب وأجربة وإجمال ووليدة وأما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما
 أن يرد إلى واحد فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجه من الواو والنون أو
 الألف والتاء أو إلى بناء جمع قلته إن وجد له وذلك قولك في فتیان فتیون أو
 فتية وفي أذلاء ذليلون أو أذيلة وفي غلمان غليمون أو غليمة وفي دوردويرات
 أو أدير وتقول في شعراء شوبعمرون وفي شسوع شسيمات وحكم أسماء
 الجموع حكم الآحاد تقول قوم ورهيط ونفیر وأيلة وغنيمة

(فصل) ومن المصغرات ما جاء على غير واحد كإيسيان ورويجل
 وآيك مغيربان الشمس وعشيانا وعشيشية ومنه قولهم أغليمة وأصبيية في
 غلّة وصبيّة

(فصل) وقد يحقر الشيء لدنوّه من الشيء وليس مثله كقولك هو أصغر
 منك إنما أردت أن تقل الذي بينهما وهو دون ذلك وفوق هذا ومنه أسيد
 أي لم يبلغ السواد وتقول العرب أخذت منه مثيل هاذاً ومثيل هاتيا
 (فصل) وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما أميأحه قال الخليل إنما
 يعنون تصغره بالملح كأنك قلت زيد مليح شبهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني
 به شيئاً آخر كقولك بنو فلان يطأهم الطريق وصيد عليه پومان

(فصل) ومن الاسماء ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر وذلك نحو جميل وكعيت وكعيت وقالوا جملان وكعتان وكمت بجأوا بالجمع على المكبر كأنها جمع جمل وكمت وأكمت

(فصل) والاسماء المركبة يحقر المصدر منها فيقال بعيابك وحضير موت وخمسة عشر وثيا عشر

(فصل) وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء زيد في بنات الثلاثة والاربعه حتى تصير الكلمة على حروفها الاصول ثم تصغرها كقولك في حارث حريث وفي أسود سويد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنس قعيس وفي قرطاس قريطس

(فصل) ومن الاسماء ما لا يصغر كالضماثر وأين ومتى وحيث وعند ومع وغيره وحسبك ومن وما وأمس وغدا وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا

(فصل) والاسماء المبهمة خولف بتحقيها تحقيرها مساواها بأن تركت أوائلها غير مضمومة وألحقت بأواخرها ألفات فقالوا في ذا ونا ذيا وتيا وفي أولى وأولاء أليا وألباء وفي الذي والتي اللذيا واللثيا وفي الذين واللاتي اللذيون واللتيات

ومن أصناف الاسم المنسوب

هو الاسم الملحق بأخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة اليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث الى حقيق وغير حقيق فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحدته فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسى ومجوس

والنسبة مما طرّق على الاسم لتغييرات شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى
وحال الى حال والتغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم
ومعدولة عن ذلك

(فصل) فن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التثنية والجمع
كقولهم بصري وهندي وزيدى في البصرة والهندان وزيدون اسمين ومن
ذلك فسرى ونصبي ويبرى فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله
معتقبا لاعراب قال فسريني وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني
وجاءني خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله

ألا ياديّار الحى بالسبعان^(١)

(فصل) وتقول في نير وشقر والدثّل ونحوها مما كسرت عينه
نمري وشقري ودؤلى بالفتح قياس مثلث ومنهم من يقول يثري وتغلي
فيفتح والشائع فيه الكسر

(فصل) وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلى
نحو قولك حنفي وشنأى الا ما كان مضاعفا أو معتل العين نحو شديدة

(١) تمامه (أمل عاها بالبل الملوّان) وهو لثيم بن مقبل ونسبه ابن هشام الى خلف
ابن أحمر قيل وايس يثري

(اللفظة) السبعان اسم موضع وأمل من أمّلت الكتاب يقال أمّلت الكتاب أمليه وأمّلته
أمله لغتان صحیحتان والموّان الليل والنهار

(الاعراب) ديار الحى منادى مضاف وبالسبعان في محل النصب على الصفة أي الكائنة
وأمل فعل ماض والموّان فاعله وعليها في محل النصب مفعول أمل وبالبل يتعاقق بأمل
والجملة حالية بتقدير قد (والشاهد فيه) أنه أجرى سبعان مجرى سلمان ولو اجراه
مجرى التثنية لقال بالسبعين (والمعنى) أنادىكم أهل ديار الحى الكائنة بهذا الموضع وقد
غير البلى دياركم لا بتعادكم عنها وترككم إياها

وطويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي ومن كل فميلة فيقال فيها فَعَلِي
نحو جُهني وغَفَلِي

﴿فصل﴾ وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره يا أن مدغمة إحداهما
في الأخرى نحو قولك في أسيد وحمير وسيد وميت أسيدي وحميري وسيدي
وميتي قال سيويوه ولا اظنهم قالوا طائي الا فرار آمن طيئي وكان القياس طيئي
ولسكنهم جعلوا الالف مكان الياء وأما مهيم تصغير المهورم فلا يقال فيه
الامهيمي على التعويض والقياس في مهيم من هيمه مهيمي بالحذف

(فصل) وتقول في فَعِيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فَعَلِي وفَعَلِي
كقولك غنوي وضروي ونسوي وأموي وقال بعضهم أمي وقالوا في تحية
تحوي وفي فعول فعولي كقولك في عدو عدوي وفرق سيويوه بينه وبين
فعولة فقال في عدوة عدوي كما قالوا في شؤة شئوي ولم يفرق المبرد وقال
فيهما فعولي

(فصل) والالف في الآخر لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو
زائدة أو خامسة فصاعداً والثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واواً كقولك عصوي
ورحوي وملهوي ومرموي وأعشوي وفي الزائدة ثلاثة اوجه الحذف وهو
احسنها كقولك حبلي وديني والقلب نحو جلاوي وديوي وان يفصل بين
الواو والياء بالالف كقولك جلاوي ودياوي وليس فيما وراء ذلك الا الحذف
كقولك مراي وحباري وقبعثي وجزى في حكم حباري

﴿فصل﴾ والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثالثة أو
رابعة أو خامسة فصاعداً فالثالثة تقلب واواً كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة
وجهان الحذف وهو احسنهما والقلب كقولك قاضي وحالي وقاضوي وحانوي قال

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد^(١)
 وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في محي
 محوي ومحيتي كقولهم أموي وأموي

﴿ فصل ﴾ وتقول في غزو ووظي غزوى ووظبي واختلفوا في الحقة التاء
 من ذلك فعند الخليل وسبويه لا فصل وقال يونس في ظبية ودومية وقنية
 ظبوى ودوموى وقوى وكذلك بنات الواو كغزوة وعمروة ورشوة وكان
 الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم
 قروى وزنوى في قرية وبنى زينة وتقول في طى ولاية طوى ولووى وفي
 حية حيوي وفي دو وكوة دوى وكوي

﴿ فصل ﴾ وتقول في مرى مرى تشبها بقولهم في تيمى وهجرى
 وشافى تيمى وهجرى وشافى ومنهم من قال مرهوى وفي بخاتي اسم رجل بخاتي
 (فصل) وما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفا ككساء ورداء
 وعلباء وحرباء قيل كسائي وعلبائي والقاب جائز كقولك كساوي وان لم
 ينصرف فالقالب كحمرأوى وخنفساوى ومعيوراوى وزكرياوى
 (فصل) وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوي
 وفي راية رايتي ورايتي وراوي وكذلك في آية وناية ونحوها

(١) قيل إنه لفرزدق وقيل إن قائمه مجهول

(الاعراب) كيف للاستفهام التعجبي ولناخير مبتدأ محذوف تقديره كيف لنا التلذذ
 بالشرب والشرب يتماق بذلك المقدر وان شرطية جازمة وتكن مجزوم لم ودراهم اسم
 ولناخيره والجملة فعل الشرط وال جواب محذوف دل عليه الكلام السابق وقوله ولا نقد
 عطف على دراهم (والشاهد فيه) أنه قال في الذببة إلى الحانة حانوي والوجه أن يقال حاني
 (والمعنى) إذا لم تكن لادراهم عند بائع الخمر ولا نقد فمن أين لنا أن نشرب الخمر من عنده

(فصل) وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الأمران فالاول نحو أبوي وأخوي وضعوى ومنه سبي في است والثاني نحو عدي وزني وكذا الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول فيه وشوي وقال أبو الحسن وشيبي على الاصل وعن ناس من العرب عدوى ومنه سبي في سه والثالث نحو غدى وغدوي ودمي ودموى ويدي ويدوي وحرى وحرحي وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدوى ويدي ومنه ابني وبنوي واسمي وسوي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش إسكانها

﴿ فصل ﴾ وتقول في بنت وأخت بنوي وأخوي عند الخليل وسبويه وعند يونس بنتي وأختي وتقول في كاتا كاتي وكتوي على المذهبين

﴿ فصل ﴾ وينسب الى الصدر من المركبة فتقول معدى وحضرى وخسى في خمسة عشر اسما وكذلك إثنى أو ثنوى في اثني عشر اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق نحره تقول تأبطي وبرقي

(فصل) والمضاف على ضربين مضاف الي اسم معروف يتناول مسمي على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه السكنى كأبي مسلم وأبي بكر ومضاف الى مالا ينفصل في المعنى عن الاول كأمري القيس وعبد القيس فالنسب الى الضرب الاول زييري وكراعي ومسلمي وبكري والى الثاني عبدى ومرئى قال ذو الرمة * ويذهبُ بينها المرئى لغواً^(١)

(١) تمامه (كما القيت في الذية الحواراء) وقد نسبته هنا لذي الرمة قال السكاكي في مفتاح العلوم

مر جرير بذي الرمة فأنشده ذو الرمة قصيدته التي يقول في مطلعها

بنت عينك عن طلل يحزوى * عفته الريح وامتح القطارا

وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه كعبدي وعبقي وعبشمي
 (فصل) واذا نسب الى الجمع رداً الى الواحد كقولك مسمعي ومهتبي
 وفرضي وصحفي وأما الانصاري والأنباري والاعرابي فلجربها مجري القبائل
 كأنماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري والمدائني

(فصل) ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطائي
 وسبلي ودُهزي وأموي وثقفي وبجراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال
 هذيلية تدعوا اذا هي فاخرت **أباً هذلياً من غطّارة نُجْدٍ^(١)**

واستزاده فيها فزاده فيها ثلاثة أبيات وهي

يعد الناسون الى نيم * بيوت المجد أربعة كبارا

يعدون الرباب وآل بكر * وعمرانم حنظلة الحيارا

ويذهب بينها المرئي لغوا * كما القيت في الدية الحوارا

ثم ان الفرزدق مرثدي الرمة فانشده هذه القصيدة فلما أنا على هذه الابيات الثلاثة قال
 له الفرزدق أعد فأعادها عليه فقال له الفرزدق والله لقد لا كما من هو أشد لحين منك
 (اللغة) مرثي نسبة الى امرئ القيس والغوا الذي لافائدة فيه والحوار ولد الناقة
 (الاعراب) يذهب فعل مضارع والمرثي فاعله ولغوا مصدر في محل الحال وقوله
 كما الكاف للتشبيه وما مصدرية والقيت فعل وفاعل والحوار مفعوله وألفه للاطلاق
 (والشاهد فيه) انه نسب الى الجزء الاول من المركب الاضافي فقال مرثي في النسبة الى
 امرئ القيس (والمعنى) أن بيوت المجد اذا عدت لم يكن بيت امرئ القيس في جملتها وانما
 يقع اذا ذكر معها لغوا لا يعتد به كما لا يعتد بالحوار اذا كان في الدية لانه لا يقبل فيها الا الكبار
 (١) لم أقف له على قائل

« اللغة » الغطّارة السادة واحدها غطّريف ونجد مخفف نجد بضم الجيم وهو جمع
 نجد وهو الشجاع من النجدة وهي الشدة والبأس

(الاعراب) هذيلية خبر مبتدأ محذوف أي هي وتدعو فعل مضارع فاعله ضمير يعود
 الى الهذيلية ومفعوله أباً وجملة اذا هي فاخرت منسلة قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون)
 في انفصال الضمير وجواب الشرط محذوف تقديره اذا فاخرت تدعو أبو يصح أن يكون

وفقي ومليح وزباني وعبدى وجذمي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزينة
 وبني عبيدة وجذيمة وخراسي وخرُسي ونتاج خرفي وجلولي وحروري في
 جلولا وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء وروحاء وخربي في خريبة
 وسليمي وعميري في سليمة من الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون
 من أهل السليقة

(فصل) وقد يبنى على فعّال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق
 الياءين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل
 والفرق بينهما أن فعّالا لذي صنعة يزاولها ويدعيها وعليه أسماء المحترفين
 وفاعل لمن يلبس الشيء في الجملة وقال الخليل إنما قالوا عيشة راضية أي
 ذات رضى ورجل طاعم كاس على قياس ذا

ومن أصناف الاسم العدد

هذه الاسماء أصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد والاثان الى العشرة
 والمائة الى الألف وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها وعامتها تشفع
 بأسماء المعدودات لتدل على الاجناس ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة
 دراهم وأحد عشر دينارا وعشرون رجلا ومائة درهم وألف ثوب ما خلا
 الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا إنا دراهم بل تلفظ باسم
 الجنس مفرداً وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدلاتان معا
 بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض من قال

جوابها ما تقدم عليها وهذا صفة أبا وكذلك الجار والمجرور صفة له (والشاهد فيه) أن
 النسبة الى فعيل فعلى بخذف الزوائد كما قال أبا هنديا (والمعنى) أن هذه المرأة إذا فاخرت
 انتسبت الى أب كريم من قوم عريقين في المجد معروفين بالشجاعة والافدام

ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ ^(١)

﴿ فصل ﴾ وقد سلك سبيل قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثني
فمقل واحدة واثنان أو ثنتان وخولف عنه في الثلاثة إلى العشرة فألحقت
النساء بالذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثمانية رجال وثمانى نسوة وعشرة
رجال وعشر نسوة

(فصل) والمميز على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد
ومجموع فالمفرد مميز المائة والألف والمجموع مميز الثلاثة إلى العشرة والمنصوب
مميز أحد عشر إلى تسعة وتسمين ولا يكون إلا مفرداً

(فصل) ومما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائة إلى تسعمائة اجتزوا بلفظ الواحد
عن الجمع كقوله

كَلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفَّوْا فَان زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصٌ ^(٢)

وقد رجع إلى القياس من قال

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمَلُوكِ وَفِيهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَامِ ^(٣)

(١) تقدم الكلام عليه في شواهد المنثي (والشاهد فيه هنا) أنه قال ثنتا حنظل وكان

حقه أن يقول حنظلتان لأن ذلك وإن كان هو القياس إلا أنه مهجور

(٢) هو من شواهد الكتاب التي لم يسرف قائلها

(اللفظة) تعفوا من العفة وخميص أى جامع وقوله زمن خميص كقولهم نهاره صائم

وليله قائم

(الاعراب) كَلُوا فعل أمر والواو فاعله وتعفوا مجرور فى جواب الأمر بحذف النون

وزمانكم اسم إن وزمن خميص خبرها (والشاهد فيه) وضع البطن موضع البطن لأنه

اسم جمع ينوب واحدة عن جمعه فأفرد اجتزاء عن الجمع بالواحد (والمنثي) كَلُوا قليلاً

تعفوا عن كثرة الأكل وتكتفوا باليسير فإن الزمان ذو خصصة وجذب

(٣) هو للفرزدق من قصيدة طويلة يقتخر فيها بنفسه وقومه ويذم جريراً وقومه

وقد قالوا ثلاثة أثواباً وأنشد صاحب الكتاب

إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد ذهب اللذّاة والفتاة^(١)

وقوله عز من قائل (ثلثمائة سنين) على البدل وكذلك قوله عز وجل (إنّتى عشرة أسباطا) قال أبو إسحاق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة سنة

* (فصل) * وحق ميمز العشرة فما دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد

« اللغة » الرداء ما يرتدي به والأزار ما يؤتز به وجلت كشفت واهتم قال شارح المناقضات بين جرير والفرزدق يعني بالاهتم الإهم بن سنان بن خالد اه وعليه فليس الأهم لقباً لسنان بن خالد كما زعم الكثيرون

« الاعراب » ثلاث مئين مبتدأ وللملوك في محل رفع صفة ثلاث ووفي فعل ماض وردائي فاعله وبها في محل نصب مفعوله والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وجلت عطفت على وفي والفاعل ضمير فيه يعود الى الرداء وعن وجوه متعلق بجلت (والشاهد فيه) انه قال مئين بلفظ الجمع مع أنها تميز الثلاث وتميز اللانة واخواتها بللمائة لا يجمع وان كان الجمع هو القياس الا أنه مرفوض عندهم ثم إن الرواية الصحيحة

* فدا سيوف من تميم وفي بها * وعليها فلا شاهد (والمعنى) ان رداه وفي بثلاث ديات وكشف عن وجوه الاهتم الحزبي والمار وكان قتل في يوم من أيامهم ثلاث ملوك واقفق الفريقان على أن يدوا كل واحد منهم بمائة بمير فدفع الشاعر رداه رهنا بالديات الثلاث حتى يؤديها وقبل منه مستحقو الديات هذا الرهن فافتخر بذلك

(١) هولل ربيع بن ضبيع الفزاري أحد المعمرين يذكر لبنيه ماناله من الكبر ويوصيه بنفسه

« اللغة » اللذّاة من قولك لذذت الشيء بالكسر لذذا ولذّاة وجدته لذيداً وبرى

بدله المسرة والفتاة الشباب

« الاعراب » اذا ظرفية شرطية وعاش فعل ماض والفتى فاعله ومائتين مفعوله وعاما نصب على التمييز وقوله فقد ذهب اللذّاة جملة فعلية جواب إذا والفتاة عطفت على اللذّاة (والشاهد فيه) انه جعل عاماً تمييزاً للعدد وكان القياس إضافة المدد اليه وهذا شاذ لا يقاس عليه

القلة تقول ثلاثه أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجرية وعشرة غلمة الا عند
إعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقده السماع في أشسع وأشساع وقد
روى عن الاخفش أنه أثبت أشسعا وقد يستعار جمع الكثرة في موضع جمع
القلة كقوله عز وعلا (ثلاثة قروء)

• (فصل) • وأحد عشر الى تسعة عشر مبني الا إثني عشر وحكم آخر
شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة أخواته فلا يقال هذه اثنا
عشر كإقيل هذه أحد عشر

(فصل) وتقول في تأنيث هذه المربكات احدي عشرة واثنا عشرة أو اثنا
عشرة وثلاث عشرة وثمانية عشرة تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتثنيتهما
منزلة شي واحد وتعرب التثنية كما عربت الاثني عشر وشين العشرة يسكنها أهل الحجاز
ويكسرهما بنو تميم وأكثر العرب على فتح الياء في ثمانى عشرة ومنهم من يسكنها
(فصل) وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوى
فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب كقوله

دَعَتِي أَخَاهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْأَمْرِ مَا لَا يَفْعَلُ الْإِخْوَانُ^(١)

(١) أنشده المبرد في الكامل مع بيت آخر قبله ولم يسم قائله والبيت الذي قبله

دَعَتِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَمْ أَكُنْ • أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلْبَانِ

(الاعراب) دعيتي فعل وفاعل هو ضمير المرأة ومفعوله الياء وأخاها مفعوله
الثاني عداه الى مفعولين لتضمنه معنى سميتي وما مصدرية ومن الأمر بيان لما وكان إما
تامة أو ناقصة فعلى الأول فما فاعل وبيننا ظرف لاجل له من الاعراب وعلى الثاني فالظرف
خبرها ويفعل الإخوان جملة فعلية صلة الموصول (والشاهد فيه) أنه غلب فيه المذكر
على المؤنث فقال أخوان ولم يقل أختان (والمعنى) يقول دعيتي هذه المرأة أخاها بعد
أن وقع في ومنها ما يقع من الإخوين يريد ما يكون بين المحبين

(فصل) والعدد موضوع على الوقف تقول واحداً ثانياً ثلاثة لأن المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجى وما شا كل ذلك اذا عددت تعديدا فاذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما

(فصل) والهزة في أحد واحدى منقبة عن واو ولا يستعمل أحد واحدى في الاعداد الا في المنيفة

(فصل) وتقول في تعريف الاعداد ثلاثة الاثواب وعشرة الغلطة وأربع الا دور وعشر الجوارى والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلاثمائة الدراهم وألف الرجل وروي الكسائي الخمسة الاثواب وعن أبي يزيد أن قوما من العرب يقولونه غير فصحاء

(فصل) وتقول الاول والثانى والثالث والاولى والثانية والثالثة الى العاشر والعاشر والحادي عشر والثانى عشر بفتح الياء وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث عشر الى التاسع عشر تبنى اليمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر

(فصل) واذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم يخل من أن تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى (ثاني اثنين) وثالث ثلاثة أو الى ما هو دونه كقوله عز وجل (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) وقوله سادسهم وثامنهم فهو فى الاول بمعنى واحد من الجماعة المضاف هو اليها وفي الثانى بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو من قولهم رابعهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول تقول هو حادى احد عشر وثانى إثني عشر

وثالث ثلاثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادى عشر أحد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر

— ومن أصناف الاسم المقصور والمدود —

المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحا والمدود ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسمع فالقياسي طريق معرفته أن ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو مقصور وإن وقعت قبل آخره ألف فهو ممدود

(فصل) فأسماء المنافع مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطي ومشتري ومستاقى مقصورات لسكون نظائرها مفتوحات ما قبل الاواخر كخرج ومشارك ومدحرج ومن ذلك نحو منزى ومهبي كقولك مخرج ومدخل ونحو العشي والصدى وطوى لأن نظائرها الحوّل والفرق والمعاش والبراء في مصدر غري فهو غير شاذ هكذا أثبتته سيبويه وعن الفراء مثله والاصمعي يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجزى فى عروة وجزية

(فصل) والاعطاء والماء والاشتراء والاحبنتاء وما شا كلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل الاواخر فى نظائرها الصحيح كقولك الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء والدعاء والرغاء وما كان صوتا كقولك الثباح والصراخ والصياح وقال الخليل مدوا البكاء على ذا والذين قصره جماله كالخزن والعلاج كالصوت نحو الثزاء ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع على أفعلة نحو قباء وأقية وكساء وأكسية كقولك قذال وأقذلة وحمار واحمرة وقوله

في ليلة من جمادى ذات أندية^(١) في الشدوذ كأجددة في جمع نجد

(فصل) وأما السماعي فنحو الرجى والرحا والخفاء والاباء وما أشبه ذلك

مما ليس فيه الى القياس سبيل

(ومن أصناف الاسم الاسماء المتصلة بالأفعال)

هي ثمانية أسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة المشبهة اسم

التفضيل وأسماء الزمان والمكان اسم الآلة

(المصدر)

أبنته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يرتقى ما ذكره سيبويه منها الى اثنين وثلاثين
بناء وهي فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل
فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل فعل
مفعل مفعل مفعلة مفعلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدره
ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق
وصغر وهدى وغاية وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول
وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة

(١) البيت لمرة بن محكان التميمي من شعراء الحماسة وتامه لا يبصر الكلب من
ظلماتها العنبا

(اللقية) الأندية جمع ندى وهو ما يسقط في الليل وجمادى شهر معروف والظن
جمع ظن وهي الجبال التي تشد بها البيوت التي من الشعر

(الاعراب) في ليلة متعلق بما في البيت قبله ومن جمادى متعلق بمحذف صفة ليلة
وذات أندية صفة ليلة أيضاً والكلب فاعل يبصر والظنبا مفعوله (والشاهد فيه) انه جمع
ندى على أندية وهو خلاف القياس (والمعنى) ان هذا الممدوح يقرى الضيوف في ليلة
مظلمة شديدة البرد وهذا من تمام الكرم

﴿ فصل ﴾ وقد يزد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك
 قت قائماً وقوله ولا خارجاً من في زورُ كلام^(١)
 وقوله كفي بالنأي من أسماء كاف^(٢)

ومنه الفاضلة والعافية والكافية والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع
 والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى (بأيم المفتون) ومنه المكروهة
 والمصدوقة والمأوية ولم يثبت سيبويه الوارد على وزن مفعول والمصبح والمسي
 والمجرب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال
 الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسنا

(اللغة) القنازع جمع قنزعة وهي الشعر حول الرأس والزغب الشعرات الصغار على ريش
 الفرخ والحواشي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح وسرهف الصبي أحسن غذاءه
 « الاعراب » قنازعا مفعول بدل في البيت قبله ومن زغب في محل نصب صفة قنازعا
 وسرهفته فعل وفاعل ومفعول وقوله ما شئت من سرهاف مفعول سرهفته بمحذوف
 حرف الجر أي سرهفته بما شئت أو مفعول لفعل محذوف أي وأنته ما شئت (والشاهد
 فيه) مجي المصدر على زنة فعلا

(١) تقدم الكلام عليه « والشاهد فيه هنا » مجي المصدر على وزن فاعل

(١) هو لبشر بن أبي خازم وتماهه وليس لحبها ان طال شافي

(اللغة) النأي البعد وأسماء لإسم المحبوبة وشاف أي شفاء أو مداو

« الاعراب » كفي فعل وفاعله مدخول الباء ومثله « وكفي بالله شهيدا » ومن أسماء

يتماق بمحذوف صفة الفاعل وكاف نصب على المصدر وتساكين يائه ضرورة وليس فعل
 ناص وشاف اسمها ولحبا خبرها « والشاهد فيه » نصب كاف على المصدر وان كان لفظه
 لفظ اسم الفاعل « والمعنى » انه سلا عنها بعد ما بان عنه وكفاه نأيها غوائل حبها وانه كان
 يخشي إن تمادي به الحب أن لا يجد الشفاء من حبها

«١» البيت لأمية بن أبي الصلت

« اللغة » المسي الامساء والمصبح الاصباح

« الاعراب » الحمد لله مبتدا وخبر ومسانا نصب على الظرفية أي وقت امسانا وكذلك

وقال	وعلم بيان المرء عند المجرب ^(١)
وقال	فان المندي رحلة فر كوب ^(٢)
وقال	ان الموقى مثلما وقيت ^(٣)

مصيحنا وصيحنا فعل ومفعول وربى فاعله ومساعنا عطف على صيحنا وبالخير متعلق بصيحنا
 « والشاهد فيه » استعمال محبى ومصيح بمعنى الامساء والاصباح والمراد وقتها
 « ١ » صدره * وقد ذقتمونا مرة بمد مرة * وهو لرجل من بني مازن وكانوا قد
 عدوا على قوم من بني عجل فقتلوهم فعسا بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه فقال
 شاعرهم ذلك

« اللغة » ذقتمونا جربتونا فكنتى عنه بالذوق والمجرب التجربة والاختبار
 « الاعراب » ذقتمونا فعل وفاعل ومفعول ومرة نصب على الظرفية وعلم مبتدأ وبيان
 جرب بالاضافة اليه وعند المجرب خبر المبتدأ « والشاهد فيه » وضع المجرب موضع التجربة
 « والمعنى » انكم قد جربتونا وعرفتم شدة بأسنا والأشياء يعرف حالها بالاختبار فما كان
 ينبغي لكم أن تقدموا على هتك حرمة جوارنا وتعرضوا أنفسكم لبلاء انتقامنا
 « ٢ » هو لعلقة بن عبدة وصدره * ترادى على دمن الحياض فان تعف *

« اللغة » ترادى تعرض والضمير فيه للناقة ودمن الحياض موضع والمندى التندية وهي
 ان تورد الابل على الماء فتشرب قليلا ثم ترد الى المرعى ثم ترد الى الماء والرحلة الارتحال
 (الاعراب) ترادى مضارع مجهول معدوله مستتر وهو ضمير الناقة وعلى ماء الحياض
 يتعاقب ترادى وتعف فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير الناقة وقوله فان الفاء للجزاء وان
 حرف توكيد ونصب والمندى اسمها ورحلة خبرها وركوب عطف عليه (والشاهد فيه)
 أنه استعمل المندي بمعنى التندية وهذا على ان رحلة وركوبا مصدران أما على أنها
 موضعا كما فسرا بذلك فالمندي على حاله ولا شاهد في البيت (والمعنى) على الطريقة
 الأولى ان هذه الناقة تعرض على عشب ذلك الموضع أو مائه فان عافت الرعى أو الشرب
 فان سديتها ان ترحل وتركب وعلى الطريقة الثانية فان عافت فمكان سديتها ذلك الموضعان
 (٣) هو لرؤية بن العجاج وكان قد وقع في أيدي الحرورية وقبله

يارب ان أخطأت أو نسيت * فأنت لا تنسى ولا تنوت

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والموقى اسمها ومثل خبرها وما مصدرية هي

وقال **أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا** ^(١)

وما فيه متحامل وقال **كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنِجِ فِي مُصَلِّصَةٍ** ^(٢)

(فصل) والنفعال كالتهدار والتلعاب والترداد والتجوال والتقتال والتسيار
بمعنى الهدر واللعب والردّ والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه
(فصل) والتعليل كذلك تقول كان بينهم رميةً وهي الترامي الكثير
والحجيزي والحبيشي كثرة الحجز والحث والدليل كثرة العلم بالدلالة والرسوخ
فيها القيتي كثرة النعمة

(فصل) وبناء المرة من المجرد على فعلة تقول قتت قومة وشربت شربة
وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيتهم إتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عده

وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بإضافة مثل إليه (والشاهد فيه) استعمال الموقى بمعنى
التوقية (والمعنى) إن التوقية مثل توقي

(١) هذا الصراع وقع صدرا لبيتين أحدهما لملك بن أبي كعب وتمامه * وأنجو اذا
حم الجبان من الكرب * والثاني لزيد الخيل وتمامه * وأنجو اذا لم ينج الا المكيس *
(اللغة) مقاتلا أي قدرة على القتال وحم أي هلك وأحيط به والكرب الغم والكيس
العاقل البصير

(الاعراب) أقاتل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وحتى للغاية ولا نافية وأري فعل
وفاعل هو ضمير المتكلم ولي في محل نصب مفعوله الاول ومقاتلا مفعوله الثاني وأنجو
عطف على أقاتل (والشاهد فيه) استعمال مقاتل بمعنى القتال (والمعنى) أقاتل حتى
لا يبقى لي قدرة على القتال وأفر عند الغاية حيث يهلك الجبان الذي لا طاقة له على القتال
أو أفر اذا ضاق الأمر ولم يهتد الى الفرار الا عقلاء الرجال

(٢) لم أنف له على قائل ولا رأيت له سابقاً ولا لاحقاً

(اللغة) الصنج ما يتخذ من نحاس فيضرب أحدهما بالآخر والمصاصل المصاصة وهي صوت اللجام
(الاعراب) ظاهر والشاهد فيه استعمال مصاصل بمعنى المصاصة (والمعنى) كأن
صوت لجامه الصنوج يضرب بعضها على بعض

على المصدر المستعمل كالأعطاء والانطلاقه والابتسامه والترويح والتقلبه
والنفاقة وأماما في آخره ناء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتله مقاتله
واحدة وكذلك الاستعانة والدرجة

(فصل) وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والرّكبة والجلسة
والقعدة وقتله قتله سوء وبئست الميتة والعذرة الضرب من الاعتذار
(فصل) وقالوا فيما اعتلت عينه من أفعال واعتلت لامة من فعل اجازة
واطافة وتعزية وتسلية معوضين التاء من العين واللام الساقطين ويجوز ترك
التعويض في أفعال دون فعل قال الله تعالى (وإقام الصلاة) وتقول أريته إراء
ولا تقول تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال
فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صيبا^(١)

﴿ فصل ﴾ ويعمل المصدر اعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب
زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيدا ومضافا الى الفاعل أو الى المفعول كقولك
أعجبتني ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب اللص الامير ودق
الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل والمفعول في الافراد والاضافة كقولك

(١) لم أر من سمي له قاتلا

(اللغة) تنزي ترفع وتنزيا تنزية والشهلة المرأة النصف المتوسعة في السن ولا يقال
ذلك للرجل

(الاعراب) باتت فعل ماض فاعله ضمير المرأة السابقة وتنزي فعل مضارع فاعله ضميرها
أيضا ودلوها مفعوله وتنزيا مفعول مطلق وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية وتنزي
فعل وشهلة فاعله وصيبا مفعوله وما مصدرية وما بعدها مجرور بالكاف (والشاهد فيه)
انه قال تنزيا وكان اللازم أن يقول تنزية الا أنه لما أضطر رجوع الى الاصل المرفوض
(والمعنى) ان هذه المرأة تنزع الدلو من البئر الى فوق بقوة كاتاني الشهلة الصبي الى الهواء ترافعه

عجبت من ضرب زيد ونحوه قوله تعالى (أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً) ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن ضرب زيد أو ضرب ونحوه قوله تعالى (وهم من بعد غلبهم سيفاً بون) ومعرفة باللام كقوله

ضعيف النكابة أعداءه يُخَالُ الفرار يراخي الأجل^(١)

وقوله كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا^(٢)

﴿فصل﴾ وبيت الكتاب

(١) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) النكابة الاضرار وراخي أي يؤخر والأجل العمر

(الاعراب) ضعيف خبر مبتدأ محذوف أي هو ضعيف وأعداءه منصوب بالمصدر وأعربه بعضهم بمصدر منكر منون محذوف تقديره ضعيف النكابة نكابة أعداءه وذلك لضعف عمل المصدر المحلى ويخال فعل معنارع فاعله ضمير يعود الى الضعيف والفرار مفعول أول وجملة يراخي الأجل مفعول ثانٍ (والشاهد فيه) ان المصدر المحلى عمل عمل فاعله (والمعنى) يهجو رجلاً يقول هو ضعيف عن ان ينال من أعدائه وحيان فلا يثبت في الحرب بل يفر ظناً منه ان الفرار يؤخر الأجل

(٢) تمامه (لقد علمت أولى المغيرة انني) عزاه سيدي في الكتاب للعرار الاسدي ورواه

بعضهم في شعر مالك بن زغبة الباهلي

(اللغة) الخيل المغيرة المندفعة في سيرها تريد العدو وأولاهها مقدمتها وكررت حمت

والنكول الرجوع عن القرن جينا ووسع اسم رجل

(الاعراب) أولى فاعل علمت والمغيرة جر بالاضافة اليه وجملة كررت خبر انني والياء اسمها والجملة في محل نصب مفعول علمت ولم أنكل جملة فعلية عطاف على كررت ومسمعا منصوب بالمصدر (والشاهد فيه) إعمال المصدر المحلى وروي المصراع الثاني (لحقت فلم أنكل) وعلى هذا فلا شاهد فيه لان مسمعا مفعول لحقت وأل في الضرب عوض عن المضاف اليه أي فلم أنكل عن ضربه على أنه يجوز ان يكون مسمعا منصوباً بنزع الخافض أي كررت على مسمعا (والمعنى) لقد علم اول المغيرين انني لقيتهم فمزمتهم ولحقت سيدهم فلم ارجع عنه حتى قتله بسيفي

قد كنت دانت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا^(١)
 إنما نصب فيه المعطوف محمولا على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد
 الصفة على محل الموصوف في قوله

طلب المعقب حقه المظلوم^(٢)

أى كما يطلب المعقب المظلوم حقه

﴿ فصل ﴾ ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبني ضرب زيد أمس
 وأريد أكرام عمرو وأخاه غدا

(١) هو لزيد العنبري وبمعه * يحسن بيع الأصل والقيانا
 (اللغة) دانت عاملت والضمير في بها للابل وحسان اسم رجل والافلاس الفقر والليان
 مصدر من اللي وهو المطل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لي الغني ظم
 « الاعراب » كنت كان واسمها ودانت فعمل وفاعل وبها متعلق به وحسانا مفعوله
 والجملة خبر كان ومخافة مفعول له وهو مضاف الى الافلاس إضافة المصدر الى مفعوله
 والليان شغف على محل الافلاس (والشاهد فيه) نصب اللين بالمعطف على محل المعطوف
 عليه وهو الافلاس ويجوز أن يكون معطوفا على مخافة كأنه قال مخافة الافلاس ومخافة
 اللين ثم حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (والمعنى) أنه دانت بها حسانا لملاثة
 وعدم مطله ولم يامل بها غيره ممن ليس هو بماي فيأطله لافلاسه

(٢) صدره * حتى تهجر في الرواح وهاجه * هو لبيد بن ربيعة العامري رضي الله
 عنه من أبيات يصف بها حماراً وحشياً

(اللغة) تهجر في الرواح أي سار في الهاجرة وهي شدة الحر وهاجه أناره والمعقب
 الدائن المعطول بدينه لأنه لا يزال يتبع عقب مدينه
 (الاعراب) تهجر فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وهاجه فعل ومفعول
 وطلب نصب بالمصدر وهو مضاف الى المعقب إضافة المصدر الى فاعله وحقه مفعول
 المصدر والمظلوم صفة المعقب رفع حملا على المعنى (والشاهد فيه) حمل الصفة على محل
 موصوفها (والمعنى) أنه سار في وقت الهاجرة وهاجه الحر فطلب الماء طلباً شديداً مثل
 طلب الدائن المعطول بدينه حقه

(فصل) ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له كما لا يقال
زيدا إن تضرب خير له

اسم الفاعل ❦

هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدخرج
ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والظهار والاضمار كقولك زيد ضارب
غلامه عمرا وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا أي وضارب عمرا قال
سيبويه وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على
بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وأنشد للفلاح

أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس بولاج الخوالم أعقلا^(١)
ولأبي طالب * ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سمانها^(٢)

(١) (اللغة) لباساً مبالغة لابس من اللبس وجلال جمع جل بضم الجيم والمراد به
هنا عدة الحرب وولاج مبالغة والج من الولوج وهو الدخول والخوالم جمع خلفه وهي
عماد البيت والاعقل الذي تضطرب رجلاه من فزع أو وجع

(الاصراب) أخا الحرب حال من الضمير في فاني في البيت قبله وهو

فان تك فانتك السماء فاني * بأرفع ما حولي من الأرض أطولا

ولباساً حال أخرى منه أيضاً وجلالها نصب بقوله لباساً وليس فعل ماض ناص واسمها
الضمير المستتر فيها وبولاج الخوالم خبرها والباء في بولاج زائدة وأعقلا خبر بمد خبر
وهو ممنوع من الصرف والقه للإطلاق (والشاهد فيه) عمل صيغة المبالغة عمل فعلها
وهو نصب جلالها (والمعنى) أنه رابط الجاش قوي النفس عند الهول وإذا قامت
الحرب لا يستتر في البيت ويقعد مع النساء بل يحارب

(٢) تمامه * إذا عدمه وازاداً فانك عاقر * وهو لابي طالب من أبيات يرثي بها أبا أمية

المعيرة بن عبدالله زوج أخته وكان خرج الى الشام متجراً فمات بموضع يقال له سرو سجم
(اللغة) ضروب مبالغة ضارب ونصل السيف شفرته فلذلك أضافه إليه وقد يسمى
السيف كله نصلا وسوق جمع ساق وسمان جمع سمينة وعاقر من العقر وهو الذبح

وحكي عن بعض العرب إنه لمنحاربوا نكحها وأما العسل فأنا شراب وأنشد
 * كريمٌ رؤس الدارين ضروب * ^(١)

وجوز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الأبل

(فصل) ومائتي من ذلك وجمع مصححا أو مكسرا يعمل عمل المفرد
 كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان مكة وهن حواج
 بيت الله وعواقد حُبك النطاق وقال العجاج * أوالفأ مكة من وُزقِ الحمي ^(٢)

(الاعراب) ضروب خبر مبتدأ محذوف أي هو ضروب ويتصل متعلق بضرروب
 وسوق مفعول بضرروب وسماها جر بإضافته إليه وإذا ظرف فيه معنى الشرط وعدموا
 فعل وفاعل وزاد مفعوله وقوله فأنك عافر جملة من إن واسمها وخبرها وقعت جواباً لأذا
 (والشاهد فيه) أن ضروباً صيغة مبالغة اسم الفاعل محمول عن ضارب ولذلك عمل عمله
 (والمعنى) أنه كان يعرّقب الأبل للضيغان إذا عدموا الزاد وكانوا إذا نحرروا الناقة ضربوا
 ساقها بالسيف نخرت ثم نحررها

(١) صدره (بكيث أخوا اللأواء يحمده يومه) وهو لأبي طالب من أبيات برني بها
 زوج أخته

(الثالثة) اللأواء الشدة والجهد والدار عين جمع دارع وهو لباس الدرع أراد به الشجاع
 (الاعراب) بكيث فعل وفاعل وأخوا اللأواء مفعوله ويحمده فعل مضارع بني للمجهول
 ويومه نائب الفاعل والجملة في محل نصب صفة أخوا وكريم خبر مبتدأ محذوف أي هو كريم
 وضرروب خبر بعد خبر ورؤس منصوب بضرروب (والشاهد فيه) إعمال ضروب وهو
 مبالغة اسم الفاعل في رؤس الدارين وفيه دلالة على جواز تقديم مفعوله عليه (والمعنى)
 يقول أن هذا الرجل صابر في الشدة يحمده الناس شأنه وهو كريم شجاع يضرب رؤس
 الشجعان في الحرب فحق لي أن أبكي عليه

(٢) هو له من أرجوزة يمدح بها بني خندف وقبله

ورب هذا الحرم المحرم * والقاطنات البيت غير الريم

(اللفظة) الريم جمع رائم من رام يرم إذا برح وقواطن جمع قاطنة أي مقيمة وأوالفأ
 جمع ألفة من ألف يالف ألفة والورق جمع ورقه وهي التي في لونها بيضاء إلى

وقال طرفة

ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر^(١)

وقال الكميث

شم مهاونين أبدان الجزور مخا ميص العشيآت لاخور ولا قزم^(٢)
 (فصل) ويشترط في إعمال اسم الفاعل أن يكون في معنى الحال أو
 الاستقبال فلا يقال زيد ضارب عمرا أمس ولا وحشي قاتل حمزة يوم أحد
 بل يستعمل ذلك على الإضافة إلا إذا أريدت حكاية الحال الماضية كقوله
 عز اسمه (وكلبهم باسط ذراعيه) أو أدخلت عليه الالف واللام كتولك
 الضارب زيدا أمس

سواد والحمي الحلم حذف الميم فصار الحمانم قلب الالف ياء لمكان القافية وكسر ما
 قبلها للمناسبة

(الاعراب) أو الفاء نصب على الحال من القاطنات في البيت قبله ومكة مفعول أو الفأومن
 للبيان والورق مجرور به (والشاهد فيه) أن أو الفأوم اسم الفاعل وقد عمل عمله فنصب مكة
 (١) (اللمة) غفر جمع غفور وكذلك نخر جمع نخور من الفخر ويروي غير فجر
 من الفجور وهو الكذب

(الاعراب) زادوا فعل وفاعل وأن يصح فتحها لأنها في موضع المفعول وكسرهما
 على التعليل أو الحكاية والضمير اسمها وغفر خبرها وفي بمعنى عند متعلقة بزادوا وغير
 نخر خبر ثان لأن وذنبهم مفعول غفر (والشاهد فيه) أن معنى المبالغة وجمعها يعمل كما
 عمل غفر في ذنبهم (والمعنى) يقول أنهم زادوا على غيرهم بأنهم يعفون مع القدرة ولا
 يفخرون بذلك

(٢) نسبة هنا للكميث ورواه ابن السيرافي لقيم بن أبي مقبل والله أعلم

(اللمة) شم جمع أشم من الشم وهو ارتفاع في قصة الأتق مع استواء في أعلاه
 وهو كناية عن كرم النسب ومهاون جمع مهوان وهو تكثير مهون والابدان جمع بدنة
 وهي الناقة التي تسمن لتنحر وكذلك الجزور هكذا فسر به ابن يعيش والصواب أن

(فصل) ويشترط إعماده على مبتدأ أو موصوف أو ذي حال أو حرف استفهام أو حرف نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع أدبه وجاءني زيد را كبا حمارا وأقائم أخواك وما ذاهب غلاماك فان قلت بارع أدبه من غير أن تعمد به بشيء وزعمت أنك رفعت به الظاهر كذبت بامتناع قائم أخواك

* (اسم المفعول) *

هو الجارى على يفعل من فعله نحو مضروب لأن أصله مفعول ومكرم ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وأمره على نحو من أمر أسم الفاعل في إعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين والاعتماد

* (الصفة المشبهة) *

أبدان جمع بدن وهو من الجسم ماسوى الرأس ومخاميص جمع مخماص مبالغة خميص من خمص الشخص اذا جاع والعشيات جمع عشى وهو من صلاة المغرب الى العتمة وخور جمع أخور وهو الضيف والقزم ارازل الناس وسفلتهم الواحد والجمع والذكر والأنثى فيه سواء

(الاعراب) ثم بالجبر صفة مجلس في البيت قبله وهو

ياوي الى مجلس باد مكارمهم * لا مطمعي ظالم فيهم ولا ظلم

وكان العيني لم يقف على هذا البيت فقال ثم خبر مبتدأ محذوف ومهاوين صفة مجلس أيضاً وأبدان مفعول مهاوين والجزور جر بالاضافة اليه وأل فيه للاجنس ومخاميص وخور وقزم بالجبر صفات لمجلس (والشاهد فيه) أن ما جمع من اسم الفاعل يعمل عمله (والمعنى) أنهم كريمة أصولهم بينون كرائم الابل لضيوفهم وهم حبياس البطون في العشيات لا يأكلون وإن جاعوا حتى يأتهم ضيف فيأكلون معه وليسوا جنباء ولا من سقط الناس

هي التي ليست من الصفات الجارية وإنما هي مشبهة بها في أنها تذكر
وتؤنث وتثني وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها
فيقال زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعب جانبه

(فصل) وهي تدل على معني ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن
الآن أو غدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل (وضائق به صدرك) وتضاف
الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وأسما الفاعل والمفعول مجريان
مجراهما في ذلك فيقال ضامر البطن وجائئة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام

﴿ فصل ﴾ وفي مسألة حسن وجهه سبعة أوجه حسن وجهه وحسن

الوجه وحسن وجهاً قال أبو زيد

هيفاء مقبلةً عجزاء مدبرةً مخطوطةً جدلت شنباءً أنياباً^(١)

وحسن الوجه قال النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيشٍ أجب الظهر ليس له سنم^(٢)

« ١ » هو لأبي زيد حرملة بن المنذر الطائي

(اللغة) الهيفاء الضامرة البطن والمذكر أهيف والعجزاء العظيمة العجز ومخطوطة
جبية ومجدولة من الجدول وهو القتل وشنباء أي ذات شذب وهو حدة الاسنان أو
عدوية الريق

(الاعراب) هيفاء خبر مبتدأ محذوف أي هي ومقبلة حال وعلمها محذوف أي اذا
كانت وكذلك عجزاء مدبرة ومخطوطة خبر مبتدأ محذوف أو خبر بعد خبر وجدلت
فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير المرأة وشنباء خبر بعد خبر وأنياباً نصب
بقوله شنباء وهو تمييز لأنه نكرة كما تقول حسن وجهاً (والشاهد فيه) نصب أنياباً
بالصفة المشبهة وجواز قولك حسن وجهها (والمعنى) أن هذه المرأة جمعت بين ضمور
البطن وكبر العجيزة وحسن الخلفة ويرد الفم

« ٢ » « اللغة » ونأخذ يروى ونمسك والذناب عقب كل شيء واجب الظهر أي

وحسن وجهه قال حميد * لاحق بطن بقرًا سمين^(١)
 وحسن وجهه قال الشماخ
 أقامت على ربعيهما جارتا صفاً كميّت الأعالى جونتاً مصطلاًهما^(٢)

متطوع السنام

(الاعراب) وتأخذ مجزوم عطفاً على جواب الشرط في البيت قبله وهو

فإن يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام

ويذنب متعاقباً بناخذ وعيش جر بالإضافة إليه واجب خبر مبتدأ محذوف والظهر منصوب على التشبيه بالمفعول أو على أنه تمييز على رأي الكوفيين « والشاهد فيه » أنه أعمل أحب في الظاهر كما أعمل حسن في الوجه وهذا الطريق غير متين فقد يجوز إعراب أحب بالكسرة على أنه صفة عيش وجر الظهر بالإضافة إليه « والمعنى » إن يهلك أبو قابوس وهو النعمان بن المنذر نفع في شدة من الأمر فكيف عن ذلك بما ذكره

(١) هو لحيد الارقط وصدرة (غيران ميفاء على الرزون)

(اللغة) غيران أي له نشاط في السير وميفاء من الوفاء والرزون الارض المرتفعة

واللاحق الضامر وحقيقته أن يلحق بطنه ظهره ضمراً والقرا الظهر

(الاعراب) غيران خبر مبتدأ محذوف والبواقي إما خبر بمد خبر أوصاف وسمين

صفة قرا (والشاهد فيه) أن لاحق بطن مثل حسن وجه (والمعنى) يصف قرا

يقول إنه ذو نشاط في جريه على الارض المرتفعة وان بطنه الضامر قد لحق بظهره السمين

من شدة الضور يريد ان ضوره لم يكن من هزال

« ٢ » (اللغة) الربع الدار مطلقاً وضمير المثنى للمثنتين المذكورتين في البيت قبله وهو

أمن دمتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامي قد عفا طلالها

وجارتا تنية جارة والصفاء الحجر ويعنى بجارتا صفاً الانقيبين لأنهما تكونان بجوار الجبل

فيوضع القدر عليهما وعليه وكيت من الكعكة وهي حجرة شديدة تضرب الى السواد والحلونة

السوداء والحلون الاسود والمصطلي اسم مكان الصلاة

« الاعراب » أقامت فعل ماض وجارتا صفاً فاعله وعلى ربعيهما متعاقباً بأقامت وكيتا

الأعلى صفة جارتا صفاً وأصله كيتان سقطت التون للإضافة وجونتاً صفة مشبهة من جان

يجون أضيفت الى ما أضيف الى ضمير موصوفها وهو مصطلاًها وضمير مصطلاًها يعود

وحسن وجهه قال * كَوْمَ الذَّرَا وَاذِقَهُ سُرَاتِهَا ^(١)

* (أفعل التفضيل) *

قياسه أن يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب لا يقال في أجب وانطاق ولا في سمر وعور هو أجوب منه وأطاق ولا أسمر منه وأعور ولكن يتوصل إلى التفضيل في نحو هذه الأفعال بأن يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرهما كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع إنطلاقا وأشد سمررة وأقبح عورا

* (فصل) * ومما شذ من ذلك هو أعطاهم للدينار والدرهم وأولاهم للمعروف

إلى جارتنا فهي إذا مثل قولك حسن وجهه بالإضافة وهو الشاهد فيه « والمعنى » أن ربي اليمين قد أفقرنا من السكان ولم يبق فيهما إلا أحجار الأنابي تلوح للناظر كئنة أعاليها لتسايط لسان النار عليها مسود محل إضرار النار فيها

« ١ » أنشد ابن الأعرابي في نوادره لبعض الأسيديين يصف إبلا

أنتها إني من نعماتها * مداراة الاخفاف بمجمراتها

غلب الذفاري وعفرياتها * كوم الذرا واذقة سراتها

ونسبه اليفي إلى عمير بن لحاء بالهذلة ولا أعرف شاعرا كذا وإنما المعروف عمرو بن لحاء وعمرو بن لحاء والله أعلم

(اللغة) نعماتها أي العارفين بصفتها ومدارة الاخفاف مدورتها ومجمراتها أي صلبتها وغلب جمع أعلب وهو غليظ الرقبة وذفاري جمع ذفري بكسر الذال الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن وعفرياتها جمع عفريانة بفتح العين والفاء وهي القوية وكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام والذرا جمع ذروة بكسر الذال أعلى السنام وواذقة أي سمينة وسرات جمع سرة وهي ما تقطعه القابلة من الولد

« الاعراب » كوم نصب على الاحتصاص وواذقة صفة مشبهة نصب على الصفة وفاعلها ضمير مستتر فيها وسراتها نصب على التشبيه بالمفعول أو على التمييز على رأى الكوفيين « والشاهد فيه » أن فيه دليلا على جواز زيد حسن وجهه بالنصب وعد جماعة هذا من ضرورات الشعر قالوا وكان الوجه رفع سرات إلا أنه اضطر إلى استعمال النصب بدل الرفع

وأنت أكرم لي من زيد أي أشد إكراما وهذا المكان أفقر من غيره أي أشد إفقارا وهذا الكلام أخصر وفي أمثالهم أفس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة
* (فصل) * وقد جاء أفعال منه ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين وأحنك

البعيرين وفي أمثالهم آبل من حنيف الخناتم

* (فصل) * والقياس أن يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شد نحو قولهم أشغل من ذات النحين وأزهي من ديك وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجي وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذامنك وقال سيديويه وهم بيانه أعني

* (فصل) * وتعوده حالتان متضادتان لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد أفضل وكذلك مؤنثه وتثنيهما وجمعهما لا يقال فضلي ولا أفضلان ولا فضليان ولا أفضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف ذلك باللام أو بالاضافة كقولك الافضل والفضلي وأفضل الرجال وفضلي النساء

* (فصل) * وما دام مصحوبا بمن استوى فيه الذكر والأنثى والاثان والجمع فاذا عرّف باللام أنت وثني وجمع واذا أضيف ساغ فيه الأمران قال الله تعالى (أكابر مجرميها) وقال (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقال ذوالرمة ومية أحسن الثقلين جيدا وسالفة وأحسنه قذالا^(١)

١٥ (الفة) الجيد العنق والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معاق القرط الى الترقوة والقذال جماع مؤخر الرأس

(الاعراب) مية مبتدأ وأحسن خبره وجيدا نصب على التمييز وسالفة عطفت عليه وأحسنه عطفت على أحسن وقذالا نصب على التمييز (والشاهد فيه) ان أفعال التفضيل

* (فصل) * ومما حذف منه من وهي مقدرة قوله عز وجل (يعلم السر وأخفى) أي أخفى من السر وقول الشاعر

ياليها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جذب عام أولاً^(١)
 أي أول من هذا العام وأول من أفعال الذي لأفعل له كآبل ومما يدل على أنه
 أفعال الأولى والأول ومما حذف منه قولك الله أكبر وقول الفرزدق
 ان الذي سمك السماء بني لنا يتادعائمه أعز وأطول^(٢)

* (فصل) * ولا آخر شأن ليس لآخواته وهو أنه التزم فيه حذف من
 في حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم يستوفيه
 ما استوي في أخواته حيث قالوا مررت بآخرين وآخرين وأخرى وآخرين
 وأخر وأخريات

إذا اضيف جاز في المضاف اليه الوجهان الجمع والافراد ولذلك استعملها هنا فقال
 احسن الثقلين ثم قال واحسنه

(١) (اللمعة) هزلت من المزال وهو الضعف والجذب القحط وقلة النبات
 (الاعراب) يا حرف نداء والمنادي محذوف أي يا قوم وليت حرف تمن وها اسمها
 وكانت فعل ماض ناقص واسمها ضمير يعود الى الابل وابلا خبرها وهزلت عطفت على
 كانت وفي جذب متعاق بهزلت وجذب جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) حذف من
 من أفعال التفضيل

(٢) (اللمعة) سمك السماء أي رفعها يتعدي بنفسه ويكون لازماً يقال سمك الشيء سوكا
 ارتفع والبيت أراد به الكعبة المشرفة حرسها الله والدعائم جمع دعامة وهي الاسطوانة
 (الاعراب) إن حرف توكيد ونصب والذي اسمها وسمك فعل ماض فاعله ضمير
 يعود الى الذي والسماء مفعوله والجملة صلة الموصول وقوله بني لنا يتادعائمه فعلية خبر ان
 ودعائمه مبتدأ وأعز خبره والجملة في محل نصب صفة بيت (والشاهد فيه) انه قد حذف
 المنضول أي أعز من دعائم كل بيت وأطول وجوز المبرد أن يكون أفعال فيه بمعنى فاعل
 وعليه جرى بدر الدين في شرح الفية أبيه

* (فصل) * وقد استعملت دنيا بغير ألف ولام قال العجاج

في سعي دنيا طالما قد مدت^(١)

لأنها قد غلبت فاختلطت بالاسماء ونحوها جلي في قوله

وان دعوت الي جلي ومكرمة^(٢)

وأما حسنى فيمن قرأ (وقولوا للناس حسنى) وسوءى فيمن أنشد

ولا يجوزون من حسن بسوءى^(٣)

فليستا بتأنيث أحسن وأسوأ بل هما مصدران كالرجعي والبشري وقد خفي

(١) تمامه * حتى انقضى قضاؤها فأدت * وهو من أرجوزة له

(اللغة) مدت أي امتدت وتطاولت وأدت أي نالها داهية والادة الداهية

(الاعراب) في سعي متعلق بغيرت في البيت قبله وهو

يوم ترى النفوس ما أعدت * من نزل إذا الامور غبت

وقوله طالما قد أدت في محل حرصفة دنيا (والشاهد فيه) استعمال دنيا بغير ألف ولام

(٢) تمامه * يوما سرأة كرام الناس فادعينا * وقد وقع هذا البيت في شعر المرقش

الأكبر وفي شعر بشامة بن حزن النهشلي فمن ذلك نسبه بعض الى الأول وآخرون الى الثاني

(اللغة) الجلي الجلية وسرأة تقدم فيه بحث جليل قبل هذا بقليل

(الاعراب) ان حرف شرط جازم ودعوت فعل وفاعل والى جلى متعلق بدعوت

ومكرمة عطف على جلى ويوما نصب على الظرفية وسرات مفعول دعوت وكرام جر

بالاضافة اليه وقوله فادعينا جملة فعلية جواب الشرط (والشاهد فيه) أن الجلي قد تجرد

من اللام والاضافة لكونها بمعنى الحطة العظيمة فتكون الجلي إسما للحطة وهي الشأن وقال

ابن يعيش الجيد أن تكون مصدرا كالرجعي بمعنى الرجوع وليس بتأنيث الاجل (والمعنى)

ان دعوت خيار الناس وكرامهم الى أمر جليل فادعينا لاننا من جماعتهم

(٣) تمامه * ولا يجوزون من غلظ بلين * وهو لأبي النور علباء بن جوشن الطهوي

(اللغة) سوءى مصدر كالرجعي أي السوء والغلظ القسوة واللين ضدها

(الاعراب) لا نافية ويجزون فعل مضارع مرفوع بالنون والواو فاعله وبسوءى

ابن هانيء في قوله * كأن صغرى وكبرى من فواقهما^(١)

* (فصل) * وقول الأعمى * ولست بالأكثر منهم حصي^(٢)

ليست من فيه بالتي نحن بصدددها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس
الشجاع أي من بينهم

متعلق يجزون ومثله الصراع الثاني (والشاهد فيه) ان سوءى مصدر كالرجعي وليس
مؤنث أسوأ وقد روي بسوء وعليه فلا شاهد فيه وأنشده ابن قتيبة في كتاب الشعر
والشعراء ولا يجزون من خير بشر (والمعنى) أنهم يضعون الأشياء في مواضعها فلا
يعاملون المحسن بالإساءة ولا يقابلون الجافي الغليظ باللين والرأفة وضد هذا قول قريظ
ابن أبيف يهجو قومه

يجزون من ظلم أهل الظلم منفرة * ومن إساءة أهل سوء إحسانا

(١) تمامه حصباء در على أرض من الذهب

(اللغة) صغرى مؤنث أصغر وكبرى مؤنث أكبر وفواقع جمع فاقعة وهي النفاخات

التي تكون على وجه الماء والحصباء الحصى

(الاعراب) كأن الكاف للتشبيه وان حرف توكيد وانصب وصغرى إسمها وكبرى
عطف على صغرى ومن فواقها متعلق بمحذوف صفة صغرى وكبرى أي الكائنين
وحصباء در خبر إن وعلى أرض متعلق بمحذوف صفة در « والشاهد فيه » أنه أنت
صغرى وكبرى المجردين عن أل والأضافة وافعل التفضيل اذا كان كذلك يجب افراده
وتذكيره فتأنيته لحن وقد اعتذر لأبي نواس خالق كثير وتكلفوا الجواب عنه بكل
غث ونمين والرجل محدود حياً مياً نعمنا الله واياہ برحمته وجميع المسلمين
(١) تمامه * وإنما العزة للكأثر

(اللغة) الحصى العدد والكأثر الكثير يقال عدد كأثر أي كثير

(الاعراب) لثاء اسم ليس وبالا أكثر خبرها والباء فيه زائدة وحصي نصب على التمييز

وإنما ملغاة عن العمل والعزة مبتدأ وللأثر خبره « والشاهد فيه » ان قوله من ليست
لابتداء الغاية حتى يقال انه جمع فيه بين الالف واللام وكلمة من وذلك ممتنع وإنما هي
ليان الجنس مثلها في قولهم أنت منهم الفارس أي أنت الفارس من بينهم

* (فصل) * ولا يعمل عمل الفعل لم يجيزوا مررت برجل أفضل منه أبوه
ولا خير منه أبوه بل رفعوا أفضل وخير بالابتداء وقوله

* وأضرب منا بالسيوف القوائس^(١) *

العامل فيه مضمَر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب

* (اسما الزمان والمكان) *

ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورهما فالأول
بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب والملبس والمذهب
أو مضمومة كالمصدر والمقتل والمقام إلا أحد عشر اسماً وهي المنسك والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد
والثاني بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبس والمبيت

(١) صدره * أكر وأحمي للحقيقة منهم * وهو للعباس بن مرداس من قصيدة

ذكر فيها وقعة كانت بينه وبين بني مراد

(اللغة) أكر أكثر كراً وأحمي أشد حماية والحقيقة ما يحق على الإنسان حفظه
والقوائس جمع قونس وقونس الفرس ما بين أذنيه إلى رأسه ومثله قونس البيضة من السلاح
(الاعراب) أكر يتعين أن ينتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم في البيت قبله وهو

فلم أر مثل الحمى حياً مصباحاً * ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

لثلاثي الفصل بين الصفة والموصوف بما هو كالأجنبي هكذا قيل ويجوز أن يكون صفة لما تقدم كأنه
صفة واحدة وللحقيقة متعلق بأحمي والقوائس منصوب بفعل مقدر دل عليه اضرب أي
ضربنا أو اضرب ولا يجوز أن ينتصب باضرب لأن أفعل هذه للمبالغة مجري مجرى
التعجب وأنت لا تقول ما اضرب زيداً عمراً بل تقول لعمر و قال ابن جنى فان تجشمت
ما اضرب زيداً عمراً نصبت عمراً بفعل آخر (والشاهد فيه) ان القوائس منصوب
بعامل مضمَر (والمعنى) لم أر مثل هؤلاء القوم أكر وأحمي للحقيقة ولا اضرب منا
بالسيوف يوم التقينا

والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها الاما كان منه معتل الفاء أو اللام فان معتل
الفاء مكسور أبدا كالموعد والمورد والموضع والموجل والموجل والمعتل اللام
مفتوح أبدا كالمأني والمرعى والمأوى والمثوى وذكر الفراء أنه قد جاء مأوي
الابل بالكسر

(فصل) وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث كالنزلة والمظنة والمعبرة
والمشركة وموقعة الطائر وأما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشركة والمشرية
فأسماء غير مذهب بها مذهب الفعل

(فصل) وما بنى من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول
كالمدخل والمخرج والمغار في قوله

مغار ابن همّام على حي خنعمًا^(١)

وقولهم فلان كريم المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمتدحرج
والمخرنجم قال العجاج * مخرنجم الجامل والنؤى^(٢)

(١) لم يسم أحد قائله وصدره * وما هي إلا في إزار وعلقة *

(اللغة) العلقمة بكسر العين الشوزر وهو ثوب يكون الى السرة ومغار أى وقت إغارة
(الاعراب) مانافية وهي مبتدأ وقوله إلا في إزار خبرها وعلقة عطف على إزار ومغار
نصب على الظرفية لانه اسم زمان وعلى حي يتعلق بما دل عليه مغار لا بمغار نفسه لان
اسم الزمان لا يعمل وخنعمًا ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث (والشاهد فيه) ان مغارا
اسم زمان جاء على زنة مفعول (والمعنى) ما كانت هذه الجارية الا في إزار وثوب قصير الى
سرتها وقت إغارة ابن همّام على هذه القبيلة

(٢) (اللغة) المخرنجم للابل المكان الذي تخرنجم فيه وتجتمع ويدنو بعضها من بعض
والجامل القطيع من الابل والنؤى والتأي والنؤى بفتح الهمزة كما هنا حضير حول الحباء
والحيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا

(فصل) واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة
ومأسدة ومذبة ومحيأة ومنعأة ومقشأة ومبطخة قال سيبويه ولم يجيؤا بنظير
هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب كراهة أن يشتل عليهم
لأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرة الثعالب

(فصل) ولا يعمل شئ منها والمجر في قول النابغة

كأن مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذِيولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتُهُ الصَّوَانِعُ^(١)

مصدر بمعنى الجر وقبلة مضاف محذوف تقديره كأن أثر جر الرامسات

* (اسم الآلة) *

هو اسم ما يعالج به وينقل ويحجي على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص والمحب

(الاعراب) محرّج مرفوع لعامل في البيت قبله ولم أقف عليه والجامل جر
بالإضافة إليه والنوى عطف على محرّج (والشاهد فيه) محجي محرّج اسم مكان وهو
على زنة إسم المفعول

(١) (اللفظة) المجر الجر والرامسات الرياح التي تثير التراب والقضيم جلد يكتب عليه

ونمقته كتبته والصوانع الكتاب

(الاعراب) مجر اسم كأن على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أي كأن أثر
والرامسات جر بالإضافة إليه وذبولها منصوب بمجر وعليه يتعلّق بمجر وقضيم خبر
كأن ونمقته الصوانع جملة فعلية في محل رفع صفة قضيم (والشاهد فيه) أن مجراً لا يجوز
أن يكون اسم مكان لأنه يكون حينئذ عاملاً في نصب ذبولها واسم المكان لا يجوز أعمالها
لأنك لا تقول جلست في مجر زيد نوبه وانت تريد المكان وإنما تقول جلست في مجر
نوب زيد فتعين أن يكون مصدراً (والمعنى) يصف ربماً عفا بعد أهله ولعبت به الرياح
فصار ما أبت منه بمنزلة رسم الكتابة على الجلد ولم يبق فيها أثر قائم • تم والله الحمد
شرح شواهد القسم الأول من الكتاب والله المسؤول في الإعانة على إكمال ما بقي منه أنه
قريب محجب

والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح

(فصل) وما جاء مضموم الميم والعين من نحو المسعط والمنخل والمدق
والمدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية

* (ومن أصناف الاسم الثلاثي) *

للمجرد منه عشرة أبنية أمثلها صقر وعلم وبرد ووجل وابل وطنب وكف
ورجل وضيع وصدر وللمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الامثلة التي اناذا كرها
تحيط بها أو بأكثرها

(فصل) والزيادة اما أن تكون من جنس حروف الكلمة كالدال
الثانية في قعدد ومهدد أو من غير جنسها كهزمة أفكل وأجر وللحاق
كواو جوهر وجدول أو لغير الحاق كألف كاهل وغلالم

(فصل) والزيادة المجانسة لا تخلو من أن تكون تكريرا للعين
كخفيفد وغب أو للام كخفيدد وخب أو للفاء والعين كمرريس
ومرريرت أو للعين واللام كصمصح وبرهرة وما عداها من الزوائد
حروف سألتمونها

(فصل) والزيادة تكون واحدة وثلثين وثلثا وأربعا ومواقها أربعة
ما قبل الفاء وما بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا تخلو
من أن تقع مفترقة أو مجتمعة

(فصل) والزيادة الواحدة قبل الفاء في نحو أجدل وأمد وإصبع وأصبع
وأبلم وأكاب وتنضب وتدرأ وتنقل وتحملى ويرمع ومقتل ومنبر ومجلس
ومنخل ومصحف ومنخر وهبمع عند الاخفش

(فصل) وما بين الفاء والعين في نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر

وجندب وغنسل وعوسج

(فصل) وما بين العين واللام في نحو شمال وغزال وحمار وغلّام وبعير

وعثير وعليب وعمرند وقعود وجدول وخروع وسدوس وسلم وقنب

(فصل) وما بعد اللام في نحو عاقي ومغزي وبهي وسلمى وذكري

وحبلي وذفري وشعبي ورعشن وفرسن وبلغن وفردد وشريب وعنددورمدد

ومعدّ وخب وخبين وفلز

(فصل) والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أداير وأجادل والنجج

والندد وزنهما أفعل ومقاتل ومقاتل ومساجد وتناضب ويرامع

(فصل) وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار وخيتام وديماس

وتوراب وقيصوم

(فصل) وبينهما اللام في نحو قصيري وقرني والجلندي وبلنصي وحباري

وخفيدد وجربة

* (فصل) * وبينهما الفاء والعين في نحو إعصار وأخریط وأسلوب وأدرون

ومفتاح ومضروب ومنديل ومفرد وتمثال وترداد ويربوع ويعضيد وتبيت

وتذنوب وتنوط وتبشر وتهبط

* (فصل) * وبينهما العين واللام في نحو خيزلي وخيزري وحنطأو

(فصل) وبينهما الفاء والعين واللام نحو إجنلي وأترب وأرذب

(فصل) والمجتمعتان قبل الفاء في نحو منطلق ومسطيع ومهراق

واقحل واقحجر

(فصل) وبين الفاء والعين في نحو حواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيهم

(فصل) وبين العين واللام في نحو كلاء وخطاف وحناء وجلواخ
وجريال وعضواد وهبيخ وكديون وبليخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل
وعثوثل وعجول وسبوح ومرّيق وحطائط ودلامص

﴿ فصل ﴾ وبعد اللام في نحو صبياء وطرفاء وقوباء وعلباء وحرباء
ورحضاء وسيراء وحنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان
والسلطان وعرضني ودفتي وهبرية وسنبتة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط
وجلباب وحلتيت وصمصح ودرحرح

﴿ فصل ﴾ والثلاث المتفرقة في نحو هجيري ومخاريق وتمثيل ويرابع

* (فصل) * والمجتمعة قبل الفاء في مستعمل

* (فصل) * وبعد العين واللام في نحو ساليم وقراويح

* (فصل) * وبعد اللام في صليان وعنفوان وعرفان وتيقان وكبرياء

وسيمياء ومرحيا

(فصل) وقد اجتمعت ثنتان وانفردت واحدة في نحو أفعوان وأضحيان
وأرونان وأربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين وثلاثاء وسلامان وقراسية
وقانسوة وخنفساء وتيجان وغمدان وملكمان

(فصل) والاربعة في نحو إشيبياب وإحيرار

* (ومن أصناف الاسم الرباعي) *

للمجرد منه خمسة أبنية أمثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وفطحل
وتحيط بأبنية المزيد فيه الأمثلة التي أذكرها والزيادة فيه ترتقي الى الثلاث

(فصل) فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون إلا في نحو مدمحرج

(فصل) وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنتال وكنهبل

(فصل) وبعد العين في نحو عذافر وسعيدع وفدوكس وحبارج وجزنبل
وقرنفل وعلككده وهمقع وشمخر

(فصل) وبعد اللام الأولى في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس
وقربوس وكنهور وصلصال وسرداح وشفاح وصفرتق

(فصل) وبعد اللام الأخيرة في نحو حبركي وجججي وهربذي وهندي
وسبصري وسبها وقرشب وطرطب

(فصل) والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى وخمور ومنجنون
وكنابيل وججنبار

(فصل) والمجتمعتان في نحو قندويل وقحدوة وسلخفية وعنكبوت
وعرطليل وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشان وعقربان وحندمان

﴿ فصل ﴾ والثلاث في نحو عبوثران وعريقصان وجخادباء وبرنساء
وعقربان

﴿ ومن أصناف الاسم الخماسي ﴾

للمجرد منه أربعة أبنية أمثلتها سفرجل وجمهرش وقد عمل وجر دحل
وللمزيد فيه خمسة ولا تتجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلتها خندريس وخزعبيل
وعضرفوط ومنه يستعور وقرطبوس وقبعثري (تمت الاسماء)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ القسم الثاني من الكتاب وهو قسم الأفعال ﴾

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد
وحر في الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث
ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت

ويفعَلن وافعلِي وفعلت

﴿ ومن أصناف الفعل الماضي ﴾

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح
الا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون عند الاعلال ولحوق
بعض الضمائر والضم مع واو الضمير

﴿ ومن أصناف الفعل المضارع ﴾

وهو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك
للمخاطب أو الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم أفعل وله اذا كان معه غيره
واحداً أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل
واللام في قولك إن زيداً ليفعل مخصصة للحال كالسين أو سوف للاستقبال
وبدخولها عليه قد ضارع الاسم فأعرب بالرفع والنصب والجزم مكان الجر
﴿ فصل ﴾ وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين أو جماعة أو مخاطب مؤنث

لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك
ها يفعلان وأتما تفعلان وهم يفعلون وأنتم تفعلون وأنت تفعلين وجعل في
حال النصب كغير المتحرك ففعل لن يفعلان ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلان ولم يفعلوا
﴿ فصل ﴾ واذا اتصلت به نون جماعة المؤنث رجع مبنيًا فلم تعمل فيه
العوامل لفظاً ولم تسقط كما لا تسقط الالف والواو والياء التي هي ضمائر لانها
منها وذلك قولك لم يضربن ولن يضربن ويبنى أيضاً مع النون المؤكدة
كقولك لا تضربن ولا تضربن

﴿ ذكر وجوه إنعراب المضارع ﴾

هي الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه بأعلام على معان

كوجوه اعراب الاسم لأن الفعل في الاعراب غير أصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به الاعراب وهذا بيان ذلك

* (المرفوع) *

هو في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدأ وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك زيد يضرب كما تقول زيد ضارب رفعته لأن ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع الاسماء وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتداء كلاماً منتقلاً الى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة تفوه بها إسماً أو فعلاً بل مبدأ كلامه موضع خبره في أي قبيل شاء

﴿ فصل ﴾ وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق يأكل الاصل فيه أن يقال قائماً وضارباً وآكلاً ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وقد استعمل الأصل فيمن روى بيت الحماسة

فأبتُ إلى فهمٍ وما كدت آيباً^(١)

(١) تمامه * وكم مثلها فارقها وهي تصفر * وهو لتأبط شراً من أبيات ذكرها في الحماسة

(اللغة) أبت من آب يؤب اذا رجع وفهم اسم قبيلة وهي فهم بن عمرو بن قيس بن

عيلان وتصفر من صفر الطائر وهو صوته

(الاعراب) أبت فعل وفاعل والى فهم متعلق بأبت وما نافية وكدت من كاد التاقصة

والتاء اسمها وآيباً خبرها وكم خبرية بمعنى كثير ومثلها بالجر تمييزكم الخبرية وفارقها فعل

وفاعل ومفعول والجملة خبركم وقوله وهي تصفر جملة اسمية وقعت حالا (والشاهد فيه)

أنه استعمل خبر كاد إسماً مفرداً على الأصل وانما قياسه الفعل أو يروى وما كنت آيباً

وعليه فلا شاهد (والمعنى) رجعت الى هذه القبيلة بعد ما كدت أن لا أرجع عليها وكم

مثلها من القبائل فارقها وهي مقفرة من أهلها لابادتي إياهم بالقتل

﴿ المنصوب ﴾

انتصابه بأن وأخواته كقولك أرجو أن يغفر الله لي ولن أبرح الأرض وجئت
كي تعطيني وأذن أكرمك

﴿ فصل ﴾ وينصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى واللام
وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر والنهي والنفي
والاستفهام والتمني والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمني
ولألزمك أو تعطيني حتى ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وأنتي فأكرمك
وقوله سبحانه وتعالى (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) وما تأتينا فتحدثنا
وأتأتينا فتحدثنا (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا . وباليتنى كنت معهم فأفوز)
والأ تنزل فتصيب خيرا

* (فصل) * ولقولك ما تأتينا فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف
تحدثنا أي لو أتينا لحدثنا والآخر ما تأتينا أبداً إلا لم تحدثنا أي منك إتيان
كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه

* (فصل) * ويمتنع اظهار أن مع هذه الاحرف الا اللام اذا كانت لام
كي فان الاظهار جائز معها وواجب اذا كان الفعل الذي تدخل عليه داخلة عليه
لا كقولك لئلا تعطيني وأما المؤكدة فليس معها الا التزام الاضمار

* (فصل) * وليس يحتم أن ينصب الفعل في هذه المواضع بل للدول به
الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب مساع فله بعد حتى حالتان هوفي
إحدهما مستقبل أو في حكم المستقبل فينصب وفي الاخرى حال أو في حكم
الحال فيرفع وذلك قولك سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها تنصب اذا كان
دخولك مترقباً لما يوجد كأنك قلت سرت كي أدخلها ومنه قولهم أسلمت حتى

أدخل الجنة وكلته حتى يأمر لي بشيء أو كان متقضياً إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقباً وترفع إذا كان الدخول يوجد في الحال كأنك قلت حتى أنا أدخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه أو تقضي إلا أنك تحكي الحال الماضية وقرئ قوله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول) منصوباً ومرفوعاً وتقول كان سيرى حتى أدخلها بالنصب ليس إلا فان زدت أمس وعلقته بكان أو قلت سيراً متعباً أو أردت كان التامة جاز فيه الوجهان وتقول أسرت حتى تدخلها بالنصب وأيهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع ﴿ فصل ﴾ وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم أو يسلمون بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشارة بين يسلمون وتقاتلونهم أو على الابتداء كأنه قيل أو هم يسلمون وتقول هو قاتلي أو أفتدي منه وإن شئت ابتدأته على أو أنا أفتدي وقال سيبويه في قول امرئ القيس

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعدراً^(١)

(١) (الاعراب) فقلت فعل وفاعل عطف على بكي في البيت قبله وهو

بكي صاحبي للارأي الدر بدونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

وله متعلق بقات ولا ناهية وتبك فعل مضارع مجزوم بها بحذف حرف العلة وعينك فاعله وإنما ملغاة عن العمل ونحاول فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وملكاً مفعوله وقوله أو نموت منصوب باضمار أن أي إلا أن نموت ويجوز رفعها بالعطف على نحاول أو على القطع ونعذر عطف على نموت وألفه للإطلاق (والشاهد فيه) تجوز سيبويه رفع نموت على أحد وجهين عطفه على نحاول أو قطعه أي ونحن ممن يموت (والمعنى) ان رفيقه بكي لما وقع في بلاد غير بلاده فهناك عن ذلك وقال له إنما خرجنا لطلب ملكاً فلما أن ننا له أو نعذر باليأس في عدم الحصول عليه بعدم التقصير في طلبه

ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على أن تشارك بين الأول والآخر
كأنك قلت إنما نحاول ملكا أو انما نموت وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا
من الأول يعني أو نحن ممن يموت

﴿ فصل ﴾ ويجوز في قوله عز وجل (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
الحق) أن يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله
ولا تشتم المولى وتبلغ أذانه^(١)

وتقول زرنى وأزورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارات فيه كقول ربعة بن جشم
فقلت أدعي وأدعو إن أندي لصوت أن ينادي دأعيان^(٢)

(١) تمامه * فانك ان تفعل تسفه وتجهل * أنشده سيدي في كتابه وأغفل ذكر قائله

(اللغة) الاذاة الاذية وتسفه تنسب الى السفه وهو وضع الشيء في غير موضعه وتجهل

تكون جاهلا

(الاعراب) لانهاية وتشتم فعل مضارع مجزوم بها وبني على الكسر لالتقاء الساكنين
وفاعله ضمير المخاطب والمولى مفعوله وقوله وتبلغ يجوز نصبه بالواو وجزمه بالعطف على
تشتم واذاته مفعول تباع والكاف في فانك اسم إن وأن حرف شرط جازم وتفعل مجزوم
بها فعل الشرط وتسفه جوابها وجملة تسفه خبر إن (والشاهد فيه) جوز الوجهين
السابقين في تباع (والمعنى) لآهن جارك ولا تؤذه فانك إن فعلت ذلك نسبتك الناس
الى السفه وكنت جاهلا في فملك

(٢) نسبه هنا الى ربعة بن جشم وقال ابن يمش هو للأعشى ويقال إنه للحطيفة

وعزاه ابن بري لدثار بن شيان التمري

(اللغة) أندي أفعل تفضيل من الندى وهو بعد ذهاب الصوت

(الاعراب) فقلت فعل وفاعل عطف على تقول في البيت قبله وهو

تقول حلياتي لما اشتكىنا * سيدركنا بنو القوم الهجان

وادمي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وادعو فعل مضارع منصوب باضمار أن وفاعله ضمير
المتكلم وأندي اسم إن ولصوت في محل نصب صفة أندي وان مصدرية وينادي فعل

وبالرفع يعني زيارتك على كل حال فلتكن منك زيارة كقولهم دعني ولا
أعود وان أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولا أزرك والا فلا يحمل لأن
تقول زرنى وأزرك لأن الأول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي
وما أنا للشيء الذي ليس نأفمى ويغضبُ منه صاحبي بقول^(١)

النصب والرفع وقال الله تعالى (لنبين لكم ونقرُّ في الارحام ما نشاء) أى
ونحن نقرّ

* (فصل) * ويجوز في ما تأتينا فتحدثنا الرفع على الاشتراك كأنك قلت
ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره قوله تعالى (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) وعلى الابتداء
كأنك قلت ما تأتينا فأنت تجهل أمرنا ومثله قول العنبري
غير أنا لم تأتينا بيقينٍ فترجى ونكثرت التأميلا^(٢)

مضارع منصوب بأن وداعيان فاعله والجملة خبر إن (والشاهد فيه) انصباب أَدْعُو بان
مضرة قال ابن يعيش ليكن منك أن تدعي وادعوه وادعو يروى ادع على الأمر بحذف
اللام (والمعنى) قلت لهذه المرأة ينبغي أن يجتمع صوتي وصوتك في الاستغاثة فان أرفع
صوت دعاء داعيين

(١) (الاعراب) مانافية وأنا مبتدأ وبقول خبره والباء فيه زائدة وللشيء متعلق بقول
والذي مبتدأ وليس فعل مض ناخص واسمها ضمير يعود على الذي ونأفمى خبرها والجملة
في محل جزم صفة الشيء ويغضب يجوز رفعه على أنه داخل في صلة الذي أي والذي
يغضب منه صاحبي والنصب على أنه معطوف على الشيء أو بالواو إن جعلت للمعية وأنكر
ابن الحاجب في أماليه على المفصل كون الواو للمعية وقال أنها للعطف وصاحبي فاعل
يغضب (والشاهد فيه) جواز الوجهين السابقين في يغضب (والمعنى) لا أقول ما لا نفع
لى فيه ولا ما يضر صاحبي ويؤذيه

(٢) نسبه هنا للعنبري وربما كان هو قريبط بن أنيف وقال البغدادي إنه من شواهد

سيبويه التي لم يعرف لها قائل

أى فنحن نرجى وقال

ألم تسألِ الرَّبَّ القَوَاءَ فينطقُ وهل يُخبرُكَ اليومَ بيدا سملقُ^(١)
قال سيديويه لم يجعل الأول سبب الآخر ولكنه جملة ينطق على كل حال
كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول انتي فأحدثك أى فأنا ممن يحدثك على
كل حال وتقول ودّ لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد كقوله تعالى (ودوا لو تدهن
فيدهنون) وفي بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن احرر

(اللغة) نرجى من الرجاء والتأميل مصدر أملت إذا رجوته

(الاعراب) غير نصب على الاستثناء مما قبله أنا حرف توكيد ونصب ولم حرف جازم
وتأتا فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير المخاطب وأنا مفعوله وبيقين متملق به والجملة
خبر أن وقوله فرجى الفاء استثنائية ورجى فعل مضارع مرفوع بضمه مقدرة وفاعله
ضمير المتكلمين ونكتر عطف عليه مثله والتأميلا مفعول نكتر وألفه للاطلاق (والشاهد
فيه) انه قطع نرجى عن تأتا ولو انه وصله به لحذف منه حرف العلة بالمعطف على المجزوم
(١) البيت مطلع قصيدة لجليل بن معمر العذري صاحب بئنة وكان خرج الى الشام ثم
رجع وبلغ بئنة مقدمه فراسلته مع امرأة من نساء الحي تذكروها اليه وواعده بموضع يلتقيان
فيه فصار اليها وحادثها وكان أهلها قد رصدوها فلما فقدوها خرج أبوها وأخوها حتى
عجماعليهما فوثب جميل وسل سيفه وشد عليهما فما اتقياها الا بالفرار وناشدته بئنة بالانصراف
وقالت ان أقت فضحتني فلم تزل به حتى انصرف وقال هذه القصيدة

(اللغة) الربع الدار مطلقا والقواء القفر والبيداء كذلك والسملق التي لاشي فيها
(الاعراب) الهمزة في ألم للاستفهام ولم حرف شرط جازم وتسأل فعل مضارع
مجزوم بلم فاعله ضمير المخاطب والربع مفعوله والقواء صفة الربع وينطق قال الاعلم انه
مرفوع على الاستثاف والقطع كأنه قال فهو ينطق ولو أمكنه النصب على الجواب لكان
أحسن ويخبرنك فعل مضارع ومفعول والنون فيه نون التوكيد الخفيفة واليوم نصب على
الظرفية وبيداء فاعل يخبر وسملق صفة ببيداء (والشاهد فيه) رفع ينطق على الاستثاف
والقطع كما تقدم (والمعنى) ألم تسأل المنزل الخالي عن أهله ثم انكر ذلك على نفسه فقال
وكيف يجب السؤال أرض مقفرة لاشي فيها

يعالج عاقراً أعت عليه ليلقحها فينتجها حواراً^(١)

كأنه قال يعالج فينتجها وإن شئت على الابتداء
* (فصل) * وتقول أريد أن تأتيني ثم تحدثني ويجوز الرفع وخير الخليل
في قول عروة العذرى

وما هو الا أن أراها فجأةً فأبته حتى ما أكاد أجيب^(٢)

(١) (اللفظة) العاقر التي لاتلد وأعت من أعياء الامر اذا تعذر عليه ويلقحها من اللقاح وهو الضراب وينتجها بولدها والحوار ولد الناقة
(الاعراب) يعالج فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى البعير وعاقراً مفعوله وهو صفة موصوف محذوف أى ناقة عاقراً وأعت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الناقة وعليه متعلق بأعت والجملة في محل نصب صفة المفعول ويلقحها فعل مضارع منصوب باللام والفاعل ضمير يعود الى البعير والضمير المتصل مفعوله وينتجها يجوز رفعه عطفاً على يعالج أو على القطع والاستئناف ونصبه عطفاً على يلقحها وحواراً مفعول ينتجها (والشاهد فيه) رفع ينتجها على العطف على يعالج أو على الابتداء (والمعنى) ان هذه الناقة عاقر لاتلد فالفعل يطرقها مرة بعد اخرى لتحمل فتلد

(٢) (اللفظة) الفجاءة بالمد البقعة يقال خفت الرجل الخجوة من باب تعب اذا جثته بقعة وابته من باب قرب وتعب أى أدهش وأحير

(الاعراب) ما نافية وهو مبتدأ يفسره خبره كقوله تعالى (ان هي الا حياتنا الدنيا) قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه وأصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا وليس هو ضمير الشأن كما زعم الرضي وبعض شراح المفصل لان ان لا بد وأن يفسر بجملة وليس هنا جملة فيفسر بها وأما ان أراها فهو في تأويل المفرد لأن ان مصدرية لامخففة كما استراه من عبارة سيدييه وأراها فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والضمير المتصل مفعوله وأرى هنا بصرية فلا تنصب غير مفعول واحد وضبط في بعض نسخ المفصل بضم الهمزة فهو من أرى المتعدى بالهمزة الى مفعول ثان فالمفعول الاول نائب الفاعل وهو ضمير المتكلم والثاني ضمير الغيبة وفجاءة مفعول مطلق أى رؤية فجأة والمصدر المنسبك من أن مع مدخولها خبر المبتدأ وقوله فأبته يروي بالنصب عطفاً على أراها من عطف المفرد أي

بين الرفع والنصب في فأبتهت ومما جاء منقطعا قول أبي اللحام التغلبي
 على الحكم المأني يوما اذا قضي قضيتته أن لا يجور ويقصد^(١)
 أي عليه غير الجور وهو يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له كذا قال
 سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا المثال

(المجزوم)

تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل
 وان تكرر مني أكرمك وما تصنع أصنع بك وأيا تضرب أضرب وبمن تمر أمر به
 ﴿ فصل ﴾ ويجزم بان مضمرة اذا وقع جوابا لامر أو نهي أو استفهام
 أو تمن أو عرض نحو قولك أكرمني أكرمك ولا تفعل يكن خيرا لك وألا
 تأتي أحدثك وأين بيتك أزرك والأماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا تنزل
 تصب خيرا وجواز اضمارها لدلالة هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه

الا الرأي والبهت والرفع على الاستئناف فهو خبر مبتدأ محذوف أي فأنا أبتهت وحتى هنا
 ابتدائية ومعناها الغاية وما نافية واكاد فعل مضارع ناقص وضمير المتكلم اسمه وجملة
 أحيب خبره ومفعول أحيب محذوف أي أحيبها (والشاهد فيه) أن أبتهت يروي منصوبا
 ومرفوعا قال سيبويه سألت الخليل عن قول الشاعر (وما هو الآن أراها) فقال أنت
 بالخيار ان شئت حملتها على ان وان شئت لم تحملها فرفعت كأنك قلت ما هو الا الرأي فأبتهت
 (١) (اللغة) الحكم من يحكم بين الناس والمأني الذي يأتيه الناس للحكم بينهم
 وقضيته قضاؤه والجور الميل عن الحق وضده القصد

(الاعراب) على الحكم خبر مقدم والمأني صفة الحكم ويوما نصب على الظرفية
 واذا ظرفية وقضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحكم وقضيته مفعوله وان مصدرية
 ولا نافية ويجوز فعل مضارع منصوب بان وفاعله ضمير يعود الى الحكم والمصدر مبتدأ
 أي عدم الجور حق على الحكم وجملة ويقصد خبر مبتدأ محذوف أي وهو يقصد
 « والشاهد فيه » انه قطع يقصد عن يجور ولو نصب على انه معطوف عليه لم يمتنع ذلك

الاولا كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب

* (فصل) * وما فيه معنى الامر والنهي بمنزلة في ذلك تقول اتق الله امرؤ وفعل خيراً يثب عليه معناه ليتق الله ليفعل خيراً وحسبك يتم الناس * (فصل) * وحق المضر أن يكون من جنس المظهر فلا يجوز أن تقول لا تدن من الاسد يأكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على القطع كأنك قلت لا تدن منه فانه يأكلك وان ادخلت الفاء ونصبت فحسن

* (فصل) * وان لم تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على احد ثلاثة أوجه اما صفة كقوله تعالى (فهب لي من لدنك وليا يرثني) أوحالا كقوله تعالى (ونذرهم في طغيانهم يعمهون) أو قطعاً واستئنافاً كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب

* وقال رائدُهم ارسوا نزاولها *^(١)

« ١ » نسبة سيبويه في الكتاب للأخطل وليس هو في ديوان شعره الذي رأينا ونعناه * فكل حنف امري يجري بمقدار *
« اللفظة » الرائد المقدم وارسوا أي أقيموا من أرسيت السفينة التي حبستها بالمرسة ونزاول من المزاوله وهي المحاولة والحنف الموت

« الاعراب » قال فعل ماض ورائد هم فاعله وارسوا فعل أمر فاعله جماعة المخاطبين ونزاولها فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهرة وضمير المتكلمين فاعل والضمير المتصل مفعول وهو يعود الى الحرب والجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن نزاولها وكل مبتدأ وجملة يجري بمقدار خبره « والشاهد فيه » استئناف نزاولها وقطعه عن ارسوا ولذلك رفعه قال سيبويه في الكتاب وتقول إنني آتتك فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا يجعله معلقاً بالأول ولكنك تبدئه وتجعل الأول مستغنياً عنه اه
« والمعني » قال مقدم القوم لمن معه أقيموا نضرم نار الحرب ونعالجها فان موت كل

ومما يحتمل الامرين الحال والقطع قولهم ذره يقول ذلك ومره يحفرها وقول
الاخطل كروا الى حريتيكم تعمرونهما^(١)

وقوله تعالى (فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى)
﴿ فصل ﴾ وتقول إن تأتي تسألني أعطك وإن تأتي تمشي أمش معك
ترفع المتوسط ومنه قول الخطيئة

متي تأتيه تمشوا الى ضوء ناره تجذب خير ناره عندها خير موقد^(٢)
وقال عبيد الله بن الحر

أحد بمقدار لا يؤخره الاحجام ولا يعجله الاقدام
تمامه كما تنكر الى اوطانها البقر

(١) (اللغة) كروا أي ارجعوا والحرة أرض ذات حجارة سود وهي خرة بني
سليم وناها بجرة أخرى تجاورها

(الاعراب) كروا فعل وفاعل والى حريتيكم متعلق به وتعمرونهما فعل مضارع
مرفوع بثبوت النون والوو فاعله والهاء مفعوله وقوله كما الكاف للتشبيه وما مصدرية هي
وما بعدها في تأويل مصدر مجرور أي كسكر البقر وتنكر فعل مضارع والبقر فاعله والى
أوطانها متعلق بتكر (والشاهد فيه) رفع تعمرونهما إما على الاستئناف وقطعه عما قبله
وإما على الحال كأنه قال عامرين أي مقدرين ذلك وصائرهن اليه ولو أمكنه الجزم على
الجواب لجاز (والمعنى) يعبرهم بنزول الحرة لحصانتها وامتناعها على طلابها ويقول ارجعوا
الى بلادكم فالاقامة فيها خير لكم من النزول هنا

(٢) (اللغة) تمشوا أي تأتي على غير هداية فهتدى بضوء ناره وقال ابن يعيش
عشوته اذا قصده ظلاماً ثم اتسع فقيل لكل قاصد عاش

(الاعراب) متى اسم شرط جازم وتأتي مجزوم به وهو فعل وفاعل ومفعول وتمشوا
فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والى ضوء ناره متعلق بتمشوا والجملة في محل نصب
حال من الفاعل في تأتي أي تأتيه عاشياً في الظلام وتجد فعل الشرط مجزوم وخير ناره مفعول
تجد وعندها خير موقد جملة ابتدائية في محل جر صفة ناره

متي تأتانا تلمم بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً^(١)

فجزمه على البدل

﴿ فصل ﴾ وتقول ان تأتني آتتك فأحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى (من يضل الله فلا هادي له ويذرهم) وقرئ ويذرهم بالجزم وقال تعالى (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) وقال (وان يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون)

﴿ فصل ﴾ وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى (رب لولا أخرجتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) فقال هذا كقول عمرو بن معد يكرب دعني فأذهب جانباً يوماً وأكفك جانباً^(٢)

وكقوله

(والشاهد فيه) انه رفع الفعل المتوسط بين فعل الشرط وجوابه وهو تشو (والمعنى) متي تأت هذا الممدوح وهو بغض بن عامر عاشياً الى ضوء ناره المضرمة ليلاً تجد أنفع نار للدفء والاكل عند أفضل موقد لأكرام الضيفان واطعامهم (١) (اللغة) تلم من اللئام وهو الاتيان والنزول والجزل من الحطب الفليظ منه وتأجج أي اضطرم وتوقد

(الاعراب) تأتانا فعل مضارع وفاعل ومفعول مجزوم بمتي وتلمم بدل من تأتانا لانه من جنسه ونجد جواب الشرط وحطباً مفعوله وجزلاً صفة حطب ونار اعطف على حطباً وتأجج فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى النار وهي مؤنثة وقد تذكر « والشاهد فيه » جزم تلمم على البدل من تأتانا

(١) نسبة المصنف الى عمرو بن معد يكرب وانكر غيره أن يكون له « الاعراب » دعني فعل أمر وفاعل ومفعول واذهب منصوب بأن بعد فاء السببية وفاعله ضمير المتكلم وجانباً نصب على الظرفية ويوما مثله وقوله واكفك اعطف على اذهب وهو مجزوم في جواب الامر على توهم سقوط الفاء من المعطوف عليه وجانباً

بدالى أنى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً^(١)
 أي كما جروا الثانى لان الاول قد تدخله الباء فكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا
 الثانى لان الاول يكون مجزوما ولا فاء فيه فكانه مجزوم
 ﴿ فصل ﴾ وتقول والله إن آيتنى لا أفعل كذا بالرفع وأنا والله إن تآتئى
 لا آتئك بالجزم لأن الاول لليمين والثانى للشرط
 ﴿ ومن أصناف الفعل مثال الأمر ﴾

وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته الا
 أن تنزع الزائدة فتقول فى تضع ضع وفى تضارب ضارب وفى تدحرج
 دحرج ونحوها مما أوله متحرك فان سكن زدت همزة وصل لثلا يتبدأ
 بالساكن فتقول فى تضرب إضرب وفى تنطلق وتستخرج إنطلق وإستخرج

مفعول ثان لا كفك « والشاهد فيه » انه عطف اكفك مجزوما على جواب الامر
 المنصوب وهو فاذهب على توهم سقوط فاء السببية « والمعنى » اركني اذهب فى
 جانب من الارض وا كفك جانبا من الجوانب التى تتوجه اليها

« ١ » اضطرب سيديويه فى قائله فتارة ينسبه لزهير وتارة ينسبه لابن خلف قال الاعلم
 الشنتمرى النحوى فى شرح ديوان زهير وقد أنكسر الاصمعي أن تكون هذه القصيدة
 من شعر زهير قال ومن قرأ شعر زهير علم انها ليست منه

« الاعراب » بدا فعل ماض ولى متعلق به فى محل نصب مفعوله وانى حرف توكيد
 ونصب والياء اسمها وليس فعل ماض ناقص والتاء اسمها ومدرك خبرها وما موصولة فى
 محل جر بالاضافة ومضى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذى والجملة من ليس واسمها
 وخبرها خبر أن والمصدر المنسب من أن واسمها وخبرها فاعل بدا وقوله ولا سابق
 جر بالمعطف على مدرك على توهم الباء فيه لكثرة دخول الباء فى خبر ليس وشيئاً مفعول
 سابق وفاعله الضمير المستتر فيه واذا ظرفية وكان ناقصة واسمها ضمير يعود الى الشئ
 وجائياً خبرها وجواب اذا يدل عليه السياق « والشاهد فيه » جرسابق بالمعطف على
 مدرك لتوهم دخول الباء عليه كما سبق

والاصل في تكرم تأكرم كتحرج فعلى ذلك خرج أكرم
 (فصل) وأما ما ليس للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع
 دخول لا ولم كقولك لتضرب أنت وليضرب زيد ولاضرب أنا وكذلك
 ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولاضرب أنا
 (فصل) وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة
 النبي صلي الله عليه وسلم (فبذلك فلتفرحوا)

(فصل) وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين وقال الكوفيون
 هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول

﴿ ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي ﴾

فالتعدي على ثلاثة أضرب متعديا لمفعول به والى اثنين والى ثلاثة فالاول
 نحو قولك ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا
 والثالث نحو أعلمت زيدا - را فاضلا * وغير المتعدي ضرب واحد وهو
 ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج ونحو ذلك

(فصل) وللتعدية أسباب ثلاثة وهي الهمزة وتثميل الحشو وحرف الجر
 تتصل ثلاثها بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالتعدي الى مفعول واحد فتصيره
 ذا مفعولين نحو قولك أذهبتَه وفرحتَه وخرجت به وأخفرتَه بئراً وعلمته
 القرآن وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين فنقله الى ثلاثة
 نحو أعلمت

(فصل) والافعال المتعدية الى ثلاثة على ثلاثة أضرب ضرب منقول
 بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان أعلمت وأريت وقد أجاز
 الاخفش أظننت وأحسبت وأخت وأزعمت وضرب متعديا لمفعول واحد

وقد أجري مجرى أعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته وهو خمسة
أفعال أنبأت ونبأت وأخبرت وخبرت وحدثت قال الحارث بن حازمة
فمن حدثتموه له علينا العلاء^(١)

وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه كقولك أعطيت
عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين من أبي
الانواع في الظرف في الافعال ذات المفعولين

(فصل) والمتعدى وغير المتعدى بيان في نصب ما عدا المفعول به من
المفاعيل الاربعة وما ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو
ضرب وكسا وأعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب
ومن أصناف الفعل المبني للمفعول ﴿

هو ما استغني عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند اليه معدولا عن صيغة فعل

١٥ « هذا قطعة من البيت وتماه

ان منعم ما سألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

وهو للحارث بن حازمة من معلقته المشهورة والحلزة بكسر الحاء نلام مكسورة مشددة
أمة قيل لها ذلك لبعثها والحلزة البعثة

« الاعراب » ان حرف شرط جازم ومنعم فعل وفاعل وما موصولة في محل نصب
مفعول منعم وسألون فعل مضارع صلة الموصول والواو نائب الفاعل والعاذ محذوف
أي سألونه وقوله فمن الفاء في جواب الشرط ومن اسم استفهام مبتدأ وحدثتموه فعل
ماض مبني للمجهول والتاء نائب الفاعل أقيم مقام المفعول الأول والهاء مفعوله الثاني وله
علينا العلاء جملة إسمية في محل نصب مفعول ثالث والجملة من الفعل ومفعولاه خبر
المبتدأ وهو من « والشاهد فيه » حجة تدعية حدث الى ثلاثة مفعولين كما رأيت (والمعنى)
ان منعمونا ما سألتكم إياه من الانصاف فمن حدثتم عنه انه قهرنا واستذلنا يريد انكم ان
لم تبدلوا لنا ما نطلبه منكم اختياراً أخذناه منكم قسراً

الي فعل ويسمى فعل الم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها الا المفعول
الثاني في باب علمت والثالث في باب أعلمت والمفعول له والمفعول معه تقول
ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان

﴿ فصل ﴾ * واذا كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي مابقي على انتصابه
كقولك أعطي زيد درهما وعلم أخوك منطلقا وأعلم زيد عمرا خير الناس
* (فصل) * وللمفعول به المتعدى اليه بغير حرف من الفضل على سائر
مابني له أنه متى ظفر به في الكلام فمتنع أن يسند الي غيره تقول دفع المال
الي زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة ولو ذهبت تنصبيها
مسندا الي زيد وبعطائك قائلا دفع الي زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة كما
تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن كلام العرب ولكن
إن قصدت الاقتصار على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الي زيد
وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب شديد ولا يوم الجمعة ولا
أمام الامير بل ترفعه وتنصيها وأما سائر المفاعيل فمستوية الاقدام لا تفاضل
بينها اذا اجتمعت في الكلام في أن البناء لا يهاشئت صحيح غير ممتنع تقول
استخف بزيد استخفا شديدا يوم الجمعة أمام الامير إن أسندت الي الجار
مع المجرور ولك أن تسند الي يوم الجمعة أو الي غيره وتترك ما عداه منصوبا
(فصل) * ولك في المفعولين المتغايرين أن تسند الي أيهما شئت تقول
أعطي زيد درهما وكسى عمرو جبة وأعطي درهم زيدا وكسيت جبة عمرا إلا
أن الاسناد الي ماهو في المعنى فاعل أحسن وهو زيد لأنه عاطو وعمرو لأنه مكس
(ومن أصناف الفعل أفعال القلوب)

وهي سبعة ظننت وحسبت وخت وزعمت وعلمت ورأيت ووجدت اذا

كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت أخاك كريماً ووجدت زيدا
 ذا الحفاظ ورأيت جواداً تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر إذا قصد إضائها
 على الشك أو اليقين فتتصب الجزئين على المفعولين وهما على شرائطهما
 وأحوالهما في أصلهما

* (فصل) * ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت زيدا منطلقاً
 وأري عمراً ذاهباً وأين ترى بشراً جالساً ويقولون في الاستفهام خاصة متى
 تقول زيدا منطلقاً وأقول عمراً ذاهباً وأكل يوم تقول عمراً منطلقاً بمعنى أنظن
 وقال الشاعر

أجهالاً تقولُ بني لؤيٍ لعمرُ أيبك أم متجاهليناً^(١)

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ فمتى تقولُ الدارَ تجمعنا^(٢)

« ١ » نسبة سيويه للكعبة بن زيد الأسدي من أبيات يهجو بها الأعمور الكلابي
 وكان قد هجا مضر ومدح أهل اليمن وأنكر بعض الفضلاء ذلك وقال إن بيت الكعبة
 يوماً ما تقول بني لؤي * لعمر أيبك أم متناومينا
 « اللغة » جهال من الجهل وهو ضد الحلم وبنو لؤي جمهور قريش والمتجاهل من
 يظهر الجهل وليس بجاهل

« الاعراب » الهمزة للاستفهام وجهالاً مفعول ثانٍ لقوله تقول وتقول بمعنى تظن تنصب
 مفعولين وفاعلها ضمير المخاطب وبنو لؤي مفعولها الأول ولعمر أيبك خبر مبتدأ محذوف
 وجواباً أي قسمي وجواب القسم محذوف أي لتخبرني بما سألتك عنه وإنما حذف للعلم به
 وقوله أم متجاهليناً عطف على جهالاً « والشاهد فيه » استعمال تقول بمعنى تظن بعد
 الاستفهام « والمعنى » أنظن بني لؤي حين استعملوا اليونانيين في ولايتهم وفضلوهم على المضريين
 مع علمهم بأن المضريين أفضل منهم وأصلح للولاية جهالاً لا يعلمون أو متجاهلين ذلك
 « ٢ » « الاعراب » أما للتفصيل والشرط والرحيل مبتدأ ودون بعد غد خبره والفاء في
 جواب الشرط ومتى اسم استفهام مبتدأ وتقول فعل وفاعل بمعنى تظن والدار مفعول أول

وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل ظننت

* (فصل) * ولها ما خلا حسبت وخت وزعت معان آخر لا يتجاوز عليها
مفعولا واحدا وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله عز وجل
(وما هو على الغيب بضنين) وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت
الضالة إذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته أو عرفته ومنه قوله عز
وعلا (وأرنا مناسكنا) وأقول ان زيدا منطلق أي أتفوه بذلك

* (فصل) * ومن خصائصها أن الاختصار على أحد المفعولين في نحو
كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهما ولا تذكر
من أعطيته وأعطيت زيدا ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت
زيدا ولا منطلقا وتسكت لفقد ما عقدت عليه حديثك فاما المفعولان معا
فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى (وظننتم ظن السوء) وفي
أمثالهم من يسمع يخجل وأما قول العرب ظننت ذلك فذلك إشارة إلى الظن
كأنهم قالوا ظننت فاقصروا وتقول ظننت به إذا جماعته موضع ظنك كما
تقول ظننت في الدار فان جمعت الباء زائدة بمنزلتها في التي بيده لم يجوز
السكوت عليه

﴿ فصل ﴾ ومنها أنها إذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الاعمال والالغاء
متوسطة أو متأخرة قال
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خات اللؤم والخور^(١)

وجملة تجمعنا مفعول ثان وجملة تقول الدار الخ خبر المبتدأ « والشاهد فيه » كالذي في
سابقه « والمعنى » يقول لرفيقه ان رحيل الأجابة غدا فتي تظن الدار تجمعنا بهم
« ١ » هو لامين المنقري واسمه منازل بن زمعة من قصيدة يهجو بها رؤبة بن المعجاج

ويبنى المصدر الغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم وزيد أخوك ظني وليس ذلك في سائر الافعال

* (فصل) * ومنها انها تعلق وذلك عند حروف الابتداء والاستفهام والنفي كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو وأيهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليل في غيرها

* (فصل) * ومنها انك تجمع فيها بين ضميرى الفاعل والمفعول فتقول علمتني منطلقا ووجدتك فعلت كذا ورآه عظيما وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتني وفقدتني وقال جران العود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني وعمما الأقي منهما مترحزح^(١)

* اللفظة « الأراجيز جمع أرجوزة بمعنى الرجز وهو ضرب من الشعر واللؤم عبارة عن دناءة النفس وضعة النسب والخور الضعف ورواه الجاحظ في كتاب الحيوان وفي الأراجيز خلت اللؤم والفشل

* الاعراب « الهعزة للاستفهام التوبيخي وبالأراجيز متعلق بتوعدني وتوعدني فعل وفاعل ومفعول وقوله يابن اللؤم حرف نداء ومنادي مضاف منسوب وفي الأراجيز خبر مقدم واللؤم مبتدأ مؤخر والخور تعطف عليه وختل معترض بين المبتدأ والخبر ولو نصبا على المفعولية لجاز وكان الظرف حينئذ في محل النصب مفعولا تانيا « والشاهد فيه « الغاء خلت حين توسعت بين معموليها

* ١ « جران العود لقبه واسمه المستورد وقيل عامر وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب زوجته خذنا حذرا يا جاراتي فاني * رأيت جران العود قد كاد يصاح

أراد بجران العود سوطاً قدمه من جلد بئر نجره وهو أصلب ما يكون من السياط وأشدّها « الاعراب « اللام في لقد موطئة للقسم وكان نائصة ولي خبرها مقدم ومترحزح اسمها وعن ضربتين متعلق بمترحزح وكذلك عمما الأقي منهما وعدمتني جملة من فعل وفاعل ومفعول معترضة بين خبر كان وإسمها « والشاهد فيه « انه استعمل عدمتني كفعال القلوب فجاء فيه بين ضمير الفاعل وضمير المفعول « والمعنى « لقد كان لي مترحزح عن الجمع

ولا يجوز ذلك في غيرهما فلا تقول شتمتني ولا ضربتكَ ولكن شتمت نفسي
وضربت نفسك

(ومن أصناف الفعل الافعال الناقصة)

وهي كان وصار وأصبح وأمسي وأضحى وظلّ وبات وما زال وما برح وما
انفك وما فتى وما دام وليس . يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر
الأنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر ويسمى المرفوع اسماً والمنصوب خبراً
وتقصانهن من حيث أن نحو ضرب و قتل كلام متى أخذ مرفوعه وهؤلاء
لم يأخذن المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاماً

(فصل) ولم يذكر سبويه منها الا كان وصار وما دام وليس ثم قال وما
كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض
وغدا وراح وقد جاء جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك ونظيره
قدم في قول الأعرابي * أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة .

(فصل) وحال الاسم والخبر مثلها في باب الابتداء من أن كون المعرفة
اسماً والنكرة خبراً حد الكلام ونحو قول القطامي

ولايك موقف منك الوداعاً^(١)

بين ضربتين بان لا أجمع بين نثنين لو كنت أعلم بالذي سينالني من أذاها وشروورها
« ١ » صدره * قفى قبل التفرق يا ضباعاً * والبيت له من قصيدة طويلة يمدح بها زفر بن
الحارث وكان بنو أسد أحاطوا به في نواحي الجزيرة وأسروه يوم الحابور وأرادوا قتله
فقال زفر بينهم وبينه وحاه منهم فقال ذلك يمدحه
« اللغة » ضباع مرخم ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث خاطبها لانه كان أسيراً في
بيت أبيها

« الاعراب » تقي فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وقيل نصب على الظرفية والتفرق

وقول حسان

يكونُ مزاجها عسلٌ وماءٌ^(١)

وبيت الكتاب

أظبي كان أمك أم حمار^(٢)

من القلب الذي يشجع عليه أمن الالباس ويحيثان معرفتين معا ونكرتين

ويحيى الخبر جملة ومفردا بتقاسيمها

(فصل) وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد

جر بالاضافة اليه وياداة نداء وضباع منادى مرخم أتقى فتحة العين انتظاراً للمحذوف

ولا ناهية وبك فعل مضارع مجزوم بها وموقف اسم بك والوداع خبرها « والشاهد فيه »

انه جمل موقفاً اسم بك والوداع خبرها والحق العكس إلا أنه لما أمن الالباس قلب

الامر « والمعنى » ففى قبل السفر لئودعك ثم ذكر ماسيلاقيه بعد رحيلها من وحشة

فراقها فقال ولايك موقف منك الوداعا أى لايك موقف الوداع موقفاً لك

« ١ » صدره * كأن سبيته من بيت رأس * وهو من أبيات كثيرة يمدح بها النبي

صلى الله عليه وسلم ويرد على أبي سفيان بن الحارث وكان حجا النبي صلى الله عليه وسلم

قبل إسلامه

« اللغة » السبيته الخمر لأنها تسبأ أى تشتري وبيت رأس اسم قرية بالشام تباع بها

الخمر وبها ماتت جارية جارية يزيد بن عبد الملك فمات غماً عليها بعد بضع عشرة يوماً

من موتها

« الاعراب » سبيته اسم كأن ومن بيت رأس فى محل نصب صفة سبيته ويكون فعل

مضارع ناقص ومزاجها خبر مقدم وعسل اسمها مؤخر وماء عطف على عسل وروي

مزاجها بالرفع وأول بزيادة يكون وكون ما بعدها متبداً وخبراً (والشاهد فيه) انه عكس

فقدم خبر يكون على اسمها

(٢) صدره * فالك لا تبالي بعد حول * وهو لثروان بن فزارة العامري

(الاعراب) ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ولا نافية وتبالي فعل مضارع

وفاعله ضمير المخاطب وبعد نصب على الظرفية وحول جر بالاضافة اليه وكان ناقصة

واسمها ضمير يعود الى الظبي وأمك خبرها وظبي اسم كان المضمر المدلول عليها بكان

المذكورة وخبرها محذوف أيضاً مدلول عليه بخبر المذكورة (والشاهد فيه) كالذي فى سابقه

كقولهم كانت الكائنة والمقدور كأنن وقوله تعالى (كن فيكون) وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيذا وقال

جياذُ بني أبي بكرٍ تسامي على كان المسومة العراب^(١)

ومن كلام العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب السكلمة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشأن وقوله عز وجل (لمن كان له قلب) يتوجه على الاربعة وقيل في قوله

بتيهاء فسر والمطي كأنها قضا الحزن قد كانت فراخا بيوضها^(٢)

أن كان فيه بمعنى صار

(١) لم يعرف له قائل على شهرته وكثرة تداوله في كتب النحو

(اللغة) الحياذ يروى بدله السراة وهم الأشراف والخيار وتسامي أي ترتفع والمسومة

المعلمة ويروى بدله المطهمة والمطهم التام الخلقة من جميع الحيوان والعراب العربية

(الاعراب) جياذ مبتدأ وبني أبي بكر جر بالاضافة اليه وتسامي فعل مضارع أصله

تسامي حذف إحدى ناهيه وفاعله ضمير يعود الى الحياذ والجملة خبر المبتدأ وعلى حرف

جر وكان زائدة والمسومة مجرور بعلى والعراب صفة المسومة (والشاهد فيه) زيادة كان في

البيت (والمعنى) جياذ هؤلاء القوم تفوق وتفضل الخيل المسومة أو المطهمة العربية

٢٠ البيت لابن أحرر

الغة : اتيهاء الصحراء والفقر الحالية والحزن الارض الصلبة

الاعراب : بتيهاء يتعاقب بأيتين في البيت قبله وهو

الآيت شعري هل أبيتن ليله * صحيح السري والعيس تجري غروضها

وقفر صفة تيهاء والمطي مبتدأ وكأنها حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وقطا الحزن

خبرها وجملة ان واسمها وخبرها خبر المبتدأ وقد حرف تحقيق وكانت بمعنى صارت وفراخاً

خبرها وبيوضاً اسمها والجملة في محل رفع صفة قطا (والشاهد فيه) أن كان بمعنى صار

(والمعنى) يعصف إبلا بسرعة السير يقول هي في سرعة السير كالقطة التي تركت بيوضاً

صارت افراخاً فهي تطير بسرعة لتصل الى افراخها

(٣٤ - الفصل)

(فصل) ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين أحدهما كقولك
 صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار زيد الي عمرو ومنه كل حي صار
 الى الزوال

﴿فصل﴾ وأصبح وأمسي وأضحى على ثلاثة معان أحدها أن يقرن
 مضمون الجملة بالأوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على طريقة
 كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات كأظهر وأعتم وهي
 في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة

ومن فعلا تى أنى حسن القري إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها^(١)
 والثالث أن يكون بمعنى صار كقولك أصبح زيد غنيا وأمسي أميراً وقال
 عدى بن زيد

ثم اضحوا كأنهم ورقٌ جف فألوت به الصباو الدبور^(٢)

(١) (اللغة) الفعلات الأفعال الكريمة والليلية الشهباء كثيرة البرد والتنج والجليد النج
 (الاعراب) من فعلا تى مبتدأ وانى حرف توكيد ونصب والياء اسمها وحسن القري
 خبرها والجملة خبر المبتدأ والليلية مبتدأ والشهباء صفتها وأضحى فعل ماض وجليدها فاعله
 والجملة خبر المبتدأ والشاهد فيه «وقوع أضحى تامة بمعنى الدخول في وقت الضحى
 والمعنى» بعض أفعالي الجملة أنى أحسن قري الضيوف إذا اشتد البرد وكثر النج
 واقشمر وجه الأرض

(٢) «اللغة» جف بمعنى يبس وألوت فرقته ههنا وههنا والصبا ريح تهب من موضع
 مطاع الشمس والدبور تقابها

«الاعراب» أنضحوا فعل ماض ناقص والواو اسمها وكان حرف توكيد ونصب والهاء
 اسمها وورق خبرها وجف فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الورق والجملة في محل
 رفع صفة ورق وقوله فألوت عطف على جف والصبا فاعله والدبور عطف عليه وبه يتعاقب
 بألوت في محل نصب مفعول «والشاهد فيه» أن أنضحوا بمعنى صاروا «والمعنى» ان

﴿ فصل ﴾ وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران مضمون الجملة بالوقت
الخاصين على طريقة كان والثاني كينوتيهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى (وإذ بشر
أحدهم بالآتي ظل وجهه مسوداً وهو كظيم)

﴿ فصل ﴾ والتي أوائلها الحرف النافي في معني واحد وهو استمرار
الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها على النفي جرت مجري كان في كونها
للإيجاب ومن ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقبياً وخطيء ذو الرمة في قوله
حراجيج ما تنفك إلا مناخة^(١)

وتجيء محذوفاً منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن حفان
ترالُ حبالُ مبرماتُ أعدُّها^(٢)

هؤلاء الملوك الذين ذكروهم في الأبيات السابقة أبادتهم صروف الأيام وفرقت جماعتهم
فصاروا كأنهم ورق شجر يبس ففرقته أيدي الرياح

« ١ » تمامه * على الحسف أو ترمي بها بلداً قفراً *

« اللغة » حراجيج جمع حرجوج وهي الناقة الضامرة والحسف الجوع وهو أن تبيت
على غير عاف

« الاعراب » حراجيج صفة معرفة الالحى في البيت قبله وهو

قيامي ما ذراك أين مناختنا * معرفة الالحى بمانية سجراً

وما نافية وتنفك فعل مضارع اسمها ضمير يعود الى الناقة وإلا زائدة ومناخة خبر تنفك
وعلى الحسف بتعلق بمناخة وترمي فعل مضارع مبني للمجهول وبها نائب الفاعل وبلداً
ظرف للرمي وقفراً صفة بلد « والشاهد فيه » أنه وصل الاستثناء بخبر تنفك وهو غلط
وقد أوجب عنه بأجوبة أحسنها جعل إلا زائدة وهو الذي جرينا عليه في الاعراب
« والمعنى » أن هذه الابل ماتتفك مناخة على الجوع أو سائرة في الأراضى القفرة يريد
أنها لا تخلو من أحد هذين الأمرين

« ١ » تمامه * لها مامشي يوماً على خفه جل *

« اللغة » مبرمات محكمات وأعدُّها أهيتها

وقال امرؤ القيس فقلت لها والله أبرحُ قاعداً^(٢)

وقال تنفك تسمع ما حيدت بهالك حتى تكونه^(٣)

وفي التنزيل (تالله تفتؤ تذكر يوسف)

(فصل) وما دام توقيت للأفعل في قولك اجلس مادمت جالسا كأنك

قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم آتيتك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقراً إلى أن يشفع بكلام لأنه ظرف لا بد له مما يقع فيه

(فصل) وليس معناه نفى مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائماً

الآن ولا تقول ليس زيد قائماً غداً والذي يصدق أنه فعل لحوق الضمائر وتاء

« الاعراب » تزال فعل مضارع وحبال اسم تزال ومبرمات صفة حبال وأعدها فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر تزال وجملة تزال مع النفي المقسدر جواب القسم في البيت قبله وهو

حلفت يمينا يا ابن قحطان بالذي * تكفل بالأرزاق في السهل والهيل

ولها متعلق بأعدها والضمير فيه للابل وما مصدرية ظرفية ومشي فعل ماض وجمل فاعله وعلى خفه متعلق بمشي « والشاهر فيه » حذف حرف النفي من تزال « والمعنى » حلفت يمينا لأزال أعد الحبال للجمال وأهيتها لها وكان زوجها كريماً يهب الجمال فقال لها يوماً على الجمال وعليك الحبال فأنشدته ذلك

« ١ » تمامه * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي *

« الاعراب » قلت فعل وفاعل ولها متعلق بقلت في محل نصب على المفعولية وبمين نصب بفعل محذوف وأبرح فعل مضارع ضمير المتكلم اسمه وقاعداً خبره ولو شرطية وقطعوا فعل وفاعل ورأسي مفعوله ولديك ظرف وأوصالي عطف على رأسي « والشاهد فيه » كالذي في سابقه

« ١ » البيت لخليفة بن راز من شعراء الجاهلية

(الاعراب) تنفك فعل مضارع واسمه ضمير المخاطب وتسمع فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة في محل نصب خبر تنفك وما مصدرية وحيدت فعل ونائب الفاعل وبهالك متعلق بتسمع على حذف مضاف أي بخبر هالك وحتى بمعنى إلى وتكونه فعل مضارع والضمير المستتر اسمه والمتصل خبره والضمير للهالك باعتبار لفظه دون معناه لأن

التأنيث ساكنة به وأصله ليس كصيد البعير

(فصل) وهذه الأفعال في تقديم خبرها على ضربين فالتى في أوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس بجعل من الضرب الأول والأول هو الصحيح

﴿فصل﴾ وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيرها بين اللغو منه والمستقر فاستحسن تقديمه إذا كان مستقراً نحو قولك ما كان فيها أحد خير منك وتأخيرها إذا كان لغواً نحو قولك ما كان أحد خيراً منك فيها ثم قال وأهل الجفاء يقرؤون ولم يكن كفواً له أحد

(ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة)

منها عسى ولها مذهبان أحدهما أن تكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع ومنصوب إلا أن منصوبها مشروط فيه أن يكون أن مع الفعل متأولاً بالمصدر كقولك عسى زيد أن يخرج في معنى قارب زيد الخروج قال الله تعالى (فمضى الله أن يأتي بالفتح) والثانى أن يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها إلا مرفوع إلا أن مرفوعها أن مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى أن يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)

(فصل) ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلاً مضارعاً متأولاً باسم الفاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الأصل

السامع غير المسموع (والشاهد فيه) كالذى في سابقه (والمعنى) لا تزال تسمع مات فلان ومات فلان حتى تكون الهالك

* وما كدت آيبا ^(١) * كما جاء عسي الغويراً بؤساً

(فصل) وقد شبه عسي بكاد من قال

عسي الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ^(٢)

وكاد بعسي من قال قد كاد من طول البلي أن يتمصحا ^(٣)

(فصل) وللعرب في عسي ثلاثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن

تفعل كذا وعسيتما إلى عسيتين وعسي زيد أن يفعل كذا وعسيا إلى عسين

وعسيت وعسينا والثاني أن لا يتجاوزوا عسي أن يفعل وعسي أن يفعلوا وعسي

(١) هذا قطعة من بيت لتأبط شراً نابت بن جابر وقد تقدم الكلام عليه في فعل

المضارع والشاهد فيه في الموضوعين واحد

(٢) البيت لهديبة بن الحشرم من أبيات قالهن في الحبس وخبر حبسه ثم قلته ميسوط

في كتاب الشعر والشعراء

(الاعراب) عسي فعل ماض والكرب اسمها والذي اسم موصول وأمسيت فيه صانها

والجملة صفة الكرب ويكون فعل مضارع إما من كان الناقصة أو من كان التامة وعلى

الأول فيكون وراءه خبرها وفرج قريب اسمها وعلى الثاني ففاعلها ضمير يعود إلى الكرب

وفرج مبتدأ خبره الظرف والجملة حالية (والشاهد فيه) استعمال عسي استعمال كاد في

أن خبره مضارع بغير أن

(٣) صدره * ربيع عفاء الدهر طولاً فأمحي * وهو من رجز لرؤبة قال البغدادي

ولم أره في شعره

(اللافة) الربع الدار حيث كانت وعفا اندرس وأمحي أصله أنمحي وهو مطاوع أمحي

ويصح مضارع مصح أي ذهب وانتفع

(الاعراب) ربيع مبتدأ ومحاه الدهر جملة من فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ وطولاً

تميز أي محاه الدهر من طولها وأمحي فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الربع وكاد فعل

ماض ناقص واسمه ضمير فيه يعود إلى الربع وأن مصدرية ويصح فعل مضارع منصوب

بأن وفاعلها ضمير يعود إلى الربع والجملة خبر كاد ومن طول البلي متعلق بيمصح (والشاهد

فيه) اجراء كاد مجري عسي في مجيء خبرها فعلاً مقرراً بأن

أن يفعلوا والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل كذا الى عساكن وعساه أن
يفعل الى عساهن وعساني أن أفعل وعسانا أن نفعل

(فصل) وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت الى كدتن وكدت أفعل

وكدنا تفعل وبعض العرب يقولون كدت بالضم

(فصل) والنصل بين معنئبي عسي وكاد أن عسي لمقاربة الأمر على سبيل

الرجاء والطمع تقول عسي الله أن يشفي مريضاً تريد أن قرب شفائه مرجو من
عند الله تعالى مطموع فيه وكاد لمقاربه على سبيل الوجود والحصول تقول
كادت الشمس تغرب تريد أن قربها من الغروب قد حصل

(فصل) وقوله عز وجل (إذا أخرج يده لم يكد يراها) على نفي مقاربة

الرؤية وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة

إذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح

(فصل) ومنها اوشك يستعمل استعمال عسي في مذهبيها واستعمال كاد

تقول يوشك زيد أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال

(١) (اللغة) النأي البعد ورسيس الهوى أصله من رسيس الحمي وهو أولها الذي

يؤذن بورودها

(الاعراب) إذا ظرفية شرطية وغير فعل ماض والنأي فاعله والمحين مفعوله ويكد

فعل مضارع مجزوم بلم ورسيس الهوى اسم يكد ومن حب مية متعلق بمحذوف صفة

الهوى ويبرح فعل مضارع جواب الشرط وإنما حرك بالرفع لمسكان القافية وفاعله ضمير

يعود الى رسيس الهوى والجملة خبر يكد وجملة لم يكد جواب إذا (والشاهد فيه) أنه ينفي

بلم يكد مقاربة الفعل وان في هذا مبالغة عن نفي الفعل نفسه كما نفي هنا مقاربة زوال

رسيس الهوى من حب مية ليدل بذلك على فضل تمكن جهان قلبه ورواه صاحب

اللسان (لم أجدر رسيس الهوى) وعليه فلا شاهد فيه والمعنى (إذا تسلي المحبون بسبب الابتعاد

عمن يحبون حب مية لا يقارب الزوال من قلبي في حال أفضل تمكنه فيه

يُوشِكُ مِنْ فَرٍّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا ^(١)

(فصل) ومنها كرب وأخذ وجعل وطلق يستعمل استعمال كادتقول
كرب يفعل وجعل يقول ذلك وأخذ يقول وقال الله عز وجل (وظفقا بخصفان)
﴿ ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم ﴾

ها نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما أربع لغات فعل بوزن
حمد وهو أصلها قال نعيم الساعون في الأمر المبر ^(٢)

(٢) هو لامية بن أبي الصلت من أبيات يذكر فيها الموت والبعث وكان ممن يقر بذلك
قبل الاسلام ويتعبد على دين ابراهيم عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم كفر
به وعاد الى ما كان عليه من عبادة الاصنام حتى هلك وأول القصيدة
اقترب الوعد والذلوب الى السهام وحب الحياة ساقها

(اللغة) يوشك يقارب والمنية الموت وغرأه جمع غرة وهي الغفلة

(الاعراب) يوشك فعل مضارع ومن موصولة وفر فعل ماض صلها وفاعلها ضمير
يعود الى من ومن منيته متعلق بفر وجملة الموصول مع صلته اسم يوشك ويوافقها فعل
مضارع وفاعل هو ضمير يعود الى من ومفعول هو الضمير المتصل والجملة خبر يوشك وفي
بعض غرأه متعلق بيوافقها (والشاهد فيه) استعمال يوشك استعمال كاد في مجي خبرها
مضارعا غير متصل بأن (والمعنى) ان الانسان لا يجيبه من الموت فراره منه وان من احترز
عنه وقع فيه على حين غفلة منه

(٢) صدره (ماأقلت قدمي أنهم) وهو لطرفة بن العبد من قصيدته الرائية المشهورة وقوله

فسدأ لبني قيس على * ماأصاب الناس من سر وضر

(اللغة) أقلت أي رفعت والمبر اسم فاعل من ابر فلان على فلان أي غلبه فغلبناه

الغالب الذي لا يطاق لشده

(الاعراب) مادواية وأقلت فعل ماض وقدمي فاعله وان حرف توكيد ونصب
والتاء اسمها ونعم فعل ماض والساعون فاعله وفي الامر متعلق به والمبر صفة أمر والمخصوص
بالمدح محذوف (والشاهد فيه) استعمال نعم على الاصل بفتح التون وكسر العين (والمعنى)
نفسى فدا، هذه القبيلة ماأقلت قدمي جسمي لانهم نعم الساعون في الامر الشديد الذي

وفَعَلَ وفَعَلٌ بفتح الفاء وكسرها وسكون العين وفِعَلَ بكسرها وكذلك كل فعل أو اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد ونخذ ويستعمل ساء استعمال بنس قال الله عز وجل (ساءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا)

﴿ فصل ﴾ وفاعلها إما مظهر معرف باللام أو مضاف الى المعرف به وإما مضمرة مميّزة بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالذم أو المدح وذلك قولك نعم الصاحب أو نعم صاحبنا القوم زيد وبنس الغلام أو بنس غلام الرجل بشر ونعم صاحبنا زيد وبنس غلاما بشر

﴿ فصل ﴾ وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميّزة كيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير

تزوّد مثل زاد أبيك فينا فنعم الزادُ زادُ أبيك زاداً^(١)

* (فصل) * وقوله تعالى (فَنِعْمًا هِيَ) نعم فيه مسند الى الفاعل المضمرة ومميّزة ما وهى نكرة لا موصوفة ولا موصولة والتقدير فنعمة شيئاً هي
* (فصل) * وفي ارتفاع المخصوص مذهبان أحدهما أن يكون مبتدأ

لا يطبق غيرهم القيام بمثله

(١) - هو له من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه
(اللغة) تزود أمر من تزود يتزود إذا أخذ الزاد وهو طعام الحضر والسفر وكل ما تقلب به الإنسان من خير أو شر فهو زاد

(الاعراب) تزود فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ومثله موصوف محذوف هو المفعول أي زاداً مثل زاد وفينا متعاقب بتزود ونعم فعل ماض والزاد فاعله والجملة خبر مقدم لقوله زاد أبيك وزاداً قال ابن سيده انه بدل من مثل ولا يبعد أن يكون مفعولاً لقوله تزود (والشاهد فيه) أنه جمع فيه بين الفاعل وبين النكرة المفسرة (والمعنى) تزود في معاملاتنا زاداً صالحاً مثل الذي تزوده أبوك من قبلك في معاملاتنا فنعم الزاد زاده

خبره ما تقدمه من الجملة كأن الأصل زيد نعم الرجل والثاني أن يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد فالأول على كلام والثاني على كلامين * (فصل) * وقد يحذف المخصوص إذا كان معلوماً للمخاطب كقوله تعالى (نعم العبد إنه أواب) أي نعم العبد أيوب وقوله تعالى (فنعم الماهدون) أي فنعم الماهدون نحن

(فصل) * ويؤنث الفعل ويثني الاسم ويجمعان نحو قولك نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال ذو الرمة
أوحرة عيطل بجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد^(١)
وتقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك

(١) هو له من أبيات يمدح بها بلال بن أبي بردة

(اللغة) الحرة أراد به الناقة الكريمة والبعطل الطويلة العنق ونجاء ضخمة التبيج وهو الصدر وقال ابن يعيش نجاء عظيمة السنام وهو أقرب فإن التبيج ما بين الكاهل إلى الظهر ومجفرة عظيمة الجنب واسمة الجوف والدعائم هنا القوائم والزور أعلى الصدر والزورق السفينة والبلد الأرض والمفازة

(الاعراب) أو حرة بالرفع عطف على عوج في البيت قبله وهو

فرجت عن خوفه الظلماء يجماني * عوج من العبد والاسراب لم ترد

وقوله عيطل بجاء مجفرة صفات حرة ودعائم الزور منصوب بمجفرة على التشبيه بالمفعول به فهو من باب الحسن الوجه أي عظيمة القوائم وزورق فاعل نعمت والمخصوص بالمدح محذوف وهو ضمير الحرة أي هي (والشاهد فيه) أنه قد يؤنث نعم لكون المخصوص بالمدح مؤنثاً وإن كان الفاعل مذكراً كما أنه هنا مع أنه مضاف إلى مذكر وهو زورق البلد لأنه يريد الناقة فأنت حملا على المعنى

* (فصل) * ومن حق المخصوص أن يجانس الفاعل وقوله عز وجل
 (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) على حذف المضاف أي ساء مثلاً مثل
 القوم ونحوه قوله تعالى (بئس مثل القوم الذين كذبوا) أي مثل الذين كذبوا
 ورؤى أن يكون محل الذين مجروراً صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفاً
 أي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم

(فصل) وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حب صار محبوباً جداً
 وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليها روى قوله
 وحبُّ بها مقتولة حين تقتل^(١)

وأصله حبٌّ وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجري
 الأمثال التي لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من أسماء

(١) صد. * فقلت اقلوها عنكم بمزاجها * وهو للأخطل من قصيدة أولها

أناخوا فخرُوا شاصيات كأنها * رجال من السودان لم يتسر بلوا
 (اللغة) قتل الحفرة مزحها بالماء وحب أصلها حب بضم العين فان قلت حركة العين
 إلى الفاء بعد حذف حركتها صارت حب بالضم وان حذف ضمة العين صار حب بالفتح
 والادغام واجب على الحلين لاجتماع المثنيين وسكون الأول
 (الأعراب) قلت فعل وفاعل واقلوها فعل وفاعل ومنعول في محل نصب بالقول
 وبمزاجها متعاق باقلوا وحب فعل ماض وسها فاعله زبدت فيه الباء على غير قياس كقوله
 تعالى (وكفى بالله شهيداً) ومقتولة نصب على الحال من الفاعل وقول العيني وانتصابها
 على التمييز ببيد وحين نصب على الظرف وتقتل فعل مضارع ونائب الفاعل يعود إلى
 الحفرة (والشاهد فيه) ان حب جاءت فيه للمدح وقد يستشهدون به على محبي * فاعل
 حب الذي للمدح متصلاً بالباء الزائدة * ثم إن الرواية الصحيحة (وأطيب بها مقتولة)
 وعلى ذلك فلا شاهد أصلاً (والمعنى) لما أرادوا شربها صرفا قلت لهم اقلوها حدثها
 عنكم بمزاجها بالماء وحب بها حين تخرج أي ما أحبها إلى النفوس وأشهاها يريد أن مزجها
 كما يكسر من حدثها ويفت من عضد شدتها فهو كذلك يزيد طعمها حسناً ومذاقها لذة

الإشارة بل التزمت فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير في نعم ومن ثم فسر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد غير أن الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن الفاعل في نعم وينفصل في حبذا

ومن أصناف الفعل فعلا التعجب

هنا نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم يزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى منه أفعال التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤها منه بمثل ما توصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيويه أنهم لا يقولون ما أقيه استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت

(فصل) ومعنى ما أكرم زيدا شي جعله كريما كقولك أمر أقمده عن الخروج ومعهم أشخصه عن مكانه يريد أن يعود وشخصه لم يكونا إلا لأمر إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثنى منه مختص بسباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأنا ليس لغيره لمعني وأما أكرم يزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغده البعير أي صار ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها في كفي بالله وفي هذا باب من التعسف وعندى أن أسهل منه مأخذاً أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) للتأكيد والاختصاص أو بأن يصيره ذا كرم والباء

للتعدية هذا أصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد في قولك
يا رجلان أكرم يزيد ويا رجال أكرم يزيد

(فصل) واختلفوا في ما فهمي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة
وهي مبتدأ ما بعده خبره وعند الأخصش موصولة صلتها ما بعدها وهي مبتدأ
محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام كأنه قيل أي شيء أكرمه
(فصل) ولا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل
فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن ولا يزيداً أكرم ولا ما أحسن
في الدار زيد ولا أكرم اليوم زيد وقد أجاز الجرمي الفصل وغيره من أصحابنا
وينصرون قول القائل ما أحسن بالرجل أن يصدق

(فصل) ويقال ما أحسن زيدا للدلالة على المضي وقد حكي ما أصبح
أبردّها وما أمسى أدفأها والضمير للغداة

(ومن أصناف الفعل الثلاثي)

للمجرد منه ثلاثة أبنية فعَل وفعل وفعل فكل واحد من الإثنين على
وجهين متعد وغير متعد ومضارعه على بناءين مضارع فعَل على يفعل ويفعل
ومضارع فعل على يفعل ويفعل والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه
على بناء واحد وهو يفعل فمثال فعل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله
وقعد يقعد ومثال فعل يفعل شربه يشربه وفرح يفرح ووقفه يوقفه ووثق يثق
ومثال فعل كرم يكرم وأما فعل يفعل فليس بأصل ومن ثم لم يجيء إلا مشروطاً
فيه أن يكون عينه أو لامه أحد حروف الخلق الهمزة والهاء والحاء والخاء
والعين والظين إلا ما شذ من نحو أبي يأبى وركن يركن وأما فعل يفعل نحو
فضل يفضل ومتموت فمن تداخل اللفظين وكذلك فعل يفعل نحو كدت

تكاد ولا يزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر في أثناء التقاسيم بعون الله تعالى
والزيادة لا تخلو إما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها
كما ذكر في أبنية الأسماء

(فصل) وأبنية الزيد فيه على ثلاثة أضرب موازن للرباعي على سبيل
اللاحق وموازن له على غير سبيل اللاحق وغير موازن له فالأول على ثلاثة
أوجه ملحق بدخرج نحو شمال وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي * وملحق
بتدريج نحو تجلب وتجورب وتشيطان وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم
وملحق بأحرنجم نحو إقعنسس واسلنقى * ومصداق اللاحق اتحاد المصدرين
والثاني نحو أخرج وجرب وقاتل يوازن دخرج غير أن مصدره مخالف
لمصدره والثالث نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهب وأشهب
واغدودن واعلوط

(فصل) فما كان على فعل فهو على معان لا تضبط كثرة وسعة وباب
المغالبة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني فكرمته أكرمه وكأثرتني
فكثرتني أكثره وكذلك عازني فعززته أعززه وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته
إلا ما كان معتل الفاء كوعدت أو معتل العين أو اللام من بنات الياء كبعث
ورميت فأنك تقول فيه أفعله بالكسر كقولك راميته أرميه وخايرته فخيرته
أخيره وعن الكسائي أنه استثنى أيضا ما فيه أحد حروف الحلق وأنه يقال فيه
أفعله بالفتح وحي أبو زيد شاعرتة أشعره وفاخرته أفخره بالضم قال سيديويه
وايس في كل شيء يكون هذا ألا يرى أنك لا تقول نازعتني فنزعتة استغني عنه
بغلبته وفعل يكثر فيه الأعراس من العلل والاحزان واضدادها كسقم
ومرض وحزن وفرح وجدل وأشر والالوان كأدم وشهب وسود وفعل

للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر

(فصل) وتعمل بجي مطاوع فعلا كجوربه فتجورب وجلبيه فتجلبب
وبناء مقتضيا كتسهوك وترهوك

(فصل) وتعمل بجي مطاوع فعل نحو كسرتة فتكسر وقطعته فتقطع
وبمعني التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمراً قال حاتم

تحلم عن الادين واستبق ودهم وان تستطيع الحلم حتى تحلما^(١)

قال سيديويه وليس هذا مثل تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليماً ومنه تقيس
وتزير وبمعني استعمل كتكبر وتعظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقصاه وتلبته
وتبينه وللمعمل بعد العمل في مهلة كقولك تجرعه وتحساه وتعرفه وتقوفه ومنه
تفهم وتبصر وتسمع وبمعني اتخاذ الشيء نحو تديرت المكان وتوسدت التراب
ومنه تبناه وبمعني التجنب كقولك تحوب وتأثم وتهجد وتخرج أي تجنب
الحوب والأثم والمجود والخرج

(فصل) وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعداً نحو تضاربا وتضاربوا ولا

(١) (اللفظة) تحلم أي كاف نفسك الحلم واضبطها عند الغضب والادين الاقارب

والورد المحبة والصدافة

(الاعراب) تحلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وعن الادين متعلق به واستبق
عطف على تحلم وودهم مفعول استبق ولن حرف ناصب وتستطيع فعل مضارع منصوب
بلن وفاعله ضمير المخاطب والحلم مفعوله وحتى غائية وتحلم منصوب بجي والفاء للاطلاق
وأصله تحلم حذف إحدى ناهيه (والشاهد فيه) بجي تفعل بمعنى التكلف لا بمعنى
المطاوعة (والمعنى) كاف نفسك الحلم واحملها عليه واستبق ود أقاربك تحلم متراه منهم
مما لا يسرك فإلك ان تستطيع أن تكون حليماً حتى تكلف نفسك الحلم وتأخذها به

يخلو من أن يكون من فاعل المتعدي الى مفعول أو المتعدي الى مفعولين فان كان من المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعدوا ان كان من المتعدي الى مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبه الثوب وناسيته البغضاء تعدي الى مفعول واحد كقولك تنازعنا الحديث وتجاذبنا الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل انه في حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال

إذا تخازرت وما بي من خزر^(١)

وبمنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطواع فاعلت نحو باعدته فتباعد

﴿ فصل ﴾ وأفعل للتمدية في الاكثر نحو أجلسته وأمكنته وللتعريض للشيء وأن يجعل بسبب منه نحو أقتلته وأبعته اذا عرضته للقتل والبيع ومنه أقبرته وأشفيته وأسقيته اذا جعلت له قبراً وشفاءً وسقياً وجعلته بسبب منه من قبل الهبة أو نحوها أو لصيرورة الشيء ذا كذا نحو أغد البعير اذا صار ذا غدة وأجرب الرجل وانمز وأحال أى صار ذا جرب ونحاز وحيال في ماله ومنه الام وأراب وأصرم النخل وأحصد الزرع وأجز ومنه أبشر وأفطر وأكب وأقشع الغيم ولوجود الشيء على صفة نحو أحمده أى وجدته محموداً وأحييت الأرض أى وجدتها حية النبات وفي كلام عمرو بن معديكرب لمجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم قاتلناكم فما أجبنكم ووالناكم فما أبخلناكم وهاجينكم فما أحمناكم وللسلب نحو أشكيت وأهجمت الكتاب اذا أزلت

(١) لم أر من سعى له قائلاً ولا من ذكر له سابقاً أو لاحقاً

(اللقمة) تخازرت كلفت نفسي إظهار الخزر والخزر العرج والاعراب والشاهد

والمعنى ظاهرة

الشكاية والمعجمة ويجي ، بمعنى فعلت تقول قلت البيع وأقلته وشغلته وأشغلته
وبكر وأبكر

﴿ فصل ﴾ وفعل يواخي أفعال في التعدية نحو فرحته وغرّمته ومنه
خطأه وفسقته وزنيته وجدعته وعقرته وفي السلب نحو فرغته وقذيت عينه
وجلدت البعير وفرّده أي أزلت الفرع والقذى والجلد والقراد وفي كونه
بمعنى فعل كقولك زلته وزياته وعوضته وعوّضته ومزته وميزته ومجّيته للتكثير
هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب وهو يجول ويطوف
أسه يكثر الجولان والطواف وبرك النعم وربض الشاة وموت المال ولا
يقال للواحد

* (فصل) * وفاعل لأن يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه
كقولك ضاربتة وقاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعاني فعملته ويجي ، مجي ،
فعلت كقولك سافرت وبمعنى أفاعت نحو عافك الله وطارقت النعل وبمعنى
فعلت نحو ضاعفت وناعمت

* (فصل) * وانفعل لا يكون إلا مطاوع فعل كقولك كسرتة فانكسر
وحطمتة فأنحطم الا ماشد من قولهم أقحمتة فأنقحم وأغلقتة فأنغلق وأسققتة
فأنسقف وأزعجتة فأنزعج ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان
قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فأنقل لأن القائل يعمل في تحريك لسانه

﴿ فصل ﴾ وافتعّل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممتة فاغمم
وشويتة فاشتوى ويقال انم وانشوى . ويكون بمعنى تفاعل نحو اجتورا
واختصموا والتقوا وبمعنى الاتخاذ نحو إذبح وأطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة
وطيخاً وشواء لنفسه ومنه اكتال وآزن وبمنزلة فعل نحو قرأت واقترأت

وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في كسب واعتمل
في عمل قال سيبويه أما كسبت فانه يقول أصبت وأما اكتسبت فهو التصرف
والطالب والاعتمال بمنزلة الاضطراب

* (فصل) * واستفعل لطلب الفعل تقول استخفه واستعمله واستعجله
إذا طلب عمله وخفته وعجلته ومرّ مستعجلاً أي مرّ طالباً ذلك من نفسه
مكافها إياه ومنه استخرجته أي لم أزل أتلف به وأطلب حتى خرج وللتحوّل
نحو استتيست الشاة واستنوق الجمّل واستحجر الطين وان البغات بأرضنا
يستمر وللإصابة على صفة نحو استعظمته واستسمنته واستجدته أي أصبته
عظيماً وسميناً وجيداً وبمنزلة فعل نحو قرّ واستقرّ وعلا قرنه واستعلاه

﴿ فصل ﴾ وافعول بناء مبالغة وتوكيد فاخشوشن واعشوشبت
الارض واحلولى الشيء مبالغات في خشن وأعشبت وحلا قال الخليل في
اعشوشبت انما يريد أن يجعل ذلك عاماً قد بالغ

ومن أصناف الفعل الرباعي

للمجرّ دمنه بناء واحدفعال ويكون متعدياً نحو دحرج الحجر وسرهف
الصبي وغير متعد نحو درنج وبرهم ولا مزيد فيه بنا أن إفعئل نحو احرنجم وافعل
نحو افشعر

﴿ فصل ﴾ وكلا بنائى المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظير افعل
وافعل وأفعالاً في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير
افعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا وألف وصل كما زادوهما في هذا وقال ليس
في الكلام افعللته ولا افعللته وذلك نحو احمرت واشهابت ونظير ذلك
من بنات الاربعة اطمانت واشمازرت والله أعلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

* (القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف) *

الحرف مادل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه
الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف مجرى مجرى
النائب نحو قولهم نعم ويلي وإلى وإنه ويازيد وقد في قوله وكأن قد
* (ومن أصناف الحرف حروف الاضافة) *

سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضى بمعاني الافعال الى الاسماء وهي
فوضي في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء وهي على ثلاثة اضرب ضرب
لازم للحرفية وضرب كأن اسما وحرفا وضرب كأن حرفا وفعلا فالاول
تسعة أحرف من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتأوه
والثاني خمسة أحرف على وعن والكاف ومد ومنذ والثالث ثلاثة أحرف
حاشا وخلا وعدا

* (فصل) * فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الى
السكوفة وكونها مبعضة في نحو أخذت من الدراهم ومدينة في نحو (فاجتنبوا
الرجس من الاوثان) ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد راجع الى هذا ولا
تزداد عند سيبويه الا في النفي والاختفش يجوز الزيادة في الايجاب ويستشهد
بقوله عز وعلا (يغفر لكم من ذنوبكم)

(فصل) والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من
البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل (ولا تأكلوا
أموالهم الى أموالكم) راجع الى معنى الانتهاء

* (فصل) * وحتى في معناها الا أنها تفارقها في أن مجرورها يجب أن

يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء منه لان الفعل المعدي بها
 الغرض فيه أن يتقضي ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه وذلك قولك أكلت
 السمكة حتى رأسها ونمت البارحة حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها أو ثلثها
 كما تقول الى نصفها والى ثلثها. ومن حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها ففي
 مسألتي السمكة والبارحة قد أكل الرأس ونيم الصباح ولا تدخل على مضمر
 فتقول حتاه كما تقول اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول
 امرئ القيس * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان^(١) *

ويجوز في مسألة السمكة الوجوه الثلاثة

(فصل) وفي معناها الظرفية كقولك زيد في أرضه والركض في الميدان
 ومنه نظر في الكتاب وسمى في الحاجة وقولهم في قول الله عز وجل
 (ولأصلبنيكم في جذوع النخل) أنها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة
 أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكّن السكائن في الظرف فيه

(١) صدره * سریت بهم حتى تكمل مطيهم * وهو له من قصيدته التي أولها

فقالبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلعت آياته منذ أزمان

(اللغة) سریت بهم أي أسريتهم ليلاً فالباء للتعدية أو سریت معهم ليلاً فهي للمصاحبة
 وتكلم من الكلال وهو الاعياء ومطي جمع مطية وأرسان جمع رسن وهو ما تقاد
 به الدابة

(الاعراب) سریت فاعل وفاعل وبهم متعلق به وحق غائية وتكلم منصوب بحق
 ومطيهم فاعل تكلم وحق الثانية عاطفة والجياد مبتدأ وما نافية ويقدن فعل مضارع مبنى
 للمجهول والنون فيه ضمير النسوة نائب الفاعل وبأرسان متعلق بيقدن (والشاهد فيه)
 محي حتى عاطفة ووقوع الاسم بعدها مبتدأ (والمعنى) مازلنا لسري ليلاً حتى صكمت
 المطايا ولم يبق لها قدرة على السير وحق أن الجياد صارت إذا قيدت بأرسانها لم تنقد
 لكثرة ما نالها من التعب

(فصل) والباء معناها اللصاق كقولك به داء أي التصق به وخامرته
ومررت به وارد على الاتساع والمعنى التصق مروري بموضع يقرب منه
ويدخلها معني الاستعانة في نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدم وبتوفيق الله حججت
وبفلان أصبت الغرض ومعني المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه
بثياب السفر واشتري القرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب
كقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقوله (بأيكم المفتون) وقوله
* سودُ المحاجر لا يقرآن بالسور ^(١) *

وفي المرفوع كقوله تعالى (كفى بالله شهيداً) وبحسبك زيد وقول

امرئ القيس

ألاهل أناها والحوادثُ حجةٌ بأن امرأ القيس بن تملك بيقرأ ^(٢)

(١) صدره * هن الحرائر لاربات أخرة * وهو للراعي

(اللغة) الحرائر جمع حرة والأخرة جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة وجهها والمحاجر

جمع محجر كمسجد ومحجر العين مادار بها وبدا من البرقع من جميع العين

(الاعراب) هن الحرائر مبتدأ وخبر وربات عطف على الحرائر وأخرة جر

بالإضافة اليه وسود المحاجر خبر مبتدأ محذوف ولا نافية وقرآن فعل مضارع ونون

النسوة فاعل وبالسور الباء زائدة والسور مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من

ظهورها حركة حرف الجر الزائد وحجة لا يقرآن في محل رفع سفة حرائر والشاهد

فيه « دخول الباء على المنصوب وهو المفعول به »

(١) (اللغة) حجة كثيرة وبيقر قال في اللسان وبيقر الرجل هاجر من أرض الى

أرض وبيقر خرج الى حيث لا يدري وبيقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه بالبادية

وحسن بعضهم به المراق وقول امرئ القيس * ألاهل أناها * البيت يحتمل جميع ذلك اه

وأقول بيقر في كلامه بمعنى هلك والفه للاطلاق لا كما قال في اللسان

(الاعراب) الا للاستفتاح وهل حرف استفهام وأناها فعل ومفعول والضمير الى

قبيلته والحوادث حجة حجة ابتدائية حالية والباء في بأن زائدة وامراً القيس اسم أن وبيقر

(فصل) واللام للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءني
 أخ له وابن له وقد تقع مزيدة قال الله تعالى (رَدِفَ لَكُمْ)
 * (فصل *) ورب للتقليل ومن خصائصها أن لا تدخل الا على نكرة
 ظاهرة أو مضمرة فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة كقولك
 رب رجل جواد ورب رجل جاءني ورب رجل أبوه كريم والمضمرة حقها
 أن تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا ومنها أن الفعل الذي تسلطه على الاسم
 يجب تأخيرها عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم
 الله قال الاعشى

رب رَفِدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرِي مِنْ مَعْشَرٍ أَقْبَالٍ^(١)

فهرقته ومن معشر صفتان لرفد وأسري والفعل محذوف. ومنها أن فعلها يجب
 أن يكون ماضيا تقول رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سألتى أو لألتين
 وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد
 في الدار قال ابو دؤاد

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى امرئ القيس والجملة خبر أن وجملة أن مع مدخولها
 فاعل أنها « والشاهد فيه » زيادة الباء في المرفوع وهو الفاعل هنا
 (١) (اللفظة) الرفد القدح الكبير وهرقته صببته وأقبال جمع قبل وهو الملوكة وأكثر
 ما يستعمل في ملوك حمير ويروى اقتال جمع قتل وهو العدو

(الاعراب) رب حرف جر ورفد مجرور به وهرقته جملة من الفعل والفاعل
 والمفعول في محل جر صفة رفد وأسري عطف على رفد ومن معشر متعلق بمحذوف
 أي أسري كائنين من معشر وأقبال صفة معشر وجواب رب مقدر أي رب رَفِدٍ هَرَقْتَهُ
 ضممته الى أسري ورب أسري من معشر أقبال ملكتهم « والشاهد فيه » حذف جواب
 رب على نحو ما سبق

ربما الجميل المؤبل فيهم وعناجيجُ بينهم المِهَارُ^(١)

وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكنة ورب الراء مفتوحة والباء مشددة أو مخففة وربت بالياء والباء مشددة أو مخففة

﴿ فصل ﴾ وواو القسم مبدلة عن الباء الاصلية في أقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تائه خاصة وقد روي الأخفش ترب الكعبة فالباء لاصلها تدخل على المضمر والمظهر فتقول بالله وبك لأفغان كذا والواو لا تدخل إلا على المظهر لتقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد لتقصانها عن الواو وقولهم والله قيل أصله من الله لقولهم من ربي انك لا أشير فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل أصله أيم ومن ثم قالوا من ربي بالضم ورأي بعضهم أن تكون الميم بدلا من الواو لقرب المخرج

﴿ فصل ﴾ وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا أمير وقال الله

(١) (اللغة) الجميل القطيع من الابل مع رعاته وأربابه والمؤبل اسم مفعول من أبل الرجل تأبيلاً أى اتخذ الابل واقتناها والعناجيج الخيل الطوال الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة

(الاعراب) رب مكفوفة عن العمل بما والجميل مبتدأ والمؤبل صفة وفيهم خبر المبتدأ وعناجيج عطف على الجميل وبينهم المهار جملة ابتدائية (والشاهد فيه) ان رب اذا كفت عن الممل دخلت على الجملة الاسمية والفعلية كما دخلت هنا على الاسمية ويكون معناها حينئذ تقليل النسبة المفهومة من الجملة فاذا قيل ربما قام زيد كان المقادير لتقليل النسبة المفهومة من قيام زيد وكذلك اذا قيل ربما زيد قائم وهذا مذهب المصنف والمبرد وابن مالك وذهب الفارسي الى أن بمعنى شئ والجميل خبر مبتدأ محذوف أي هو الجميل والجملة الاسمية صفة لما وروي البيت بجر الجمال على أنه معمول رب ومازائدة (والمعنى) يصف قومه بالنعى يقول عندهم الابل المؤبلة والخيول الحيات معها أولادها

تعالى (فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك) وتقول على الاتساع
صررت عليه اذا جزته وهو اسم في نحو قوله

غدت من عليه بعد ما تمَّ ظمؤها^(١)

أي من فوقه

* (فصل) * وعن للبعد والمجاورة كقولك رمي عن القوس لانه يقذف
عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن العزى لانه يجعل الجوع
والعزى متباعدين عنه وجلس عن يمينه أي متراخياً عن بدنه في المكان الذي

(١) تمامه (تصل وعن قيص بزراء مجهل) والبيت لحزام المعيل

(اللقه) غدا بمعنى صار كما يقال غدا زيدا أميرا أي صار فهو مخصوص بوقت دون
وقت بخلاف ما اذا استعمل في غير معنى صار فانه يخص بوقت الغداة والظلم مدة الصبر
على الماء وهو من الشرب الى الشرب وروي في الكامل بدله خمسا وقال الجهم ظم
من أظماها وهو أن ترد الماء ثم تخب ثلاثا ثم ترد فيعتد بيومي وردها مع ظمها فيقال
خمس وتصل من الصليل وهو صوت الشيء اليابس والقيض بفتح القاف فشر البيضة الاعلى
والزيزاء بفتح الزاي الاولى وكسرها الارض المرتفعة واسم سوق في طريق مكة ومجمل
لايهدي الى ما فيها

(الاعراب) غدت فعل ماض ناقض واسمها ضمير يعود الى القطاة المذكورة في البيت

قبله وهو

اذلك أم كدرية ظل فرخها * اتى بشروري كالقيم المعيل

ومن عليه متعاق بمحذوف خبر غدت وبعد ظرف غدت وما مصدرية وتم فعل ماض
وظمؤها فاعل وتصل فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى القطاة وقوله عن قيص متعاق
بغدت وزيزاء متعاق بمحذوف صفة قيص وألفها ان كانت للتأنيث فهي ممنوعة من
الصرف وان كانت للإخاق ككلماء وحرباء فمروفة ومجمل صفة زيزاء (والشاهد فيه)
أن على يتعين أن تكون اسما بمعنى فوق اذا دخل عليها حرف الجر (والمعنى) ان هذه
القطاة أقامت مع فرخها حتى عطشت ففسدت من فوقه تطلب الماء وانما ذكر الفرخ
ليدل بذلك على سرعة طيرانها لتمود الى فرخها وكان لجوفها صليل من شدة العطش

بجبال يمينه وقال الله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه أي من جانبها

(فصل) والكاف للتشبيه كقولك الذي كزيد أخوك وهو اسم

في نحو قوله يضحكن عن كالبرد المنهم^(١)

ولا تدخل على الضمير استغناء عنها بمثل وقد شد نحو قول العجاج

وأم أوعال كها أو أقربا^(٢)

(١) صدره * بيض ثلاث كنعاج جم * واليت نسبة السيوطي في شرح شواهد

المعنى للعجاج

(اللغة) بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة وهي البقرة الوحشية قال أبو عبيدة ولا يقام لغير البقر من الوحش نعاج والجم قال السيوطي في شرح شواهد المعنى الكثير وهو غلط وليس الجم هنا بفتح الجيم وإنما هو بضمها وهو جمع جاء وهي التي لا قرون لها والمنهم المذاب

(الاعراب) بيض مبتدأ وثلاث صفته وجم صفة نعاج ويضحكن فعل مضارع ونون الأنات فاعل وعن حرف جر وكاف التشبيه مبنية على السكون في محل جر بمن لانها بمعنى مثل والمنهم صفة البرد (والشاهد فيه) وقوع الكاف اسما بمعنى مثل (والمعنى) يصف نسوة يقولن انهن مثل النعاج اللواتي لا قرون لهن وانهن يضحكن عن أسنان كالبرد الذائب لطافة وانطافة

(٢) صدره • خلى الذنابات شمالا كئبا

(اللغة) خلى معناه ترك وبرى نحى وهو من التحية والذنابات اسم موضع بعينه وكئبا بفتح الكاف والمثلثة من قولهم رماه من كئب أي قرب وأم أوعال اسم هضبة بعينها ويقال لكل هضبة ذات أو عال أم أوعال وأوعال جمع وعل وهو ليس الجليل

(الاعراب) خلى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى حمار الوحش والذنابات مفعول وشمالا مفعوله الثاني وكئبا صفة على تقدير أي جعل الذنابات ناحية شماله قريبة منه وأم أوعال مبتدأ خبره قوله كها أي كالذنابات وقوله أو اقربا عطف على محل الجار والمجرور (والشاهد فيه) دخول كاف التشبيه على الضمير وهو نادر للاستغناء عنه بمثل (والمعنى) انه لما عدا

* (فصل) * ومنذ ومنذ لا ابتداء الغاية في الزمان كقولك ما رأيت مذيوم
الجمعة ومنذ يوم السبت وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية
(فصل) وحاشا معناها التنزيه قال

حاشا ابي ثوبان ان به ضنّاعن الملاحاة والشتم^(١)

وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشا زيدا بمعنى جانب
بعضهم زيدا أي فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني عن
بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ بالنصب
وقوله تعالى (حاش لله) بمعنى براءة لله من السوء

ترك الذنابات عن شماله قريبة منه وتلك الهضبة كانت في القرب منه حين عدا كالذنابات
أو أقرب اليه منها

(١) هو للجميع واسمه منقذ بن الطماح الاسدي من شعراء الجاهلية والبيت ركب فيه
عجز بيت على صدر آخر وصواب انشاده هكذا كما ذكره السيوطي في شرح شواهد المغني
حاشا ابي ثوبان ان ابا * ثوبان ليس ببكمة فدم

عمرو بن عبد الله ان به * ضنا عن الملاحات والشتم

(اللفظة) البكمة بضم الواو من البكم وهو الحرس والقدم بفتحين المي الثقيل
والضن بكسر الضاد البخل والملاحات مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة والشتم السب
(الاعراب) ابا ثوبان يروي بالنصب والجر حاشا فعل على الاول وحرف جر على
الثاني و ابا ثوبان الثاني اسم ان وليس فعل ماض ناقص والضمير اسمها وبكمة خبرها والباء
زائدة ودم خبر ثان وقوله عمرو بن عبد الله هو عطف بيان من ابا ثوبان الاول فيعرب
باعرابه وبه خبر ثان وضنا اسمها وعن الملاحات متعاقب بضنا (والشاهد فيه) ان حاشا
معناها التنزيه (والمعنى) أنزه ابا ثوبان عما وسمت به قومه من العذر وقلة الوفاء فان ابا
ابا ثوبان فصيح منطبق بين اللسان يكره الملاحاة والسباب فكيف ينكث العهد ويفدر
في الجوار وكان قوم هذا الرجل نزل بهم رجل فقتلوه فقال الشاعر يذكر ذلك ويحرض
سيدهم على المعالبة بدم الرجل والخروج لاهله عن حقهم

(فصل) وعدا وخلا مر الكلام فيهما في الاستثناء
 (فصل) وكى في قولهم كيمه من حروف الجر بمعنى له
 (فصل) وتحذف حروف الجر فيتعمد الفعل بنفسه كقوله تعالى
 (واختار موسى قومه سبعين رجلا) وقوله
 منا الذي اختير الرجال سماحةً وجوداً اذا ذهب الرياح الزعازع^(١)
 وقوله

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذاملاً وذانساً^(٢)
 وتقول استغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار وتحذف مع ان وان كثيراً مستمراً
 (فصل) وتضمر قليلاً ومما جاء من ذلك إضمار رب والباء في القسم

(١) هو لفرزدق من أبيات بهجوها جريراً ويفتخر عليه بقومه ويذكر لهم من
 المناقب ما يفضلون به على غيرهم

(اللغة) اختير من الاختيار والزعازع الرياح الشديدة لانها تزعزع الاشياء عن مواضعها
 (الاعراب) مناخير مقدم والذي موصول مبتدأ واختير فعل ماض مجهول صلة الذي
 والرجال نصب بنزع الخافض أصله من الرجال تحذف من وعدي الفعل اليه بنفسه وسماحة
 مفعول لاجله وجودا عطفت عليه وهب الرياح الزعازع جمالية فعلية ظرفية وجواب اذا
 يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف حرف الجر وانصب بجروره (والمعنى) من الذي
 اختاره الناس عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح لكرمه وجوده وسماحته

(٢) لم يسم أحد قائله

(اللغة) النصب المال من الذهب والفضة وروي وذانسب أي نسب شريف
 (الاعراب) أمرتك فعل وفاعل ومفعول والخير نصب بنزع الخافض وافعل فعل أمر
 فاعله ضمير المتكلم وماصولة وأمرت فعل ماض مجهول والتاء نائب الفاعل وبه في محل
 نصب مفعول أمرتك فعل وفاعل ومفعول وذاملاً مفعول ثان لتركتك وذانسب
 عطفت على ذاملاً (والشاهد فيه) كما في الذي قبله (والمعنى) قد تركتك ذا قدرة على
 فعل الخير لما خلفت لك من الاموال فافعل الخير فاني أمرتك به

وفى قول رؤبة خير اذا قيل له كيف أصبحت واللام في لاه أبوك بمعنى
لله أبوك

(ومن أصناف الحرف المشبهة بالفعل)

وهي ان وأن ولكن وكأن وايت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل
ويبتدأ بعدها الكلام قال الله تعالى (انما الحكم اله واحد) وقال (انما ينهاكم
الله) وقال ابن كراع

تحال وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلما أنت حالم^(١)

وقال

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا^(٢)

(١) ابن كراع اسمه سويد وهو من بني عكل وكان رجل نذر دمه مخاطبه بذلك

(اللغة) تحال أي أخرج الى الحل بالكفارة وحالم أي نائم

(الاعراب) تحال فعل أمر فاعله انت وعالج عطف عليه وذات نفسك مفعول عالج
وانظرن فعل أمر والثون فيه للتوكيد وأبا جعل منادى مضاف بحرف نداء محذوف ولعل
مكفوفة عن العمل بما وانت مبتدأ وحالم خبره (والشاهد فيه) ان لعل كفت عن العمل
لدخول ما الكافة عليها (والمعنى) تحال بالكفارة عما أقسمت عليه من قتل وعالج نفسك
للا رجوع عن هذا العزم فانك كالحالم فيما توعدتني به لانك لا تستطيع ان تناله مني

(٢) البيت لافرزق

(الاعراب) أعد فعل أمر فاعله انت ونظرا مفعوله وعبد قيس منادى مضاف

ولعل مكفوفة بما واضاء فعل ماض والثار فاعله والحمار مفعوله والمقيد صفة حمار (والشاهد
فيه) انه لما كفت لعل عن العمل أولاها الفعل الذي لم ياتها قبل ولا تكون ماها بمعنى
الذي لان القوافي منصوبة ولا يجوز أن تكون لعل بمعنى الشأن وتكون مانا فيه والحمار
إسمها واضاء الخبر لان مالا يتقدم خبرها على اسمها (والمعنى) قال ابن يعيش وصفهم أنهم أهل
ذلة وضعف لا يأمنون من بطرقهم ليلا لذلك قيدوا حمارهم واطفؤوا نارهم * وفهم هذا
المعنى من البيت بعيد جدا وقال غيره يرمي هؤلاء القوم بآيات الأثم وتفيدها لذلك

ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها الا أن الاعمال في كأنما ولعلما وليتأ أكثر منه في إنما وإنما ولكنما وروى بيت النابغة

ه قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ^(١) * على وجهين

(فصل) ان وان هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه الا ان المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تغليبها الى حكم المفرد تقول ان زيد منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول بلغني أن زيدا منطلق وحق أن زيدا منطلق فلا تجدد بآ من هذا الضميمة كما لا تجده مع الانطلاق ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومنعولة ومضافا اليها في قولك بلغني أن زيدا منطلق وسمعت ان عمر اخرج وعجبت من أن زيدا واقف ولا تصدر بها الجملة كما تصدر بأختها بل اذا وقعت في موضع المبتدا التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيدا قائم حق ولكن حق أن زيدا قائم

﴿ فصل ﴾ والذي يميز بين موقعيهما ان ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحا ان زيدا منطلق وبعد قال لان الجمل تحكى بـمده وبعد الموصول لان الصلة لا تكون الا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه المفتوحة نحو مكان الفاعل والمجرور وما بعد لولا لان المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لولا ان تقدير لوانك منطلق لانطلقت لو وقع انك منطلق

(١) تمامه الى حمامتنا ونصفه فقد

(الاعراب) قال فعل ماض وفاعله ضمير المرأة وهي الزرقاء التي يضرب المثل بحدة بصرها والا للاصفتاح وليت مكفوفة بما وهذا اسم اشارة والحمام بدل أو عطف بيان ولنا خبر المبتدا ونصفه عطف على الحمام وقد خبر مبتدا محذوف أي فهو حسب ويجوز نصب الحمام على ان ليت عاملة فيه والجار والمجرور خبرها وهذا هو الشاهد في البيت

أي لو وقع انطلافك وكذلك ظننت انك ذاهب على حذف ثاني المفعولين
والاصل ظننت ذهابك حاصلًا

﴿ فصل ﴾ ومن المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه ايقاع أيتهما
شدت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله ان جعلها خبرا للمبتدأ فتحت
كأنك قلت أول مقولي حمد الله وان قدرت الخبر محذوفًا كسرت حا كياومنه قوله
وكنت أري زيدا كما قيل سيدي * اذا إنه عبد القفا واللاهزم^(١)
تكسر لتوفر على ما بعد اذا ما يقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر
أي فاذا العبودية حاصلة وحاصلة محذوفة

(فصل) وتكسرهما بعد حتى التي يتبدأ بعدها الكلام فتقول قد قال
القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت العاطفة أو الجارة فتحت فقلت قد
عرفت أمورك حتى انك صالح وعجبت من أحوالك حتى أنك تفاخرني
(فصل) ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع لامه الا اياها وقوله
ولكنني من جبهها العميد^(٢)

على أن الاصل ولكن انني كما ان أصل قوله تعالى (لكننا هو الله ربني) لكن

(١) تقدم الكلام عليه والشاهد فيه هنا جواز كسر همزة أن وفتحها بعد اذا الفجائية

(٢) لم أر من ذكر له قائلًا ولم أعرف له سابقًا ولا لاحقًا

(اللمة) العميد من عمدته الحب اذا كسر قلبه

(الاعراب) لكن حرف توكيد ونصب والياء اسمها وعميد خبرها (والشاهد فيه)
دخول اللام في خبر لكنني قبل وذلك لان أصل لكن إن زيدت عليها اللام والكاف
فصارت لكن فكما جاز دخول اللام في خبر إن جاز دخول اللام في خبر لكن وهذا
ضعيف فانهم جوزوا دخول اللام في خبر ان لا تفاهما في المعنى وهو التأكيدي وانها
لم تغير معنى الابتداء بخلاف لكن

أناه ولها اذا جامعها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم ان فصل بينه وبين ان كقولك ان في الدار لزيدا وقوله تعالى (ان في ذلك لعبرة) وعلى الخبر كقولك ان زيدا قائم وقوله تعالى (ان الله لغفور رحيم) وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان زيدا الطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) وقول الشاعر

ان امرأ خصني عمدا مودته * على التثاني لعندي غير مكفور^(١)

ولو اُخرت فقلت آكل لطعامك أو غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا تتأخر عن الاسم والخبر

(فصل) وتقول علمت ان زيدا قائم فاذا جمئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله تعالى (والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) ومما يحكى من جرأة الحجاج على الله تعالى ان لسانه سبق في مقطع والمعاديات الى فتح ان فأسقط اللام

(فصل) ولان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرا وان بشرا راكب لاسعيدا أو بل سعيدا ان ترفع المعطوف حملا على المحل قال الله تعالى (ان الله بريء من المشركين ورسوله) وقال جرير

(١) أنشده سيويه في الكتاب لابي زيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة

(اللقية) التثاني البعد وكفران النعمة سترها بالحجود

(الاعراب) امرأ اسم ان وخصني فعل وفاعل ومفعول في محل نصب صفة امرأ وعمدا تمييز أو مصدر في موضع الحال ومودته نصب بنزع الخافض أي بمودته وغير مكفور خبر ان (والشاهد فيه) دخول اللام على الظرف وهو لعندي والظرف يتعلق بمكفور ولكنه لما تقدم عليه حسن دخول اللام عليه (والخفي) من انعم على نعمة قابله عليها بالشكر ولم أ كفرها بمجدها

ان الخلافة والنبوة فيهم * والمكرمات وسادة اطهار^(١)

وفيه وجه آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضعير * ولكن تشايح
ان في ذلك دون سائر اخواتها وقد أجرى الزجاج العسفة مجرى المعطوف
وحمل عليه قوله تعالى (قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب) وأباه غيره وإنما
يصح الحمل على المحل بـسد مضي الجملة فان لم تمض لزمك أن تقول ان زيدا
وعمرًا قائمان بنصب عمر ولا غير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب يغلطون
فيقولون انهم أجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معني
الابتداء فيري أنه قال هم كما قال * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا *^(٢)
وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء والصابئون بعد ما مضى
الخبر وأنشدوا

والا فاعلموا أنا وانتم * بغاة ما بقينا في شقاق^(٣)

(١) (اللغة) النبوة فعوله من التبا وهو الخبر وبروي * ان الخلافة والمروة فيهم * وهي
الرواية الصحيحة وسادة جمع سائد كقيادة جمع قائد واطهار جمع أواسم جمع طاهر
(الاعراب) الخلافة اسم ان والنبوة عطف عليه وفيهم متعلق بمحذوف خبر إن أي
كانت فيهم والمكرمات بالرفع عطفا على محل اسم إن أو مبتدا محذوف خبره والتقدير
وفيهم المكرمات وقيل انه بالجزم معطوف على ما في الخبر من الضعير وضمه المصنف وغيره
وقوله وسادة اطهار هو خبر مبتدا محذوف أي وهم سادة اطهار (والشاهد فيه) انه رفع
المكرمات عطفا على محل اسم إن

(٢) تقدم الكلام عليه قريبا والشاهد فيه انه عطف سابق بالجزم على خبر ليس في
المصرع الاول لتوهم دخول الباء عليه
(٣) هو لبشر ابن أبي خازم وقبله

اذا جزت نواصي آل بدر * فأدوها واسرى في الوثاق

(اللغة) البغاة جمع باغ وهو الظالم من البغي وهو الطالب لانه يطالب ما ليس له بحق

(فصل) ولا يجوز ادخال ان على أن فيقال ان أن زيدا في الدار الا اذا
فصل بينهما كقولك ان عندنا أن زيدا في الدار

(فصل) وتخففان فيبطل عملها ومن العرب من يعملها والمكسورة
أكثر إعمالا ويقع بعدها الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن
يكون من الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر وجوز السكوفيون غيره وتلازم
المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة يعوض عما ذهب منها أحد الاحرف
الاربعة حرف النفي وقد وسوف والسين تقول ان زيد لمنطلق وقال الله تعالى
(وان كل لما جمع لدينا محضرون) وقرئ (وان كلاما ليوفينهم) علي الاعمال وأنشدوا
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني * فراقك لم أبخل وأنت صديق^(١)

والشقاق العداوة لان كل واحد من المتعادين يفعل ما يشق على الآخر أو من الشق
بمعنى الجاب لان كل واحد يكون في طرف غير طرف الثاني

(الاعراب) وإلا أصله ان لا أبدلت التون لاما وادغمت في اللام واعلموا فعل أمر
وقاعل جواب الشرط ولذلك دخلت عليه الفاء وإنما مركب من إن واسمها واتم عطف
على إنا وبغية خبر إنا والجملة في محل نصب مفعول اعلموا وقوله في شقاق متعلق بمحذوف
خبرنان أي بغية كاشون في شقاق وما مصدرية وبقينا فعل وقاعل (والشاهد فيه) المعطف
على محل اسم إن بعد مضي الخبر تقديرا (والمعنى) اذا جززتم نواصي هؤلاء القوم
فاطاقوا اسرارهم والا فستستمر بيننا العداوة طول حياتنا

(١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد منهم قائله

(الاعراب) لو حرف شرط وان مخففة من الثقيلة والكاف اسمها وفي يوم الرخاء
متعلق بسألتني وسألتني فعل وقاعل ومفعول والجملة خبران وطلاقتك مفعول ثان لسألتني
وابخل فاعل مضارع مجزوم بلم وقاعله ضمير المتكلم والجملة جواب لو وقوله وانت
صديق جملة ابتدائية وقعت حالا (والشاهد فيه) ان أن خففت وبرز اسمها والكثير فيها ان
يكون اسمها ضمير الشأن (والمعنى) انك لو سألتني الطلاق في أيام الرخاء وسعة الحال لم
أبخل عليك به مع ان الانسان في أيام رخائه أكثر ضنا بأهله ومن يموله يصف نفسه بالكرم

وقال الله تعالى (وان كنت من قبله لمن الغافلين) وقال (وان نظنك لمن الكاذبين)

وقال (وان وجدنا أ كثرهم لفاسقين) وأنشد الكوفيون

بالله ربك ان قتلت مسلماً * وجبت عليك عقوبة المتعمد^(١)

وروا ان زينك لنفسك وان تشينك لهية وتقول في المفتوحة علمت ان زيد

منطلق والتقدير انه زيد منطلق وقال الله تعالى (واخر دعواهم ان الحمد لله رب

العالمين) وقال

في فتية كسيوف الهند قد عدوا * ان هالك كل من يحفى ويتعل^(٢)

وعلمت ان لا يخرج زيد وان قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج قال

الله تعالى (ايحسب ان لم يره أحد) وقال تعالى (علم ان سيكون منكم مرضي)

ويقول انه لا يرد سائلا

(١) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل من أبيات ترفي بها زوجها الزبير بن

العوام رضي الله عنه

(الغاة) بالله ربك يروي بدله شلت بيمينك وهو خبر معناه الدعاء أي أشل الله يمينه ويروي

تكلتك أمك أي عدمتك ووجبت يروي بدله حلت أي نزلت

(الاعراب) بالله الباء حرف قسم ولفظ الجلالة مقسم به وربك صفته وان مخففة من

انثنية وقتلت فعل وفاعل وقوله مسلما مفعوله واللام فيه للإبتداء وهي التي تفرق بين ان

المخففة وان النافية ووجبت فعل ماض وعقوبة المتعمد فاعل وعلبك متعاقق بوجبت) والشاهد

فيه (دخول ان المخففة على غير الافعال الناسخة وهذه طريقة الكوفيين والبصريون

يرون انها اذا خففت واهملت لا يلبها غالبا الافعال ناسخة ماضيا كان أو مضارعا وتقييد ابن

مالك له بالماضي لم يرتضه أحد لقوله تعالى (وان يكاد الذين كفروا) ونحوه مما هو في القرآن

كثير (والمعنى) أقسم بالله لقد قتلت مسلما كما لا في الاسلام حلت عليك بسبب قتلك

اياهم عقوبة الجاني الذي تعمد الجناية

(٢) هو للاعشى ميعون من معلقتة التي أولها

ودع هريرة إن الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(فصل) والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة أو مخففة يجب أن يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى (ويعلمون أن الله هو الحق المبين) وقوله تعالى (أفلا يرون أن لا يرجع) فإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن الناصبة للفعل كقوله تعالى (والذي أطمع أن يغفر لي) وقولك أرجو أن تحسن الي وأخاف أن تسيء الي وما فيه وجهان كظننت وحسببت وخت فهو داخل عليهما جميعا تقول ظننت أن تخرج وأن ستخرج وأنتك تخرج وقرئ قوله تعالى (وحسبوا ألا تكون فتنة) بالرفع والنصب

قال العيني والبيت المستشهد به هكذا أورده النجاة سيبويه وغيره من المتقدمين والمتأخرين والذي ثبت في ديوانه أن عجز البيت هكذا (ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل) وأما العجز الذي أورده فليس هو من كلام الاعشي وقد قيل أنه من بيت لآخر وهو * أما ترانا حفاة لا نعال لنا * إنا كذلك لا نحني ونتمل اه أقول ولعل العجز الذي أورده رواية في بيت الاعشي

(الاعة) في فنية جمع فتى وهو الشاب وحتي يحني من باب علم يعلم إذا مشى بلا خف ولا نعل ويتعلم من اتعلم إذا ايس التعل وأراد بمن يحني الفقراء المعدمون وبمن يتعلم الاغنياء الموسرون

(الاعراب) في فنية يتعاق غدوت في البيت قبله وهو

وقد غدوت الى الجانوت يتبعني * شاو مثل شلول شاشل شول

وقد غاظ العيني في جملة في فنية في محل نصب على الحال من شاو ونحوه أن يكون حالا من الضمير المنصوب في يتبعني وقوله كسيوف الهند متعاق بمحذوف صفة فنية وعلوموا فعل وفاعل صفة فنية أيضا وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر ويحني ويتعلم صلة الموصول والجملة من المبتدأ والخبر خبران المخففة والجملة من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول علوموا (والشاهد فيه) محيي أن مخففة وخبرها جملة (والمعنى) ذهبت الى الجانوت غدوة في فنية كأنهم في المضاء سيوف الهند البوائر وكلمهم قد علموا ان الناس كلهم الى الموت لا ينجيد في الدنيا أحد فهم لذلك لا يتأخرون عن اجابة داع الى لذة وطرب

(فصل) وتخرج ان الكسورة الى معنى أجل قال

ويقلن شيبٌ قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه^(١)

وفي حديث عبد الله بن الزبير ان ورا كبتها وتخرج المفتوحة الى معنى لغل
كقولهم انت السوق انك تشتري لحما وتبدل قيس وتيم همزتها عينا فتقول
أشهد عن محمداً رسول الله

(لكن)

هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيًا وإيجابًا فتستدرك بها النفي
بالإيجاب والإيجاب بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمراً جاءني وجاءني
زيد لكن عمراً لم يجيء

(فصل) والتغاير في المعنى بمنزلة في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمراً
حاضر وجاءني زيد لكن عمراً غائب وقوله عز وجل (ولو أراكم كثيراً
لفسدتم ولتتنازعتن في الأمر ولكن الله سلم) على معنى النفي وتضمن ما
أراكم كثيراً

(فصل) وتختلف فيبطل عماها كما يبطل عمل ان وان وتقع في حروف
العطف على ما سيجيء بيانها ان شاء الله تعالى

(١) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات من أبيات أولها

بكر العواذل في الصب* ووح يلعني وألومهنه

(الاعراب) يقلن فعل مضارع ونون الرفع فاعله وشيب مبتدأ وقد حرف تحقيق
وعلاك فعل وفاعل ومفعول والجملة خبر شيب وقد كبرت عطاف على شيب علاك وقلت
فعل وفاعل وانه حرف جواب بمعنى نعم والهاء للسكت (والشاهد فيه) ججي* ان حرف
تصديق كما تأتي له أجل

(كَأَنَّ)

هي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت مع ذا وأى في كذا وكأين واصل
فولك كأن زيد الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها الهمزة
لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بان كلامك
على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره على الاثبات
(فصل) وتخفف فيبطل عملها قال

ونحر مشرق اللون * كأن ندياه حقان^(١)
ومنهم من يعملها قال كأن ويرديه رشاء خلب^(٢)

(١) استشهد به سيديوه واغفل ذكر قائله

(اللغة) نحر يروي بدله وصدر ويروي ووجه ومشرق أي مضي وحقان تشية حقة
كأقواخصيان في تشية خضية

(الاعراب) ونحر الواو بمعنى رب ونحر مجرورها ومشرق اللون صفة نحر وأن
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وندياه مبتدأ وحقان خبره والجملة خبران (والشاهد
فيه) كالشاهد في بيت * في فية كسيوف الهند * (والمعنى) رب نحر مشرق اللون
مضيه كأن نديا صاحبه حقتان

(٢) ظاهر كلام العيني أنه عزاء في الكتاب الى رؤية مع أنه أنشده غفلا ولم يتعرض
أحد ممن كتب عليه لبيان قائله وقال بعض الافاضل ان ما قبل هذا المصراع
* ومعتد فظ غليظ القلب * وبعده * تركته مجردا كالكلب *

(اللغة) الوردان عرقان يكتنفان صفحتي العنق في مقدمهما متصلان بالوتين بردان
من الرأس اليه والرشاء بالكسر والمد الحبل والحلب بضم الحاء واللام وبتسكين اللام الليف
(الاعراب) أن مخففة وورديه اسمها ورشاء خبرها وخب حر باضافة رشاء اليه
(والشاهد فيه) إعمال أن المخففة ويروي البيت كأن ويريداه وعليه فلا شاهد فيه
بل فيه شاهد على الغائها اذا خففت كما في الابيات السابقة

وفي قوله كأن ظبيةً تعطو الى وارق السلم^(١)

ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر على زيادة ان

﴿ فصل ﴾ ليت هي للتمي كقوله تعالى (ياليتنا نرد) ويجوز عند القراء

أن تجري مجرى أمني فيقال ليت زيدا قائماً كما يقال أمني زيدا قائماً والسكائي

يخبر ذلك على اضمار كأن والذي غيرها منها قول الشاعر

يا ليت أيام الصبي رواجعاً^(٢)

وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين

﴿ فصل ﴾ وتقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما تسكت على

ظننت أن زيدا خارج

﴿ لعل ﴾

هي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله عز وجل (لعل الساعة قريب)

(١) صدره * ويوما توافينا بوجه مقسم * وقد اختلف في قائله فقيل انه لأرقم بن

عليه اليشكري وقيل انه لصريم وقيل لبانغت والله أعلم بصواب ذلك

(اللغة) توافينا من الموافاة وهي المقابلة بالاحسان والخير هكذا زعم العيني ولا أظنه

الا قد اشتبه عليه وافي بوفي فان وافي من الموافاة بمعنى الايمان ومقسم أي جميل حسن

وتعطو أي تميل والوارق المورق والسلم ضرب من الشجر

(الاعراب) يوما نصب على الظرفية بعامل سبقه وروى يوم على أنه مجرور يواو

رب وتوافينا فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المرأة الممدوحة ونا مفعوله وبوجه متعلق

بتوافينا ومقسم صفة وجه وأن مخففة وظبية روي بالرفع والنصب والجر فالرفع على أنها

خبر كأن والتقدير كأنها ظبية والنصب على أنها اسم كأن والخبر قوله تعطو الى وارق

والجر على كون أن زائدة والكاف للتشبيه ولا يجوز على رواية الرفع جمل ظبية مبتدأ

وجملة تعطو خبره لان ظبية نكرة لا يجوز الابتداء به والشاهد والمعنى ظاهران

« ٢ » سبق الكلام عليه في أول الكتاب مستوفي فراجعه نمة

و (لعلكم تفأخون) ترج للعبادة وكذلك قوله حمز وجل (لعله يتذكر أو يخشى) معناه اذهباً أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح فيها معني التمني من قرأ فأطلع بالنصب وهي في حرف عاصم

﴿ فصل ﴾ وقد أجاز الاخفش لعل أن زيدا قائم قاسها على ليت وقد

جاء في الشعر

لملك يوماً أن تلم ملةً عليك من اللاتي يدعنك أجدعاً^(١)

قياساً على عسي

﴿ فصل ﴾ وفيها لغات لعل وععل وعن وان ولان ولعن ولعن وعن

أبي العباس ان أصلها على زيدت عليها لام الابتداء

ومن أصناف الحرف حروف العطف

العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله

عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتهما على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه

١ هو لثم بن نوبة من أبيات كثيرة برني بها أخاه مالكا وقد كان قتل في

الزدة وأولها

لعمرى وما عمري بتأبين هالك * ولا جزعاً مما أصاب فأوجما

« اللغة » الملمة ما يل بالاسان وينزل به من نوايب الدهر والاجدع المقطوع الأنف

« الاعراب » لعل حرف توكيد ونصب والكاف اسمها ويوما نصب على الظرفية وأن

مصدرية وتلم فعل مضارع منصوب بأن وملمة فاعل والجملة خبر لعل وعليك متعاق

بقوله تلم ومن اللاتي متعاق بمحذوف صفة ملمة ويدعنك فعل مضارع ونون النسوة

فاعل والكاف مفعوله الاول وأجدعاً مفعوله الثاني « والشاهد فيه » اقتران خبر لعل

بال اجراء لها مجرى عسى « والمعنى » لملك أن تنزل بك يوماً نازلة من نوازل الدهر

الواتي يشوهن وجه المعبشة ويكدرن صفو حياض الحياة فكفى عن ذلك بجدع الأنف

قائم وأقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجائين في المحيي وبين الفعلين في
 اسنادهما الى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا
 فعمراً وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا ثم انها تفترق
 بعد ذلك

* (فصل) فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخل في
 الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الامر ان جائزان وجائز
 عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالدوسيان
 فعودك وقيامك وقال الله تعالى (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة) وقال
 (وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً) والقصة واحدة وقال سيبويه ولم تجمل
 للرجل منزلة بتقديمك اياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما
 * (فصل) * والفاء وثم وحتى تقضي الترتيب الا ان الفاء توجب وجود
 الثاني بعد الأول بغير مهلة وثم توجب به مهلة ولذلك قال سيبويه مررت برجل
 ثم امرأة فالمرور ههنا ضروران ونحو قوله تعالى (وكم من قرية أهلكناها
 فجاءها بأسنا) وقوله (واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى)
 محمول على انه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها وعلى دوام الاهتمام وثباته
 ﴿ وحتى ﴾

الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءاً من المعطوف عليه إما أفضله
 كقولك مات الناس حتى الانبياء أو دونه كقولك قدم الحجاج حتى المشاة
 (وأو واما وأم)

ثلاثها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وأما يقعان في الخبر
 والامر والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو

واضرب رأسه او ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره وألقيت عبد الله او
 اخاه وأم لا تقع إلا في الاستفهام اذا كانت متصلة والمنقطعة تقع في الخبر
 ايضاً تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عمرو وفي الخبر إنها لا بل أم شاء
 (فصل) والفصل بين أو وأم في قولك ازيد عندك او عمرو وازيد عندك
 ام عمرو انك في الأول لا تعلم كون احدهما عنده فأت تسأل عنه وفي الثاني
 تعلم ان احدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فأت تطالبه بالتعيين

(فصل) ويقال في او واما في الخبر انهما للشك وفي الأمر انهما للتخيير
 والاباحة فالتخيير كقولك اضرب زيداً او عمراً وخذ إما هذا وإما ذلك
 والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم إما الفقه وإما النحو
 * (فصل) * وبين أو وأما من الفصل انك مع او يمضى أول كلامك
 على اليقين ثم يعترضه الشك ومع إما كلامك من أوله مبني على الشك ولم
 يمد الشيخ ابو علي الفارسي اما في حروف العطف لدخول العاطف عليها
 ووقوعها قبل المعطوف عليه

* (ولا وبل وليكن) *

أخوات في أن المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه * فلانني ماوجب الاول
 كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفياً أو موجباً
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد وليكن اذا عطف بها
 مفرد على مثله كانت الاستدراك بعد النفي خاصة كقولك ما رأيت زيداً
 لكن عمراً وأما في عطف الجملتين فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي والايجاب
 تقول جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء
 * (ومن أصناف الحرف حروف النفي) *

وهي ما ولا ولم ولما ولن وإن فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيد
منطلق أو منطلقاً على اللغتين ولنفي الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل
قال سيبويه أما ما فهمي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في فعل الحال واذا
قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكأنه قيل والله ما فعل

(فصل) ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون
نفياً لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد نفي بها الماضي في قوله تعالى (فلا
صدق ولا صلى) وقوله * فأني أمر سيء لافعة^(١) *

وتنفي بها نفيًا عامًا في قولك لا رجل في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار
ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي الامر في قولك لا تفعل ويسمى
النهي والدعاء في قولك لا رعاك الله

﴿ فصل ﴾ ولم ولما لقلب معني المضارع الى الماضي ونفيه الا أن بينهما

(١) هو لعبد المسيح بن عسلة يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني وكان اذا
أعجبته امرأة من قيس أرسل اليها فاغتصبها وقبلة

لامم ان الحارث بن جبلة * زنا على أبيه ثم قتله

وركب الشاذخة المحجلة * وكان في جاراته لا عهدله

* اللفظة * زنا أي ضيق والشاذخة الغرة والمحجلة من التحجيل وهو بياض في

قوائم الفرس

* الاعراب * أي مبتدأ وأمر جر بالاضافة اليه وسيء صفة أمر ولا نافية وفعله

فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحارث والهاء مفعوله والضمير يعود الى الامر السيء

والجملة خبر المبتدأ * والشاهد فيه * مجي لالنفي الماضي وانما الاصل فيها نفي ما يتوقع

حصوله * والمعني * ان هذا الرجل ضيق على أبيه ثم عدا عليه فقتله وركب الحطة

الشنعاء التي تشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه والتحجيل في القوائم بانهاك حرمة

جاراته وانه لم يترك أمراً منكراً إلا فعله

فرقا وهو أن لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها ألا ترى أنك تقول ندم ولم ينفعه الندم أي عقيب ندمه وإذا قلته بلما كان على معنى أن لم ينفعه إلى وقته ويسكت عليها دون أخيها في قولك خرجت ولما أي ولما يخرج كما تسكت على قد في وكأن قد

• (فصل) * ولن لتأكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكاني فإذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكاني قال الله تعالى (لأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين) وقال تعالى (فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) وقال الخليل أصلها لا أن تخففت بالحذف وقال القراء نونها مبدلة من ألف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

• (فصل) * وإن بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية كقولك إن يقوم زيد وإن زيد قائم قال الله تعالى (إن كانت الاصيحة واحدة) وقال تعالى (إن تتبعون الا الظن) وقال عز وجل (إن الحكم الا لله) ولا يجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازته المبرد

(ومن أصناف الحرف حروف التنبيه)

وهي هاوآلا وأما تقول ها إن زيدا منطلق وها فاعل كذا والآن عمرا بالباب وأما أنك خارج وألا لا تفعل كذا وأما والله لأفعلن قال النابغة
ها إن تاعذرة إن لم نكن نفعت فان صابحها قد تاه في البلد^(١)

(١) « اللغة » العذرة بكسر العين اسم للعذر بضمها وتاه بمعنى ضل
« الاعراب » ها حرف تنبيه وإن زائدة ونا اسم إشارة مبتدأ والمشار إليه ما ذكره

وقال

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها وذا ليا^(١)

وقال

الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال^(٢)

ما ان آيت بشي انت تكرهه * اذا فلا رفعت سوطي لى يدي

وعذرة خبر وتكن مجزوم بلم واسمه ضمير يعود الى العذرة وجملة نفعت خبرها وصاحبها امم ان وجملة قد تاء خبرها « والشاهد فيه » هنا ظاهر وقد يستشهدون به على أن الفصل بين ها وتا بغير إن وأخواتها جائز على قلة « والمعنى » هذه معذرتي أرفعها اليك فان لم تقبلها وترض عني فاني أضل في بلدي لشدة الخوف منك

« ١ » نسبة بعضهم الى لييد قال البغدادي وأنا لم أره في ديوان شعره اه وأنا كذلك راجعت ديوان شعره فلم أجد فيه هذا البيت

« الاعراب » نحن مبتدأ واقتسمنا فعل ماض ونا فاعله والمال مفعوله ونصفين نصب على الحال وبين نصب على الظرف وقلت فعل وفاعل ولهم متعلق به وهذا اسم اشارة مبتدأ ولها متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وها حرف تنبيه وقوله وذالها مثل هذا « والشاهد فيه » هنا ظاهر وربما استشهدوا به على قلة الفصل بين ها وذا بحرف العطف وهو الواو كما هنا فان أصل الكلام هذاها وهذاها ففصل بين ها وذا بالواو فقبل ها وذالها

« ١ » نسبة السيوطي في شرح شواهد المعنى للشماخ وتمامه

* وقبل منايا قد حضرن وأوجال *

« اللغة » أصبحاني أي أسقياني الصبوح وهو الشرب أول النهار ويروي أسقياني وأما رواية أصبحاني فهي تصحيف أصبحاني وسنجال موضع بناحية أذربيجان أو اسم رجل من بني عبد مناة أصيب بأذربيجان مع سميد بن العاص أو مع الأشعث بن قيس الكندي ومنايا جمع منية وأوجال جمع وجل

« الاعراب » الاحرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادي محذوف أي يا هؤلاء وأصبحاني فعل أمر وفاعل ومفعول وغارة جر باضافة قبل اليه وسنجال جر باضافة غارة اليه وحضرن فعل ماض وتون النسوة فاعله وأوجال عطف على منايا « والشاهد فيه » ظاهر

وقال

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر^(١)

* (فصل) * وأكثر ما تدخلها على أسماء الإشارة والضمائر كقولك

هذا وهذه وهانذا وهاهو ذا وهانت ذا وهاهي ذه وما أشبه ذلك

* (فصل) * ويخذفون الألف من أما فيقولون أم والله وفي كلام هجرس

ابن كليب أم وسيفي وزريه ، ورحمي ونصليه ، وفريسي واذنيه ، لا يدع الرجل

قاتل أبيه ، وهو ينظر إليه ، ويبدل بعضهم من همزته هاء فيقول هما والله وهم

والله وبعضهم عينا فيقول عما والله وعمم والله

(ومن أصناف الحرف حروف النداء)

وهي يا وإيا وهيا وإي والهمزة ووا فالثلاثة الأول لنداء البعيد أو من

هو بمنزلة من نائم أو ساه فاذا نودي بها من عداهم فلحرص المنادي على

إقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعوه له وأي والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة

* (فصل) * وقول الداعي يارب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها

واستبعاد عن مظان القبول والاستماع وإظهار للرغبة في الاستجابة بالجوار

« ١ » البيت لأبي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي أحد فحول شعراء الدولة الأموية

من قصيدة أولها

لليلى بذات البين دار عرقها * وأخرى بذات الجيش آينها صفر

« الإعراب » أما حرف استفتاح والواو حرف قسم والذي اسم موصول مقسم به وأبكي

فعل ماض فاعله ضمير يعود إلى الموصول والجملة صلة الموصول وأضحك عطف على أبكي

وقوله والذي عطف على الموصول الأول وأمره مبتدأ والأمر خبره والجملة صلة الموصول

والمقسم عليه هو المذكور في البيت بعده وهو

لقد تركتني أحسد الوحش إن أرى * اليقين منها لا يبروعهما الدعير

وموضع الاستشهاد فيه ظاهر

ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب

وهي نعم وبلى وأجل وجير وأى وإن فأما نعم فصدقة لما سبقها من كلام منفي أو مثبت تقول اذا قال قام زيد أو لم يقم نعم تصديقا لقوله فكذلك اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال أقام زيد أو لم يقم فقلت نعم فقد حقت ما بعد الهمزة وبلى ايجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم يقم زيد أو لم يقم بلى أى قد قام وقال الله تعالى (بلى قادرين) أي نجمعها وأجل لا يصدق بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد فقول أجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال

وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جيران كانت أبيض دعاتره^(١)
ويقال جير لأفعلن بمعنى حقا وان كذلك ايضاً قال

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه^(٢)

١ البيت للمضرس بن ربي

٢ اللفظة الفردوس روضة بالجمامة ودعاتر جمع دعثور كصفور وهو الحوض المتسلم والضمير فيه الى الحوض

والاعراب «وقلن فعل ماض ونون النسوة فاعله وهو معطوف على تحمل في البيت قبله وهو

تحمل من ذات التناير أهلها * وقلص عن نهي الدفينة حاضره

وعلى الفردوس خبر مقدم وأول مشرب مبتدأ مؤخر وأجل حرف تصديق وجير

مثله مبني على الفتح وكان فعل ماض فعل الشرط ودعاتر اسمها وجواب الشرط وهو

أبيض خبرها وفاعل أبيض ضمير يعود الى الدعاتر (والشاهد فيه) استعمال جير بفتح

الراء (المعنى) قالت النسوة لما ارتحلن من ذات التناير أول مشرب نرده الفردوس نعم ان

ذلك حق ان كانت حياض ذلك الروض مباحة لم يمنعها أحد والا فلا سبيل الى الشرب

منها وورودها

(١) سبق الكلام عليه قريبا في باب الحروف المشبهة بالفعل وموضع الاستشهاد

فيه هنا وهناك واحد

وأى لاتستعمل الامع القسم اذا قال لك المستخبر هل كان كذا قلت اى والله
واي والله واي لعمرى وأى ها الله ذا

(فصل) وكنانة تكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب وابن
مسعود رضي الله عنهما قال نعم وحكى ان عمر سأل قوما عن شئ فقالوا نعم
بالتفتح فقال انما النعم الابل فقالوا نعم وعن النضير بن شميل أن نحم بالحاء
لغة ناس من العرب

(فصل) وفي اي والله ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين
ساكنين هي ولام التعريف المدغمة وحذفها

ومن أصناف الحرف حروف الاستثناء ❦

وهي إلو حاشي وعدا وخلا في بعض اللغات

ومن أصناف الحرف حرفا الخطاب ❦

وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذلك وذلك
وأوايك وهنالك وهاك وحيهلك والنجاك ورويدك ورأيتك وإياك وفي
أنت وأنت

(فصل) وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر
قال الله تعالى (ذلكما مما علمني ربي - وقال - ذلكم خير لكم - وقال -
فذلكن الذي لمتني فيه - وقال - أن تلكما الجنة - وقال - وأوايك جعلنا
لكم - وقال - كذلك قال ربك) وتقول أنما وأنتم وأنتن

(فصل) ونظير الكاف الهاء والياء وثنتيهما وجمعهما في إياه وإياي على
مذهب أبي الحسن

ومن أصناف الحرف حروف الصلة ❦

وهي إن وأن وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما إن رأيت زيدا
الاصل ما رأيت زيدا ودخول ان صلة اكدت معني النبي قال دريد
ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني أيق جرب^(١)
وعند الفراء انهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان زيدا لقائم
وقد يقال انتظرنى ما ان جاس القاضي أي ما جاس بمعنى مدة جلوسه
❦ فصل ❦ وتقول في زيادة أن لما أن جاء أكرمه وأما والله أن لو

قت لقت

❦ فصل ❦ وغضبت من غير ما جرم وجئت لامر ما وإنما زيد منطلق
وأينما تجلس أجلس وبعين ما أرينك وقال تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم) وقال
تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) وقال تعالى (عما قليل) وقال تعالى (أيما
الاجلين قضيت) وقال (واذا ما أنزلت سورة) وقال (مثل ما أنكم تنطقون)
❦ فصل ❦ وقال الله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب) أي لأن يعلم أهل
الكتاب وقال تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) وقال العجاج

(١) (اللغة) هاني اسم فاعل من هنا الأبل يهناها ويهونها ويهونها هنا وهناك بكسر الهاء
أي طلالها بالهاء وهو ضرب من القطران وأيق جمع ناقة وجرب جمع أجب للمذكر
وجرباء للاتي والأجرب من به جرب وهو بشور تملو أبدان الناس والأبل
« الأعراب » مانافية وان صلة لتأكيد النبي ورأيت فعل وفاعل وهاني مفعوله وأيق
جر بالإضافة اليه وجرب صفة أيق وقوله ولا سمعت به عطف على رأيت (والشاهد
فيه) ان إن زيدت في الكلام لتأكيد النبي وعند المبرد هما حرفا نفي ترادفا (والمعنى)
ما رأيت هاني أيق جرب كالذي رأيت اليوم ولا سمعت به وكان رأي الحنساء أخت
صخرتها ابلا لها فقال فيها ذلك ثم خطبها من أيها فعرض عليها ذلك فقالت ما كنت تاركة
بي عمي كأنهم عوالي الرماح ومرشدة شيخ في جشم هامة اليوم أوغد

* في بئرٍ لآحورٍ سرى وما شعر^(١) *

ومنه ما جاء في زيد ولا عمرو وقال الله تعالى (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم)
وقال الله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة)

﴿ فصل ﴾ وتزاد من عند سيويوه في النفي خاصة لتأكيده وعمومه وذلك
نحو قوله تعالى (ما جاءنا من بشير ولا نذير) والاستفهام كالنفي قال الله تعالى
(هل من مزيد) وقال تعالى (هل من خالق غير الله) وعن الاخفش
زيادته في الايجاب

﴿ فصل ﴾ وزيادة الباء لتأكيده النفي والايجاب في نحو ما زيد بقائم
وقالوا بحسبك درهم وكفي بالله

ومن أصناف الحرف حرفا التفسير

وهما أى وأن تقول في نحو قوله تعالى (واختار موسى قومه) أى من
قومه كأنك قلت تفسيره من قومه أو معناه من قومه قال الشاعر
وترمينني بالطرفِ اى أنت مذنبٌ وتقليننى لكن اياك لا ألقى^(٢)

(١) اللقمة (الحور الهلكة وسرى من السرى وهو السير ليلاً

(الاعراب) في بئرٍ جارٍ ومجرور متعاقب سرى ولا زائدة وحور مجرور باضافة بئر
اليه وسرى فعل ماض فاعله ضمير فيه وجلة وما شعر عطف على جملة سرى (والشاهد
فيه) زيادة لاقى في بئر قوله بين المتضامين لآحور (والمعنى) ان هذا الرجل سرى
في بئر هلكة وما علم بذلك وأنه سيصير الى الهلاك

(٢) لم يعزه أحد ممن استشهد به الى قائله

« اللقمة » ترمينى بالطرف يريد انها نظرت اليه نظرة مضطرب بطرف عينها وتقليننى
من القلى وهو غاية البغض والكرهه يقال قلاه يقلبه مثل رماه برمييه وقليه يقلاه مثل
رضيه يرضاه وقلاه يقلوه مثل رجاه برجوه

« الاعراب » ترميننى فعل مضارع مرفوع والنون فاعله والياء مفعوله وبالطرف
(٤٠ - المفصل)

﴿ فصل ﴾ وأما أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته أن قم وأمرته أن أقعد وكتبت إليه أن إرجع وبذلك فسر قوله عز وجل (وانطلق الملائم منهم أن امشوا - وقوله تعالى - وناديناها أن يا إبراهيم)

﴿ ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان ﴾

وهما ما وأن في قولك اعجبي ما صنعت وما تصنع أي صنيعك وقال الله تعالى (وضائق عليهم الأرض بما رحبت) أي برحبها وقد فسر به قوله عز وجل (والسماء وما بناها) وقال الشاعر

يسرُّ المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهاباً^(١)

وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وأنه أهل أن يفعل أي أهل الفعل وقال الله تعالى (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا)

﴿ فصل ﴾ وبعض العرب يرفع الفعل بعد أن تشبها بما قال الشاعر

متعلق به وأي حرف تفسير وأنت مذنب جملة من مبتدأ وخبر مفسرة للجملة الفعلية وتقليدني مثل ترميني ولكن من اخوات إن واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها خبرها وإياك مفعول أقلى وأقلى فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والتقدير لكنه لا أقلىك وعلى هذا جرى ابن يعيش في شرح كتاب المفصل وأقرب من هذا أن يجعل اسم لكن المحذوف ضمير المتكلم والتقدير لسكنني لا أقلىك (والشاهد فيه) أن أي هنا حرف تفسير جاء مابعد تفسيراً لما قبلها وذلك لأن معنى ترميني بالطرف أي تظنن إلى نظر مغضب ولا يكون ذلك إلا عن ذنب

(١) لم أر من نسبه إلى قائله

(الاعراب) يسر فعل مضارع والمرء مفعوله وما مصدرية وذهب فعل ماض والليالي فاعله والجملة في تأويل مصدر فاعل يسر أي يسر المرء ذهاب الليالي وذهابهن اسم كان وذهاباً خبرها وله متعلق بذهاباً (والشاهد والمعنى) ظاهراً

أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرأ أحدا^(١)
وعن مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع

ومن أصناف الحرف حروف التحضيض

وهي لولا ولوما وهالا والا تقول لولا فعلت كذا ولوما ضربت زيدا
وهالا مررت به والاقمت تريد استبطاءه وحثه على الفعل ولا تدخل الاعلى فعل
ماض أو مستقبل قال الله تعالى (لولا أخرتني الى أجل قريب - وقال الله
تعالى - لوماتأتينا بالملائكة - وقال تعالى - فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها)

(١) لم يسم أحد قاله

« اللغة » أسماء اسم محبوبته وويج كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل بل هما بمعنى واحد
« الاعراب » ان حرف مصدرى مانع عن العمل وتقرآن فعل مضارع مرفوع
بنون النون والواو فاعله والجملة في محل نصب بدل من حاجة في البيت قبله وهو
ان تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبنا نعمة عندي بها وبدا

أوفى محل رفع خبر هي المقدرة وعلى أسماء متعلق بتقرآن وويج نصب على المصدرية
ومني متعلق بتقرآن والسلام مفعول تقرآن وقوله وان لا تشعرأ أحدا عطف على ان
تقرآن (والشاهد فيه) انه أجرى أن المصدرية مجرى ما فابقى الفعل بعدها مرفوعا بالنون
ولو نصب بها لحذف النون وهذه لفظة بعض العرب وزعم الكوفيون ان أن هذه هي
المخففة الا انها اتصلت بالفعل شذوذا أقول والصواب ان أن هي المصدرية وأنها عاملة
لاملافة وانما منع من ظهور أثر عملها الضرورة الشعرية ولو كان من مذهب بعض العرب
ومنهم هذا الشاعر اهل ان حملا على المصدرية لم يعملها في موضعين وبمحلها في موضع واحد
الأ ترى انه قال ان تحملا ثم قال وان لا تشعرأ فان قيل انه ترك ذلك لضرورة الشعر قلنا
ليس العدول عن الكثير المستعمل الى النادر الشاذ للضرورة أولى من العكس فلم جوزتم
أحدهما ومنعتم الآخر سيما وان لم يرد ذلك في كلام منشور ولو انه ورد لكان ومع ان أعمالها
هو القياس المتبع المعطرد المتفق عليه فكيف يثبت خلافه لو روده في مواضع محصورة مع قيام
ضرورة تسوغ العدول عن الاصل وأما قول الكوفيين إن أن هنا هي المخففة الى آخر
ما ذكروه فمع انه قول بلا دليل فهو خروج من ورطة الى ما هو أشد منها وادهي

دخل لولا على ترجعونها وأن وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان
 باضمار رافع أو ناصب كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أي لولا ضربته قال
 سيديويه وتقول لولا خيراً من ذلك وهلا خيراً من ذلك أي هلا تفعل خيراً من
 ذلك قال ويجوز رفعه على معنى هلا كان منك خيراً من ذلك وقال جرير
 تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطري لولا السلمي المقنعا^(١)
 ﴿فصل﴾ ولولا ولو ما معنى آخر وهو امتناع الشيء لوجود غيره
 وهما في هذا الوجه داخلتان على اسم مبتدأ كقولك لولا على لهلك عمر
 — ومن أصناف الحرف حرف التقريب —

وهو قد تقرّب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن
 قد قامت الصلاة لا بد فيه من معنى التوقع قال سيديويه وأما قد فجواب هل فعل
 وقال أيضاً فجواب لما يفعل وقال الخليل وهذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر

(١) نسبة هنا لجرير وهو الصواب وزعم ابن الشجري انه للاشهب بن زميلة
 وليس ذلك بصواب

(اللغة) عقر الناقة اذا ضرب قوائمها بالسيف وربما قيل عقر الناقة بمعنى نحرها والنيب
 جمع ناب وهي الناقة المسنة وضوطري هو الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده
 ويقال يا ابن ضوطري أي يا ابن الامة والكمي الشجاع المتكلم في سلاحه أي المتستر به
 والمقنع الذي على رأسه البيضة والمقفر

(الاعراب) تعدون فعل مضارع والواو فاعله وعقر النيب مفعول أول وأفضل مفعول
 ثان وفي هذا دليل على أن عدّ تعدى الى مفعولين ولا يجوز جعل أفضل حالاً كما قيل
 في قول عبيد (لا أعد الاقار عندما ولكن) لأن الحال يجب تنكيرها والكمي منصوب
 على أنه مفعول لتعدون المقدر بتقدير مضاف والمفعول الثاني محذوف أي لولا تعدون عقر
 الكمي أفضل مجدكم والمقنعا صفة الكمي (والشاهد فيه) تقدير الفعل بعد لولا التحضيضية
 (والمعنى) انكم تعتقدون ان عقر الابل المسنة أفضل مجدكم على انها لا يتفجع بها ولا برحي
 اسماها هلا تعدون قتل الشجمان أفضل مجدكم وهذا تعريض بجينهم وضعفهم

(فصل) وتكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخلت على المضارع كقولهم
ان الكذوب قد يصدق

(فصل) ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله
أحسنت وقد لعمرى بت ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقوله
أفد الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالتنا وكأن قد^(١)

(ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال)

وهي سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل أن سيفعل جواب لن
يفعل كما أن يفعل جواب لا يفعل لما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفي
سوف دلالة على زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين أمن ويقال سف
أفعل وان تدخل على المضارع والماضي فيكونان معه في تأويل المصدر واذا
دخل على المضارع لم يكن الا مستقبلا كقولك أريد أن تخرج ومن ثم لم يكن

(١) هو للتأنيب الذباني من قصيدة طويلة أونها

امن آل مية رابع أو مقتدي * مجلان دازاد وغير مزود

(اللغة) أفد بمعنى قرب وروي أذف وهو مثله وزنا ومعنى والترحل الرحيل
والركاب الابل واحدها راحلة من غير لفظها وليس لها واحد من لفظها

(الاعراب) أفد فعل ماض والترحل فاعله وغير نصب على الاستثناء المنقطع وان
حرف توكيد ونصب وركابنا اسمها وملاحرف جزم ونزل فعل مضارع مجزوم بلما واسمها
ضمير فيها يعود الى الرحال وركابنا خبر نزل والباء فيه لام صاحبته وأن مخففة من الثقيلة والافصح
الفاؤها وان أعمت فضمير الشأن المقدر اسمها والجملة المحذوفة بعد قد خبرها والتقدير
وكأنها قد زالت ونقل عن ابن جني في الخصائص انه يجوز ان تكون قد هنا بمعنى حسبي
وعليه فتكون قد هي الخبر نفسها والتقدير وكان ذلك حسبي (والشاهد فيه) طرح الفعل
بعد قد لدلالة الكلام عليه وقد علمت بما نقلناه عن ابن جني انه غير متعين (والمعنى) قرب
الرحيل الا ان ركابنا ورحالتنا لم تنتقل وكأنها قد انتقلت وزالت

منها بدّ في خبر عسي ولما انحرف الشاعر في قوله

عسي طيُّ من طيِّ بعد هذه ستطفي غلات الكلى والجوانح^(١)
عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن

(فصل) وهي مع فعلها ماضياً أو مضارعاً بمنزلة أن مع ماضي حيزها

(فصل) وتميم وأسد يحولون همزتها عيناً فينشدون بيت ذي الرمة

* أن ترسمت من خرقاء منزلة^(٢) *

(١) البيت لقسام بن رواحة القيسي من شعراء الحماسة

(اللغة) طيُّ اسم قبيلة والمشار إليه بهذه الحالة المذكورة في الآيات السابقة وهي

لبئس نصيب القوم من أخويهم * طراد الحواشي واستراق التواضع

وما زال من فتلي رزاح بعالج * دم ناقع أو جاسد غير ماصح

دعا العليز حتى أقبلت من ضرية * دواعي دم مهراقه غير بارح

وغلات جمع غلة وهي حرارة العطش والكلي جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي

الضلوع القصار

(الاعراب) عسى من الأفعال الناقصة وطيُّ اسمها وبعد نصب على الظرفية وهذه

في محل جر بالإضافة إليه وقوله ستطفي السين للتقريب وتعلق فعل مضارع فاعله ضمير

يمود إلى طيُّ الأولى وغلات مفعوله منصوب بالكسرة والكلي مجرور تقديراً

بالإضافة إليه والجوانح عطفت على الكلي ومن طيُّ متعلق بقوله ستطفي (والشاهد فيه)

أنه لما لم يكن بد من دخول أن في خبر عسي ولم يتمكن الشاعر من الاتيان بها لمكان

الوزن اعتاض عنها بالسين لاشتراكهما في افادة معنى الاستقبال (والمعنى) عسي طيُّ

أن تطفي من طيُّ غلات الكلي والجوانح بأخذ نار من قتل منهم وعدم الاجزاء من

صاحبهم بطرد الأبل وسرقة التواضع التي يستقي عليها الماء فان هذا لا يفهم شيئاً

(١) تمامه ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(اللغة) ترسمت الدار اذا تأملت رسمها وخرقاء صاحبة ذي الرمة والصبابة رقة

الشوق ومسجوم مصبوب

الاعراب * الهزرة للاستفهام وان مصدرية وترسمت فعل وفاعل ومنزلة مفعوله

أعن ترسنت وهي عننة بنى تميم وقد مرّ الكلام في لا ولن
(ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام)

وهما الهمزة وهمل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهمل عمرو خارج
وهمل خرج عمرو والهمزة أعم تصرّفا في بابها من أختها تقول أزيد عندك
ام عمرو وازيدا ضربت وأتضرب زيدا وهو اخوك وتقول لمن قال لك
مررت بزيد أزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله تعالى (أو كلما
عاهدوا عهداً - وقال - أفمن كان على بينة من ربه - وقال تعالى - أم إذا
ما وقع) ولا تقع هل في هذه المواضع

(فصل) وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الالف قبلها
لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله
سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل راونا بسفح القاع ذي الأكم^(١)

وان وما بعدها في تأويل مصدر أى لتوسمك من خرقاء وماء مبتدأ والصبابة جر بالاضافة
إليه ومسجوم خبره ومن عينك متعاق به

(١) البيت لم يعزه احد الى قائل

« اللقمة » الفوارس الفرسان ويربوع أبو قبيلة والشدة بفتح الشين الجملة الشديدة والسفح
منقطع الجبل وغيره والقاع الأرض والأكم جمع أكمة وهي مانسز عن الأرض قليلا
« الاعراب » سائل فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وفوارس مفعوله ويربوع جر
بالاضافة اليه وبشدتنا متعاق بسائل وقوله أهل الهمزة للاستفهام التقريرى وهو تقرير
حصول مضمون ما بعدها وهمل بمعنى قد ورأونا فعل ماض وفاعل ومفعول وبسفح القاع
متعاق برأونا وذى الأكم صفة القاع (والشاهد فيه) اجتماع همزة الاستفهام وهمل وقد
استشهد المصنف بهذا البيت على مجيئ هل بمعنى قد في تفسيره عند الكلام على قوله
تعالى (هل أتى على الانسان حين من الدهر) (والمعنى) أسأل فوارس هذه القبيلة عن
حملتنا التي حملناها عليهم هل كانت قوية فقد رأونا بسفح تلك الاكمت وعرفوا مقدار شدتنا
في حماتنا وصبرنا على ما نلاقه من مصائب الحروب

* (فصل) * وتحذف الهمزة اذا دل عليها الدليل قال عمر بن أبي ربيعة
 لعمرك ما أدري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان^(١)
 (فصل) والاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه
 لا تقول ضربت أزيداً وما أشبه ذلك

(ومن أصناف الحرف حرفا الشرط)

وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطاً والثانية جزاء
 كقولك ان تضربني اضربك ولو جئتني لا كرمك خلا أن إن تجعل
 الفعل للاستقبال وان كان ماضياً ولو تجمله للمضى وان كان مستقبلاً كقوله
 تعالى (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) وزعم الفراء ان لو تستعمل
 في الاستقبال كأن

* (فصل) * ولا يخلو الفعلان في باب ان من ان يكونا مضارعين او

(١) البيت كما قال المصنف لعمر بن أبي ربيعة القرشي من أبيات شذب فيها بعائشة بنت
 طلحة بن عبيد الله وقد كان يتمشقها وكانت من أجل نساء زمانها
 (اللغة) لعمرك يروي بدله فوالله وان كنت داريا يروي وان كنت حاسباً
 (الاعراب) عمرك مبتدأ وخبره محذوف وجوبا تقديره قسمي وما نافية وأدري
 مرفوع تقديره وان حرف شرط جازم وكنت كان الناقصة واسمها وداريا خبرها وجواب
 الشرط يدل عليه السياق والجملة معترضة بين ادري ومعمولها وقوله بسبع على حذف همزة
 الاستفهام أي أسبع وبسبع متعلق برمين ورمين فعل وفاعل والضمير يعود الى البنان
 المذکور في البيت قوله وهو

بدالي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت يديان

قال البدر الدمايني أو الى المرأة وصواحباتها والجر مفعول رمين وقوله ام بثمان
 عطف على بسبع (والشاهد فيه) حذف همزة الاستفهام من قوله بسبع حين دل
 الدليل عليها وهو أم في قوله أم بثمان فان أم لاتأتي الا ولها معادل

ماضيين او احدهما مضارعا والآخر ماضيا فاذا كانا مضارعين فليس فيها
الا الجزم وكذلك في احدهما اذا وقع شرطا فاذا وقع جزاء فقيه الجزم والرفع
قال زهير

وإن آتاه خليلُ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ^(١)

﴿فصل﴾ وإن كان الجزاء أمراً أو نهياً أو ماضياً صريحاً أو مبتدأ
وخبراً فلا بد من الفاء كقولك إن آتاك زيداً كرمه وإن ضربك فلا تضربه
وإن أكرمتي اليوم فقد أكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم وقد
تجىء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها^(٢)

(١) البيت له من قصيدة طويلة يمدح بها هرم بن سنان المري أولها
قف بالديار التي لم يبعها القدم * بلى وغيرها الأرواح والديم
(اللغة) الخليل الفقير ذو الحاجة يقال احتل الرجل إذا قصر واحتاج والحرم بفتح
الراء وكسرهما المنوع وقيل الحرام كأنه قال ليس بحرام أن يمطي سائله منه وكان الحرم
بالفتح مصدر وبالكسر صفة

(الاعراب) إن حرف شرط جازم وآتاه فعل ماض والهاء مفعوله والضمير فيه إلى
المدحوح و خليل فاعل ويوم مسغبة نصب على الظرفية ويقول فعل مضارع فاعله ضمير
المدحوح ولا نافية وغائب مبتدأ ومالي خبر وقوله ولا حرم عطاف عليه والجملة في محل نصب
بالقول (والشاهد فيه) رفع المضارع الواقع جزاء للشرط ويجوز فيه الجزم أيضاً (والمعنى)
أنه إن آتاه سائل يسأله لم يتعذر بفضيلة ماله عن إعطائه ولم يجرمه

(٢) عزاه سيبويه في كتابه وتبعه شارحوه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ورواه جماعة
لكعب بن مالك الأنصاري وتمامه * والشر بالشر عند الله مثلان

(الاعراب) من شرطية ويفعل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وإنما كسر لالتقاء
الساكنين وفاعله ضمير فيه يسود إلى من والحسنات مفعوله والله مبتدأ وجملة يشكرها
خبره والجملة جواب الشرط وقوله والشر هو مبتدأ وبالشر الباء فيه للمقابلة كما تقول

(٤١ - المفصل)

ويقام اذا مقام الفاء قال الله تعالى (إذا هم يقنطون)

﴿فصل﴾ ولا تستعمل إن الا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها
ولذلك قبح إن احمر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتاك الا في اليوم
المغيم وتقول إن مات فلان كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا أن وقته
غير معلوم فهو الذي حسن فيه

﴿فصل﴾ وتجيء مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى (فأما
يأتينكم مني هدي) وقال *فأما تريني اليوم أزجي ظعيني^(١) *

* (فصل) * والشرط كالاستفهام في أن شيئاً مما في حيزه لا يتقدمه
ونحو قولك آتيك ان تأتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزء
مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف

قابلت احسانه بضعفه ومثلان خبر المبتدأ (والشاهد فيه) انه حذف الفاء من جواب
الشرط ضرورة أي قاله يشكرها ومنع ذلك أبو العباس المبرد فقال لا يجوز ذلك حتي في
الشعر وزعم أن البيت صحفه الرواة وأصله (من يفعل الخير فالرحمن يشكره) وأجاز
ذلك غيره والجواز أقرب الى الصواب وشواهد في العربية كثيرة والله أعلم

(١) تمامه (أصعد سيرا في البلاد وأفرع) وهو لعبد الرحمن بن همام

(اللفظة) أزجي من الأجزاء وهو السوق برفق ولين والظعينة المرأة في اليهودج
والمفرع هنا المنحدر وهو من الأضداد

(الاعراب) ان حرف شرط جازم وما زائدة وتريني فعل مضارع مجزوم وضمير
المخاطب فاعله والتون للوقاية والياء مقوله واليوم نصب على الظرفية وازجي فعل مضارع
فاعله ضمير المتكلم ومعلتي مقوله والجملة حال من ضمير المفعول هذا ان كانت تريني من الرؤية
البصرية فان كانت من العلمية فالجملة في محل نصب مفعولها الثاني وقوله أفرع هو معلوف
على أزجي بحذف العاطف وسيرا نصب بالمصدر وجواب الشرط في البيت بعده وهو
فاني من قوم سواكم وإنما * رجالي فهم بالحجاز وأشجع

والشاهد والمعني ظاهران

جواب لو كثير في القرآن والشعر

﴿ فصل ﴾ ولا بد من أن يليهما الفعل ونحو قوله تعالى (قل لو أنتم تملكون - وان امرؤ هلك) على اضمار فعل يفسره هذا الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب ولا أن عمرو خارج ولطلبهما الفعل وجب في أن الواقعة بعد لو أن يكون خبرها فعلا كقولك لو أن زيدا جاءني لا كرمته وقال الله تعالى (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به) ولو قلت لو أن زيدا حاضري لا كرمته لم يجز

* (فصل) * وقد تجيء لو بمعنى التمني كقولك لو تأتيني فتحديثي كما تقول ليتك تأتيني فتحديثي ويجوز في فتحديثي النصب والرفع وقال الله تعالى (ودوا لو تدهن فيدهنون) وفي بعض المصاحف فيدهنوا

* (فصل) * وأما فيها معنى الشرط قال سيديويه إذا قلت أما زيد فنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق ألا يرى أن الفاء لازمة لها (فصل) واذن جواب وجزاء يقول الرجل أما آتيك فتقول اذن أكرمك فهذا الكلام قد أجبته به وصيرت إكرمك جزاء له على آتيانه وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر كما ذكرت فاني أكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن قال لك أنا أكرمك اذن أجيئك فان حدثت فقلت اذن أخالك كاذبا ألغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدأ أو شرط أو قسم فقلت أنا اذن أكرمك وان تأتني اذن آتتك والله اذن لا أفعل وقال كثير

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنتي اذن لا أقبلها^(١)

(١) كان من سبب قول كثير هذا البيت انه دخل على عبدالعزيز وولد عمر بن عبدالعزيز

واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تعالى (واذن لا يلبثون) وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تأتي آتتك واذن أكرمك ثلاثة أوجه الجزم والرفع والنصب

ومن أصناف الحرف حرف التعليل

وهو كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن الى وكيمه مثل فيه وعمه وله دخل حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفا عنها ولحقت هاء السكت واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا وما أرى هذا القول بعيداً من الصواب

(فصل) * وانتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو باضمار

رضى الله عنه وكان والياً على مصر فدحه بمذبح استجاده فقال حكمتك يا أبا صخر قال فاني أحكم أن أكون مكان ابن رمانة وكان ابن رمانة كاتب عبد العزيز وصاحب أمره فقال عبد العزيز ويحك ذلك رجل كاتب وأنت شاعر لاعلم لك بخراج ولا كتابة اخرج عني فخرج عنه نادماً ثم لم يزل يتلطف حتى دخل عليه فأمر له بمشرين ألف درهم وصرفه فأشده لئن عادلى البيت

(الاعراب) لان اللام هي اللام الموطئة للقسم وان حرف شرط جازم وعاد فعل ماض ولى متعلق به في محل نصب مفعوله وعبد العزيز فاعله ويمثلها متعلق بماد وأمكنني فعل وفاعل ومفعول عطاف على عاد ومنها متعلق به واذا مهملة لعدم التصدر ولا نافية واقبلها فعل مضارع جواب القسم المذكور في البيت قبله وهو

حلفت برب الرافضات الى منى * يقول الفيافي نصها وزميلها

وفاعله ضمير المتكلم والماء مفعوله (والشاهد فيه) ان إذن لما وقعت جواباً للقسم لم تعمل في المضارع بعدها (والمعنى) لئن عادلى عبد العزيز بمقالة مثل مقالته تلك لا أطلب منه الا مالا اعتراض على فيه ولا قدح وقيل في معنى البيت غير ذلك وما ذكرناه هو الصواب

أن وإذا دخلت اللام فقلت لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل
* (فصل) * وقد جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل

فقلت اكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعاً

ومن أصناف الحرف حرف الردع

وهو كلاً قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلاً ردع وتنبه
وذلك قولك كلاً لمن قال لك شيئاً تنكره نحو فلان يبغيضك وشبهه أي ارتدع
عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه قال الله تعالى بعد قوله (ربي أهانني كلاً) أي
ليس الأمر كذلك لأنه قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار
وقد يضيق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

(١) نسبه هنا لجميل العذري صاحب بئنة ونسبه غيره لحسان بن ثابت الانصاري
رضي الله عنه وليس بذلك

(الاقة) مانح من المنح وهو الاعطاء وتغر وتخدع من قبيل واحد

(الاعراب) فقلت فعل ماض معطوف على قلت في البيت قبله وهو

فقلت لها لو كنت أعطيت عنكم * عزاء لافلت النداة التضرعا

وفاعله ضمير يعود الى بئنة وأكل الهمزة للاستفهام وكل مفعول أول لما نحا وأصبحت
فعل ماض ناقص والتاء اسمها وما نحا خبرها ولسانك مفعول ثان لما نحا وقوله كيما كي حرف
مصدري وما زائدة لامصدريه ولا كافة كما زعم العيني وأن حرف مصدري ونصب وتغر
فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير المخاطب وتخدعاً عطف على تغر وألفه للاطلاق
(والشاهد فيه) ظهور أن بعد كي وذلك شاذ لأن فيه جمعا بين التائب والمنوب عنه وذلك
لان كي اذا لم تقترن باللام تنصب المضارع باضمار ان فلا يجوز اظهار ان بعدها لانه في قوة
تكررها وأصح الاقوال فيها في مثل هذا الحال أن تلغي ويكون العمل لان بعدها
(والمعنى) انه أقسم لها انه لم يسئل عن هواها وأنه لو كان سلا عنها لم يدم البكاء والتضرع
فاجابته بان هذا كله خداع وتغرير وان باطله لا ينطلي عليها كما انطلي بقوة لسانه وفصاحة
بيانه على الناس

ومن أصناف الحرف اللامات

وهي لام التعريف ولام جواب القسم واللام الموطئة ولام جواب لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة بين أن المخففة والنافية * فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك أهلك الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي هذان الحجران المعروفان من بين سائر الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معبودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل إن حرف التعريف أل كهل وبل وإنما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من اميرًا مصيام في امسفر وقال

* يرمي ورأني بأمسهم وإمسلمة *^(١)

(فصل) ولام جواب القسم نحو قولك والله لا فعلن وتدخلك على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس

(١) لم أر من نسه الى قائل وسدره * ذاك خليلي وذو يعاتبي

« اللغة » السلمة واحدة السلام بكسر اللام وهي الحجارة والخليل الصديق

« الاعراب » ذلك مبتدأ و خليلي خبره وذو اسم موصول ويعاتبي فعل مضارع صلة الموصول والفاعل ضمير المشار اليه والياء مفعوله والموصول مع صلته في محل رفع عطاف على الخبر ويرمي فعل وفاعل وبامسهم متعلق به في محل نصب مفعوله وأمسلمه عطاف على بأمسهم (والشاهد فيه) مجيء الميم مكان اللام (والمعنى) ذاك خليلي الذي يعاتبي على ما كان مني من تقصير ولا يوافقني عليه واذا غبت دافع عني ورمي أعدائي من أجلى بالسهم والاحجار

حلفتُ لها بالله حَلْفَةً فَاجِرٍ لناموا فما إن من حديثٍ ولا صَالِيٍّ^(١)
والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج

(فصل) والموظفة للقسم هي التي في قولك والله لئن أكرمتني لا كرمك
* (فصل) * ولام جواب لو ولولا نحو قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسدنا - وقوله تعالى - ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان)
ودخولها لتأكيد ارتباط احدي الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها كقوله تعالى
(لو نشاء لجهنم لناه أجاجا) ويجوز حذف الجواب أصلاً كقولك لو كان لي
مال وتسكت أي لا أنفقت وفعلت ومنه قوله تعالى (ولو أن قرآنا سيرت به
الجال - وقوله تعالى - لو أن لي بكم قوة) .

* (فصل) * ولام الأمر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة ويجوز
تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى (فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي)
وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر قال

محمدٌ تغدٍ نفسك كل نفسٍ إذا ما خِفت من أمرٍ تبَّالاً^(٢)

(١) « اللغة » الفاجر الكاذب والصابي المصطفى بالنار والقنار
« الاعراب » حلفت فعل وفاعل ولها متعلق به في محل نصب مفعوله وبالله متعلق
به أيضاً وحالفة نصب على أنه مفعول مطلق وفاجر جر بالإضافة إليه وقوله لناموا اللام
جواب القسم وناموا فعل ماض والواو فاعله وضمير الجماعة يعود الى السمار والناس في البيت
قبله وهو

فقات سبائك الله انك فاضحي * ألسنت تري السمار والناس أحوالي

وما نافية وان صلة لتأكيد النفي

(والشاهد فيه) دخول اللام التي هي جواب القسم على الفعل الماضي وهو ناموا

(٢) قال المبرد قائله مجهول يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم

« اللغة » التبال الفساد وقيل سوء العاقبة وأصله الوبال فالتاء بدل من الواو كالترات والتجاء

(فصل) ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق ولا تدخل الاعلى الاسم والفعل المضارع كقوله عزوجل (لا تم أشدرهبة - وان ربك ليحكم بينهم) وفائدتها تأكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا إن زيدا سوف يقوم ولا يجوز الكوفيون

* (فصل) * واللام الفارقة في نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ - وقوله تعالى - وان كنا عن دراستهم لعاقلين) وهي لازمة لخبر ان اذا خفت

* (فصل) * ولام الجرّ كقولك المال لزيد وجئتك لتكرمني لأن الفعل المنصوب باضمار أن في تاويل المصدر المجرور والتقدير لا كرامك (ومن أصناف الحرف تاء التانيث الساكنة)

وهي التاء في نحو ضربت ودخولها للايذان من أول الامر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون ولتحرّ كها في رمتا لم ترّد الالف الساقطة لكونها عارضة الا في لغة ردية يقول أهلها رمانا (ومن أصناف الحرف التنوين)

وهو على خمسة أضرب الدال على المسكّنة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة والنكرة في نحو صهٍ ومهٍ وايهٍ والعوض من المضاف اليه في نحو

الاعراب ، محمد منادي بحرف نداء محذوف مبني على الضم وتقد فعل مضارع مجزوم بلام مقدرة ونفسك مفعوله وكل نفس فاعله واذا ظرفية شرطية ومازائدة وخفت فعل وفاعل ومن شيء متعاق به وتبالا مفعوله وجواب اذا يدل عليه السياق (والشاهد فيه) حذف لام الامر لضرورة الشعر وأقرب من هذا أن يجعل تقد مرفوعا بضمّة مقدرة على الياء المحذوفة للضرورة فان هذا أشهر وأكثر

اذ وحينئذ ومررت بكل قائماً ولات أوان والنائب مناب حرف الاطلاق
في انشاد بني تميم في نحو قول جرير

أقلى اللوم عاذل والعتابن وقولي ان أصبت لقد أصابن^(١)

والتنوين العالي في نحو قول رؤبة وقاتم الاعماق حاوي المخترقين^(٢)

ولا يلحق الا القافية المقيدة

(فصل) والتنوين ساكن أبداً الا أن يلاقى ساكناً آخر فيكسر أو

يضم كقوله تعالى (وعذابن أركض) وقد قرئ بالضم وقد يحذف كقوله

فألفيته غير مستعجب ولا ذاك الله الا قليلاً^(٣)

(١) « اللفظة » اقلى أمر من الافلال واللوم الملامة

« الاعراب » اقلى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة واللوم مفعوله وعاذل منادي مرخم
بحرف نداء محذوف والعتابن عطف على العذل وقوله وقولي عطف على اقلى وقد أصابن جملة
فعالية في محل نصب مقول القول وان حرف شرط جازم وأصبت فعل رفعل وجواب
الشرط محذوف يدل عليه السياق تقديره ان أصبت فدعى اللوم وقولي لقد أصاب (والشاهد
فيه) ان التنوين في عتابا وأصابا أصله الالف الا انه حي به بدلا عن الالف لاجل
الترتم بالقافية

(٢) تمامه مشبهه الاعلام لماع الحفقتن

(اللفظة) القاتم المظلم والاعماق الابعاد والنواحي وخاوي خالي والمخترق الطريق
والاعلام جمع علامة وهي الامارات التي يهتدى بها السابلة في المغاوير والحقق السراب
يلوح لناظر كأنه ماء وليس بماء

(الاعراب) قاتم مجرور برب والاعماق جبر بالاضافة اليه وخاوي صفة قاتم والمخترق
جبر بالاضافة اليه ومشتبه ولماع صفتان لقاتم وجواب رب في البيت بعده (والشاهد فيه)
ظاهر (والمعنى) رب مكان مظلم الاطراف خالي الطريق من ما يمر فيه ليس به علامة
يهتدى بها يلوح فيه السراب لشدة بعد اطرافه قطعته ولم أهيبه

(٣) البيت لابن الاسود الدؤلي من أبيات يصف بها امرأة كان تزوجها فرآها على

وقرىء (قل هو الله أحد الله الصمد)

« (ومن أصناف الحرف النون المؤكدة) »

وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة تقع في جميع مواضع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن وتقول اضربان واضربان ولا تضربان الا عند يونس

(فصل) ولا يؤكدها الا الفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب وذلك ما كان قسماً أو أمراً أو نهيّاً أو استمهالاً أو عرضاً أو تمنياً كقولك بالله لأفعلن وأقسمت عليك إلا تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهن تذهبن والا تنزلن وليتك تخرجن

(فصل) ولا يؤكدها الماضي ولا الحال ولا ما ليس فيه معنى الطلب واما قولهم في الجزاء المؤكده حرفه بما إما تفعلن قال الله تعالى (فاما ترين من البشر أحدا فقولى - وقال - فاما نذهبن بك) فلتشبيهه ما بلام القسم في

غير ما يجب من الاخلاق

• اللغة • ألفيته بمعنى وجدته ومستعجب من عاتب فلان فلانا فأعته إذا أزال عته
• الاعراب • ألفيته فعل وفاعل ومفعول وضمير المفعول يعود الى امرأ المذكور في أول أبيات القصيدة وهو

أريت امرأ كنت لم أبله * أتاني فقال أخذني خايلا

وغير مفعول ثان ومستعجب جر بالاضافة اليه ولا ذا كر عطف على غير وهو اسم فاعل يعمل ما يعمل فعله وفاعله ضمير فيه يعود الى المرء والله مفعوله والا أداة استثناء وقيلا نصب على الاستثناء (والشاهد فيه) انه حذف التنوين من ذا كر لان لقاء الساكنين وزعم بعضهم أن التنوين انما حذف هنا تشبيها بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بان مضاف الى علم وهذا خروج عن معلوم الى مزعوم

كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتاك وبجهد ما تبغين وبعين ما أرينك فان دخلت في الجزاء بغير ما في الشعر تشبيها للجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذلك وكثير ما يقولن ذلك قال عمرو بن هند

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات^(١)

﴿ فصل ﴾ وطرح هذه النون سائغ في كل موضع الا في القسم فانه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد

(١) نسبة هنا لعمرو بن هند الملك ونسبه شارح الايضاح لجذيمة بن مالك الابرش صاحب الزباه وقال نسبة ابن حزم لتأبطشرا وهو غاطط (اللغة) رب هنا للتكنيز بقرينة المقام وأوفيت أي أتيت يقال أوفيت رأس الجبل ووافيت فلانا بمكان كذا والعلم الجبل والشمالات جمع شمال وهو من الريح مذهب من قبل الشمال

(الاعراب) رب مفاعلة بدخول ما عليها وأوفيت فعل وفاعل والمفعول محذوف أي أوفيت مرقبة في رأس جبل وترفعن فعل مضارع والنون للتوكيد وهذا منقطع عما قبله كأنه استأنف الحديث وليس في موضع الحال لان هذه النون لا تدخل على الحال ونوبي مفعوله وشمالات فاعله (والشاهد فيه) دخول النون على ترفع في مقام الانبات وان كانت لا تدخل الا على المنفى ضرورة ووجه ذلك انه شبه ما في ربما بما النافية تشبيهاً لفظياً فصارت ترفعن وان كان مثبتاً منفي وقيل انما قال ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قال (قليل بها الاصوات الا بتمامها) أي ليس بها صوت الا بتمامها وهذا انما يتمنى على جعل رب للتقليل وقد علمت أن المقام لا يساعد عليه ورواه أبو الفرج في الاغانى بلفظ (ترفع أنوابة شمالات) وهي رواية حسنة وعليها فلا شاهد فيه (والمعنى) يصف نفسه انه يحفظ أصحابه في رأس جبل اذا خافوا عدواً فيكون طليعة لهم وهذا مما يتمدح به لانه يدل على شهامة النفس وحدة البصر وأشار بقوله (ترفعن ثوبى شمالات) الى أن ثوبه لا يلتصق بجلبده لخصه وهذا مدح سيما اذا كان من أهل التيم لان الغالب عليهم السمن لخص العيش وراحة البال

﴿ فصل ﴾ واذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذف حذفاً ولم تحرك كما
حرك التوين فتقول لا تضرب ابنك وقال
لا تهين الفقير عليك أن ترجم يوماً والدهر قدر فعة^(١)
أي لا تهين

(ومن أصناف الحرف هاء السكت)

وهي التي في نحو قوله تعالى (ما أغني عني ماليه هلك عني سلطانيه) وهي
مختصة بحال الوقف فاذا أدرجت قلت مالي هلك سلطاني خذوه وكل
متحرك ليست حر كته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمة وليته وكيفه وانه
وحيثه وما أشبه ذلك

(فصل) وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح
ابن السكيت من قوله * يامر حباهُ بحمارِ عفرا *^(٢)

(١) هو للأضبط بن قريع السعدي من أبيات كلها حكم ومواعظ وأولها

لكل ضيق من الامور سمه * والمسما والصبح لا فلاح له

(لاعراب) لانهاية جازمة وتهين فعل مضارع في محل جزم بلا الناهية وفاعله ضمير
المخاطب والفقير مفعوله وعلك حرف توكيد ونصب والكاف اسمها وان حرف مصدر
ونصب وترجم فعل مضارع منصوب بأن وضمير المتكلم فاعله ويوماً نصب على الظرفية
وقوله والدهر قد رفعه الواو للحال والدهر مبتدأ وجملة رفعه من الفعل والفاعل والمفعول
خبر المبتدأ وأن مع معمولها خبر عليك (والشاهد فيه) حذف نون التوكيد الحقيقية لانها
ساكنة مع ساكن آخر بعدها ورواه ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء بانظ لانهم
الفقير وعليه فلا شاهد في البيت (والمعنى) لا تؤذى الفقير ولا تحتقره فاني أشفق
عليك أن يزول عنك ما ترفع به عليه وبصير اليه مثل ما كان لك فتححتاج اليه ولم تكن
اسفاته ما تستمطر به ديم رحمة وحنانه

(٢) البيت لعروة بن حزام العذري وبعده

اذا أتى قريته لما شاء * من الشعر والحشيش والماء

و * يامر حباهُ بحمارِ ناجيه ^(١) *

مما لا معرّج عليه للقياس واستعمال الفصحاء، ومعدرة من قال ذلك انه أجري الوصل مجرى الوقف مع تشبيهه هاء السكت بهاء الضمير

﴿ ومن أصناف الحرف شين الوقف ﴾

وهي الشين التي تلحقها بكاف المؤنث اذا وقف من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في تميم والكسكسة في بكر وهي الخافهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية أنه قال يوما من أفصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فرائية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة

وكان يجب عفراء فخرج يوما فاتي حماراً عليه امرأة ففيل له هذا حمار عفراء فانشد

هذا الشعر

(اللغة) اليعفور ولد الظبية سعي بذلك لان لونه لون العفرة وهو التراب ولذلك قيل ظبي أعفر وظبية عفراء وبه سميت المرأة عفراء وعفراء يروي بلمد والقصر فان مد كان البيت من الضرب الخامس من السريع المشطور المخبون الموقوف فعولان أو مفاعيل وان قصر كان من الضرب السادس من مشطور السريع المخبون

(الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) انه حرك هاء السكت وهو خطأ وانما حقها التسكين وقد جرى ابن جنى على ذلك ثم رجع عنه فقال ان العربي الخالص لا يجري على لسانه لحن وكل ماتسمع منه فهو اللغة العربية والشاعر من شعراء الجاهلية أهل اللسان والفصاحة فلا يخطأ واللغة مانطق به

(١) لم يذكر له أحد قائلاً وتماهه اذا أتى قربته لسانيه

(اللغة) ناجيه اسم محبوبته والسانية الدلو العظيمة وأداتها

(الاعراب) ياداة نداء والمناادي محذوف أي ياهؤلاء وبجمار متعلق بمرحبا وحمار مضاف الى عفراء واذا ظرف وأتى فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الحمار وقربته فعل وفاعل ومفعول جواب إذا (والشاهد فيه) كالذي في سابقه والكلام على هذا كالكلام على ذلك

قُضَاعَةٌ وَلَا طُمْطَانِيَّةٌ حَمِيرٌ قَالَ مَعَاوِيَةُ فَنُحِمُّ قَالَ قَوْمِي

(وَمِنْ أَصْنَافِ الْحَرْفِ الْإِنْكَارِ)

وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقتين أحدهما أن تلحق
وحدها بلا فاصل كقولك أزيدني والثاني أن تفصل بينها وبين الحرف الذي
قبلها إن مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل فيقال أزيدني

(فصل) ولها معنيان أحدهما إنكار أن يكون الأمر على ما ذكر
المخاطب والثاني إنكار أن يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم
زيد أزيدني منكر القدومه أو خلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الأمير
الأميروه قال الاخفش كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من أن يغلبه الأمير قال
سيبويه وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أخرج ان أخصبت البادية فقال
أنا إنيه منكر لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج

(فصل) ولا يخلوا الحرف الذي تقع بعده من أن يكون متحركاً أو
ساكناً فإن كان متحركاً تبعته في حركته فتكون ألفاً وواوياً بعد المفتوح
والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر عمرو وفي رأيت عثمان أعمانه
وفي مررت بجذام أجداميه وان كان ساكناً حرك بالسكس ثم تبعته كقولك
أزيدنيه وأزيدني

(فصل) وان أجب من قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه واذا
قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا
الطويله فتجعلها في منتهى الكلام

(فصل) وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال أزيدا يا فتى كما تركت
العلامات في من حين قلت من يا فتى

* (ومن أصناف الحرف حرف التذكّر) *

وهو أن يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو ومن العamy إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه

(فصل) وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها إن كان متحركاً بمنزلة زيادة الانكار فإذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون أنه قدى وألى يعني في قد فعل وفي الألف واللام إذا تذكر الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت (القسم الرابع من الكتاب وهو قسم المشترك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المشترك نحو الامالة والوقف وتخفيف الهمة والتقاء الساكنين ونظائرهما مما توارد فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها وأنا أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب المار في الاقسام الثلاثة معتصماً بحبل التوفيق من ربى بريئاً من الحول والقوة الا به

(فمن أصناف المشترك الامالة)

يشترك فيها الاسم والفعل وهي أن نحو بالالف نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء ليتجانس الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الألف كسرة أوياء أو تكون هي منقابلة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان وهاب وخاف وناب ورمي ودعا لقولك دُعي ومعزي وحبلى لقولك معزيان وحيليان

(فصل) وإنما تؤثر الكسرة قبل الألف إذا تقدمته بحرف كعماد أو

بحرفين أولهما ساكن كشملا ل فاذا تقدمت بحرفين متحركين أو بثلاثة أحرف
 كقولك أكات عبا وقتك قنبا لم تؤثر وأما قولهم يريد أن ينزعها ويضربها
 وهو عندها وله درهمان فشاذ والذي سوغه ان الهاء خفية فلم يمتد بها
 (فصل) وقد أجروا الالف المنفصلة مجرى المتصلة والكسرة العارضة
 مجرى الاصلية حيث قالوا درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت
 من ماله

(فصل) والالف الآخرة لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل وأن
 تكون نالمة أو فوق ذلك فالتى في الفعل تمال كيف كانت والتي في الاسم ان
 لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل نالمة وتمال رابعة وانما أميات العلى لقولهم العلى
 (فصل) والمتوسطة ان كانت في فعل يقال فيه فعلت كتاب وخاف
 أميات ولم ينظر الى ما انقلبت عنه وان كانت في اسم نظر الى ذلك فليل ناب
 ولم يقل باب

(فصل) وقد أمالوا الالف لالف مماله قبلها فقالوا رأيت عمادا ومعزانا
 (فصل) وتمنع الامالة سبعة أحرف وهى الصاد والضاد والطاء والنطاء
 والغين والحاء والقاف اذا وليت الالف قبلها أو بعدها الا في باب ربي وباع
 فانك تقول فيها طاب وخاف وصنعي وطغني وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن
 وعاضد وطائف وعاطس وظالم وعازل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد
 وناقف أو وقعت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض ومعارض
 وناشط ومناشيط وباهظ ومواعيظ ونابغ ومبالغ ونافخ ومنافيخ وناقق
 ومعالق وان وقعت قبل الالف بحرف وهى مكسورة أو ساكنة بعد
 مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف ومضحاك وطلاب

ومطعام وظياء وإظلام وغلاب ومغناج وخبث وإخبات وقفاف ومقلات
 (فصل) قال سيبويه وسمعتهم يقولون أراد أن يضربها زيد فأمالوا
 وقالوا أراد أن يضربها قبل فنصبوا للقف وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ماتي
 (فصل) والراء غير المكسورة اذا وايت الالف منعت منع المستعلية
 تقول راشد وهذا حمارك ورأيت حمارك على التفتيح والمكسورة أمرها
 بالضد من ذلك يمال لها مالا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب غير
 المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول من قرارك وقرىء (كانت قوارير) فاذا
 تباعدت لم تؤثر عند أكثرهم فأمالوا هذا كافر ولم يمالوا مررت بقادر وقد
 نغم بعضهم الاول وأمال الآخر

﴿ فصل ﴾ وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن
 بعض العرب هذا مال وباب وقالوا العشا والمكا والكبا وهؤلاء من الواو
 وأما قولهم الربا فلاجل الراء

﴿ فصل ﴾ وقد أمال قوم جاه وجواد نظرا الى الاصل كما أمالوا هذا
 ماش في الوقف

﴿ فصل ﴾ وقد أميل (والشمس وضحاها) وهي من الواو لتشاكل
 جلاها ويغشاها

﴿ فصل ﴾ وقد أمالوا الفتحة في نحو قولهم من الضرر ومن الكبر ومن
 الصغر ومن المحاذر

﴿ فصل ﴾ والحروف لا تمال نحو حتى وعلى والى وإما وإلا إلا اذا
 سمى بها وقد أميل بلى ولا في إمالا ويا في النداء لا غنائها عن الجمل * والاسماء
 غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا ومتى وأنى ولا يمال ما ليس

بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصولة أو الموصوفة ونحو اذا
قال المبرد وامالة عسى جيدة

ومن أصناف المشترك الوقف ❦ ❦

تشارك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح
والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو أن تروم التحريك
والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان الخاء وللشمام نقطة وللاروم خط

بين يدي الحرف وللتضعيف الشين مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج
والاشمام مختص بالرفوع ومشارك في غيره المجرور والرفوع والمنصوب غير
المتون والمتون يبدل من تنوينه الف في المنصوب كقولك رأيت فرجا
وزيدا ورشاء وكساء وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف
مختص بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله

* (فصل) * وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرتة
على الساكن قبله دون الفتحة في غير الهزة فيقول هذا بكر ومررت بكر
ويجوز أيضا في حال التعريف قال

تحفزها الاوتار والايدي الشعر والنبل ستون كأنها الجمر^(١)

(١) لم أر من ذكر له قائلا

(اللغة) تحفزها تحركها والوتار جمع وتر والشعر جمع شعراء أي كثيرة الشعر
والنبل السهام والجر بفتح فضم جر النار
(الاعراب) تحفزها فعل مضارع والهاء مفعوله وهي كناية عن القسي والوتار فاعل
والايدي مرفوع تقديره عطفا على الاوتار والشعر صفة الايدي والنبل مبتدأ وستون
خبير وكان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والجر خبرها والجملة صفة نبل (والشاهد
فيه) في قوله الشعر والجر فان أصابها الشعر والجر يسكون وسطهما الا أنه لما وقف

يريد الشعر والجر ونحوه قولهم إضر به وضربته قال

عجبتُ والدهرُ كثيرُ عجبته من عَزَى سبني لم أضرب به ^(١)

وقال أبو النجم * فقرَ بنَ هذا وهذا زحلة * ^(٢)

ولا تقول رأيت البكر وفي الهمزة نحو لن جميعاً فتقول هذا الخبوء ورأيت الخبا
ومررت بالخبيء وكذلك البطؤ والرذؤ ومنهم من يتقادي وهم ناس من تميم
من أن يقول هذا الرذؤ ومن البطيء فيفرّ إلى الاتباع فيقول من البطؤ
بضمين وهذا الرذؤ بكسرتين

* (فصل) * وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها أو سكن
فيقولون هذا السكؤ والخبؤ والبطؤ والرذؤ ورأيت السكلا والخبيا والبطا
والرذا ومررت بالسكلي والخبي والبطي والرذى ومنهم من يقول هذا الرذى
ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون السكلا في الاحوال الثلاث لأن

عليهما بالسكون نقل حركة الآخر وهي الضمة إلى ما قبل الآخر (والمعنى) تحرك تلك القسي
الاورار والايدي الكثيرة الشعر فترمي سهاماً كأنها الجمر

(١) البيت لزياد الاعجم وقيل له الاعجم للكنة كانت في لسانه

(الاعراب) عجبت فعل وفاعل والدهر مبتدأ وكثير خبره والجملة حاله وقوله من
عزى متعاقب بمعجبت في محل نصب به وسبني فعل ماض وفاعل هو ضمير يعود إلى
العزى والياء مفعوله والجملة صفة عزى وأضر به مجزوم تقديره منع من ظهور السكون
عليه انتقال حركة الموقوف عليه اليه (والشاهد فيه) كالذي قبله

(٢) (اللغة) زحله أي بعمده وسمى زحل به لبعده عن الارض أكثر من غيره

من النجوم

(الاعراب) قرب فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والتون للتوكيد وهذا في محل نصب
مفعوله وهذا منصوب بفعل محذوف يفسره المذکور هذا هو المختار ويجوز أن يكون
في محل رفع على الابتداء والجملة خبر له (والشاهد فيه) كالذي في سابقه

الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كراس وعلى هذه العبرة يقولون
في أ كثر أكو وفي أهني أهني كقولهم جونة وذيب

* (فصل) * واذا اعتل الآخر وما قبله ساكن كآخر ظي ودلو فهو
كالصحيح والمتحرك ما قبله ان كان ياء قد أسقطها التنوين في نحو قاض وعم
وجوار فالأكثر أن يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم وجوار وقوم يعيدونها
ويقفون عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو
القاضي ويقاضي ورأيت جواري فالامر بالعكس ويقال يا مرمى لا غير وان
كان ألفاً قالوا في الأكثر الاعرف هذه عصا وحبل ويقول ناس من
فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طيء حبلوا بالواو ومنهم من يسوي في
القلب بين الوقف والوصل وزعم الخليل أن بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه
حبلأ ورأيت حبلأ وهو يضر بها وألف عصا في النصب هي المبدلة من
التنوين وفي الرفع والجر هي المنقلبة عند سيديويه وعند المازني هي المبدلة في
الاحوال الثلاث

* (فصل) * والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي اعتلت
لامه بأبواب أو آخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق
الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه وانغزه وارمه واخشه وبغير هاء نحو لم
يغز ولم يرم وانغز وارم إلا ما أفضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب
الالحاق نحو فته وره

* (فصل) * وكل واو أو ياء لا تحذف تحذف في الفواصل
والقوافي كقوله تعالى (الكبير المتعال - ويوم التناد - والليل اذا يسر)
وقول زهير

وبعضُ القومِ يخلقُ ثم لا يفرُّ^(١) وأنشد سيبويه
لا يبعد الله إخواناً تركتهم لم أدر بعد غداةِ البين ما صنع^(٢)
أى صنعوا

﴿ فصل ﴾ وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف نحو غرفه
وظلمه ومن العرب من يقف عليها تاء قال

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت^(٣)

(١) صدره (ولانت تفري ما خلقت)

(اللغة) تفري تقطع من الفري وهو القطع وخلقت أي قدرت وعزمت عليه
(الاعراب) اللام في لانت موطأة للتسم وأنت مبتدأ وتمري فعل مضارع
فاعله ضمير المخاطب وما موصولة وخلقت فعل وفاعل صلة الموصول والموصول مع صلته
في محل نصب مفعول تفري وبعض مبتدأ والقوم جر بالاضافة اليه ويخلق فعل مضارع
فاعله ضمير يعود الى البعض وتم للمعطف ولا نافية ويفر فعل مضارع فاعله ضمير البعض
وجملة يقطع خبر المبتدأ (والشاهد فيه) حذف الياء من يفري لمكان القافية (والمعنى)
إنك إذا تهيأت لأمر وعزمت عليه مضيت له وأنفذته ولم تعجز عنه وبعض القوم يقدر
الأمر وينهياً له ثم لا يعضيه ولا ينفذ مجزاً منه وضعف همة

(٢) هو من شواهد كتاب سيبويه التي لم يعرف لها قائل

(اللغة) يبعد من أبعده بمعنى أهلكه وغداة البين صبيحته والبين الفراق
(الاعراب) لانهية دعائية ويبعد فعل مضارع مجزوم بلا حرك بالكسر لانتقاء الساكنين
والله فاعله وإخواناً مفعوله وتركتم جملة من فعل وفاعل ومفعول صفة إخوان وأدر
مجزوم بلم وفاعله ضمير المتكلم وبعد ظرف وغداة جر بالاضافة اليه والبين كذلك وما
موصولة وجملة صنعوا صلته والموصول مع صلته في محل نصب مفعول لم أدر والشاهد
والمعنى ظاهراً

(٣) هو لسواد الذئب ولم أفق على اسمه ولا على وجه تسميته بذلك وتامه

قطعتها إذا المها تجوفت * مارنا الى ذراها أهدفت

(اللغة) الجوز الوسط والتهاء المغازاة لانه يتيه من سلكها ويضل فيها والحجفة الدرقة

وهيات ان جعل مفرداً وقف عليه بالهاء والا فبالتاء ومثله في احتمال الوجهين
استأصل الله عمرقاتهم وعمرقاتهم

* (فصل ٥) وقد يجري الوصل مجري الوقف منه قوله

مثل الحريق وافق القصباً^(١)

وهي الترس اذا لم يكن فيها خشب ولا عقب

(الاعراب) بل للاضراب والانتقال وجوز الرواية المشهورة فيه الجر وعليها فهو

مجرور برب مقدرة ومن رواء بالنصب جعله معطوفاً على دارا في الأبيات قبله وهي

مابال عين عن كراها قد جفت * وشفها من حزنها ما كفت

كأن عوار بها أو طرفت * مسيلة تستن لما عرفت

دار اليلبي بعد حول قد عفت * كأنها مہارق قد زخرفت

أي تستن لما عرفت دار ليسلي بل تبكي اذا رأته وسط القلاة وأقول ان ما بعد هذا

المصراع لا يساعد على هذا الاعراب ويقضى بان هذا كلام منفصل عما قبله وفي بعض

نسخ هذا الكتاب جمل * داراً لسلمي بعد حول قد عفت * صدرأ لقوله بل جوز

تيها وكان هذا هو الذي حمل بعض العربيين على جمل جوز معطوفاً على دارا والنسخ

الصحيحة على الاقتصار على المصراع الثاني ورواة القصيدة يحملون هذا المصراع صدرأ

لقوله * كأنها مہارق قد زخرفت * ويروون جوز بالجر لبالنصب وتيها مجرور بالاضافة

اليه ممنوع من الصرف وكظاير الحجفت صفة تيها (والشاهد فيه) انه وقف على تاء التائبث

تاء والقياس ان يقف عليها هاء.

(١) تمامه * والتين والحلفاء فالتها * وعزاء سيوبه في الكتاب لرؤية وقال ابن

يسعون انه لربيعة بن صبيح على مازعم الجرمي وقبله

ان الدبي فوق المتون دبا * وهبت الريح بمورها

ترك ما تبقى الدبي سببها * كأنه السيل اذا اساجبا

مثل الحريق البيت وفي رواية الجرمي أو كالحريق بدل مثل الحريق

(الاعراب) مثل حال من فاعل اسلحج أو صفة لمصدر مخذوف أي اسلجبا مثل

اسلجباب الحريق وقوله وافق القصباجمة فعلية وقعت خلا من الحريق * والتين والحلفاء

معطوفان على القصبأ (والشاهد فيه) انه لما اضطر حرك ما كان ساكنافي الأصل وترك

ولا يختص بحال الضرورة تقول ثلاثه أربعه وفي التنزيل (لكننا هو الله ربي)
 * (فصل) * وتقول في الوقف على غير المتكئة أنا بالالف وأنه بالهاء
 وهو بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وههنا وههنا وهولا وهؤلاء اذا قصر
 واكرمتك واكرمتك وغلامي وضربني وغلاميه وضربنيه بالاسكان والحاق
 الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربني فيمن أسكن في الوصل وفي
 قراءة أبي عمرو (ربي أكرمن وأهانن) وقال الاعشى
 ومن شاني كاسف وجهه اذا ما انتسبت له أنكرن^(١)

وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيمن ألحق وصلأ أو
 حرك وهذه فيمن قال هذهي أمة الله وحتام وفيم وحتامه وفيه بالاسكان
 والهاء ومجيءه ومثل مه في مجيء م جئت وفي مثل م أنت بالهاء لاغير
 * (فصل) * والتون الخفيفة تبدل ألفاً عند الوقف تقول في قوله تعالى
 (لنسنن بالناصية) لنسنعاً قال الاعشى

التضعيف على حاله في الوقف تشبهاً للوصل بالوقف في حكم التضعيف
 (١) (الفة) الشاني المنبض والكاسف العابس المنبض

(الاعراب) قوله ومن شاني عطف على من حذر الموت في اليقين قبله وهما

فهل ينهني ارتيادي البلا * د من حذر الموت أن يأتيين

أليس أخو الموت مستوتفا * على وان قلت قد انسان

وكاسف صفة شاني ووجهه فاعل كاسف واذا شرطية وما زائدة وانتسبت فعل وفاعل
 وله متعلق به وأنكرن فعل ماض والفاعل ضمير يعود الى الشاني والتون الساكنة نون
 الوقاية والمفعول محذوف للوقف وهو الياء وأصله أنكرن في حذف الياء على لغة من يسكنها
 في الوصل ثم سكن نون التون فصار أنكرن وهذا هو الشاهد فيه (والمعنى) لا ينهني
 من ارتياد البلاد والضرب فيها حذر الموت فان الموت واقع لا بد منه ولو لزم الانسان
 داره ولا عدو منبض اذا رأني تعلب وجهه واذا انتسبت له أنكرن فقد لا أعدم من

* ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا ^(١) *

وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع

* (ومن اصناف المشترك القسم) *

يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمري أياك ولعمرك الله ويمين الله وأمين الله وإيم الله وأمانة الله وعلى عهد الله لا فعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ها هنا عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكدة بها هي القسم والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به

﴿ فصل ﴾ والكثرة القسم في كلامهم أكثرها التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون أيمن وهمزته في الدرج ونون من ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض وبمعرض في ها الله والله وإفاله والابدال عنه ناء في نأله وإيثار الفتحة على الضمة هي التي أعرف في العمر

يش إلى ويعرف نسبي ومكانى

(١) صدره (وإياك والميتات لا تقربها) وهو له من كلمة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم طرف من حديثه في أول الكتاب

(الاعراب) إياك للتحذير والميتات نصب على التحذير ولانهاية وتقربها فعل مضارع مجزوم محللابلا الناهية وفاعله ضمير المخاطب والماء مفعوله وقوله ولا تعبد عطف على تقربها والشيطان مفعول تعبد ولفظ الجلالة مفعول أعبد وأعبد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وألفه منقلبة عن نون التوكيد الحفيفة وأصله أعبدن وهذا هو الشاهد فيه والمعنى ظاهر

(فصل) ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبان وبحرف النفي كقولك بالله لافعلن وانك لذهاب وما فعلت ولا أفعل وقد حذف حرف النفي في قول الشاعر
 تالله يبي على الايام مبتقل^(١)

(فصل) وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن روما للاختصاص وفي التاء واللام معني التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب واللام لا تجيء الا فيه وأنشد سيدي به لعبد مناة الهذلي

لله يبي على الايام ذو حيد * بمشخر به الظيان والآس^(٢)

(١) تمامه * جون السراة رباغ سنه غرد * وهو للهذلي أني كبير

(اللغة) مبتقل اسم فاعل من ابتقل اذا رمى البقل ونما يريد به حمار الوحش والجون هنا الأسود وقد براد به الابيض والسراة الظهر ورباغ أى طلعت رباعيته والرباعية هي احدى الاسنان الاربع التي تلى اثنتا بين التذية والتاب وانما يكون ذلك في الغنم في السنة الرابعة وفي البقر والحافر في السنة الخامسة وفي الحف في السنة السابعة وغرد أي حسن التطريب في الغناء

(الاعراب) التاء للقسم ولفظ الجلالة مقسم به ويبقى فعل مضارع جواب القسم وعلى الايام متعاقب به ومبتقل فاعله وجون ورباغ وغرد صفات لمبتقل وسننه معمول رباع (والشاهد فيه) انه حذف حرف النفي من جواب القسم وهو يبي وأصله تالله لا يبي (والمعنى) يقول الايام لا تبي شيئاً على حاله وكل ما فيها عرضة للتغير والزوال حتى حمار الوحش الموصوف بهذه الاوصاف لا يبي على حاله بل لا بد أن يهرم ويضعف صوته ويتكسر حدة نشاطه

(٢) نسبه هنا لعبد مناة الهذلي ونسبه غيره لامية بن أبي عائد وفي اللسان انه لمالك ابن خالد الحزامي وقيل بل هو للفضل بن يحيى اللبني من أبيات يرثي بها قومه وقوله يابي أن تفقدى قوما ولدتهم * أو تخاسيهم فان الدهر خلاص

وتضم ميم من فيقال من ربي انك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من الالهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الامع غدوة ولا تدخل الال على ربي كما لا تدخل التاء الال على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن الال على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش من الله وتربي واذا حذف نونها فهي كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من أيمن

(فصل) والباء لاصاتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر كقولك به لا عبدنه وبك لا زورن بيتك وقال * فلا بك ما أبالي*^(١)

يا ميم ان سباع الارض هالكة * والادم والعفر والآرام والناس

(اللغة) حيد جمع حيدة مثل بكرة وبدر والحيد عقد في قرون الوعل والمشمخر الجبل الشاخ والظيان يسمين البر والآس الريحان

« الاعراب » ذو حيد فاعل يتي ويبقى جواب القسم بحذف لالنافية على نحو ما مر في البيت قبله وقوله بمشمخر الباء بمعنى في وبه جار ومجرور خبر مقدم والظيان مبتدأ والآس عطף عليه والجملة في محل جر صفة مشمخر (والشاهد فيه) دخول اللام على اسم الله في القسم بمعنى التعجب (والمعنى) ان الايام تقضى بمرورها كل حي حتى الوعل المتحصن برؤس الجبال وانما ضرب الوعل مثلاً لذلك لأنه اذا كان في الجبل المرتفع وعنده ما يرعاهم يحتاج الى الاسهال فيصاد فاذا كان يناله الموت على هذا الحال ففيه من الحيوان مما يتعرض لان يصاد أولى

(١) هذا قطعة من بيت أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله وهو

ألا نادى أمامة باحتمال * لتجزني فلا بك ما أبالي

(اللغة) أمامة اسم زوجة الشاعر والاحتمال التحمل والارتحال وما أبالي أي ما أخاف (الاعراب) الا أداة استفتاح ونادت فعل ماض وأمامة فاعله وباحتمال متعلق بنادت في محل نصب مفعوله وقوله لتجزني اللام لام كي وتجزني فعل مضارع منصوب بها وفاعله ضمير يعود الى أمامة والياء مفعوله ولا نافية وبك الباء حرف قسم والكاف مقسم به وجواب القسم لأبالي (والشاهد فيه) جواز دخول القسم على الضمير كدخوله على الظاهر (والمعنى) ان هذه المرأة نادت بالرحيل لتجزني بفرقتها ظناً منها ان فرقتها يؤلمه

وقال فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً^(١)

وقال

إذا ما الخبزُ تأدِمهُ بلحمٍ فذلك أمانةُ الله الثريدُ^(٢)

وقد روى رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف في الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه أبوك

﴿ فصل ﴾ وتحذف الواو ويعوض عنها حرف التنبيه في قولهم لاه الله ذا وهمزة الاستفهام في الله وقطع همزة الوصل في أفالله وفي لاه الله ذا لغتان حذف ألفها وأثبتها وفيه قولان أحدهما قول الخليل أن ذام قسم

وناصح خبره وله متاعق بناصح والجملة في محل جر صفة من والله منصوب بفعل مقدر أي احلف أو أقسم وأصله احلف بالله تحذف الفعل والحرف معا وتبقى مدخول الباء منصوبا بالفعل على تقدير ان الفعل حذف بعد أن حذف الحرف الجار وافضى الفعل الى معموله وان كانا قد حذفوا معا بدليل انه لم يوجد في كلامهم أقسم الله أو احلف الله وقوله ومن هو عطف على من الاولي وقلبه مبتدأ وفي الظباء خبره والجملة في محل جر صفة من (والشاهد فيه) نصب لفظ الجلالة بالفعل المقدر (والمعنى) رب شخص أقسم بالله ان قاي له ناصح ومحب وقلبه على خلاف ذلك وضرب لذلك مثلا يكون قلبه في الظباء السوانح اشارة الى أن هذا الشخص شديد النفور عنه كما ينفر الغزال عن الانسان وانها أبدأ معه على خلاف ما يجب ويشتهي

(١) تقدم الكلام عليه قريبا الا أن الشاهد فيه نصب المقسم به وهو يمين بالفعل المضمر

(٢) لم يسم أحد له قائلا قال ابن يعيش وقالوا انه مصنوع

(الفة) تأدِمه تخاطمه

(الاعراب) اذا شرطية وما زائدة والخبر منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور وتأدِمه فعل مضارع وفاعل ومفعول وبلحم متعلق بتأدِم وذلك مبتدأ والثريد خبره وامانة منصوب بفعل القسم المقدر ويجوز رفع امانة على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي امانة الله قسمي كما يجوز في يمين الله في البيت السابق

عليه وتقديره لا والله الامرُ ذا حذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم
يجز أن يقاس عليه فيقال ها الله أخوك على تقديرها الله لهذا أخوك والثاني
وهو قول الاخفش انه من جملة القسم تؤكد له كأنه قال ذا قسمي قال
والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجئون بالمقسم عليه بعده
﴿ فصل ﴾ والواو الاولى في نحو (والليل اذا يغشي) للقسم وما بعدها
للعطف كما تقول بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لا فعنان

ومن أصناف المشترك تخفيف الهمزة

تشارك فيه الاضرب الثلاثة ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شيء فان
لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلاثة
أوجه الابدال والحذف وأن تجعل بين بين أي بين مخرجها وبين مخرج
الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو اما أن تقع ساكنة فيبدل منها الحرف
الذي منه حركة ما قبلها كقولك رأس وقرأت والى الهداتنا وير وجيت والذيتين
ولوم وسوت وبقولودن واما أن تقع متحركة ساكنة ما قبلها فينظر الى
الساكن فان كان حرف لين نظر فان كان ياء أو واواً مسدتين زائدتين أو ما
يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وأدغم فيها كقولك خطية ومقروة وأفيس
وقد التزم ذلك في نبي وبرية وان كان ألفاً جعلت بين بين كقواك سأل
وتساؤل وقائل وان كان حرفاً صحيحاً أو واواً أو ياء أصليتين أو مزيدتين لمعنى
أقيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة والخب ومن بوك ومن بلك
وجيل وحوبة وأبويوب وذو مرهم واتبي مره وقاضويك وقد التزم ذلك
في باب يري وأري يري ومنهم من يقول المرأة والكماة فيقلبها ألفاً وليس
بمطرد وقد رآه الكوفيون مطرداً وأما أن تقع متحركة متحركة كما ما قبلها

فتجعل بين بين كقولك سأل ولو ثم وسئل الا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها
أو انضم فقلت ياء أو واو محضة كقولك ميروجون والاختش يقب
المضمومة المكسور ما قبلها ياء أيضا فيقول يستهزون وقد تبدل منها حروف
اللين فيقال منساة ومنه قول الرزدق

* فازعي فزارة لا هناك المرتع *^(١)

وقال حسان

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلقت هذيل بما سالت ولم تصيب^(٢)

وقال ابنه عبد الرحمن * يشجج رأسه بالفهر واجي *^(٣)

(١) صدره (راحت بمسلمة البغال عشية)

« الاعراب » راحت فعل ماض وبمسلمة متعلق به والبغال فاعله وعشية نصب على
الظرفية وقوله فارعي هو فعل أمر من رعي يرعي وفاعله ضمير المخاطبة وفزارة منادي
بحرف نداء محذوف أي يافزارة ولا نافية وهناك فعل ماض والكاف مفعوله والمرتع
فاعله « والشاهد فيه » قاب الهزمة في هناك ألفا وكان القياس ان تجعل بين بين إلا أنه
لما لم يتبين له اليبس بحرف متحرك أبدل منها الألف ضرورة فقال هناك « والمعنى » أنه
يدعوه على فزارة وكان على خراسان مسلمة فمزل عنها وولها بعده رجل من فزارة
فقال الفرزدق ذلك

سألتهم عن اللقمة هذيل فمروا ولم يفتروا فمروا كأنهم كفروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنان محذوف الزبنا وهذه هي الفاحشة التي سألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصيب من الإصابة

سألتهم عن اللقمة هذيل فمروا ولم يفتروا فمروا كأنهم كفروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنان محذوف الزبنا وهذه هي الفاحشة التي سألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصيب من الإصابة

سألتهم عن اللقمة هذيل فمروا ولم يفتروا فمروا كأنهم كفروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنان محذوف الزبنا وهذه هي الفاحشة التي سألتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصيب من الإصابة

وقال سيديويه وليس ذا بقياس متلَّب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو أتاج

﴿ فصل ﴾ وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفاً غير قياسي ثم التزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا أو خذ ولا أو كل وقال الله تعالى (وأمر أهلك)

﴿ فصل ﴾ وإذا خففت همزة الاجر على طريقها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وبقاؤها لظرو الحركة فقالوا الجمر وألجر ومثل لجر عاد لولي في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال ألجر قال من لان بتريك النون كما قرئ من لرض أو ملان بحذفها كما قيل ملكذب

﴿ فصل ﴾ وإذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وأيمه وأويدم ومنه جائى وخطايا وقد سمع ابو زيد من يقول اللهم اغفر لي خطيئتي قال همزها ابو السمع ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية أئمة وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احدهما بأن تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله تعالى (فقد جاء اشراطها)

أبي الناس

« اللغة » الوند خشبة تربط بها أطباب البيت والقاع الارض ويشجع يدق والفهر الحجر والواجي اسم فاعل من وجأ بمعنى طعن ودق
« الاعراب » أذل خبر كان والتاء اسمها ومن وتد متعلق بأذل وبقاع متعلق بمحذوف صفة وتد أى كأن بقاع ويشجع فعل مضارع ورأسه مفعوله وبالفهر متعلق ويشجع وواجي فاعل يشجع والجملة في محل جر صفة وتد « والشاهد فيه » إبدال همزة واجي بالياء وإنما أصلها الهمزة

واهل الحجاز يخففونها معا ومن العرب من يقحم بينهما ألفا قال ذو الرمة

آأنتِ أم أمٌ سالم^(١)

وأنشد ابو زيد

حزقُ إذأما القومُ أبدوا فسكاهةً تفكر آ آياهُ يعنون أم قردا^(٢)

وهي في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد الحام الألف ومنهم من يخفف

فصل ﴿ وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى ألفا وان تحذف

الثانية وتلقى حركاتها على الأولى وان تجعلها معا بين بين وهي حجازية

ومن أصناف المشترك التقاء الساكنين ﴿

يشارك فيه الاضرب الثلاثة ومتى التقيا في الدرج على غير حدهما وحدهما

أن يكون الأول حرف لين والثاني مُدغما في نحو دابة وخويصة وتمود الثوب

وقوله تعالى (قل أتحابونا) لم يخل أولهما من أن يكون مدة أو غير مدة

فان كان مدة حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخفف ويخشى القوم ويغزو

١ « تقدم الكلام عليه في أول الكتاب وقد أوردته هنا شاهداً على إنحطام الألف

بين الهمزتين

٢ « لم يسم قائله

« اللفظة » الحزق القصير من الرجال والفكاهة ما يتفكك به من الحديث

« الاعراب » حزق مبتدا واذا شرطية ظرفية وما زائدة والقوم مبتدا وأبدوا فعل

وقال وفكاهة مفعوله والجملة خبر المبتدا الثاني وتفكر فعل ماض فاعله ضمير يعود الى

حزق وآياه الهمزة فيه للاستفهام وإياه مفعول يعنون ويعنون فعل مضارع مرفوع بثبوت

النون والواو فاعله وقوله أم قردا عطف على إياه والجملة جواب اذا والشرط مع جوابه

خبر المبتدا الاول وهو حزق « والشاهد فيه » كالذي في سابقه « والمعنى » ان هذا

الرجل لقصره ودمامته اذا جلس لقوم فتكلموا بكلام يضحكون به تفكر ان القوم

يعنونه بهذا الكلام أم القرد

الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا الآن ولم تضربي ابنك إلا ما شئت من قولهم أحسن عندك وآمن الله يمينك وما حكى من قولهم حلقتا البطان وإن كان غير مدة فتحريكه في نحر قولك لم أبه واذهب اذهب ومن ابنك ومدُّ اليوم وألم الله ولا تنسوا النضل واخشوا الله واخشى القوم ومصطفى الله ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار أو تحريك أخيه في نحو قولك انطأ ولم يلبده ويتقه ورد ولم يرد في لغة بني تميم قال

عجبت لمولودٍ وليس له أبٌ وذي ولدٍ لم يلبده أبوان^(١)

(فصل) * والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره فلا أمر نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج عليهن وعذابن اركض وعيونن أدخلوها للاتباع وفي نحو اخشوا الله للفصل بين واو الضمير وواو لو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو استطعنا تشبيها بها وقرئ مر بين الذي بفتح النون هربا من توالى الكسرات وقد حركوا في نحو رد ولم يرد بالحرركات الثلاث ولزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة

« ١ » استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

« الاعراب » عجبت فعل ماض والتاء فاعله ومولود متعاق بمعجبت وقوله وليس الواو للرجال وليس فعل ماض ناقص وأب اسمها وله خبرها مقدم وذى ولد عطف على مولود ولم حرف جازم ويلده فعل مضارع مجزوم بلم والهاء مفعوله وأبوان فاعله والشاهد فيه أنه نقل سكون الدال العارض بسبب الجازم الى اللام قبلها تشبيها لها بكتف فسكن اللام (والمعنى) انه يعجب من مولود ليس له أب يعنى بذلك عيسى عليه السلام فانه ولد من غير أب ويعجب ممن يلد ولم يكن ولده أبوان يعنى بذلك آدم وحواء عليهما السلام فانهما خلقا من غير أب ولا أم

(٤٥ - الفصل)

فقالوا رده ورددتها وسمع الاخفش ناسا من بني عقيل يقولون مده وعضه
بالكسر ولزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا ردا القوم ومنهم من
فتح وهم بنو اسد فقال * فغض الطرف انك من نمير ^(١) *
وقال * ذم المنازل بعد منزلة اللوى ^(٢) *

وليس في هلم الا الفتح

* (فصل) * ولقد جد في الحرب من التقاء الساكنين من قال دابة
وشابة ومن قرأ ولا الضالين ولا جان وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته

(١) تمامه * فلا كعباً بلغت ولا كلابا * وهو جرير من أبيات يهجو بها عبيد بن حصين
الراعي أحد بني نمير وكان الواحد من هؤلاء القوم اذا قيل له بمن الرجل قال من بني نمير
ورفعها صوته فلما قال فيهم جرير ذلك صاروا اذا قيل لواحد منهم ذلك قال من نمير
وخفضها صوته

(الفة) غض الطرف أي كف بصرك ذلاً ومهانة والطرف البصر ونمير أبو قبيبة
وكعب وكلاب قبيلتان

(الاعراب) غض فعل أمر فاعله ضمير المتكلم والطرف مفعوله وانك ان حرف
توكيد ونصب والكاف اسمها ومن نمير خبرها ولا نافية وكعبا مفعول وبلغت فعل ماض
والثناء فاعله ولا كلاباً عطف على كعبا (والشاهد فيه) انه لما اتقت الضاد ساكنة مع
مابعدھا حركھا بالفتح والقياس يقتضي تحريكها بالكسر هذا هو صريح كلام المصنف إلا ان
ابن يعيش قال في شرح هذا الكتاب فلما اذا اتى ساكناً بضمه نحو رد الرجل وقل الجيش
فالكسر دون الوجهين الآخرين لانه لما كان الكسر جائزاً لالتقاء الساكنين في الكلمة
الواحدة ثم عرض التقاؤها من كلمتين قوي سبب الكسر وصار الجائز واجباً لقوة سببه
قال جرير * فغض الطرف * البيت ومنهم من يفتحه مع الالف واللام اه فجعل الشاهد
فيه تحريك الضاد بالكسر لقوة سببه وهو التقاء الساكنين من كلمتين (والمعنى) أولى
لك ان تكف بصرك ذلاً ومهانة وتكف لسانك عن مفاخرة الناس فانك من قبيلة
وضيعة ولست من كعب ولا كلاب حتى تصاول وتفاخر

(٢) تقدم الكلام عليه في باب الموصولات والشاهد فيه هنا كالذي في سابقه

النَّزْرُ فِي الْوَقْفِ .

* (فصل) * وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكى في من الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فكسورة في الموضعين وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بالضم

ومن أصناف المشترك حكم أوائل الكلم ~~...~~

تشترك فيه الاضرب الثلاثة وهي في الامر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك من الاسماء في نوعين أحدهما أسماء غير مصادر وهي ابن وابنة وابنم واثنان واثنان وامرؤ وامرأة واسم واست وأيمن الله وأيم الله والثاني مصادر الافعال التي بعد ألقائها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعلم وافتعل واستفعل تقول إنفعال وافتعال واستفعال ومن الافعال فيما كان على هذا الحد وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في لغة طيء فهذه الأوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أو وقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقوف على متحرك

* (فصل) * وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها أن تكون مكسورة وانماضت في بعض الاوامر وفيما بنى من الافعال الواقعة بعد ألقائها أربعة أحرف فصاعدا للمفعول للاتباع وفتحت في الحرفين وكتبت القسم للتخفيف

• ﴿فصل﴾ وأثبت شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب ولحن فاحش فلا تقل الاسم والإطلاق والإقسام والإستغفار ومن إنك وعن إسمك وقوله * إذا جاوز الإثنين سرته فانه ^(١) * من ضرورات الشعر ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام لم تحذف وقابت ألفاً لا ثاء حذفها الى الالباس
 * (فصل) * وأما اسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى (وهو خير لكم - وقوله تعالى - فهي كالحجارة - وقوله تعالى - لهو القصص الحق) وقول الشاعر

* فقلت أهى سرت أم عادني حلم ^(٢) *

(١) تمامه * بنشر وافشاء الحديث قين * والبيت لقيس بن الخطيم وانما قيل له خطيم لضربة كانت بانفه

(اللغة) نشر الحديث وافشاءه شيوعه بين الناس وقين أي حقيق وجدير (الاعراب) اذا ظرفية شرطية وجاوز فعل ماض والائنين مفعوله وسر فاعله وان حرف توكيد وانصب واهاء اسمها وقين خبرها وبنشر متعلق بقمين وافشاء عطف على نشر (والشاهد فيه) انه أثبت همزة الوصل في الدرج ضرورة ولولا الضرورة لم يسغ إنباتها ومثله قول الآخر

لا نسب اليوم ولا خلة * إتسع الحرق على الراقع

فأثبت همزة اتسع في حال الوصل ضرورة الا ان هذا أسهل مما قبله لانه في أول النصف الثاني والعرب قد تسكت على أنصاف الابيات وتبتدي بالنصف الثاني فكانت الهمزة فيه وقعت أولاً

(٢) صدره (ففتمت للزور مرتاعا فارقي) ولم أر من نسبه لقائله

(اللغة) الزور الزائر وروي صاحب اللسان بدله الطيف وهو ما يطوف على الانسان في النوم وارقني معني النوم وسرت من السري وهو السير ليلا والحلم الرؤيا تكون في المنام

وقوله تعالى (فلينظر - وقوله - وليوفوا نذورهم) فليس بأصل وإنما شبهه الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن
 ومن أصناف المشترك زيادة الحروف

يشترك فيها الاسم والفعل والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تساه أو أتاه سليمان أو سألتونيها أو السماء هويت ومعنى كونها زوائد أن كل حرف وقع زائداً في كلمة فانه منها لا أنها تقع أبداً زوائد ولقد أسلفت في قسمي الأسماء والأفعال عند ذكر الإبنية المزيد فيها نبذنا من القول في هذه الحروف واذكر ههنا ما يميز به بين مواقع أصلاتها ومواقع زيادتها والله تعالى الموفق

* (فصل) * فالهمزة يحكم زيادتها اذا وقعت أولاً بعدها ثلاثة أحرف أصول كأرنب وأكرم الا اذا اعترض ما يقتضي أصلتها كإمعة وإميرة أو تجوز الامرين كأولق وبأصلاتها اذا وقع بعدها حرفان أو أربعة أصول كإتب وإزار واصطبل واصطخر أو وقعت غير أول ولم يعرض ما يوجب زيادتها في نحو شمال وتبدل وجرائض وضهابة

« الاعراب » قت فعل وفاعل ولازور متعلق به ومرئاعا حال من ضمير الفاعل وارقتي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الزور والياء مفعوله وقلت فعل وفاعل والهمزة للاستفهام وهي مبتدأ وسرت جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ وأم حرف عطف وعادني فعل ماض والياء مفعوله وحلم فاعله (والشاهد فيه) أنه سكن هاء هي وليس ذلك بأصل وإنما شبهها في هذا الموضع بضاد عضد وباء كبد وقال صاحب اللسان فلما كانت أمي كقولك بهي خفف على قولهم في بهي « بكسر الهاء » بهي (بكسونها) وفي علم علم اه « والمعنى » أنه أتبه من نومه مذعوراً لطروق طيف خيالها وزيارته له فقال أري ان المحبوبة بنفسها زارته أم هذا الزائر طيف خيالها غلبه الشوق على القوة المميزة فلم يبق عنده ما يمكنه أن يفرق به بين نفسها وطيف خيالها

(فصل) والالف لاتزاد أولاً لامتناع الابتداء بها وهي غير أول اذا كان معها ثلاثة أحرف أصول فصاعدا لاتقع الا زائدة كقولهم خاتم وكتاب وحبل وسرادح وحلبلاب ولا تقع للحاق الا آخرأ في نحو معزى وهي في قبعثري كنجو ألف كتاب لانافها على الغاية

(فصل) والياء اذا حصلت معها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة أينما وقعت كيلمع ويهير ويضرب وعثير وزبينة الا في نحو ياأجج ومريم ومدين وصيصية وقوقيت واذا حصلت معها أربعة فان كانت أولاً فهي أصل كيستعور والا فهي زائدة كسلخية

(فصل) والواو كالالف لاتزاد أولاً وقولهم ورتسل كجحنفل وأما غير أول فلا تكون الا زائدة كموسج وحوقل وقصور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا اذا اعترض ما في عزويت

(فصل) والميم اذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول فهي زائدة نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا عرض ما في معدة ومعزى وماأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق وهي غير أول أصل الا في نحو دلامص وقارص وهرماس وزرقم واذا وقعت أولاً خامسة فهي أصل كمزرنجوش ولا تزداد في الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتمددوا ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداده

(فصل) والنون اذا وقعت آخرأ بعد ألف فهي زائدة الا اذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة في أول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة الساكنة في نحو شربث وعضنصر وغضنفر وعرند وهي فيما عدا ذلك أصل الا في نحو

عنسل وعقرني وبلهنية وخنفتيق ونحو ذلك

﴿فصل﴾ والتاء اطردت زيادتها أولاً في نحو تفعليل وتفعلال وتفعل وتفاعل وفعليلها وآخراً في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت وعنكبوت ثم هي أصل الا في نحو ترتب وتولج وسنبتة

﴿فصل﴾ والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة أو حرف المد في نحو كتابه وثمه ووازيداه وواغلاماه وواغلامهوه ووانقطاع ظهريه وغير مطردة في جمع أم وقد جاء بغير هاء وقد جمع اللغتين من قال اذا الامهات فبحن الوجوه فرجت الظلام بأمانكا^(١)

وقيل قد غلبت الامهات في الأناهي والأمات في البهائم وقد زاد هاء في الواحد من قال * أمهتي خنيدف والياس أبي^(٢) *

وفي كتاب العين أمهت وهو مسترذل وزيدت في اهراق اهراقه وفي هر كولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش ويجوز أن تكون مزيدة في قولهم قرن سلب لقولهم سلب

١ * لم يذكر له أحد قائلًا

«الاعراب» اذا ظرفية شرطية والامهات مبتدأ وبقحن فعل ماض وتون النسوة فاعله والوجوه مفعوله وفرجت فعل وفاعل والظلام مفعوله وبأمانكا متعلق بفرجت والشاهد فيه «ان الشاعر جمع لفظ أم بهاء وبغير هاء وهما لغتان فجمع بينهما

٢ * نسبة في اللسان لغصبي ولم يزد على ذلك وقضى هذا غير ذلك الذي هو من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم لا كما توهم وكان القائل بذلك لم يقف على الشعر كله وهو

عند سنادهم بهال وهب * أمهتي خنيدف والياس أبي

حيدة خالي ولقيطو على * وحاتم الطائي وهاب المني

«الاعراب» ظاهر (والشاهد فيه) انه أدخل الهاء في الواحد ويؤيد هذا ما نقله الخليل

في كتاب العين من قولهم تأمتهت أما والمذهب حذفها لقولهم أم بينة الامومة

﴿ فصل ﴾ والسين اطردت زيادتها في استفعال ومع كاف الضمير فيمن
كسكس وقالوا اسطاع كأهراق

* (فصل) * واللام جاءت مزيدة في ذلك وهنالك وأولالك قال

* وهل يعظ الضليل إلا الألكا ^(١) *

وفي عبدل وزيدل وفي فجعل وفي هيقل احتمال

ومن أصناف المشترك ابدال الحروف

يقع الابدال في الاضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق والافعلت
وحروفه حروف الزيادة والطاء والذال والجيم والصاد والزاي ويجمعها قولك
استنجده يوم صال زط

* (فصل) * فالهزة أبدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها
من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد والمطرّد على ضربين
واجب وجائز فالواجب ابدالها من ألف التانيث في نحو حمراء وصحراء
والمنقلبة لاما نحو كساء ورداء وعلباء أو عيناً في نحو قائل ونائل وبائع ومن
كل واو واقعة أولاً شفعت بأخرى لازمة في نحو أوصل وأواق جمى

(١) صدره أولئك قومي لم يكونوا اشابة وهو لاعتني قيس مبيون

(اللغة) الأشابة بضم الهمزة الاخلاط من الناس يقال أشبت القوم اذا خلطت بعضهم

ببعض والضليل الضال يقال رجل ضليل ومضال أى ضال جداً

(الاعراب) أولئك اسم اشارة مبتدأ وقومي خبره ويكونوا فعل مضارع مجزوم بلم
والواو فاعله واشابة مفعوله وهل حرف استفهام ويعظ فعل مضارع والضليل مفعوله
والاحرف استثناء والألكا فاعله (والشاهد فيه) زيادة اللام في أولالك وهو شاهد على
صحّة الاستعمال (والمعنى) يصف قومه بالفضاء والنصح يقال ان انسايهم صريحة صافية لم
تمزج بغيرها وانه لا ينصح الضليل الغاوى غيرهم لكمال عقولهم واتقياد الناس لهم

واصله وواقية قال * يا عدى لقد وقتك الأواقي ^(١) *
 وأو يصل تصغير واصل والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة
 فاء كاجوه أو عينا غير مدغم فيها كادور أو مشفوعة عينا كالغور والنور
 وغير المطرد ابدالها من الألف في نحو دابة وشأبة وياض وادهام وعن
 العجاج أنه كان يهمز العالم واخاتم فقال تخندف هامة هذا العالم ^(٢)

(١) صدره (ضربت صدرها الي وقالت) وقد عزاه ابن منظور في اللسان والجوهري
 في الصحاح وابن سيده في المخصص لمهل وقال بعض المتأخرين وليس هو له وإنما
 هو ل أخيه عدي من أبيات يذكر بها أخاه مهلهلا وقيامه بطلب ناره واضرام الحرب على
 قوم جناس اه أقول وهذا من أفتح الخطأ فان مهلهلا لقب عدي كما في الاغانى وغيره
 واسم أخيه كليب

(اللغة) وقتك أي حفظك والواقي الحواظ جمع واقية
 (الاعراب) ضربت فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الغليسة المسكنى بها عن المرأة
 في البيت قبله وهو

ظبية من ظباء وجرة تمعلو * يسديها في ناصر الاوراق
 وصدرها مفعول ضربت والى متعلق به وقوله وقالت جملة فعلية عطفا على جملة
 ضربت ويا حرف نداء وعدى منادى مبني على الضم وقوله لقد الام للقسمة وقد حرف
 تحقيق ووقتك فعل ماض والكاف مفعوله والواقي فاعله والجملة في محل نصب بالقول
 (والشاهد فيه) ابدال الهززة من الواو في اواقي لان أصلها وواقي لانها جمع واقية
 وإنما ابدلوا الهززة من الواو لان التضعيف في أوائل الكلام قليل وإنما جاء منه الفاظ
 يسيرة من نحو ددن فلما ندر في الحروف الصحاح امتنع في الواو لثقلها مع أنها تكون
 معرضة لدخول واو العطف عليها وواو القسم فيلزم اجتماع ثلاث واوات وذلك مستثقل
 (والمعنى) أنها عجبت من سلامتي وخلصي من الاعداء بعد أن وقعت في أيديهم
 فضربت صدرها بيدها ومن عادة النساء اذا رأين شيئاً يبتكرنه أن يضربن بأيديهن على صدورهن

(٢) صدره يادار سامي يا سامي ثم اسلمي

(اللغة) خندف اسم قبيلة وهامة كل شئ أعلاه

(الاعراب) يادار سامي حرف نداء ومنادي مضاف وقوله يا سامي يا حرف نداء

وحكى بأز وقوأت الدجاجة وقال

يا دارمي بدكاديك البرق صبرا أفقده هيجت شوق المشتاق^(١)

ومن الواو غير المضمومة في نحو إشاحة وإفادة وإسادة وإعاء أخيه في قراءة سعيد بن جبير وأناة وأسماء واحد وأخذ أحد في الحديث والممازني يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء في قطع الله أدينه وفي أسنانه أَلُّ وقالوا الشئمة وابدالها من الهاء في ماء وأموا قال

وبلدة قالصة أمواها ماصحة راد الضحي أفياءها^(٢)

وفي آل فعلت والافعلت ومن العين في قوله

والمنادى محذوف أي ياهذه واسمى فعل أمر فاعله ضمير المخاطبة وتم اسلمى عطف على اسمي الاولى وختف مبتدأ وهامة هذا العالم خبره (والشاهد فيه) همز عالم وذلك من قبل أن الالف في العالم تأيس لايجوز معها الا مثل ساجم ولازم فلما قال يا اسمي تم اسلمى همز العالم لتجري القافية على منهاج واحد في عدم التأيس

(١) لم يسم أحد قائله ويفلب أن يكون لذي الرمة

(اللغة) دكاديك جمع دكدك وهو أرض فيها غلظ والبرق جمع برقة وهي أرض غليظة مختلطة ببحجارة ورمل وصبرا يروي بدله سقيا ولعله أظهر والمعنى الدماء لها بالسقيا والمشتاق المشتاق من الشوق وهو تعلق القلب بالشيء ونزوعه اليه

(الاعراب) يا حرف نداء ودار منادي مضاف الى مى وبدكاديك متعلق بمحذوف صفة دار أي الكائنة والبرق جر بالاضافة اليه وصبرا مفعول مطلق وهيجت فعل وفاعل وشوق نصب على المفعولية والمشتاق جر بالاضافة اليه (والشاهد فيه) همز مشتاق للضرورة واعلم أن الهمزة هنا مكسورة لا مفتوحة وذلك لان مشتاق أصله مشتوق بكسر الواو قلبت الواو ألفا لتجر كها وانفتاح ما قبلها فلما اضطر الى تحريك الالف حركها بمثل الكسرة التي كانت على الواو

(٢) أشده ابن جني عن أبي علي الفارسي ولم يسم له قائلا

(اللغة) قالصة أي مرتفعة من قولهم قاص الماء من البئر أي ارتفع وماصحة أي

قصيرة يقال مصح الظل أي قصر وراد الضحي ارتفاعه حين يعلو النهار

أَبَابُ بَحْرِ ضَا حَكِ زَهْوَقِ ^(١)

﴿ فصل ﴾ والألف أبدلت من أختيها ومن الهمزة والنون فابدالها من أختيها مطرد في نحو قال وباع ودعي وربي وباب وناب مما تحركت فيه وانفتح ما قبلها ولم يمنع ما منع من الإبدال في نحو رميا ودعوا إلا ما شد من نحو القود والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري وياجل وابدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وابدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثة أشياء المنصوب المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كمولك رأيت زيدا ولنسفا وفعلتها اذا

﴿ فصل ﴾ والياء أبدلت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي التضعيف ومن النون والعين والتاء والباء والسين والتاء فابدالها من الألف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو في نحو ميقات وعصى وغاز وغازية وأذل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت واستغزيت وهو مطرد في نحو صبية وثيرة وعلبان وبيجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف في تخفيفها ومن أحد حرفي التضعيف في

(الاعراب) وبلدة الواو واو رب وبلدة مجرور رب وقالصة صفة بلدة وامواؤها فاعل قالصة وما صحته صفة بلدة وراذ الضحى نصب على الظرفية وافيؤها فاعل ما صححة (والشاهد فيه) انه جمع ماء بالهمزة

(١) لم يسم أحد له قائلا ولا ذكر له سابقا أو لاحقا

(اللغة) أباب الماء عبابه وضاحك أي ممتلي يقال أضحك حوضه اذا ملاه حتى فاض وزهوق بعيد القمر ورواه ابن منظور في اللسان هزوقا ولا يعرف لهذا معنى (الاعراب) ظاهر (والشاهد فيه) انه أبدل الهمزة من العين لقرب مخرجهما وقال ابن جنى ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنا قد سمعناه وانما هو فاعل من أب اذا تهبأ قال ابن يعيش فان البحر يتهبأ لما يزخر به

قولهم أمليت وقصيت أظفاري ولا وربك لا أفل وتسريت وتظنيت ولم
يتسن وتقضي البازي وقوله

نزور امرأ أما الآلهة فيمتقي وأما بفعل الصالحين فيأتي^(١)

والتصدية فمن جعلها من صد يصد وتلعت من اللعاعة ودهديت وصهصيت
ومكاكي في جمع مكوك ودياج في جمع ديجوج وديوان وديباج وقيراط
وشيراز وديماس فيمن قال شراريز ودماميس وقوله

وإتصلت بمثل ضوء الفرقد^(٢)

إبدال الياء من التاء الأولى في اتصلت ومما سوى ذلك في قولهم أناي
وظراي وقوله

ومنهل ليس له حوازيق^(٣) ولضفادي جمه نقائق^(٤)

(١) لم أر من نسيه الى قائله

(الاعراب) نزور فعل مضارع فاعله ضمير المتكلمين وامراً مفعوله وأما للتفصيل
وفيها معنى الشرط ويتقى فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المرء والجملة جواب الشرط
والآله مفعول يتقى ويفعل متعلق بيأتي ويأتي فعل مضارع فاعله يعود الى المرء
(والشاهد فيه) إبدال الياء من الميم فان يأتي أصله يأتي أي يقتدي

(٢) لم يسم أحد قائله وصدره قام بها ينشد كل منشد

(الاعراب) قام فعل ماض وفاعله ضمير فيه وبها متعلق بقام وينشد فعل مضارع
وفاعله ضمير قام وكل منشد مفعوله والجملة حالية وإتصلت فعل ماض فاعله ضمير مستتر
وبمثل ضوء الفرقد كلام اضافي في محل نصب مفعول إتصلت (والشاهد فيه) قلب
إحدى التائين من اتصلت ياء استكراها للتضعيف لما فيه من الثقل على اللسان

(٣) عزاه سيبويه لرجل من بني يشكر وقيل انه مصنوع لحلف الاحمر

« اللغة » المنهل المورد والحوازيق الجماعات وأحدها حزيقة ككتيبة جمعت جمع فاعلة
كأنها حازقة لجمع على غير واحده وجم الماء معظمه والنقائيق أصوات الضفادع واحدها
نقئقه كد حرجه

وقوله يصعب عقابا

لها أشاريرُ من لحم تمره^(١) من الثعالي ووخز من أرائنها^(٢)

وقوله

إذا ما عدتُ أربعةً فسالُ فز ورجكِ خامسُ وأبوكِ سادسُ^(٣)

(الاعراب) مهمل مجرور بواورب وليس فعل ماض ناقص وله خبرها مقدم وحوازي اسمها والجملة صفة مهمل وضفادي خبر مقدم وتوافق مبتدأ (والشاهد فيه) قلب العين ياء في ضفادي فإن أصله ضفادع (والمعنى) أن هذا المهمل ليس عليه من يمنع الشرب منه وماؤه كثير يكفي كل وارد كني عن هذا المعنى بكثرة ضفادعه فإن الضفادع قلما يقمن الا في الماء الكثير

(١) هولابي كاهل النمر بن تواب البشكري من أبيات يصف بها فرخة عقاب كانت لقومه (اللفظ) أشارير جمع إشرايرة وهي قطعة من اللحم تقعد للادخار وتمريرة مجففة من تمرت اللحم والتمر بتشديد الميم اذا جففته ووخز أي قطع من الوخز وهو القطع القليل والثعالي الثعالب والأرائي الارانب

(الاعراب) لها خبر مقدم وأشارير مبتدأ مؤخر ومن لحم متعلق بمحذوف صفة أشارير ومن للبيان وتمره فمسل مضارع وفاعله ضمير يعود الى الفرخة وضمير المفعول يعود الى اللحم والجملة في محل جر صفة لحم ومن الثعالي في محل رفع صفة أشارير ووخز بالرفع عطف على أشارير ومن أرائنها متعلق بمحذوف في محل رفع على أنه صفة وخز (والشاهد فيه) في قوله تعالى وأرائنها فإن أصلها ثعالب وأرائب أبدلت الياء الموحدة فيها ياء (والمعنى) أن لهذه الفرخة قطعا من لحم الثعالب ولحم الارانب تقدها لتأكلها يقول إن اللحم عندها كثير فهي تأكله طريا وقديدا

(٢) لم أر من نسبه الى قائله

(اللفظ) فسال جميع فسل وهو الرجل الحسيس

(الاعراب) اذا ظرفية شرطية ومازائدة وعد فعل ماض مجهول وأربعة نائب الفاعل وفسال صفة وزوجك مبتدأ وخامس خبره والجملة جواب اذا وأبوك سادس جملة ابتدائية عطف على الجملة الجزائية (والشاهد فيه) قلب السين ياء في سادي فإن أصله سادس (والمعنى) اذا عد الناس من القوم أربعة خساسة فز ورجك خامسهم وأبوك سادسهم أي

قدمرَ يومان وهذا التالي وأنت بالهجران لا تبالي^(١)

* (فصل) * والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فأبدلها من الالف في نحو ضوارب وضويرب تصغير ضراب مصدر ضارب وأوادم وأويدم ورحوى وعصوي وألوان تثنية الى اسما ومن الياء في نحو موقن وطويي مما سكن ياءه غير مدغممة وانضم ما قبلها وفي ضويرب تصغير ضراب مصدر ضاربه وفي بقوي وبوطر من يبطر وهذا أمر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر وفي الجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون كما سلف في تخفيفها

* (فصل) * والميم أبدلت من الواو واللام والنون والياء فأبدلها من الواو في قم وحدها ومن اللام في لغة طيء في نحو ماروي النمر بن توب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يرو غير هذا ليس من اميرامصيام في امسفر ومن النون في نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التتمام وكفك الخضب البنام^(٢)

يكونان من جملة الاسفل الحساس

(١) لم ينسبه أحد الى قائله

(الاعراب) قد حرف تحقيق ومر فعل ماض ويومان فاعله وهذا عطف على يومان في محل رفع والتالي بدل أو عطف بيان وانت مبتدأ وبالهجران متعلق بتبالي وتبالي فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدأ (والشاهد فيه) قلب التاء ياء في قوله التالي فان أصله الثالث

(٢) هو لرؤبة بن العجاج

(اللغة) هال مرخم هالة اسم امرأة والتتمام الذي فيه تممة وهو الذي يتردد في النطق بالياء وزنه فعلال والخضب الذي استعمل فيه الخضب وهو الخزاء

وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات نخر ومازات راتما على هذا ورأيته
من كتم وقوله

فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى استقت دون محني جيدها نفعا^(١)
قال ابن الاعرابي أراد نفعا

* (فصل) * والتون أبدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن

بمعني لعل

* (فصل) * والتاء أبدلت من الواو والياء والسين والصاد والباء فابدالها
من الواو فاء في نحو اتعد وأتلجه قال متابع كفيه في قتره^(٢)

(الاعراب) يحرف نداء وهال منادى مرخم هالة وذات المنطق يجوز رفعه حملا على
اللفظ ونصبه حملا على المحل والتمتام مجرور صفة منطلق وكفك أما مجرور معطوف على
المنطق كأنه قال ذات المنطق التتام والكف المنحضب أو مرفوع على أنه مبتدأ محذوف
الجزء أو خبره في بيت بعد هذا والمنحضب صفة كف فهو على وجهيه والبنام جر بالاضافة
اليه (والشاهد فيه) في قوله البنام فان أصله البنان أبدلت الميم من التون كما أبدلت منها في عنبر
فقبل عنبر وفي حنظل فقبل حمظل

(١) أنشده ابن الاعرابي في نوادره ولم يسم قائله وقيل أنه لرؤية

(اللغة) بادرت سارعت ومثابرة أي مواظبة والمخني الممطف ونفعا أي نفعا جمع نعبة
وهي الجرعة

(الاعراب) بادرت فعل ماض فاعله ضمير المرأة المذكورة سابقا وشاتها مفعوله
وعجلى حال وكذلك مثابرة وحتى غائية واستقت فعل ماض فاعله ضمير المرأة ودون نصب
على الظرف ومحني مجرور تقديرًا بالاضافة اليه ونفعا مفعول استقت (والشاهد فيه) قلب
الباء ميما في قوله نفعا (والمعني) ان هذه المرأة اذا نزل بها ضيف أسرع الى شاتها
فاحتلبت منها جرعا من اللبن وقدمتها الى الضيف واكتفت بذلك عن ذبحها

(١) هو لامرهي القيس وصدرة رب رام من بني نعل

(اللغة) متابع أي مدخل والقترة ناموس الصياد الذي يجعل فيه الصيد

(الاعراب) رام مجرور برب ومن بني نعل متابع بمحذوف صفة رام ومتابع صفة

وتجاه وتيقور وتسكلان وتسكاة وتسكاة وتخممة وتخممة وتقوية وتقوى وتتري
وتوراة وتولج وتراث وتلاد ولاما في أخت وبنت وهنت وكلتا ومن الياء
فاء في نحو أسر ولاما في نحو أسنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين في
طست وست وقوله

ياقاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
غير أعفاء ولا أكيات^(٢)

ومن الصاد في لصت قال * كاللصوت المراد^(١) *
ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب وهي الاخلاق

أخري وهو اسم فاعل فاعله ضمير يعود الى الرامي وكفيه مفعوله (والشاهد فيه) إبدال
التاء من الواو في متاج لانه اسم فاعل من أتاج (والمعنى) ان هذا الصائد يجعل يديه
في القتره التي يكون فيها الصيد لئلا يهرب منها
(٢) لم يسم قائله

(اللغة) السعالي جمع سعلاة وهي القبول والاكياس جمع كيس وهو الرجل الحسن الرأي
(الاعراب) يا حرف نداء والمنادي محذوف أى يا قوم وقاتل فعل ماض ولفظ الجلالة
فاعله وبني السعلاة مفعوله وقوله عمرو بن يربوع عطف بيان من بني السعلاة وقوله
شرار النات صفة عمرو بن يربوع على ارادة القبيلة المنسوبة الى هذا الرجل وقوله غير
اعفاء صفة ثانية (والشاهد فيه) ابدال التاء من السين في النات واكيات فان أصلهما
ناس واكياس

(١) هذا قطعة من بيت وهو

فتركن نهدا عيلا أبناؤها * وبني كنانة كاللصوت المراد

(اللغة) نهدا اسم قبيلة وعيلا جمع عائل من العويل بمعنى البكاء ومراد جمع مارد وهو
الحديث من الحين

(الاعراب) تركن فعل ماض ونون النسوة فاعله ونهدا مفعوله الاول وعيلا مفعوله
الثاني وأبناؤها فاعل عيلا وبني كنانة عطف على نهدا كاللصوت متماق بتركن والمراد صفة
للصوت (والشاهد فيه) ابدال الصاد من التاء في اللصوت فان أصله اللصوص

(فصل) * والهاء أبدلت من الهمزة والالف والياء والتاء فابدأها من الهمزة في هزقت الماء وهزحت الدابة وهزرت الثوب وهزرت الشيء عن اللحياني وهياك ولهيك وهما والله لقد كان كذا وهن فعلت فعلت في لغة طيء وفيما أنشد أبو الحسن

وأني صواحبها فقان هذا الذي منح المودّة غيرنا وجفاناً^(١)
 أي إذا الذي ومن الالف في قوله * ان لم تروها فه^(٢)
 وفي انه وحيله وقوله * وقد رايتي قولها يا هناء^(٣)

(١) لم أر من ذكر له قائلاً

(الأعراب) أتى فعل ماض وصواحبها فاعله وقان فعل وفاعل عطف على أتى وهذا الهاء بدل من همزة الاستفهام وذا اسم إشارة مبتدأ والذي اسم موصول ومنح فعل ماض صلة الموصول وفاعله ضمير يعود إليه والمودة مفعول أول وغيرنا مفعول ثان وجفاناً جملة فعلية عطف على منح والموصول مع صلاته خبر المبتدأ (والشاهد فيه) ابدال الهاء من الهمزة في هذا والاصل إذا وهذا قليل

(٢) نسبة شرح الشواهد لبعض الأعراب وقيل

قد وردت من أمكنه * من هاهنا وهاهنا

(الأعراب) ظاهر (والشاهد فيه) ابدال الهاء من الالف في قوله فه فان الأصل فما الا أنه لما أراد الوقف عليها والالف يكره الوقف عليها لحفاتها ابدال منها الهاء لتقاربهما والمراد فما أصنع ونحوه ويحتمل أن يكون مه زجراً لنفسه كأنه قال ان لم تروها فكف عنها ودعها لمن بقدر على ذلك

(٣) هو لامرئ القيس وتماه ويحك ألحقت شرا بشر

(اللغة) رايتي من الريب وهو الشك

(الأعراب) رايتي فعل ومفعول وقولها فاعله وياهنا وما بعدها مفعول القول (والشاهد فيه) ان الهاء في هناء مبدلة من ألف متقلبة عن واو أصله هناو على وزن فمال قلبت واوه ألفاً كما قلبت في كساء وانما لم تقلب همزة لثلاثا يلبس بفمال من التهنئة وليست هذه الهاء الساكنة كما قيل لانها لا تكون في الدرج

وهي مبدلة من الالف المنقلبة عن الواو في هنوات ومن الياء في هذه أمة
الله ومن التاء في طلحة وحمزة في الوقف وحكى قطرب أن في لغة طيء
كيف البنون والبناء وكيف الاخوة والاخوان

* (فصل) * واللام أبدلت من النون والضاد في قوله

*وقفتُ فيها أصيلاً لا أسائلها^(١) *

وقوله *مال الى أرطاة حقفٍ فالتطجع^(٢) *

(١) تمامه (عيت جواباً وما بالربيع من أحد) وهو للتأنيب الذي يأتي
« اللغمة » أصيلاً تصغير أصلان جمع أصيل وهو العشي وإنما صغره ليبدل على قصر
الوقت وعيت أي عجزت والربيع منزل القوم
(الاعراب) وقفت فعل وفاعل وفيها متعاق به والضمير الى الدار المذكورة في بيت
قبله وهو

يادارمية بالعلياء فالسند * أقوت وطال عليها سالف الأمد
وأصيلاً نصب على الظرفية وأسائلها جملة من فعل وفاعل ومفعول حال من ضمير
الفاعل في وقفت وقوله عيت هو فعل ماض فاعله ضمير الدار وجواباً نصب على التمييز وما
نافية وبالربيع خبر مقدم ومن زائدة واحد مبتدأ مؤخر (والشاهد فيه) إبدال اللام من
النون في أصيلاً لأن أصله بالنون وهذا إبدال غير شائع والاحرف التي تبدل من غيرها
إبدالاً شائعاً تسعة يحجمها قولك هدأت موطياً وربما استشهدوا به على أن تصغير الجمع
غير مقيس وهذا على أن أصلنا جمع أصيل فإن كان مفرداً كعنان فتصغيره مقيس لاشذوذ فيه

(٢) صدره (لما رأي أن لادعه ولاشبع) وهو لمنظور بن حية الاسدي
(اللغمة) الدعة الراحة والحفص والهاء فيه عوض من الواو تقول ودع الرجل بالضم والارطاة
شجرة من أشجار الرمل والجمع ارططي والحقف الرمل المموج والجمع حقف وأحقف
(الاعراب) لما ظرف بمعنى حين ورأي فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الذئب المذكور
في البيت قبله وهو

يارب أبان من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع
ولا نافية للجنس ودعه اسمها وخبرها محذوف والجملة في محل نصب مفعول رأي

(فصل) * والطاء أبدلت من التاء في نحو اصطبر وفخصط برجلي
 (فصل) * والذال أبدلت من التاء في ازدجر وازدان وفزد واذدكر
 غير مدغم فيما رواه أبو عمرو واجدموا واجدز في بعض اللغات قال
 * واجدز شيجا * وفي دوح
 (فصل) * والجيم أبدلت من الياء المشددة في الوقف قال أبو عمرو قلت
 لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال فقيمج فقلت من أيهم فقال مرج و قد
 أجرى الوصل مجرى الوقف من قال
 خالي عؤيف وأبو عالج المظمان الشجم بالشج

وقوله ولا شبع عطف على دعه ومال فعل ماض جواب لما وفاعله ضمير الذئب وإلى
 أرطاة حقف متعاق به وقوله فالطجع عطف على مال (والشاهد فيه) في قوله فالطجع
 فإن أصله فاضطجع فأبدلت الضاد فيه لاما (والمعنى) لما رأي الذئب أن لاراحة له في طلب
 الغني ولا شبع لعدم إمكان دركه مال إلى شجرة فاضطجع تحتها
 (١) هذا قطعة من بيت يزيد بن العنزي على مافي الصحاح وقال ابن بري أنه لم يضرس
 ابن ربيعي الاسدي والبيت

فقلت لصاحبي لا نجبنا * بنزع أصوله واجدز شيجا
 (اللغة) لا نجبنا من الحبس وفي رواية الجوهرى لا نجبنا قال وربما خاطبت العرب
 الواحد بالفظ الاثنين والشيخ بث معروف
 (الاعراب) قلت فعل وفاعل وصاحبي متعاق به ولا نهاية ونجبنا فعل مضارع
 مجزوم بلا والجملة في محل نصب بالقول وبنزع متعاق به والضمير في أصوله للسكلا واجدز
 أمر من جز يجر وفاعله ضمير المخاطب وشيجا مفعوله (والشاهد فيه) ابدال الذال
 من التاء في قوله واجدز فإن أصله جز ثم نقل إلى باب الافتعال فصار اجترثم قبلت
 التاء دالا (والمعنى) يقول لصاحبه لا نجبنا عن شيء اللحم بنزع أصول الشجر بل خذ
 مايسر من قضبانه وعيدانه وأسرع في الشيء

(٢) عزاه شراح الشواهد لرجل من أهل البادية ولم يذكر اسمه
 (اللغة) العداة أول النهار والسكتل جمع كتلة وهي القطعة المجتمعة وبروي كس

وبالغداة كَتَلَ البرنج يقطعُ بالوَدِّ وبالصيبيحِ

وأُشِدَّ ابنُ الاعرابي

كَأَنَّ فِي أذُنَاهِنِ الشُّوْلُ * من عبس الصيف قرونَ الاجلِ

وقد أبدلت من غير المشددة في قوله

لاهم ان كنت قبلت حجتيج * فلا يزال شاحج ياأيك يج

* أقرُ نَهاتٌ ينزى وفرج*

والمعنى واحد والبرني ضرب من التمر والود أصله الوتد قلبت التاء دالا وادغمت في الدال والصيبي قرن البقر

(الاعراب) خالى مبتدأ وعويف خبره وأبو علي عطف على عويف والمطعمان صفة عويف وأبو علي والالف واللام فيه بمعنى الذي والشحم مفعول مطعمان وبالمشج متعلق بمطعمان وبالغداة عطف على المفعول ويقطع فعل مضارع مبني للجھول ونائب الفاعل ضمير يعود الي البرني والجملة صفة البرني وبالود وبالصيبيح متعلقان بيقيم (والشاهد فيه) في أربعة ألقاظ أبو علي والمشج والبرنج والصيبيح فإن الجيم فيها بدل من الياء (١) هو لابي النجم المعجلى

(اللغة) أذنان جمع ذنب وشول جمع شائل أى مرتفع والعبس ما التصق بذنب البعير من البعير والاييل تيس الجبل

(الاعراب) كان حرف توكيد ونصب ومن أذنانها خبرها مقدم والشول صفة أذنان وقرون الاجل اسم كان (والشاهد فيه) قلب الياء جها في الاجل فان أصله ايل (والمعنى) كان أذنان هذه الابل مما التصق بها من البعيران قرون تيس الجبل

(٢) عزاء شراح الشواهد لرجل من اليمنيين

(اللغة) لاهم يروي بدله يارب والشاحج البغل وأقر أي أبيض ونهات أي نهاق

وينزى يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن

(الاعراب) لاهم منادى بحرف نداء محذوف وان حرف شرط جازم وكنت كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وقبلت فعل وفاعل وحجتيج مفعوله والجملة خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها فعل الشرط وقوله فلا الفاء في جواب الشرط ونزال

وقوله * حتى اذا ما أمسجت وأمسجتاً ^(١) *

﴿ فصل ﴾ والسين اذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز
ابداً لها ضادا كقولك صائع وأصبع نعمه صخر ومس صقر ويصاقون
وصقت وصبقت وصويق والصلاق وصراط وصالع ومصيطر واذا وقعت
قبل الدال سا كنة أبدلت زيا خالصة كقولك في يسدد يزدد وفي يسدل
نوبه يزدل قال سيويوه ولا تجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاي وفي
لغة كلب تبدل زيا مع القاف خاصة يقولون مس زقر

﴿ فصل ﴾ والصاد السا كنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زيا خالصة
في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له

وقول حاتم * هكذا فزدي أنه ^(٢) وقال الشاعر

ودع ذا الهوى قبل القلي ترك ذى الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا ^(٣)

فعل مضارع وشاحج اسمها وجملة يأتيك خبرها بالرفع صفة شاحج ونهات صفة تائبه وينزي
فعل مضارع مرفوع تقديرها وفاعله ضمير شاحج ووفرئج مفعوله والجملة صفة شاحج أيضاً
(والشاهد فيه) في قوله حججج ووج ووفرئج فان أصلها حجتي وبي ووفرئي فأبدل من الياءات جيا

(١) (الشاهد فيه) ابدال الجيم من الياء وقيل ان الجيم بدل من ألف أمسى وسوغ
ذلك وان كانت الجيم لا تبدل من الالف ان الالف هنا مبدلة من الياء

(٢) هو لحاتم الطائي وقد كان أسره رجل وتركه في بيته فنقلت له ربة المنزل قم فافصد
لى هذا الجمل فقام اليه فنجره فانكرت عليه ذلك فقال هذا

(الاعراب) هكذا خبر مقدم وفزدي مبتدأ مضاف الى ياء المتكلم وأنه توكيد للضمير المجرور
(٣) لم أر من ذكر له قائلاً

(اللغة) القلي العداوة والمتين القوى والصرم الهجران
(الاعراب) دع فعل أمر فاعله ضمير المتكلم وذا الهوى مفعوله وقبل نصب على الظرفية
وترك مبتدأ وذى الهوى جر بالاضافة اليه ومتين نصب على الحال وخير خبر المبتدأ ومصدرا

وأن تضارع بها الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي
فيقولون صدر وصدف والمصادر والصرط قال سيويوه والمضارعة أكثر
وأعرب من الابدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة الجيم والشين
تقول هو أجدر وأشدق

❖ ومن أصناف المشترك الاعتلال ❖

حروفه الالف والواو والياء وثلاثها تقع في الاضرب الثلاثة كقولك
مال وناب وسوط وبيض وقال وباع وحاول وباع ولا ولو وكى الا أن
الالف تكون في الاسماء والافعال زائدة أو منقلبة عن الواو والياء لأصلا
وهي في الحروف أصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرف فيها

❖ فصل ❖ والواو والياء غير الزيدتين تتفقان في مواقعهما وتختلفان
فاتفقهما أن وقعت كلتاها فاء كوعد ويسر وعينا كقول وبيع ولا ما كغزو
ورمى وعينا ولا ما معاً كقوة وحية وأن تقدمت كل واحدة منهما على أختها
فاء وعينا في نحو ويل ويوم واختلافهما أن الواو تقدمت على الياء في نحو وفيت
وطويت وتقدمت الياء عليها في يوم وأما الواو في الحيوان وحيوة فكواو
جباوة في كونها بدلا عن الياء والاصل حيان وحية واختلافهما أن الياء
وقعت فاء وعينا معاً وفاء ولا ما معاً في بين اسم مكان وفي يديت ولم تقع الواو
كذلك ومذهب أبي الحسن في الواو أن تأليفها من الواوات فهي على قوله
موافقة للياء في بيت وقد ذهب غيره الى أن ألفها عن ياء فهي على هذا موافقتها
في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة فاؤها واوولها واو إلا الواو ولذلك

نصب على التمييز (والشاهد فيه) ابدال الزاي من الصاد في مزدرا وأصله مصدرا
(والمعنى) أترك حجة من نجه قبل وقوع العداوة فترك الحجة حينئذ خير مصدرا من الهجران

آروا في الوغي أن يكتب بالياء

﴿ القول في الواو والياء فاءين ﴾

الواو ثبت صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو وعد وولد والوعد والولدة وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل أو فعل لفظاً أو تقديرًا فاللفظ في يعد وينق والتقدير في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مر من الابدال والياء مثلها الا في السقوط تقول ينع وينع ويسر يسر فثباتها حيث أسقطت الواو وقال بعضهم ينس ينس كومق يبق فأجراها مجري الواو وهو قليل وقلها في نحو إتسر

(فصل) والذي فارق به فو لهم وجع يوجع ووجل يوجل فو لهم وسع يسع ووضع يضع حيث ثبتت الواو في أحدهما وسقطت في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف الحلق أن الفتح في يوجع أصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزنهما وزان كسرتي الرايين في التجارى والتجارب

﴿ فصل ﴾ ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل ألفا فيقول ياتعد ويأتسر ويقول في ييس وييشس يابس ويأبس وفي مضارع وجل أربع لغات يوجل ويأجل وييجل وييجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم

(فصل) واذا بني افتعل من أكل وأمر فقيل إتكل وإتمر لم تدغم الياء في التاء كما أدغمت في إتسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من قال أزر خطأ

(القول في الياء والواو عيئين)

لا تخلوان من أن تعلا أو تحذفا أو تسلما فالاعلال في قال وخاف وباع
 وهاب وباب وناب ورجل لاع ومال ونحوها مما تحرر كتافيه وانفتح ما
 قبلها وفيما هو من هذه الافعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها ومنفوعوليها وما
 كان منها على مفعل ومفعلة ومفعول ومفعلة كمعاد ومقالة ومسير ومعيشة
 ومشورة وما كان نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد التي لم
 يكن ما قبل حرف العلة فيها ألفا أو واوا أو ياء نحو قول وتناولوا وزايل
 وتزايلا وعود وتعود وزين وتزين وما هو منها أعلت هذه الاشياء وان لم
 تقم فيها علة الاعتلال اتباعا لما قامت العلة فيه لكونها منها وضربها بمرق فيها
 والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعث ولم يبع ولم
 يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه وفي سيد وميت وكنونة وقبولة
 وفي الإقامة والاستقامة ونحوها مما التقي فيه ساكنان أو طلب تخفيف أو
 اضطر اعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه أسباب الاعلال والحذف
 أو وجدت خلا أنه اعترض ما يصد عن حكمها كالذي اعترض في صوري وحيدى
 والجولان والحيسان والقوباء والخيلاء

(فصل) وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل
 نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود اذا صار طويلا
 وجوادا وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب يهاب
 ولم يجني في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح
 يطيح وتاه يتهيه انهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما من الواو لقولهم طوحت
 وتوّهت وهو أطوح منه وأتوه ومن قال طيحت وتيّهت فهما على باع يبيع

﴿ فصل ﴾ وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن الياء الى فعل ثم نقلت الضمة أو الكسرة الى الفاء فقييل قلت وقلن وبمت وبمن ولم يحولوا في غير الضمير الا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذلك وما زيل يفعل ذلك

﴿ فصل ﴾ وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر وقيل وبيع بالاشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالصين والاشمام وليس فيما قبل ياء اقيم واستقيم الا الكسر الصريح

﴿ فصل ﴾ وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا العين

لأنها في معني ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلا ومنهم من لم يلمح الاصل فقال غار يمار وقال * أعارت عينه أم لم تعارا^(١) *

وما لحفته الزيادة من نحو عور في حكمه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم أزموها الاسكان لأنها لما لم تصرف تصرف أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولا هاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينتقلوا حركة العين الى الفاء في لست وقالوا في التعجب

(١) صدره * وسائلة بظهر الغيب عنى *

(الاثراب) الواو واو رب وسائلة مجرورها وبظهر الغيب متعلق بسائلة وقوله أعارت الهزئة للاستفهام وعارت فعل ماض وعينه فاعل وأم للعطف ولم حرف جازم وتعارا مجزوم يلم لكن لما تحركت الراء للضرورة عادت الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين (والشاهد فيه) قاب الواو ألفاً في قوله عارت والصواب تصحيحها

ما أقوله وما أبعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح واستحوذ
واستجود واستصوب وأطيت وأغيت وأخيلت وأغيمت واستفيل

﴿ فصل ﴾ واعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة
كقولك قائل وبائع وربما حذف كقولهم شك ومنهم من يقلب فيقول
شاك وفي جائي قولان أحدهما أنه مقلوب كاشاكي والهمزة لام الفعل وهو
قول الخليل والثاني أن الاصل جائي فقلبت الثانية ياء والباقية هي نحو همزة
قائم وقالوا في عور وصيد عاور وصايد كمقاوم ومباين

﴿ فصل ﴾ واعلال اسم المفعول منهما أن تسكن عينه ثم إن المحذوف
منهما واو مفعول عند سيبويه وعند الاخفش العين يزعم أن الياء في مخيظ
منقلبة عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء
على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع وتفاحة
مطيوبة وقال * يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ^(١) *

قال سيبويه ولا نعلمهم أتموا في الواولان انراوات أثقل عليهم من آيات وقد
روي بعضهم ثوب مصوون

(١) صدره (حتى تذكر بيضات وهيجه) وهو لعائمة بن عبدة من آيات يصف
بها الظالم

(اللغة) بيضات جمع بيضة وهيجه أناره والرذاذ المطر الخفيف والدجن الباس الغيم
السماء ومغيوم من الغيم وهو السحاب

(الاعراب) حتى غائية وتدكر فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الظالم وبيضات
مفعوله وهيجه فعل ومفعول ويوم فاعله ورذاذ صفة يوم وعليه الدجن جملة ابتدائية
صفة يوم ومغيوم صفة يوم أيضا (والشاهد فيه) في قوله مغيوم فانه جاء على أصله بدون
اعلال والقياس فيه منغم

﴿ فصل ﴾ ورأي صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم ما قبلها أن تقاب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بنا نحو برد من البياض قال بيض والاختفش يقول بوض ويقعّر القاب على أجمع نحو بيض في جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن يكون مفعلة ومفعلة وعند الاختفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت معوشة وإذا بنى من البيع مثل ترتب قال تبع وقال الاختفش تبوع والمضوفة في قوله

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة أشمرحتي ينصف الساق مئزر^(١)

كالقود والقصوي عنده وعند الاختفش قياس

﴿ فصل ﴾ والاسماء الثلاثية المجردة انما يعمل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار وشجرة شاكة ورجل مال لأنها على فعل أو فعل وربما صح ذلك نحو القود والحوكة والخنونة والجورة ورجل روع وحول وماليس على مثاله ففيه التصحيح كالنومة واللومة والعيبة والعوض والعودة وانما

(١) هو لأبي جنبد الهذلي

(اللغة) المضوفة الأمر الذي تشفق منه وتخافه وينصف أي يباع النصف ويروي يبلغ (الاعراب) وكنت الضمير المتصل اسم كان واذا ظرفية شرطية وجاري مرفوع بفعل محذوف يضره المذكور ودعا فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الجار والمضوفة متعلق بدعا ومنعول دعا محذوف أي دعائي وجملة أشمر خبر كان وجعل الجوهري كان هنا زائدة وقال لا يخبز عن حاله وليس يخبز بكنت عما مضي من فعله وفيه نظر لان كان لا تقع زائدة أولا بل اذا وقعت حشوا كما في قوله * على كان السومة العراب * وحتى غائبة ويبلغ منصوب بأن مضمره والساق منعوله ومئزر فاعله (والشاهد فيه) في قوله المضوفة فان القياس فيه مضيئة وهذا البيت شاذ عند سيبويه في القياس والاستعمال (والمعنى) اذا دعاني جاري لمساعدته على ما زل به من نوابقت بنصرته أم قيام

أعلوا قيميا لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى (دينا قيميا) والمصدر
يعمل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالفقود وفعل ان كان من الواو سكنت
عينه لاجتماع الضمتين والواو فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان ويشتل
في الشعر قال عدي بن زيد * وفي الاكف اللامعات سور^(١) *

وان كان من الياء فهو كالصحيح من قال كتب ورسل قال غير وبيض في
جمع غيور وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض

﴿ فصل ﴾ وأما الاسماء المزيده فيها فانما يعمل منها ماوافق الفعل في
وزنه وفارقه إما بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومعوثة
وقد شد نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة والفكاهة
مقودة الى الاذي وقري (لثوبه من عند الله) وقولهم مقول محذوف من
مقوال كخيط من مخياط وإما بمثال لا يكون فيه كبنائك مثال تحي من باع
يبع تقول يبيع بالاعلال لان مثال تفعل بكسر التاء ليس في أمثلة الفعل وما
كان منها مماثلا للفعل صحيح فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور
وأعين وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل أو تفعل من زاد يزيد لقلت
تزيد وتزيد على التصحيح

(١) صدره * عن مبرقات بالبرين فيبدو *

(اللغة) المبرقات من النساء التي تظهر حليها ليليل اليها الرجال والبرون الخلاخل
وسور جمع سوار

(الاعراب) عن مبرقات متعلق بتقصر في البيت قبله وهو

قد حان لو سحوت ان تقصرا * وقد أتى لما عهدت عصر

وبالبرين متعلق بمبرقات ويبدو فعل مضارع وسور فاعله وفي الأكف متعلق بيبدو
واللامعات صفة الأكف (والشاهد فيه) تحريك واوسور

﴿ فصل ﴾ وقد أعلوا نحو قيام وعباد واحتياز وانقياد لاعلال أفعالها مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بمدها وهو الالف ونحو ديار ورياح وجياد تشبيهاً لاعلال وحدانها باعلال الفعل مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض لشبه الاعلال في الواحد وهو كون الواو مية ساكنة فيه بألف دار وياء ريج مع الكسرة والالف وقلوا تير وديم لاعلال الواحد والكسرة وقلوا ايرة لسكون الواو في الواحد والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقلوا طوال لتحرك الواو في الواحد وقوله * فان أعزاء الرجال طيالها ^(١) *

ليس بالاعرف وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان وانقلابها فثلاً يجمعوا بين إعلاين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لان الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو

﴿ فصل ﴾ ويمتنع الاسم من الاعلال بأن يسكن ما قبل واوه ويائه أو ما هو بمدها اذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم حول وعوار ومشوار وتقوال وسووق وغوور وطويل ومقاوم واهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وايناء

﴿ فصل ﴾ واذا اكتنفت ألف الجمع الذي بمده حرفان واوان أو

(١) لم أقف على اسم قائله وصدره تبين لي أن التمامة ذلة

(اللغة) التمامة من التمامة وهي الصغر يقال قمؤ الرجل قماءة وطيال جمع طويل

(الاعراب) تبين فعل ماض ولي متعلق به في محل نصب به وان حرف توكيد

ونصب والتمامة اسمها وذلة خبرها واجملة فاعل تبين واعزاء اسم أن الثانية وطيالها خبرها

(والشاهد فيه) أنه جمع طويل على طيال والقياس أن يجمع على طوال وفي بعض

الروايات طوالها وعابه فلا شاهد في البيت

يَأْنُ أَوْ وَاوٍ وَيَاءٌ قَلْبَتِ الثَّانِيَةَ هَمْزَةٌ كَقَوْلِكَ فِي أَوَّلِ أَوَائِلٍ وَفِي خَيْرِ خِيَارٍ
وَفِي سَيْقَةِ سَيَائِقٍ وَفِي فَوْعَلَةٍ مِنَ الْبَيْعِ بَوَائِعٍ وَقَوْلِهِمْ ضِيَائُولٌ شَاذٌ كَالْقَوْدِ إِذَا
كَانَ الْجَمْعُ بَعْدَ أَلْفِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَلَا قَلْبَ كَقَوْلِكَ عَوَاوِيرٌ وَطَوَاوِيرِسٌ
وَقَوْلُهُ * وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ ^(١) *

إِنَّمَا صَحَّ لِأَنَّ الْيَاءَ مَرَادَةٌ وَعَكْسُهُ قَوْلُهُ * فِيهَا عَيَائِيلٌ أَسْوَدٌ وَغَمْرٌ ^(٢) *
لِأَنَّ الْيَاءَ مَزِيدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ كَيَاءِ الصِّيَارِيْفِ وَمِنْ ذَلِكَ إِعْلَالُ صِيمٍ وَقِيمٍ لِلْقُرْبِ
مِنَ الطَّرْفِ مَعَ تَصْحِيحِ صَوَامٍ وَقَوَامٍ وَقَوْلِهِمْ فَلَانَ مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ وَقَوْلُهُ

(١) هُوَ مِنْ رَجَزِ جُنْدَلِ بْنِ الْمُتَنِيِّ الطُّهَوِيِّ أَوَّلُهُ

غَمْرُكَ أَنْ تَقَارِبْتَ أَبَا عَرِي * وَإِنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاغِرِي * وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

(اللغة) العواوير جمع عوار بضم العين وتخفيف الواو وهو الرمد الشديد وقيل

هو كالفذي يجده الانسان في عينه

(الاعراب) كحل فعل ماض فاعله ضمير يعود الى الدهر والعينين مفعوله وبالعواوير

متعلق بكحل (والشاهد فيه) في قوله العواوير فان أصله العواوير فذلك صحت الواو

لبعدها من الطرف ثم حذف الياء وبقي التصحيح بحاله لان حذف الياء عارض (والمعنى)

ان الدهر جعل له في عينه من الرمد ما يقوم مقام الكحل

(٢) هُوَ لِحَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ الرَّبِيعِيِّ

(اللغة) عيائيل قال في اللسان واحسد العيال عيل واجمع عيائل مثل جيد وجياد

وجياد وقد جاء عيائيل واستشهد له بهذا ونقل عن ابن الاعرابي ان هذا تصحيف

وانما هو عيائيل بالمعجمة جمع عيل على ضمير قياس والغيل بالكسر الأجمة أي موضع

الأسد وابن هشام على الاول

(الاعراب) فيها خبر مقدم وعيائيل مبتدأ وأسود جر باضافة عيائيل اليه والاضافة

من اضافة الصفة الى موصوفها على الرواية الاولى ومثل الاضافة في دارزيد على الرواية

الثانية (والشاهد فيه) في قوله عيائيل حيث أبدل الهَمْزَةَ مِنْ يَاءٍ فَعَيَائِيلُ لِأَنَّ أَصْلَهُ

عَيَائِلٌ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَيَائِيلَ جَمْعُ عَيْلٍ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَاحِدُ الْعِيَالِ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ

شاذ * فإرق النيام الا سلامها ^(١) * شاذ

﴿ فصل ﴾ ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم قلب فيها الواو ياء ولم
تفعل ذلك في سوير وبويح وتسوير وتبويح لثلاثا يختلطا بفعل وتفعل
﴿ فصل ﴾ وتقول في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون
ومعاش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت رسائل وعجائز وصحائف
ونحوها مما الالف والواو والياء في وحدانه مدات لا أصل لهن في الحركة
﴿ فصل ﴾ وفعل من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبي
والكوسي من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك في الصفة
مشية حيكي وقسمة ضيزي

— ﴿ القول في الواو والياء لامين ﴾ —

حكمتها أن تعلا أو تحذفا أو تسلا فاعلا لهما متي تحركتا وتحرك ما قبلهما إن لم
يقع بعدهما ساكن إما قلبا لهما الى الالف ان كانت حركة ما قبلهما فتحة
نحو غزا ورمي وعصا ورحي أو لاحداهما الى صاحبتهما كأغزيت والغازي
ودعي ورضي وكالبقوي والثروي والجاوذة أو اسكانهما كغزرو ورمي وهذا
الغازي وراميك وحذفهما في نحو لا ترم ولا تغز واغز وارم وفي يد ودم
وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا

(١) لأبي الغمر الكلابي وصدرة * ألا طرفتنا مية ابنة منذر *

(اللغة) طرفتنا من الطروق وهو الاثيان ليلا ومية اسم محبوبته

(الاعراب) ألا للاستفتاح وطرفتنا فعل ماض ونا مفعوله ومية فاعله وابنة منذر
صفة مية وما نافية وارق فعل ماض والنيام مفعوله وإلا كلامها بالرفع فاعله (والشاهد
فيه) في قوله النيام فان أصله النوم جمع نائم وأصله النيوام قلبت الياء واوا وأدغمت
في الواو فصار النوم وقلب الواو ياء وادغمتها في الياء شاذ

﴿ فصل ﴾ ويجريان في تحمل حركات الاعراب مجري الحروف
 الصحاح اذا سكن ما قبلهما في نحو دلو وظي وعدو وعدي ومحواو وواو
 وزاي وآي واذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا الا النصب نحو لن يغزو ولن
 يرمي وأريد أن تستقي وتستدعي ورأيت الراي والعمى والمضوءني
 ﴿ فصل ﴾ وقد جاء الاسكان في قوله

* أبي الله أن أسمو بأم ولا أب *^(١)

وقول الاعشي

فآليت لا أرثي لها من كلاله ولا من حني حتى تلاقي محمدا^(٢)

(١) صدره * فما سودتني عامر عن ورائه * وهو لعامر بن الظنيل العامري
 الجعدي كان سيد بني عامر في الجاهلية وقبيله

وأني وان كنت ابن سيد عامر * وفارسها المشهور في كل موكب

(اللغة) سودتني من السيادة وهي الشرف وأسمو من السمو وهو الارتفاع
 (الاعراب) ما نافية وسودتني فعل ماض وباء المتكلم مفعوله و عامر فاعله وقوله
 عن ورائه يتعلق بسودتني ومحلها النصب على أنها صفة لمصدر محذوف والتقدير فما
 سودتني عامر سيادة حاصله عن ورائه وأني فعل ماض والله فاعله وان مصدرية واسمو
 فعل مضارع منصوب بأن وانما سكنه للضرورة و فاعله ضمير المتكلم والمصدر المنسبك
 من أن ومعنوها مفعول أي أبي الله سموي وبأم متعلق باسمو وقوله ولا أب
 عطف على أم ولا زائدة لتأكيد النفي (والشاهد فيه) انه سكن واو أسمو مع انصاف
 لاجل الضرورة (والمعنى) انه وان كان كريم الاصل شريف المحتد الا أنه لم يرث
 السيادة عن آبائه وانما سيادته من نفسه سملها على معالي الأمور ثم قال
 * أبي الله أن أسمو بأم ولا أب * أي لا يكون ذلك أبداً

(٢) (اللغة) آليت أي حلفت وأرثي من رثي لخاله اذا رقى له والكلاله التعب
 والاصياء والحفي ضد الانتعال

(الاعراب) آليت فعل وفاعل ولا نافية وأرثي فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم
 ولها متعلق بأرثي والضمير الى الابل ومن كلاله متعلق بأرثي وقوله ولا من حني

وقوله *يادار هند عفت الا أنافيا^(١)*
 وفي المثل أعط القوس باريها وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك
 في قوله موالى ككبش العوس سحاح^(٢)
 ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها

عطف على كلاله وحتى غائية وتلاقي فعل مضارع منصوب بأن المضرة وفاعله ضمير
 يعود الى الابل ومحمداً مفعوله (والشاهد فيه) تسكين الياء في تلاقي وحققا النصب
 بأن المقدرة لان النصب يظهر عليها

(١) لم أر من سمي له قائلاً ولا من ذكر له سابقاً أو لاحقاً
 (اللغة) عفت أي درست وانطقت آثاها والاثافي جمع أنفة بتخفيف الياء وتشديد
 وهي ما يوضع عليها القدر من حجر أو حديد
 (الاعراب) يا حرف نداء ودار هند منادي مضاف وقوله عفت هو فعل ماض فاعله
 ضمير يعود الى الدار والجملة في محل نصب على الحال والعامل فيها ما في حرف النداء
 من معني الفعل والاحرف استثناء وأنافيا منصوب على الاستثناء لانه استثناء من موجب
 ضرورة ويجوز أن يكون مرفوعاً من قبيل الحمل على المعني كأنه قال لم يبق الا أنافيا
 ونظيره قوله

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتاً أو مجلف
 كأنه قال بقي مجلف (والشاهد فيه) اسكان ياء أنافيا وهو منصوب ويجوز رفعه على
 ما سمعت (والمعني) يصف دارا يقول انها عفت وطمست آثاها ولم يبق منها ما تعرف
 به الا مواقد النيران

(٢) لم يسم أحد قائله ولا ذكر له تيمه
 (اللغة) موالى جمع مولى وهو السيد المطاع في قومه والعوس قال الجوهرى ضرب
 من الغنم وقيل اسم موضع تسب اليه الكباش وسحاح أي سمان يقال شاء سحاح كأنها
 تسح الودك أي تصبه من السم

(الاعراب) موالى خبر مبتدأ محذوف أي هم موالى وككبش العوس في محل رفع
 صفة موالى وسحاح صفة أخرى (والشاهد فيه) رفع ياء موالى ضرورة والقياس إسكانها

حركة وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع وقد حكى جرير
 فيوماً يجازين الهوي غير ماضي ويوماً ترى منهن غولا تقول^(١)
 وقال ابن الرقيات

لا بارك الله في العواني هل
 يصبحن إلا لهن مطلب^(٢)

وقال الآخر

ما ان رأيت ولا أري في مدتي كجوازي يلعبن في الصحراء^(٣)
 ويسقطان في الجزم سقوط الحركة وقد ثبتا في قوله

(١) (اللغة) يجازي من المجازاة ويروي يجارين ويروي يوافين وتقول أي تهلك
 (الاعراب) فيوماً نصب على الظرفية ويجازين فعل مضارع ونون النسوة فاعله
 والهوى فيه حذف تقديره ذا الهوى وهو منصوب على أنه مفعول لقوله يجازين وغير
 منصوب على أنه مفعوله ثان لجازين لأن جازي يقتضي مفعولين وهو في الحقيقة صفة
 لمصدر محذوف أي وصلاً غير ماض ويوماً عطفت على فيوماً وترى فعل مضارع فاعله
 ضمير المخاطب وغولا مفعوله الاول وجملة تقول في محل نصب مفعول ثان لترى ومنهن
 متعلق بترى (والشاهد فيه) بحريك الياء في ماضى للضرورة والقياس إسكانها لانه اسم
 فاعل من مضي يمضي كفاض من قضى يقضي (والمعنى) ان النساء يجازين العشاق
 بوصل مقطع غير مستمر ويوماً يهلكنهم بالصدور والهجران

(٢) (اللغة) العواني جمع غانية وهي المرأة الشابة الوضيئة سميت بذلك لانها
 تستغني بجمالها عن الزينة

(الاعراب) لانافية وبارك فعل ماض والله فاعله وفي العواني متعلق ببارك وهل
 حرف استفهام ويصبحن فعل مضارع والنون فاعله والا استثنائية وطن خبر مقدم
 ومطلب مبتدأ مؤخر والشاهد فيه ظاهر

(٣) لم أر من سمي له قاتلاً

(الاعراب) مانافية وان زائدة ورأيت فعل وفاعل وقوله ولا أري عطفت على رأيت
 وفي مدتي متعلق برأيت وقوله كجوازي في محل نصب مفعول أري ومفعول الرؤية
 البصرية محذوف يدل عليه الثابت أي ما رأيت كجوازي ولا أري كجوار وجملة يلعبن في

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجوزبان لم تهجو ولم تدعي^(١)
 وقوله ألم يأتيك والانباء تمني بما لاقت لبون بني زياد^(٢)
 وفي بعض الروايات عن ابن كثير أنه قرأ (من يتقي ويصبر) وأما الالف
 فتثبت ساكنة أبداً إلا في حال الجزم فانها تسقط سقوطها نحو لم يخش
 ولم يدع وقد أثبتها من قال
 وتضحك مني شيخة عبسمية كأن لم تري قبلي أسيراً يماييا^(٣)

محل نصب صفة جوارى (والشاهد فيه) أنه حرك ياء جوارى والقياس اسكانها
 (١) لم أقف على اسم قائله

(الاعراب) هجوت فعل وفاعل وزبان مفعوله ونم للعطف وجئت فعل وفاعل
 معطوف على هجوت ومعتذراً نصب على الحال من الفاعل وهو الضمير المتصل في جئت
 ومن هجو متعلق بمعتذراً وزبان مجرور بالفتحة ولم حرف جازم وتهجو فعل مضارع
 فاعله ضمير المخاطب ومفعوله محذوف أي لم تهجه وكذلك قوله ولم تدع وجملة لم تهجو
 ولم تدع كاشفتان لما تقدمهما من الكلام ولذلك ترك العطف فهما (والشاهد فيه) في قوله
 لم تهجو حيث ثبتت الواو مع الجازم (والمعنى) أنك بهجوك هذا الرجل ثم اعتذارك له
 عما فرط منك لم تهجه لانك قد أ كذبت نفسك بالاعتذار ولا يسمى هجوا إلا ما يقع في
 ذهن سامعه أنه حق فاما ما هو كذب يقينا فهو بهت وافتراء ولا يؤثر على شرف المهجو
 وسمعه ولم تدع هجوه فتستحق كرامته لانه قد كان منك ذلك
 (٢) هو لقيس بن زهير

(اللغة) الانباء جمع نبا وهو الخبر واللبون الناقة ذات اللبن
 (الاعراب) الهمة للاستنهام ولم حرف جازم ويأتيك فعل مضارع مجزوم بلم
 وأما ثبتت الياء ضرورة والانباء مبتدأ ونمي فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الانباء
 والجملة خبر المبتدأ وقوله بما الباء زائدة ومما موصولة ولاقت فعل ماض صلة الموصول وللبون
 بني زياد فاعله والموصول مع صلته فاعل يأتيك (والشاهد فيه) اثبات ياء يأتي مع الجازم
 للضرورة الشعرية

(٣) نسبه في شرح شواهد المغني لعبد يغوث بن وقاص الحارثي

(ونحوه)

ما أنس لا أنساه آخر عيشتي ملاح بالمعزاء ريع سراب^(١)

(ومنه)

إذا العجوز غضبت فطاق ولا ترضاها ولا تملق^(٢)

* (فصل) * ولرفضهم في الاسماء المتمكنة أن تطرف الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو وحقو على أفعل وفي جمع عرقوة وقلنسوة على حد تمة

(اللغة) عيشية نسبة الى عبد شمس حذف الدال من عبد والسين من شمس وجعل لفظاً واحداً فليل عيشي

(الاعراب) تضحك فعل مضارع ومعني متعلق به في محل نصب به وشيخة فاعله وان مخففة اسمها ضمير الشأن ولم حرف جازم وتري فعل مضارع مجزوم لم يحذف حرف العلة الا أنه ثبت للضرورة وفاعله ضمير يعود الى شيخة وأسيراً مفعوله وبمايا صفته والجملة خبر أن (والشاهد فيه) أثبات ياء تري مع الجازم الذي يحذفها (١) استشهد به كثيرون ولم يسم أحد قائله

(اللغة) ريع السراب اضطرأ به والسراب ما يخيّل للمسافر في الصحراء وقت الهاجرة أنه ماء وليس بماء وقال ابن يعيش الريع الفضل والزيادة والمعزاء أرض ذات حجارة (الاعراب) ما شرطية وأنس فعل مضارع مجزوم بها وفاعله ضمير المتكلم ولا نافية وأنساه فعل مضارع جزاء الشرط والهاء مفعوله وآخر عيشتي نصب على الظرفية وما مصدرية ولاح فعل ماض وبالعزاء متعلق به وريع سراب فاعله (والشاهد فيه) في قوله أنساه حيث ثبتت الالف مع ان الفعل مجزوم في جزاء الشرط (والمعني) ان أنس كل شيء لم أنسه ما تحرك سراب واضطرب

(٢) أنشده أبو زيد في نوادره ولم يسم قائله ونسبه قوم لرؤية

(الاعراب) إذا ظرفية شرطية والعجوز مرفوع بفعل محذوف يفسره المذكور أي إذا غضبت العجوز غضبت وغضبت فعل ماض فاعله ضمير العجوز وطاق فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ولانهاية وترضاها فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وها مفعوله وهذه الجملة معطوفة على جملة فطلق وكذلك جملة ولا تملق (والشاهد فيه) في قوله

وتمر أدل وأحق وعرق وقلنس قال

لاصبر حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنس^(١)
فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة لتتقلب ياء مثلها في ميزان وميقات
وقالوا قلنسوة ومحدوة وافعوان وعنفوان وأقوان حيث لم تتطرف ونظير
ذلك الاعلال في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية
والشقاوة والابوة والاخوة والشائين والمدروين وسأل سيبويه الخليل عن
قولهم صلاة وعبادة فقال إنما جاؤا بالواحد على قولهم صلاة وعباء وعباء
وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يجيء بالواحد على الصلاة والعباء كما أنه اذا
قال خصيان لم يثنه على الواحد المستعمل في الكلام

* (فصل) * وقالوا عتي وجثي وعصي ففعلوا بالواو المنطرفة بعد الضمة
في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس كما فعلوا في

ولا ترضاها فان الالف ثبتت مع أن الفعل مجزوم بلا النامية

(١) أشده الأصمعي عن عيسى بن عمرو ولم يسم قائله

(اللغة) عنس قبيلة من اليمن والرياط جمع ربطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة
ولم تكن ذات لثمين والقلنس جمع قلنسوة

(الاعراب) لانافية للجنس وصبر اسمها وخبرها محذوف أي لاصبر لي وحتى غائبة
ناصبة وتلحقي فعل مضارع منصوب بمحذف النون والياء فاعله وبعنس متعلق به وقوله
أهل الرياط صفة عنس والقلنس معطوف على الرياط

(والشاهد فيه) ان قلنس أصله قلنسوة فجمعت على قلنسوة ثم أبدلوا من الضمة كسرة
ومن الواو ياء فصار قلنسي وإنما فعلوا ذلك لانه ليس في الاسماء المتكئة اسم آخره
او ما قبلها مضموم فاذا ادني قياس الى هذا رفضوه وصاروا الى غيره تحاشيا عن
المصير الى مالا نظير له في الاسماء الظاهرة ولذلك قالوا في جمع دلو أدل وفي جمع
حقو أحق وكان القياس يقتضي أن يقال أدلو وأحقو الا أنهم كرهوا المصير الى بناء
لانظير له في الاسماء المعربة

الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ
من قول بعضهم أنك لتتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا
عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال

وقد علمت عرسي مليكة اني أنا الليث معديا عليه وعاديا ^(١)
وقالوا أرض مسنية ومرضى وقالوا مرضو على القياس قال سيديويه والوجه
في هذا النحو الواو والاخري عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء

﴿ فصل ﴾ والمقلوب بعد الالف يشترط فيه أن تكون الالف مزيدة
مثلها في كساء ورداء فان كانت أصلية لم تقاب كقولك واو وزاي وثاية
﴿ فصل ﴾ والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية
واذا كانوا ممن يقبلها وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو فنية وهو ابن
عمي دنيا فهم لها بغير حاجز قلب

﴿ فصل ﴾ وما كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا في الاسماء كالتقوي
والبقوي والرعوي والشروي والعموي لانها من عويت والظغوي لانها من

(١) (اللغة) العرس امرأة الرجل ومعدياً عليه وعادياً يروي بدله مغزيا عليه
وغازياً وقد نسبت هذه الرواية الى الزمخشري وكأنها في غير هذا المؤلف
(الاعراب) علمت فعل ماض وعرسي فاعله ومليكة عطف بيان على عرسي أو بدل منه
وقوله اني ان حرف توكيد ونصب والياء اسمها والليث خبر والجملة سدت مسد مفعولى
علمت وأنا ضمير فصل لا محل له وقوله معديا حال من الليث والعامل فيها ماني معني
ان من معني ثبت وتحقق وعاديا عطف على معديا (والشاهد فيه) في قوله معديا حيث
جاء على الاعلال فان أصله معدوو على وزن مفعول قلبت الواو الاخيرة ياء استقلا
فصار معدوي اجتمت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
في الياء فصار معديا بضم الدال ثم أبدلت ضمة الدال كسرة للتناسب فصار معديا (والمعني)
قد علمت زوجي اني بمنزلة الليث ان عدوت أهلكت وان عدي أحد على لم ينل مني

الطغيان ولم تقلب في الصفات نحو خزيا وصديا وربيا ولا يفرق فيما كان من
الواو نحو دعوي وعدوي وشهوي ونشوي وفعلي تقلب واوهايا في الاسم
دون الصفة فالاسم نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شد القصوي وحزوي
والصفة قولك اذا بنيت فعلى من غزوت غزوي ولا يفرق في فعلى من الياء
نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على
الاصل صفة واسما

* (فصل) * واذا وقعت بعد الف الجمع الذي بعده حرفان همزة عارضة
في الجمع وياء قلبوا الياء ألفا والهمزة ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل
مطائي وركائي على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية
وحاوية فاعلتين من شويت وحويت والاصل شواوي وحاواوي ثم شواني
وحواني على حد أوائل ثم شوايا وحاوايا وقد قال بعضهم هداوي في جمع
هدية وهو شاذ وأما نحو اداوة وعلاوة وهراوة فقد ألزموا في جمعه الواو
بدل الهمزة فقالوا اداوي وعلاوي وهراوي كأنهم أرادوا مشا كلمة الواحد
الجمع في وقوع واو بعد ألف واذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة
جواء وسواء جمع جائية وسائية فاعلتين من جاء وساء لم تقلب

* (فصل) * وكل واو وقعت رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء
نحو أغزيت وغازيت ورجيت وترجيت واسترثيت ومضارعتها ومضارعة
غزري ورضي وشائي في قولك يميزان ويرضيان ويشأيان وكذلك ملبيان
ومصطفيان ومعلبان ومستدعيان

* (فصل) * وقد أجزوا نحو حي وعي مجري بقى وفني فلم يعاوه
وأكثرهم يدغم فيقول حي وعي بفتح الفاء وكسرها كما قيل لي ولي في

جمع أوي قال الله تعالى (ويحيي من حي عن بينة) وقال عبيد
 عيوا بأمرهم كما عيت بيضتها الحمامة^(١)

وكذلك أحي واستحي وحوي في أحي واستحي وحوي وكل ما كانت
 حركته لازمة ولم يدغموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحي ولن
 يحيي وقالوا في جمع حياء وعي أحياء وأعياء وأحيية وأعياء وقوي مثل حي
 في ترك الاعلال ولم يحيي فيه الادغام اذ لم يلتق فيه مثلان لقلب كسرة
 الواو الثانية ياء

* (فصل) * ومضاعف الواو مختص بفعلات دون فعلت وفعلت لأنهم
 لو بنوا من القوة نحو غزوت وسروت الزمهم أن يقولوا قووت وقووت
 وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفي بناء نحو شقيت

(١) هو لعبيد بن الابرس وكان من سبب انشاده هذا الشعر ان حجراً أبا امرئ
 القيس غضب على قوم عبيد وهم بنو أسد فقتل منهم خلقاً كثيراً فأنشده عبيد أبياتاً
 منها هذا البيت يستعطفه بها عليهم فعفا عنهم وخلى سبيلهم ثم أنهم جمعوا جموعهم
 عليه فقتلوه وفرقوا جماعته

(الاعراب) عيوا فعل ماض والواو فاعله وبأمرهم متعلق به وقوله كما الكاف للتشبيه
 وما مصدرية وعيت فعل ماض والحمامة فاعله (والشاهد فيه) في قولهم عيوا وعيت
 حيث أجراها مجري ظنوا وظنت ونحوها من الصحيح ولذلك سلما من الاعلال والحذف
 (والمعنى) يصف قومه بالعجز عن التخلص من أيدي الملك والتحير في ذلك وضرب
 لذلك مثلاً بمحرق الحمامة وتحيرها في التمهيد لبيضها فلها لاتخذ عشها الا من كسار
 الاعواد وربما طارت عنها العيدان فتفرق عشها وسقطت البيضة ولذلك قالوا في المنسل
 اخرق من حمامة وقد بين خرقها في بيت بعد هذا وهو

وضعت لها عودين من * ضعة وآخر من ثمامه

أي جعلت لها مهادا من هذين الصنفين من الشجر ولم يرد عودين فقط ولان ثلاثة

تتقاب الواو ياء وأما القوة والصوة والبو والجو فاحتمالات للادغام
 * (فصل) * وقالوا في افعال من الحوة احواوي فقلبوا الواو الثانية الفا
 ولم يدغموا لأن الادغام كان يصيرهم الى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم
 في نحو يغزو ويسرو لو قالوا احواو يحواو وتقول في مصدره احووا
 وحويا ومن قال اشهباب قال احووا ومن أدغم اقتال فقال قتال قال حوا
 * ومن اصناف المشترك الادغام *

ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة
 والتقاؤها على ثلاثة أضرب أحدها أن يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب
 الادغام ضرورة كقولك لم يرح حاتم ولم أقل لك والثاني أن يتحرك الاول
 ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظلمت ورسول الحسن والثالث أن
 يتحركا وهو على ثلاثة أوجه ما الادغام فيه واجب وذلك أن يلتقيا في كلمة
 وليس أحدهما للالحاق نحو رد ويرد وما هو فيه جائز وذلك أن ينفصلا وما
 قبلها متحرك أو مدة نحو أنعت تلك والمال لزيد وثوب بكر أو يكونا في حكم
 الانفصال نحو اقتل لان تاء الافعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة
 بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة أضرب أحدها أن يكون أحدهما
 للالحاق نحو تردد وجلبب والثاني أن يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال
 نحو سر وطلل وجمدد والثالث أن ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا ساكنا
 غير مدة نحو فرم مالك واعدو وليد ويقع الادغام في المتقارين كما يقع في
 المتماثلين ولا بد من ذكر مخارج الحروف لتعرف متقاربتها من متباعدها

* (فصل) * ومخارجها ستة عشر فلهمزة والهاء والالف أقصى الحلق
 وللعين والحاء أوسطه وللغين والحاء أدناه وللقالف أقصى اللسان وما فوقه من

الحنك وللکاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء
 وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد أول حافة اللسان وما يليها
 من الاضراس ولللام مادون أول حافة اللسان الى منتهي طرفه وما يحاذي ذلك
 من الحنك الاعلى فويق الثنايا وللراء ما هو أدخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج
 النون وللطاء والذال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا وللصاد والزاي
 والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء والذال والتاء ما بين طرف اللسان
 وأطراف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا وللباء والميم
 والواو ما بين الشفتين

* (فصل) * ويرتقي عدد الحروف الى ثلاثة وأربعين فحروف العربية
 الأصول تلك التسعة والعشرون وتتفرع منها ستة مأخوذ بها في القرآن
 وكل كلام فصيح وهي الهمزة بين بين والنون الساكنة التي هي غنة في
 الخيشوم نحو عنك وتسمي النون الخفيفة والخفية وألفا الامالة والتفخيم نحو
 عالم والصلوة والشين التي هي كالجيم نحو أشدق والصاد التي كالزاي نحو
 مصدر والبواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي
 كالکاف والجيم التي كالسين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء
 التي كالطاء والظاء التي كالطاء والياء التي كالفاء

﴿ فصل ﴾ وتنقسم الى المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين
 الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقة
 وحروف الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة والليننة والى المنحرف والمكرر
 والهاوي والمهتوت. فالجهورة ما عدا المجموعة في قولك ستشحتك خصفة وهي

المهوسه والجهر اشباع الاعتماد من مخرج الحرف ومنع النفس أن يجري
 معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما أنك اذا كررت القاف
 قلت قق وجدت النفس محصوراً لا تحس معها بشيء منه وتردد الكاف
 فتجد النفس مقاوذا لها ومساوقاً لصوتها والشديدة ما في قولك أجدت طبقك
 أو أجدك قطبت والرخوة ما عداها واما في قولك لم يرو عناً ولم يرو عناً وهي
 التي بين الشديدة والرخوة والشدة أن يحصر صوت الحرف في مخرجه فلا
 يجري والرخوة بخلافها ويتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم والشين فتقول
 الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكداً محصوراً لا تقدر على مده وصوت
 الشين جارياً تمده ان شئت والكون بين الشدة والرخوة أن لا يتم لصوته
 الانحصار ولا الجري كوقفك على العين واحساسك في صوتها بشبه
 الانسلاخ من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والطاء والضاد والطاء
 والمنفتحة ما عداها والاطباق أن تطبق على مخرج الحرف من اللسان وما حاذاه
 من الحنك والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والحاء والغين والقاف
 والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك أطبقت أو لم تطبق
 والانخفاض بخلافه وحروف القلقة ما في قولك قد طبع والقلقة ما تحس به
 اذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط
 وحروف الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة
 ما في قولك مر بنقل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان
 وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبني منها كلمة رباعية وخماسية معرفة من
 حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينه حروف اللين والمنحرف
 اللام قال سيبويه هو حرف شديد جري فيه الصوت لانحراف اللسان

مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه تعثر طرف اللسان بما فيه
من التكرير والهواوي الالف لان مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من
اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي
القاف والكاف لهويتين لان مبدأهما من اللهاة والجيم والصاد شجرية لان
مبدأهما من شجر الفم وهو مفرجه والصاد والزاي والسين أسلية لان مبدأها
من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الفار الاعلي
والطاء والذال والتاء لثوية لان مبدأها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية
لان مبدأها من ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفوية
وحروف المد واللين جوفاء

﴿ فصل ﴾ واذا ريم ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقدمه قلبه
الى لفظه ليصير مثالا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام
الدال في السين من قوله تعالى (يكاد سنا برفه) فاقلب الدال أولا سينا ثم ادغمها
في السين فقل يكا سنا برفه وكذلك التاء في الطاء من قوله (وقالت طائفة)
﴿ فصل ﴾ ولا يخلو المتقاربان من أن يلتقي في كلمة أو في كلمتين فان التقيا
في كلمة نظر فان كان ادغامهما يؤدي الى اللبس لم يجز نحو عدت ووتد
وتديتد وكنية وشاة زعماء وغنم زعم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة
وتدة وكرهوا وطداً ووتداً لانهم من بيانه وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتديتد
مانع آخر وهو أداء الادغام الى إعلايين وهما حذف الفاء في المضارع
والادغام ومن ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه
اعلالان وهو كقولك يد وان لم يلبس جاز نحو اعجي وهمرش وأصلهما
اعجي وهمرش لان افعل وفعل ليس في أبنيتهم فأمن الالباس وان

التقيا في كلمتين بعد متحرك أو مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه
ولا تغيير صيغة

* (فصل) * وليس بمطلق أن كل متقاربين في المخرج يدغم أحدهما في
الآخر ولا أن كل متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمقارب من الموانع
ما يحرمه الادغام ويتفق للمباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثم لم
يدغموا حروف ضوي مشفر فيما يقاربهما وما كان من حروف الحلق أدخل
في الفم في الادخل في الحلق وأدغموا النون في الميم وحروف طرف اللسان
في الضاد والشين وأنا أفصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها
مع بعض في الادغام لأفكك على حد ذلك عن تحقق واستبصار بتوفيق الله
تعالى وعونه

* (فصل) * فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سأل ورأس
والدأث في اسم واد وفيمن يري تحقيق الهمزتين قال سيديويه فأما الهمزتان
فليس فيهما ادغام من نحو قولك قرأ أبوك وأقري أباك قال وزعموا أن ابن
أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد يجوز الادغام
في قول هؤلاء، ولا تدغم في غيرها ولا غيرها فيها

* (فصل) * والالف لا تدغم البتة لاني مثلها ولا في مقاربهها ولا استطاع
أن تكون مدغما فيها

* (فصل) * والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في اجبه
حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا
* (فصل) * والعين تدغم في مثلها كقولك ادفع عليا وكقوله عز وجل
(من ذا الذي يشفع عنده) وفي الحاء وقعت بعدها أو قبلها كقولك في ارفع

حاتماً واذبح عتوداً ارفخاتماً واذبحتوداً وقد روي اليزيدي عن أبي عمرو (فمن
 زحزح عن النار) بادغام الحاء في العين ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين
 والهاء جاز قلبهما حاءين وادغامهما في نحو قولك في معهم واجبه عتبه محم
 واجبته

﴿ فصل ﴾ والحاء تدغم في مثلها نحو اذبح حملاً وقوله تعالى (الابرح
 حتى) وتدغم فيها الهاء والعين

﴿ فصل ﴾ والنين والحاء تدغم كل واحدة منهما في مثلها وفي آخرها
 كقراءة أبي عمرو (ومن يتبع غير الاسلام ديناً) وقولك لا تمسخ خلقك
 وادمغ خلقاً واسلخ غنمك

﴿ فصل ﴾ والقاف والكاف كالعين والحاء قال تعالى (فلما أفاق قال) وقال
 تعالى (كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً) وقال تعالى (خلق كل دابة) وقال
 (حتى اذا خرجوا من عندك قالوا)

﴿ فصل ﴾ والجيم تدغم في مثلها نحو اخرج جابراً وفي الشين نحو اخرج
 شيئاً وقال تعالى (اخرج شطأه) وروي اليزيدي عن أبي عمرو ادغامها في التاء
 في قوله تعالى (ذي المعارج تعرج) وتدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء والذال
 والتاء نحو اربط جملاً واحمد جابراً ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ جاؤكم
 ولم يلبث جالساً

﴿ فصل ﴾ والشين لا تدغم الا في مثلها كقولك أقمش شيئاً ويدغم
 فيها ما يدغم في الجيم واللام كقولك لا تخالط شراً ولم يرد شيئاً
 وأصابت شرباً ولم يحفظ شعراً ولم يتخذ شريكاً ولم يرث شسعا ولم يخرج
 شيئاً ودنا الشاسع

* (فصل) * والياء تدغم في مثلها متصلة كقولك حي وعي وشبيهة بالمتصلة كقولك قاضي ورامي ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك اخشى ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك اظلمي ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا والنون نحو من يعلم

﴿ فصل ﴾ والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك إقبض ضعفها وأما مارواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي أن أبا عمرو كان يدغمها في الشين في قوله تعالى (لبعض شأنهم) فما برئت من عيب رواية أبي شعيب ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا وشدت ضفائرها واحفظ ضمانك ولم يلبث ضاربا وهو الضاحك واذا ضرب

﴿ فصل ﴾ واللام ان كانت المعرفة فهي لازم ادغامها في مثلها وفي الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء وان كانت غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها في النون كقولك هل تخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي وقرئ (هثوب الكفار) وأنشد سيديويه

فذرذا ولكن هتعين متيا على ضوء برق آخر الليل ناضب^(١)

(١) البيت لمزاحم العقيلي

(اللفظة) المتهتم الذي قد تيمه الحلب أي استعبده ومنه قيل تيم اللات والبرق الناضب الذي يري من بعيد من نضب اذا بعد

(الاعراب) ذر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب وذا في محل نصب مفعوله ولكن للاستدراك وهتعين أصله هل تعين وهل حرف استفهام وتعين فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب ومتيا مفعوله وآخر الليل نصب على الظرفية وناضب صفة برق واسم

وأنشد

تقول إذ أهلكت مالا للذة فكيفه هشيء بكفيك لائق^(١)

ولا يدغم فيها الا مثلها والنون كقولك من لك وادغام الراء لحن
﴿ فصل ﴾ والراء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى (واذ كر ربك) وتدغم
فيها اللام والنون كقوله تعالى (كيف فعل ربك . واذا تأذن ربك)

﴿ فصل ﴾ والنون تدغم في حروف يرملون كقوله من يقول ومن
راشد ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام
بفتحة وبغير غنة ولها أربع أحوال أحدها الادغام مع هذه الحروف والثانية
البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك من أجلك
ومن هاتيء ومن عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خالك الا في لغة
قوم أخفوها مع الغين والحاء فقالوا منخل ومنغل والثالثة القلب الى الميم
قبل الباء كقولك شنباء وعمبر والرابعة الاخفاء مع سائر الحروف وهي
خمسة عشر حرفاً كقولك من جابر ومن كفر ومن قتل وما أشبه ذلك

لكن ضمير المخاطب أي لكنك والجملة الاستفهامية خبرها (والشاهد فيه) ادغام اللام
في التاء من قوله هتعين لقرب مخرجهما (والمعنى) دع هذا الذي أنت في ذكره
وأخبرني هل تعين على ضوء البرق الذي أراه من بعد وأراد بمعونه له أن يسهر معه
ليخطف منه ما يجد له من الوجد كما مع البرق لان ذلك البرق يلمع من جهة محبوه فيأرق لذلك
(١) البيت لثيم بن طريف العبدي

(اللغة) فكيفه اسم امرأة ولائق من قولهم فلان ما يابق درهما أي ما يسكه ولا يابق به
(الاعراب) تقول فعل مضارع واذا ظرفية وأهلكت فعل وفاعل ومالا مفعوله
واللذة متعلق بأهلكت وفكيفه فاعل تقول وهشيء هل فيه حرف استفهام وشيء مبتدأ
وبكفيك خبره ولائق صفة شيء وجملة أهلكت مظروف اذا (والشاهد فيه) ادغام اللام
في الشيء والمعنى ظاهر

قال أبو عثمان وبيانها مع حروف القم الحن

* (فصل) * والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء ستتها يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين وهذه لا تدغم في تلك إلا أن بعضها يدغم في بعض والأقيس في المطبقة إذا أدغمت ببقية الاطباق كقراءة أبي عمرو (فرطت في جنب الله)

* (فصل) * والفاء لا تدغم إلا في مثلها كقوله تعالى (وما اختلف فيه) وقرئ أيضا (نخسف بهم) بادغامها في الباء

* (فصل) * وهو ضعيف تفرد به الكسائي وتدغم فيها الباء

* (فصل) * والباء لا تدغم الا في مثلها قرأ أبو عمرو (لذهب بسمعهم) وفي الفاء والميم نحو (اذهب فمن تبعك. ويعذب من يشاء) ولا يدغم فيها الا مثلها * (فصل) * والميم لا تدغم الا في مثلها قال الله تعالى (فتلقى آدم من ربه) وتدغم فيها النون والباء

* (فصل) * وافعل اذا كان بعد تأنها مثلها جاز فيه البيان والادغام والادغام سبيله أن تسكن التاء الاولي وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغني في الحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتي سا كنان فيحرك الفاء بالكسر فيقول قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتح الفاء ومن كسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر ويجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما حكي عن بعضهم مردفين وتقلب مع تسعة أحرف اذا كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الذال والذال والزاي دالا ومع التاء والسين تاء وسينا فأما مع الطاء فتدغم ليس الا كقولك اطلب واطعنوا ومع الظاء تين وتدغم بقلب الظاء طاء أو الطاء

ظاء كقولهم اظلم واظلم واظلم ورويت الثلاثة في بيت زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم^(١)
ومع الضادتين وتدغم بقلب الظاء ضاداً كقولك اضطرب واضرب ولا
يجوز اطرب وقد حكي اطجع في اضطجع وهو في الغرابة كالطجع ومع
الصادتين وتدغم بقلب الظاء صاداً كقولك مصطبر ومصبر واصطفي
واصطلى واصفي واصلي وقريء (الا أن يصلحاً) ولا يجوز مطبر وتقلب مع
الذال والذال والزاي دالا فمع الذال والذال تدغم كقولك ادان وادكر
واذكر وحكي أبو عمرو عنهم اذدكر وهو مذدكر وقال الشاعر
تنحي على الشوك جرازاً مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا^(٢)

(١) اللغة الجواد الكريم المكثّر في العطاء واثناثل العطية وعفواً أي من غير طلب
يتقدمه أو سهلاً بلا مظل ولا تعب

(الاعراب) هو ضمير فصل مبتدأ والجواد خبره والذي اسم موصول ويعطيك
فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى المددوح والكاف مفعول أول ونائله مفعول ثان
وقوله عفواً هو نصب على المصدرية ويظلم فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل
ضمير المددوح وأحياناً نصب على الظرفية (والشاهد فيه) في قوله يظلم فإن أصله يظلم
قلبت التاء ظاء لجوارتها العطاء فاذا أدغم فثمهم من يقاب العطاء ظاء ثم يدغم و منهم من
يدغم الظاء في الظاء على القياس فيصير يعلم وقد روي البيت بالوجهين وروي بالاظهار
أيضاً (والمعنى) ان هذا الرجل يعطي من غير سؤال واذا سئل مالا طاقة له عليه قبله
وتحمّله ولم يرد سائله

(٢) لم يسم قائله

(اللغة) تنحي من انحيت السكين على حلقة أي عرضت والجراز القاطع وكذلك
المقضب وتذريه من ذرته الریح تذروه أي فرقته والهرم ضرب من النبات
(الاعراب) تذري فعل مضارع فاعله ضمير يعود الى الناقة وعلى الشوك متعلق
به وجرازاً مفعول تنحي ومقضباً صفة جرازاً والهرم منصوب على شريطة التفسير وتذريه

ومع الزاي تين وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان وازان ومع
 التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحدة منهما الى صاحبها فتقول مئرد ومئرد
 ومنه اثار واثار ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها نحو مستمع ومسمع
 وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطوا خبط قال
 * وفي كل حي قد خبط بنعمة ^(١) *

وفزد وحصط عينه وعده ونقده يريدون خبطت وفزت وحصت وعدت
 ونقدت قال سيبويه وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقاب قال واذا كانت
 التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد نحو استطم
 واستضعف واستدرك لان الأول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى
 الادغام واستدان واستضاء واستطال بتلك المنزلة لأن فاءها في نية السكون
 * (فصل) * وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطيروا وازينوا

جملة من فعل وفاعل ومفعول وازدراء نصب على المصدر وعجياً صفة (والشاهد فيه)
 في قوله ازدراء باظهار التضعيف وأصله ازترأ قلبت تاؤه دالا (والمعنى) ان هذه الناقه
 تعرض على الشوك أسنانا قاطعة والهرم تفرقه بمشافرها كما تفرق الريح التراب
 (١) ذكر وأنه لعلمة ولا أدري ان كان هو عاقمة الفحل أو عاقمة بن عبدة وتامه
 * حقي لشأس من ندالك ذنوب *

(اللغة) خبطت من خبط الشجرة أي نفضها ليأخذ ثمرتها وشأس اسم الشاعر والندي
 الكرم والذنوب بفتح الذال النصيب
 (الاعراب) في كل حي متعلق بخبطت وخبطت فعل وفاعل وبنعمة متعلق به في
 محل نصب به وحق فعل ماض وذنوب فاعله ومن ندالك متعلق بمحذوف صفة ذنوب
 (والشاهد فيه) في قوله خبط فان أصله خبطت قلبت تاء الخطاب طاء تشبيها لها بتاء
 الافتعال ثم ادغمت فصار خبط (والمعنى) أنك لم تخص باكرامك أحداً ولم يحرم من
 عطائك قوم بل كل الناس قد ضربوا فيه بسهم وحصلوا منه على نصيب حقي لي أن
 ينالني من عطائك نصيب

وأثاقوا واذارأوا مجتلين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام ولم يدغموا
نحو تذكرون ثلاثا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية

* (فصل) * ومن الادغام الشاذ قولهم ست أصله سدس فأبدلوا السين
تاء وأدغموا فيها الدال ومنه ود في لغة بني تميم وأصلها وتد وهي الحجازية
الجيدة ومثله عدان في عدنان وقال بمضهم عند فرارا من هذا

* (فصل) * وقد عدلوا في بمض ملاقي المثلين أو المتقارين لا عوازالادغام
الى الحذف فقالوا في ظلمت ومسست وأحسست ظلت ومست وأحست
قال * أحسن به فبن اليه شوس^(١) *

وقول بمض العرب استخذ فلان أرضا لسيبويه فيه مذهبان أحدهما
أن يكون أصله استخذ فتحذف التاء الثانية والثاني أن يكون اتخذ فتبدل السين
مكان التاء الاولى ومنه قولهم يستطيع بحذف التاء وقولهم يستيع ان شئت
قلت حذف الطاء وتركت تاء الاستفعال وان شئت قلت حذف التاء المزيدة
وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلغنبر وبلغلان في بني العنبر وبني العجلان
وعلماء بنو فلان أي على الماء قال

(١) لم يسم أحد قائله وصدوره (سوي أن العتاق من المطايا)

« اللغة » أحسن أي أحسن وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينيه
نظر المتكبر

(الاعراب) سوي استثناء عما سبق وان حرف توكيد ونصب والعتاق اسمها
وأحسن فعل ماض ونون النسوة فاعله وبه متعلق بأحسن في محل نصب به والضمير
المجرور يعود الى الاسد المذكور قبل والجملة خبر ان وهن ضمير فصل مبتدأ وشوس
خبرها (والشاهد فيه) ان أحسن أصله أحسنين فلما لم يمكن الادغام عدلوا الى
الحذف فقالوا أحسن وربما قالوا أحسين كأنه أعل الحرف الثاني بقاءه ياء على حد
قصبت اظفاري (والمعنى) أن الابل لما أحسن بالاسد نظرن اليه نظرة مغضب

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم^(١)
 وإذا كانوا ممن يحدفون مع امكان الادغام في يتسع ويتقي فهم مع عدم
 امكانه أحذف ﴿تم الكتاب﴾

(١) لم يسم أحد قائله
 (اللغة) طفت أي علت وارتفعت وبكر قبيلة وعاجت أي ماليت والشطر النحو والجانب
 يقال قصدت شطرة أي نحوه

(الاعراب) غداة ظرف زمان أضيف الى الفعل وطفت فعل ماض وعلماء متعلق
 به وبكر بن وائل فاعله وعاجت فعل ماض وصدور الخيل فاعله وشطر تميم مفعوله
 (والشاهد فيه) في قوله علماء وأصله على الماء فهززة الوصل تسقط للدرج وألف على
 تحذف لالتقاءها مع لام المعرفة فصار اللفظ علماء حذفوا لام على كراهة اجتماع المثبتين كما
 حذفوا اللام في ظلت وإذا كانوا قد حذفوا النون من باعتبار لقرنها من اللام حذف
 اللام أحق وأولى والله أعلم

وكان الفراغ من تسويد هذا الترح ظهر يوم الخميس سابع شهر شعبان من
 شهر سنة ١٣٢٣ فما كان فيه من خطأ فهو مني والله المسئول في الصبح عنه والتجاوز
 عن سيئه وما كان فيه من صواب فهو من الله سبحانه وهو جل شأنه الموفق له والهادي
 اليه والحمود عليه . والله المسئول أن يوفقنا لما فيه رضاه وأن يغفر لنا سي ما قدمناه
 هو أهل التقوي وأهل المغفرة . والحمد لله أولاً وآخراً باطناً وظاهراً وصلاته وسلامه
 على أشرف خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أبد الآبدين

بمحمد من بنعمته تم الصالحات . تم طبع كتاب المفصل في علم العربية للإمام
 الزمخشري نعمده الله برحمته ورضوانه مع شرح شواهد السيد محمد بدر الدين أبي
 فراس النعساني الحلبي وكان ذلك في شهر شعبان المعظم سنة ١٣٢٣ من هجرة سيد
 المرسلين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

فهرس كتاب المفصل

	صفحة
خطبة الكتاب	٢
فصل في معني الكلمة والكلام	٦
فصل واذا اجتمع الخ	٩
فصل وقد سموا ما يتخذونه	٩
فصل وما لا يتخذ	٩
فصل وبعض الاعلام يدخله لام التعريف	١١
فصل والاسم المعرب على نوعين	١٥
فصل والاسم يمتنع من الصرف	١٦
القول في وجوه اعراب الاسم ١٨ ذكر المرفوعات	١٨
الابتدا والخبر ٢٤ فصل ويجوز تقديم الخبر	٢٣
خبران واخواتها ٢٩ خبر لالتي لنفي الجنس	٢٧
اسم ما ولا المشبهتين بليس ٣١ المنصوبات	٣٠
ومنه (أي المصدر) ماجاء مني ٣٤ المفعول به	٣٣
المنصوب باللازم اضماره منه المنادي الخ	٣٥
فصل والمنادي المبهم شيئاً ن ٤٤ المندوب ٤٥ الاختصاص	٣٩
الترخيم ٤٨ التحذير ٤٩ الاشتغال ٥٥ المفعول فيه	٤٧
المفعول معه ٦٠ المفعول له ٦١ الحال ٦٥ التميز	٥٦
الاستثناء ٧٢ خبر ما ولا المشبهتين بليس	٦٧
الخبر والاسم في بابي كان وان	٧٢
اسم لا التبرئة ٨٢ المجرورات ٩٩ الفصل بين المتضايقين	٧٤
حذفهما معا ١١٠ التواضع*التأكيد ١١٤ الصفة	١٠٦
الوصف بالجمل ١٢١ البدل ١٢٢ البيان ١٢٣ النسق	١١٥
ومن اصناف الاسم المبني وهو سبعة اولها المضمرة	١٢٤
الاشارة ١٤١ الموصولات ١٥١ اسماء الافعال والاصوات	١٤١
الظروف ١٧٦ المركبات ١٧٨ فصل وفي خازباز سبع لغات	٠٦٨
الكنايات ١٨٣ التثني ١٨٨ المجموع ١٩٧ المعرفة والنكرة	١٧٩

- ١٩٨ المذكر والمؤنث ٢٠٢ ومن أصناف الاسم المصغر ٢٠٦ المنسوب
 ٢١٢ العدد ٢١٧ المقصور والمدود
 ٢١٨ شبه الفعل المعبر عنه بالأسماء المتصلة بالأفعال
 ٢١٨ ورود المصدر موازنا لاسمي الفاعل والمفعول
 ٢٢٦ اسم الفاعل ٢٢٩ اسم المفعول والصفة المشبهة
 ٢٣٢ أفعال التفضيل ٢٣٧ أسماء الزمان والمكان
 ٢٣٩ اسم الآلة
 ٢٤٠ ومن أصناف الاسم الثلاثي
 ٢٤٢ ومن أصناف الاسم الرباعي
 ٢٤٣ الحماى والقسم الثاني من الكتاب وهو قسم الافعال
 ٢٤٤ الفعل الماضى والفعل المضارع
 ٢٤٤ وجوه اعراب الفعل المضارع
 ٢٤٥ المرفوع منه ٢٤٦ المنصوب
 ٢٥٢ المجزوم ٢٥٦ ومن أصناف الفعل مثال الامر
 ٢٥٧ المتعمدي وغير المتعمدي
 ٢٥٨ ومن أصنافه المجهول
 ٢٥٩ ومن أصناف الفعل أفعال القلوب
 ٢٦٣ ومن أصناف الفعل الافعال الناقصة
 ٢٦٩ ومن أصناف الفعل أفعال المقاربة
 ٢٧٢ ومن أصناف الفعل فعلا المدح والذم
 ٢٧٦ ومن أصناف الفعل فعلا التعجب
 ٢٧٧ ومن أصناف الفعل الثلاثي
 ٢٧٨ فصل أبنية المزيد
 ٢٧٩ فصل تفاعل لما يكون من اثنين
 ٢٨١ فصل فعل يواخي أفعال في التعدية
 ٢٨١ فصل أفعال يشارك أفعال في المتطاوعة
 ٢٧٢ ومن أصناف الفعل الرباعي

٢٨٣ القسم الثالث من الكتاب وهو قسم الحروف ومن أصنافها
حروف الاضافة

٢٩٢ ومن أصناف المشبهة بالفعل

٣٩٣ التفرقة بين ان المفتوحة وان المكسورة

٣٠٣ ومن أصناف الحرف حروف العطف

٣٠٥ ومن أصناف الحرف حروف النفي

٣٠٧ ومن أصناف الحرف حروف التنبيه

٣٠٩ ومن أصنافه حروف النداء

٣١٠ ومن أصنافه حروف التصديق والايجاب

٣١١ ومن أصنافه حرفا الخطاب

٣١٢ حروف الصلوة ٣١٣ حرفا التفسير

٣١٤ الحرفان المصدريان ٣١٥ حروف التحضيض

٣١٦ حرف التقريب ٣١٧ حروف الاستقبال

٣١٩ حروف الاستفهام ٣٢٠ حرفا الشرط

٣٢٤ حروف التعليل ٣٢٥ حرف الردع

٣٢٦ من أصناف الحرف الالامات

٣٢٨ ناء التأنيث الساكنة والتنوين

٣٣٠ النون المؤكدة ٣٣٢ هاء السكت

٣٣٣ شين الوقف ٣٣٤ حرف الانكار

٣٣٥ حروف التذكير والقسم الرابع من الكتاب المشترك

٣٣٥ الاملالة ٣٣٨ الوقف

٣٤٤ القسم ٣٤٩ مخفيف الهذرة

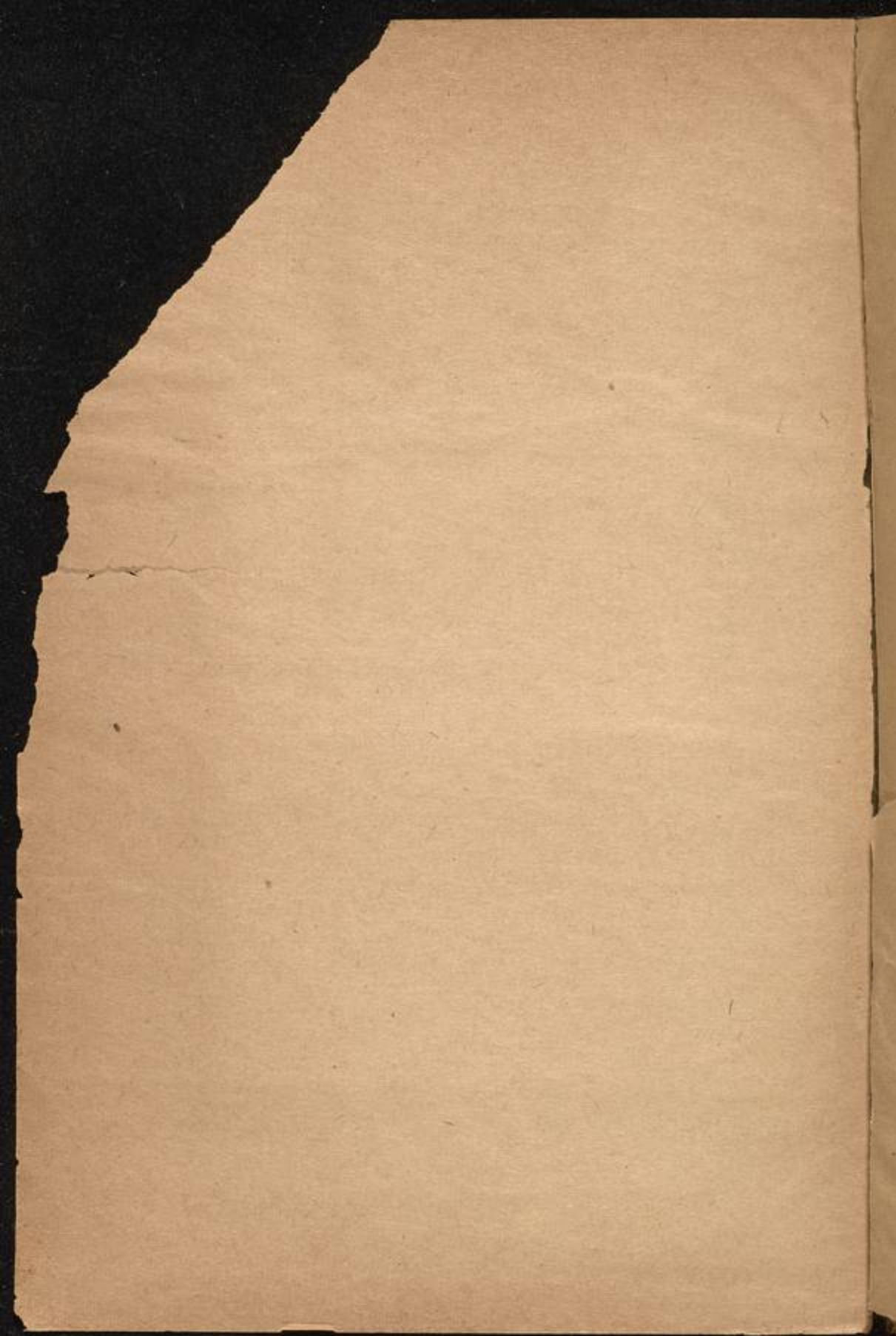
٣٥٢ التقاء الساكنين ٣٥٥ حكم أوائل الكلم

٣٥٧ زيادة الحروف ٣٦٠ ابدال الحروف

٣٧٤ الاعتلال ٣٧٥ القول في الواو والياء فاعين

٣٧٦ القول فيهما عينين ٣٨٣ القول فيهما لامين

٣٩٣ ومن أصناف المشترك الادغام (تم الفهرس)



893.74

M27233

893.74

M27233

Zamakhshari

Al-mufassal.

09243755-

JUL 28 1947

MAR 10 1947

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58892192

893.74 M27233 Kitab al-mufasssal fi